

السَّيِّدُ السَّامِيُّ

فِي عِلْمِ أَصُولِ الْفِقْهِ

لِإِمَامِ الدُّنْيَا

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّافِعِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(١٥٠ - ٢٠٤ هـ)

دار المصنفات

﴿ رسالة ﴾

الامام محمد بن ادریس الشافعی رضی اللہ عنہ
فی علم أصول الفقه وهی أول کتاب ألف
فی هذا العلم لانه لم یکن موجودا قبل
الامام نفعنا اللہ به وأعاد علینا
من بركاته دنیا وأخری
آمین

هذا کتاب جمع فیہ الامام الشافعی رضی اللہ عنہ معانی القرآن
وفنون الاخبار وجمعة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن
والسنة ویلیه کتاب السنن فی علم الحديث للامام الشافعی أيضا وقد
جعلنا التلازم بینہما کالفرق دین فلا یفترقان رغبة للثواب وزیادة
فی نفع الاخوان

﴿ قال صلی اللہ علیہ وسلم عالم قریش یلا طباق الارض علما ﴾

وقد جعلنا مختصر ترجمة الامام مؤلفهما معهما تتمیما للفائدة وحبا
فی نشر فضائله رضی اللہ عنہ وتبر کاذ کر محاسنه لان من أرخ عالما
فکأنما أحياء وکذا ترجمة صاحبه الامام الربیع بن سلیمان
المرادی

حقوق الطبع محفوظة لعهده الفانی سلیم سید احمد ابراهیم شراره
القبانی غفر الله له ولوالديه وللمسلمین آمین

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ الجزء الاول من الرسالة لابي عبد الله الشافعي ﴾

سمع جميعه وعارض بنسخته علي بن الحسين بن هبة الله سمع جميعه وعارض بنسخته محمد بن علي المسلم بن الفتح السلي سمعه وما بعده علي غير واحد وله نسخة محمد بن يوسف بن محمد النوفلي القرشي المعروف بالكنجي وحضر ابني أبو الفضل جعفر جبره الله قال أبو حاتم اذا قال الشافعي رحمه الله في كتبه أخبرني الثقة عن ابن أبي ذئب فهو ابن أبي فديك واذا قال أخبرني الثقة عن الليث بن سعد فهو يحيى بن حسان واذا قال أخبرنا الثقة عن الوليد ابن كثير فهو عمر بن أبي سلمة واذا قال أخبرنا الثقة عن ابن جريج فهو مسلم بن خالد الزنجي واذا قال أنا الثقة عن صالح مولى التوأمة فهو ابراهيم بن يحيى

﴿ الجزء الاول من كتاب الرسالة ﴾

عن أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس الشافعي رحمه الله عليه رواية أبي محمد الربيع بن سليمان المرادي المؤذن عنه رحمه الله مما أخبرنا به الشيخ أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى السلي الحداد رضي الله عنه عن أبوي القائم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ وعبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني رضي الله عنهما كلاهما عن أبي علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه الحصائري رحمه الله عن الربيع بن سليمان المرادي عن أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله سماع لهبة الله بن أحمد بن محمد ابن هبة الله الا كفاني نفعه الله بالعلم توفي شيخنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد السلي الحداد رحمه الله ليلة الاحد وصلى عليه يوم الاحد الظهر في الجامع وذلك في اليوم العاشر من شهر رمضان من سنة ستين وأربعمائة ودفن في باب الصغير رحمه الله ورضي الله عنه

﴿ سماع لعلي بن عقيل بن علي نفع به ﴾

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

حدثنا الشيخ الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب من لفظه في رجب من سنة ثمان وخسين وأربعمائة قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال سمعت جعفر بن أحمد الشاماني يقول سمعت جعفر بن أخي أبي ثور يقول سمعت عني يقول كتب عبد الرحمن بن مهدي الى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتابا

فيه معاني القرآن ويجمع قبول الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة اه قال عبد الرحمن بن مهدي ما صلى صلاة الا وأنا أدعو للشافعي رحمه الله فيها اه أخبرنا محمد قال أنا دعلي قال أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا الحرث بن سريج النقال قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما صلى صلاة الا وأدعو الله تعالى فيها للشافعي رحمه الله تعالى اه أخبرنا محمد قال أخبرنا دعلي قال سمعت جعفر الشامي يقول سمعت المزني يقول كتبت كتاب الرسالة منذ زيادة على أربعين سنة وأنا أقرأه وانظر فيه ويقرأ على فامر مرة قرأت أو قرئ على الا واستفدت منه شيأ لم أكن أحسنه اه بلغت سماعا و طاهر بن بركات الخشوعي وسلمان بن حمزة الحداد و اخواه هبة الله وعبد الكريم وذلك في رجب من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وصح وحدثنا الشيخ الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قراءة من لفظه قال أخبرني أبو القاسم الأزهرى قال ثنا الحسن بن أحمد الصوفي قال ثنا النيسابوري وهو عبد الله بن محمد بن زياد قال سمعت المزني (ح) وحدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظا بحلوان قال ثنا أبو عروبة محمد بن جعفر النصيبي بجران قال ثنا عبد الله بن أبي سفيان بالموصل قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن نظرفي الفقه نبل مقداره ومن تعلم اللغة وقال الدسكري من نظرفي اللغة رق طبعه ومن نظرفي الحساب وقال الأزهرى ومن تعلم الحساب تجزل رأيه ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه اه بلغت سماعا والمحدثه وحده وصح

ونا الشيخ الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت من لفظه في التاريخ قال أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزويه قال سمعت أبا بكر أحمد بن علي بن محمد بن القاسم النيسابوري يقول سمعت غسان بن أحمد يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول أردت مالك بن أنس وقد حفظت الموطأ فقدمت عليه فقال لي أطلب من يقرأ لك فقلت له ان أعجبك قراءة في فقرأت عليه الموطأ كله حفظا اه وبه قال سمعت الشافعي يقول اذا قرأت على العالم فقل أخبرنا واذا قرأ عليك فقل حدثنا اه الجماعة المسمون أعلى هذا اه وصح

سمع جميع ما في هذا الجزء وهو ما في الورقة البيضاء وعلى وجهها الجزء الاول من رسالة محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله على الشيخ الفقيه الامين أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الاكفاني رضي الله عنه الشيخ الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي وأبو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن الشهرستاني بقراءة كاتب الاسماء عبد الرحمن

ابن أحمد بن علي بن صابر السلمي في سنة خمس وتسعين وأربعمائة في المسجد الجامع بدمشق
سمع جميع ما في هذا الجزء وهو ما في الورقة البيضاء وعلى وجهها الجزء الاول من رسالة أبي
عبد الله محمد بن إدريس الشافعي على الشيخ الفقيه الاجل الامين جمال الامناء أبي محمد
هبة الله ابن أحمد بن محمد الاكفاني رضى الله عنه بقراءة الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد
ابن علي بن صابر السلمي ابنه أبو المعالي عبد الله والشيوخ أبو الفضل محمد وأبو المكارم عبد
الواحد ابنا محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال وأبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين الحارثي
وأبو طاهر ابراهيم بن الحسن بن طاهر بن الحصني وأبو اسحاق ابراهيم بن طاهر بن بركات
الخشوعي وأبو طالب بن محسن بن علي المطاردى وتما بن محمد بن عبد الله بن أبي جميل
وكاتب السماع عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي بن محمد التميمي الموصلي وسمع مع الجماعة أبو
المعالي عبد الصمد بن الحسين بن أحمد بن تميم التميمي وسمع من الفرائض المنصوصة التي
سن رسول الله صلى الله عليه وسلم [معها القاضي أبو الفوارس مطاعن بن مكارم بن عمار بن
عجزة الحارثي وأبو الحسين أحمد بن راشد بن محمد القرشي وأبو القاسم نصر بن المسلم بن نصر
النجار وابنه عبد الرزاق وتما بن حيدرة الانصارى وذلك في جمادى الاخرى سنة تسع
 وخمسمائة بدمشق حياها الله تعالى ورسوله والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وسمع
 الجماعة المذكورون باعلى ظهرا الجزء الاول أيضا في التاريخ المذكور والحمد لله وحده
 وسمع من باب فرض الله طاعة رسول الله مقرونة بطاعة الله ومذكورة وحدها الى آخر
 الجزء أبو محمد عبد الهادي بن عبد الله الاتاكي وأبو عبد الله محمد بن شبل بن الحسين الحارثي
 في التاريخ المذكور والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم

سمع من أول هذا الجزء الى آخر الفرائض المنصوصة التي سن رسول الله صلى الله عليه وسلم [وسلم]
معها على الشيخ الفقيه الامين جمال الامناء أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الاكفاني صان
 الله قدره ورضي عنه بقراءة الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي أبو
 الرضا سيدهم بن تمام بن حيدرة الانصارى وأبو المجد عبد الواحد بن مذهب التنوخي وأبو بكر محمد
 ابن الفقيه أبي الحسن علي بن المسلم السلمي وكاتب الاسماء أحمد بن راشد بن محمد القرشي
 المكبري في رجب سنة تسع وخمسمائة وكل له سماع الجزء جميعه

سمع جميع هذا الجزء وهو الجزء الاول على الشيخ الفقيه الامين جمال الامناء أبي محمد هبة
 الله بن أحمد بن محمد الاكفاني رضى الله عنه وعرض به نسخة فيها ذكر سماعه الفقيه

الاجل الاوحد أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمى وولده أبو بكر وسمع
 الشيوخ أبو القاسم النجيب يحيى بن علي بن محمد بن زهير السلمى وأبو علي الحسن بن مسعود
 ابن الوزير وأبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله وأبو عبد الله الحسين بن
 الخضر بن الحسين بن عبدان وأبو التمام كامل بن محمد بن كامل التميمي وأبو بكر محمد بن
 علي بن أحمد بن منصور الغساني وأبو القاسم الحسين بن أحمد بن عبد الواحد الاسكندراني
 وأبو الثناء محمود بن معالي بن الحسن بن الخضر الانصارى النجار وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد
 ابن الحسين القيسى وكاتب السماع عبد الكريم بن الحسن بن طاهر بن يمان الحنصلى ثم الحموى
 بقراءة الفقيه أبي القاسم وهب بن سلمان بن أحمد السلمى وذلك في العشر الثاني من
 رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة

وسمع مع الجماعة المذكورين أبو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن أحمد القيسى وعيسى
 ابن نيهان الضرير البرداني وأبو طاهر يونس بن سلمان بن أحمد السلمى وبركات بن ابراهيم
 ابن طاهر الخشوعي وعمر بن ناصر النجار وأبو عمر عثمان بن علي بن الحسن اليوسى الربيعى فى
 التاريخ

وسمع جميعه مع الجماعة المذكورة الشيخ الفقيه أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسن
 الكلابى والشيخ أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن منصور فى العشر الثاني من ربيع الثاني
 من سنة تسع عشرة وخمسمائة

وسمع من أوله الى أول باب النسخ والمنسوخ الذى تدل عليه السنة والاجماع أبو عبد الله
 محمد وأبو الفضل أحمد ابنا الحسن بن هبة الله بن عبد الله مع الجماعة فى التاريخ

سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ
 ناصر السنة محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعى أيدى الله صاحبه
 الشيخ الفقيه الامام العالم ضياء الدين أبو الحسن علي بن عقيل بن علي الشافعى نفعه الله بالعلم
 وحافده أبو طاهر محمد بن الشيخ الفقيه أبي محمد القاسم وبنواخيه أبو المظفر عبد الله وأبو
 منصور عبد الرحمن وأبو الحسن نصر الله وأبو نصر عبد الرحيم بنو أبي عبد الله محمد بن
 الحسن بقراءة القاضى بهاء الدين أبي المواهب الحسن وأخوه الشيخ الفقيه أبو القاسم
 الحسين ابنا القاضى أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن مصرى والشيخ الفقيه أبو محمد عبد

الله بن محمد بن سعد الله الحنفى والامير أبو الحرث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ
الكنانى وأبو عبد الله محمد بن شيخ الشيوخ أبي حفص عمر بن أبي الحسن الحموى وأبو الحسين
عبد الله بن محمد بن هبة الله والفقيه أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازى بن خالد بن
منصور بن اسحق الاشهى وعبد الرحمن بن عبد الله وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن
ابن الحسين بن عبدان وأبو العليان الحسين بن محمد بن أبي نصر الهدارى والحسن بن علي
ابن عبد الله الباعثانى والخطيب عبد الوهاب بن أحمد بن عقيل السلمى وعلي بن خضر بن
يحيى الارموى وأبو بكر محمد بن الشيخ الامين أبي الفهم عبد الوهاب بن عبد الله الانصارى
والوجيه أبو القاسم بن محمد بن معاذ الحرقاتى ومسعود بن أبي الحسن بن عمر التفليسى
واسماعيل بن عمر بن أبي القاسم الاسفند آبادى وموسى بن علي بن عمر الهمدانى وعبد
الرحمن بن علي بن محمد الجوينى الصوفيون وحسن بن اسمعيل بن حسن الاسكندراني
وفضالة بن نصر الله بن حواش العرضى وعيسى بن أبي بكر بن أحمد الضرير وأبو بكر بن
محمد بن طاهر البروجردى ومكارم بن عمر بن أحمد بن حمزة بن ابراهيم بن عبد الله وأبو
الحسين بن علي بن خلدون وبركاسان بن فرجوز بن فريون الديلمى وعثمان بن محمد بن أبي
بكر الاسفراينى وعبد الله بن يس بن عبد الله اليمنى وفارس بن أبي طالب بن نجبا
وفضائل بن طاهر بن حمزة واسحق بن سليمان بن علي وأحمد بن أبي بكر بن الحسن البصرى
وأحمد بن ناصر بن طعان البصراوى وابراهيم بن مهدى بن علي الشاغورى وعبد القادر
وعبد الرحمن ابنا أبي عبد الله محمد بن الحسن العراقى وعبد الرحمن بن أبي رشيد بن أبي نصر
الهمدانى وعثمان بن ابراهيم بن الحسين وكاتب الاسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن
نسيم بن الحسين بن علي الشافعى وذلك فى يوم الخميس والاثنين ثامن صفر سنة سبع وستين
وخمسائة بالمسجد الجامع بدمشق حرسها الله تعالى وحده وصالواته على محمد وآله

قرأت بخط الحافظ أبي القاسم بن عساكر أنا الشيخ الامام أبو السعد أحمد بن علي بن المجلى
أنا الشيخ أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي قراءة من لفظه فى المحرم سنة سبع
وستين وأربعمائة أنشدنى أبو الحسن بن يزيد الحلبي لابي بكر الصنوبرى فيه مدحه [وهو
على بن محمد بن يحيى بن يزيد الحلبي]

يزيد الفقه والفقهاء حبا * الى [قلبي] فقيهه بنى يزيد

تناهى ثم زاد على التناهى * وأشرف أن يزيد على المزيد
أبا الحسن ابتدى عرامداه * مدى لبد وليس مدى لبيد
وعش عيشا جديدا كل يوم * قرير العين بالعمرمديد
فكم من مستفاد منه علما * يعد اليك كف المستفيد

بسم الله الرحمن الرحيم اسناد الرسالة أنا الشيخ الامين أبو المكارم عبد الواحد
ابن محمد بن هلال قال اخبرنا الشيخ الامين أبو محمد هبة الله بن احمد بن محمد بن هبة الله
الانصارى الاكفاني رحمه الله قراءة عليه في سنة تسع وخمسمائة قال اخبرنا أبو بكر محمد
ابن علي بن محمد بن موسى السلي الحداد قراءة عليه في شهر ربيع الآخر من سنة ستين
واربعمائة قال اخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ قراءة
عليه في بيته في سنة ست وأربعمائة وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني
قراءة عليه في سنة ثمان وأربعمائة قال حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه
الخصائري قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي المؤذن قال اخبرنا الامام أبو عبد الله محمد
ابن ادريس بن العباس بن عثمان الشافعي رضي الله عنه سمع جميعه على الشيخ الحافظ محمد
ابن علي بن محمد الحداد السلي صاحب هبة الله بن احمد الاكفاني بقراءة أبي
الفتيان عمر بن أبي الحسن الدهستاني وعبد العزيز بن علي الكازروني وعبد الله بن احمد
السمرقندي وأبو الكرم الخضر بن عبد المحسن القراء وكاتب الاسماء طاهر بن بركات بن
ابراهيم الخشوعي وسمع من اول الجزء الى الزكاة ابراهيم بن حمزة الجرجاني وحيدرة بن
عبد الرحمن الدرنباي ومحمد بن احمد الدراجردي في شهر ربيع الآخر سنة ستين
واربعمائة سمع الكتاب كاملا محمد السمرقندي

سمع على غير واحد له نسخة محمد بن يوسف بن محمد النوفلي القرشي المعروف بالكنجي
سمع جميعه محمد بن علي بن الفتح سمع اكثره وعارض نسخته محمد بن الحسن بن هبة الله سمع
جميعه وعارض بنسخته محمد بن محمد بن المسلم سمع جميعه وعارض بنسخته علي بن الحسين بن
هبة الله يقول عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن الحسين
الجاني بارك الله فيه سمع مني هذا الجزء وهو سماعي من أبي علي الحسن بن حبيب بن عبد
الملك الخصري عن الربيع بن سليمان المرادي في شعبان من سنة اربع وتسعين وثلثمائة نفعا
الله بالعلم في الدنيا والآخرة ولا جعله حجة علينا وحسبنا الله وحده بقرائتي عليه من اصل

كتابي وسمع هذا الجزء مني أبو عبد الله أحمد بن علي السرافى وأبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الجياني بقراءة أبي بكر محمد بن محمد بن عبد الله الشاشي حفظهم الله سمع جميعه وعارض بنسخته محمد بن علي بن المسلم بن الفتح السلمي وكتب عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد في شهر رمضان من سنة احدى وأربعمائة وسمع هذا الجزء مني أيضا ظفر بن المنظر الناصري حفظه الله سمع جميعه من الشيخ أبي الحسن علي بن محمد الجياني رضي الله عنه حمزة بن أحمد بن حمزة القلانسي وذلك في ربيع الاول من سنة ست عشرة وأربعمائة والحمد لله وحده وصلاواته على محمد رسوله وعبد الهدى من بعده وحسبنا الله ونعم الوكيل سماع لهبة الله بن أحمد الاكفاني نفعه الله به من الشيخ أبي بكر محمد بن علي الحداد رضي الله عنه سمع هذا الكتاب وقابل به نسخته أبو القاسم هبة الله بن معد بن عبد العزيز بن عبد الكريم القرشي الدمياطي

﴿ الجزء الاول من الرسالة ﴾

رواية الربيع بن سليمان عن محمد بن ادريس الشافعي رواية أبي علي الحسن بن حبيب سماع من أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر لعل وأبراهيم ابني محمد الجياني نفعهما الله به أمين

﴿ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ﴾

اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- [رواية] الربيع بن سليمان قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزي بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم / قال الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون / والحمد لله الذى لا يؤدى شكر نعمته من نعمه الا بنعمة منه توجب على مؤدى ماضى نعمه بادائها نعمة حادثة يجب عليه شكره بها / ولا يبلغ الواصفون كنه عظمته الذى هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به خلقه / أجده جدا كما ينبغى لكرم وجهه وعز جلاله / واستعينه استعانة من لا حول له ولا قوة الا به / واستهديه بهداه الذى لا يضل من أنعم به عليه / واستغفره لما أزلت وأخرت استغفار من يقر بعبوديته ويعلم أنه لا يغفر ذنبه ولا ينجي منه الا هو / وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا

عبد

عبدوه ورسوله/بعثه والناس صنفان/أحدهما أهل كتاب بدلوا من أحكامه وكفروا بالله	٩ - ١٠
فافتعلوا كذباً صاغوه بالسنتهم فخلطوه بحق الله الذي أنزل إليهم/فذكر تبارك وتعالى لنبيه	١١
من كفرهم فقال وإن منهم لفرقياء يلون ألسنتهم بالكتاب لتعصبوه من الكتاب وما هو من	
الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون*	١٢
ثم قال فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً	١٣
فويل لهم عما كتبت بأيديهم وويل لهم عما يكتبون/وقال تبارك وتعالى وقالت اليهود	١٤
عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين	١٥
كفروا إلى قوله يشركون*/وقال تبارك وتعالى ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب	١٦
يؤمنون بالجبوت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء هادي من الذين آمنوا سبيلاً	١٧
أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجده نصيراً/وصنف كفروا بالله فابتدعوا ما لم يأذن	١٨
به الله ونصبوا بأيديهم هجارة وخشبا وصورا استحسنوها ونبزوا أسماءا فتعلوها ودعوها	١٩
آلهة عبدوها فاذا استحسنوا غير ما عبدوا منها القوه ونصبوا بأيديهم غيره فعبده فاولئك	٢٠
العرب/وسلكت طائفة من الجعم سبيلهم في هذا وفي عبادة ما استحسنوا من حوت ودابة	٢١
ونجم ونار وغيره/فذكر الله لنبيه جواباً من بعض من عبده غيره من هذا الصنف فحكي	٢٢
جل ثناؤه عنهم قولهم أنا وجدنا آباءنا على أمة وأنا على آثارهم مقتدون*/وحكى تبارك وتعالى	٢٣
عنهم أنهم قالوا لا تذرنا آلهتهم ولا تذرنا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا	٢٤
وقد أضلوا كثيراً/وقال تبارك وتعالى واذكر في الكتاب إبراهيم أنه كان صديقاً نبياً اذ قال	٢٥
لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً/وقال وأتل عليهم نبأ إبراهيم اذ قال	٢٦
لأبيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد أصناما فنظّل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون	٢٧
أو ينفعونكم أو يضرون*/وقال في جاعتهم يذكركم من نعمه ويخبرهم ضلالتهم عامة ومنه	٢٨
على من آمن منهم واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فالق بين قلوبكم فاصبحتم	٢٩
بنعمته اخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار الآية/قال فكانوا قبل انقاذه اياهم بمحمد صلى	٣٠
الله عليه وسلم أهل كفر في تفرقهم واجتماعهم يجمعهم أعظم الامور الكفر بالله وابتداع	٣١
ما لم يأذن به الله تعالى عما يقولون علواً كبيراً لا اله غيره وسبحانه وبحمده رب كل شيء وخالقه	٣٢
/من حيي منهم فكوا وصف حاله حياً عاملاً قانلاً بسخط ربه فزاد من معصيته/ومن مات فكما	٣٣ - ٢٤
وصف قوله وعمله صار إلى عذابه/فلما بلغ الكتاب أجله فحق قضاء الله باظهار دينه الذي اصطفى	٣٤
بعد استعلاء معصيته التي لم يرض فتح أبواب سمواته برحمته كالم يزل يجري في سابق علمه	٣٥

آل عمران ٧٨

البقرة ٧٩

التوبة ٣٠ - ٣١

النساء ٥١ - ٥٢

الزخرف ٢٣

نوح ٢٣ - ٢٤

مريم ٤١ - ٤٢

الشعراء ٦٩ - ٧٣

آل عمران ١٠٣

عند نزول قضائه في القرون الخالية قضاؤه / فانه تبارك وتعالى يقول كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين / فكان خيرة المصطفى لوجيه المنتخب لرسالته الفضل على جميع خلقه بفتح رحته وختم نبوته وأعم ما أرسل به من قبله المرفوع ذكره مع ذكره في الاولى والشافع المشفع في الاخرى أفضل خلقه نفسا وأجمعهم لكل خلق رضيه في دين ودينيا وخيرهم نسبا ودارا محمد عبده ورسوله / وعرفنا وخلقنا نعمه الخاصة العامة النفع في الدين والدنيا / فقال لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه الى رؤوف رحيم / وقال لتندram القرى ومن حولها وأم القرى مكة وفيها قومه / وقال وانذر عشيرتكم الاقربين / وقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون

(قال الشافعي أخبرنا) ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله وانه لذكر لك ولقومك قال يقال ممن الرجل فيقال من العرب فيقال من أي العرب فيقال من قريش / قال (الشافعي) وما قال مجاهد من هذا بين في الآية مستغنى فيه بالتنزيل عن التفسير / نقص جل ثناؤه قومه وعشيرته الاقربين في النذارة وعم الخلق بها بعدهم ورفع القرآن ذكر رسول الله ثم خص قومه بالنذارة اذ بعثه فقال وانذر عشيرتكم الاقربين / وزعم بعض أهل العلم بالقرآن أن رسول الله قال يا بني عبد مناف ان الله بعثني أن أنذر عشيرتي الاقربين وأنتم عشيرتي الاقربون

(قال الشافعي أخبرنا) ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا أذكر الا ذكرت معي أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله / يعني والله أعلم ذكره عند الايمان بالله والاذان ويحتمل ذكره عند تلاوة الكتاب وعنده العمل بالطاعة والوقوف عن المعصية / فصلى الله على نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وصلى عليه في الاولين والآخرين أفضل وأكثر وأزكى ما صلى على أحد من خلقه وزكاته واياكم بالصلاة عليه أفضل مازكى أحدا من أمته بصلاته عليه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وجزاه الله عنا أفضل ما جرى من سلا عن أرسل اليه فانه أنقذنا به من الهلكة وجعلنا في خير أمة أخرجت للناس دانين بدينه الذي ارتضى واصطفى به ملائكته ومن أنعم عليه من خلقه فلم تمس بنا نعمة ظهرت ولا بطننت نلنا بها حظا في دين ودينا وأدفع بها عنا مكروه فهم ما وفي واحد منهما الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سبها القائد الى خيرها والهادي الى رشدها الذائد عن الهلكة القائم بالنصيحة في الارشاد والانذار فيها فصلى الله على محمد وعلى آل محمد كما صلى على ابراهيم وآل ابراهيم انه جيد مجيد / وأنزل عليه كتابه فقال وانه

البقرة ٢١٣

التوبة ١٢٨
الشورى ٧
الشعراء ٢١٤
الزخرف ٤٤

الشعراء ٢١٤

الشرح ٤

لكتاب

١- ش ٣٢٣٤٧ ط ١٣ / ٢٥ / ٩٢ - لم تجده

٢- ش ٣٢٣٤٧ ط ١٥ / ٣٠ / ٢٩٥

(١) زيد في نسخة الربيع و (ب) : (وموارد السوء في خلاف الرشد المنبه للأسباب التي تورث التهلكة).

فصلت ٤١ - ٤٢

لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فنقلهم من الكفر والعمى الى الضياء والهدى وبين فيه ما أحل منا بالتوسعة على خلقه وما حرم لنا هو أعلم به من حظهم في الكف عنه في الآخرة والاولى وابتلى طاعتهم بان تعبدتهم بقول وعمل وامساك عن محارم جاهموها وانابهم على طاعته من الخلود في جنته والنجاة من نقمته ما عظمت به نعمته جل ثناؤه / واعلمهم ما أوجب على أهل معصيته من خلاف ما أوجب لأهل طاعته / ووعظهم بالاخبار عن كان قبلهم ممن كان أكثر منهم أموالا وأولاداً وأطول أعماراً وأحد آثاراً فاستمتموا بخلاقهم في حياة دنياهم فاذا قمهم عند نزول قضائه منايهم دون آمالهم ونزلت بهم عقوبته عند انقضاء آجالهم ليعتبروا في أنفس الاوان ويتفهموا بحجية التبيان ويتنبهوا قبل رين الغفلة ويعملوا قبل انقطاع المدة حين لا يعتب مذب ولا تؤخذ فدية وتجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً / فكل ما أنزل في كتابه جل ثناؤه رحمة ووجهة علمه من علمه وجهله من جهله لا يعلم من جهله ولا يجهل من علمه / والناس في العلم طبقات موقعهم من العلم بقدر درجاتهم في العلم به / فحق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه والصبر على كل عارض دون طلبه وإخلاص النية لله في استدراك علمه نصاً واستنباطاً والرغبة الى الله في العون عليه فانه لا يدرك خير الا بعونه / فان من أدرك علم أحكام الله في كتابه نصاً واستدلالاً ووفقه الله للقول والعمل بما علم منه فاز بالفضيلة في دينه ودنياه وانتفت عنه الريب ونورت في قلبه الحكمة واستوجب في الدين موضع الامامة / فنسأل الله المبتدئ لنا بنعمه قبل استحقاقها ان يديعها علينا مع تقصيرنا في الايمان على ما أوجب به من شكره بها الجاعلنا في خير أمة أخرجت للناس [و] ان يرزقنا فهمنا في كتابه ثم سنة نبياه وقولاً وعملاً يؤدي به عناحقه ويوجب لنا نافلة مزيده (/ قال الشافعي) فليست تنزل باحد من أهل دين الله نازلة الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها / قال الله تبارك وتعالى كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد / وقال أنزلناه اليك لذكر لتبين للناس ما نزل الهم الآية / وقال وزلنا عليك الكتاب تبيناً لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين / وقال وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا الى آخر الآية *

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

آل عمران ٣٠

إبراهيم ١

النحل ٤٤

النحل ٨٩

الشورى ٥٢

﴿ باب كيف البيان ﴾

٥٣ - ٥٤

(/قال الشافعي) البيان اسم جامع لمعان مجتمعة الاصول منشعبة الفروع / فاقبل ما في تلك المعاني المجتمعة المنشعبة انها بيان لمن خوطب بها من نزل القرآن بلسانه متقاربة الاستواء عنده وان كان بعضها أشد تأكيدياً من بعض ومختلفة عند من يجهل لسان العرب (/قال الشافعي) لجماع ما أبان الله خلقه في كتابه مما تعبد بهم به لما مضى من حكمه جل ثناؤه من وجوه / فهما ما أبانه لخلقهم نصاً مثل جل فرائضه في أن عليهم صلاة وزكاة وحجاً وصوماً وأنه حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ونص الزنا والخمر وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وبين لهم كيف فرض الوضوء مع غير ذلك مما بين نصاً / ومنه ما أحكم فرضه بكتابه وبين كيف هو على لسان نبيه مثل عدد الصلاة والزكاة ووقتها وغير ذلك من فرائضه التي أنزل من كتابه / ومنه ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ليس لله فيه نص حكمه وقد فرض الله في كتابه طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والانتفاء إلى حكمه فمن قبل عن رسول الله بفرض الله قبل / ومنه ما فرض الله على خلقه الاجتهاد في طلبه وابتلى طاعتهم في الاجتهاد كما ابتلى طاعتهم في غيره مما فرض عليهم / فانه يقول تبارك وتعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم / وقال وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم / وقال عسى ربكم ان يهلك عدوكم الآية (*) (/قال الشافعي) فوجههم بالقبلة إلى المسجد الحرام وقال لنبيه قد نرى تقاب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الآية (*) وقال ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره إلى عليكم حجة (*) فدلهم جل ثناؤه اذا غابوا عن عين المسجد الحرام على صواب الاجتهاد مما فرض عليهم منه بالعقول التي ركب فيهم الميزة بين الاشياء واضدادها والعلامات التي نصب لهم دون عين المسجد الحرام الذي أمرهم بالتوجه شطره / فقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون / فكانت العلامات جبلاً وليلاً ونهاراً فيها أرواح معروفة الاسماء وان كانت مختلفة المهاب وشمس وقر ونجوم معروفة المطالع والمغرب والمواضع من الفلك / ففرض عليهم الاجتهاد بالتوجه شطر المسجد الحرام مما دلهم عليه مما وصفت فكانوا ما كانوا يجتهدون غير من ايلين أمره جل ثناؤه ولم يجعل لهم اذا غاب عنهم عين المسجد الحرام ان يصلوا حيث شاؤوا / وكذلك أخبرهم عن قضائه فقال أيمسب الانسان أن يترك سدى والسدى الذي لا يؤمر ولا ينهى / وهذا يدل على أنه ليس لاحد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول الا بالاستدلال بما وصفت في هذا وفي العدل وفي جزاء الصيد

محمد ٣١

آل عمران ١٥٤

الأعراف ١٢٩

البقرة ١٤٤

البقرة ١٥٠

الأنعام ٩٧

النحل ١٦

القيامة ٣٦

ولا يقول بما استحسن فان القول بما استحسن شئ يحدثه لا على مثال سبق / فامرهم أن يشهدوا ذوى عدل والعدل أن يعمل بطاعة الله فكان لهم السبيل الى علم العدل والذى يخالفه / وقد وضع هذا في موضعه وقد وضعت جلامنه رجوت أن تدل على ما وراءها بما في مثل معناها

﴿ باب البيان الاول ﴾

/ قال الله تبارك وتعالى في المتمتع فن تمتع بالعمرة الى الحج فاستيسر من الهدى فن لم يجد الى قوله حاضري المسجد الحرام / فكان بينا عند من خوطب بهذه الآية أن صوم الثلاثة في الحج والسبعة في المرجع عشرة أيام كاملة / قال الله تلك عشرة كاملة فاحتملت أن تكون زيادة في التبيين واحتملت أن يكون أعلمهم أن ثلاثة اذا جمعت الى سبع كانت عشرة كاملة / وقال الله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واعمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة / فكان بينا عند من خوطب بهذه الآية أن ثلاثين وعشرا أربعون ليلة / وقوله أربعين ليلة يحتمل ما احتملت الآية قبلها من أن تكون اذا جمعت ثلاثون الى عشر كانت أربعين وان تكون زيادة في التبيين / وقال الله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى فعدة من أيام أخر / وقال شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن الى فعدة من أيام أخر / فافترض عليهم الصوم ثم بين أنه شهر والشهر عندهم ما بين الهلالين وقد يكون ثلاثين وتسعا وعشرين / فكانت الدلالة في هذا كالدلالة في الآيتين قبله زيادة تبيين جاع العدد / وأشباه الامور بزيادة تبيين جملة العدد في السبع والثلاث وفي الثلاثين والعشرين تكون زيادة في التبيين لانهم لم يزلوا يعرفون هذين العددين وجاءه كالميزالوا يعرفون شهر رمضان

﴿ باب البيان الثاني ﴾

/ قال الله تبارك وتعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى فاطهروا / وقال ولا جنبوا الا عابري سبيل / فاتي كتاب الله على البيان في الوضوء دون الاستنجاء بالحجارة وفي الغسل من الجنابة / ثم كان أقل غسل الوجه والاعضاء مرة مرة واحتمل ما هو أكثر منها في رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء مرة وتوضأ ثلاثا ودل على أن أقل غسل الاعضاء يجزئ وان أقل عدد الغسل واحدة واذا أجزأت واحدة فالثلاث اختيار / ودلت السنة على أنه يجزئ في الاستنجاء ثلاثة أحجار ودل النبي على ما يكون منه الوضوء وما يكون منه الغسل ودل

على أن الكعبيين والمرفقين مما يغسل لأن الآية تحتمل أن يكونا أحدين للغسل وإن يكونا
داخلين في الغسل ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار دل على
أنه غسل لأمسح / قال الله ولا يؤيه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد إلى قوله
فلامه السدس / وقال ولكم نصف مما ترك أزواجكم إلى آخر الآية / فاستغنى بالتنزيل في
هذا عن خبر غيره ثم كان الله فيه شرط أن يكون بعد الوصية والدين فدل الخبر على أن
لا يجاوز بالوصية الثلث

النساء ١١
النساء ١٢

﴿ باب البيان الثالث ﴾

/ قال الله تبارك وتعالى إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا / وقال وأقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة / وقال وأتموا الحج والعمرة لله / ثم بين على لسان رسوله عدد ما فرض من الصلوات
ومواقيتها وسنها وعدد الزكاة ومواقيتها وكيف عمل الحج والعمرة وحيث يزول هذا ويثبت
وتختلف سننه وتاتفق ولهذا اشباه كثيرة في القرآن والسنة

النساء ١٠٣
البقرة ٤٣
البقرة ١٩٦

﴿ باب البيان الرابع ﴾

/ قال الشافعي كل ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ليس فيه كتاب وفي ما كتبنا في
كتابنا هذا من ذكر ما من الله به على العباد من تعلم الكتاب والحكمة دليل على أن الحكمة
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم / مع ما ذكرنا مما افترض الله على خلقه من طاعة رسوله
وبين من موضعه الذي وضعه الله به من دينه الدليل على أن البيان في الفرائض المنصوصة
في كتاب الله من أحده هذه الوجوه / منها ما أتى الكتاب على غاية البيان فيه فلم يحتاج مع
التنزيل فيه إلى غيره / ومنها ما أتى على غاية البيان في فرضه وافترض طاعة رسوله فيين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الله كيف فرضه وعلى من فرضه ومتى يزول بعضه ويثبت
ويجب / ومنها ما بينه عن سنة نبيه بلانص كتاب / وكل شئ منها بيان في كتاب الله / فكل من
قبل عن الله فرائضه في كتابه قبل عن رسول الله سننه بفرض الله طاعة رسوله على خلقه
وإن ينتهوا إلى حكمه ومن قبل عن رسول الله فعن الله قبل لما افترض الله من طاعته
/ فيجمع القبول لما في كتاب الله ولسنة رسول الله القبول لكل واحد منهما عن الله وإن
تفرقت فروع الأسباب التي قبل بها عنهما كما أحل وحرم وفرض وحده بأسباب متفرقة
كما شاء جل ثناؤه لا يستل عما يفعل وهم يستلون *

الأنبياء ٢٣

باب البيان الخامس

البقرة ١٥٠

/ قال الله تبارك وتعالى ومن حيث خرجت فول وجهك إلى قولك وأوجهكم شطرة* / ففرض عليهم حيثما كانوا أن يولوا وجوههم شطره وشطره جهته في كلام العرب إذا قلت أقصد شطر كذا معروف أنك تقول أقصد قصد عين كذا يعني قصد نفس كذا وكذلك تلقاء جهته أي استقبال تلقاء وجهته وإن كلاهما معنى واحد وإن كانت بالفاظ مختلفة / وقال خفاف بن ندبة

١٠٤ - ١٠٥

١٠٦

ألا من مبلغ عمرار سولا * وما تنفي الرسالة شطر عمرو

/ وقال ساعدة بن جؤية

١٠٧

أقول لا ثم زنباع أقيمي * صدور العيس شطر بني تميم

/ وقال لقيط الأيادي

١٠٨

وقد أظلمكم من شطر نعركم * هول له ظلم تغشاكم قطعا

/ وقال الشاعر

١٠٩

إن العسيب بهاداء مخامرها * فشطرها بصر العينين مسجور

(/ قال الشافعي) يريد تلقاءها بصر العينين ونحوها تلقاء جهتها / وهذا كله مع غيره من

١١٠ - ١١١

أشعارهم يبين أن شطر الشيء قصد عين الشيء إذا كان معانيها بالصواب وإذا كان مغيبا

فبالاجتهاد بالتوجه إليه وذلك أكثر ما يمكنه فيه / وقال الله جعل لكم النجوم لتهتدوا بها

١١٢

الآية* / وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون* / فخلق لهم العلامات ونصب لهم المسجدا الحرام

١١٣ - ١١٤

وأمرهم أن يتوجهوا إليه وانما توجههم إليه بالعلامات التي خلق لهم والعقول التي ركبها

فهمم التي استدلوأ بها على معرفة العلامات وكل هذا بيان ونعمة منه جل ثناؤه / وقال

١١٥

وأشهدوا ذوى عدل منكم* وقال من رضون من الشهداء* / وأبان أن العدل العامل

١١٦

بطاعته فمن رأوه عاملا بها كان عدلا ومن عمل بخلافها كان خلاف العدل / وقال جل ثناؤه

١١٧

لا تقتلوا الصيد إلى قوله هديا بالغ الكعبة* / فكان المثل على الظاهر أقرب الأشياء شيئا

١١٨

في العظم من البدن واتفقت مذاهب من تكلم في الصيد من أصحاب رسول الله على أقرب

الأشياء شيئا من البدن فنظرنا ما قتل من دواب الصيد أي شئ كان من النعم أقرب منه شيئا

فديناه به / ولم يحتمل المثل من النعم القيمة فيما له مثل في البدن من النعم الاستكرها باطنا

١١٩

فكان الظاهر الأعم أولى المعنيين بها وهذا الاجتهاد الذي يطلبه الحاكم بالدلالة على المثل

الأنعام ٩٧
التحل ١٦

الطلاق ٢
البقرة ٢٨٢

المائدة ٩٥

- ١٢٠ / وهذا الصنف من العلم دليل على ما وصفت قبل هذا على ان ليس لاحد أبدا أن يقول في شيء
حل ولا حرم الا من جهة العلم وجهة العلم الخبر في الكتاب أو السنة أو الاجماع أو القياس
- ١٢١ / ومعنى هذا الباب معنى القياس لانه يطلب فيه الدليل على صواب القبلة والعدل والمثل
- ١٢٢ / والقياس ما يطلب بالدلائل على موافقة الخبر المتقدم من الكتاب أو السنة لانهما علم الحق
- ١٢٣ / المفترض طلبه كطلب ما وصفت قبله من القبلة والعدل والمثل / وموافقته تكون من
- ١٢٤ / وجهين / أحدهما ان يكون الله أو رسوله حرم الشيء منصوصا أو أحله لمعنى فاذا وجدنا ما في
مثل ذلك المعنى فيمالم ينص فيه بعينه كتاب ولا سنة أحلناه أو حرمانه لانه في معنى الحلال
- ١٢٥ / أو الحرام / أو نجد الشيء يشبه الشيء منه والشيء من غيره ولا نجد شيئا أقرب به شهما من
- ١٢٦ / أحدهما فلحقه بأولى الاشياء شهابه كما قلنا في الصيد (/ قال الشافعي) وفي العلم وجهان
- ١٢٧ / الاجماع والاختلاف وهما موضوعان في غير هذا الموضع / ومن جماع علم كتاب الله العلم
- ١٢٨ / بان جميع كتاب الله انما نزل بلسان العرب / والمعرفة بناسخ كتاب الله ومنسوخه والفرض
- ١٢٩ / في تنزيله والادب والارشاد والاباحة / والمعرفة بالموضع الذي وضع الله به نبيه من الابانة
عنه فيما أحكم فرضه في كتابه وبينه على لسان نبيه وما أراد بجميع فرائضه [ومن أراد
بجميع فرائضه] ومن أراد لكل فريضة من فرائضه أكل خلقه أم بعضهم دون بعض وما
افترض على الناس من طاعته والانتهاه الى أمره / ثم معرفة ما ضرب فيها من الامثال الدوال
- ١٣٠ / على طاعته الميمنة لاجتناب معصيته وترك الغفلة عن الخط والازدياد من نوافل الفضل
- ١٣١ - ١٣٢ / فالواجب على العالمين أن لا يقولوا الا من حيث علموا / وقد تكلم في العلم من لو أمسك عن
بعض ما تكلم فيه منه اكلن الامساك أولى به وأقرب من السلامة له ان شاء الله / فقال منهم قائل
- ١٣٣ / ان في القرآن عربيا وأجميا / والقرآن يدل على أن ليس من كتاب الله شيء الا بلسان
العرب / ووجد قائل هذا القول من قبل ذلك منه تقليد له وتر كالمسئلة له عن حجته ومسئلة
- ١٣٤ / غيره عن خالفه / وبالتقليد أغفل من أغفل منهم والله يغفر لنا ولهم / ولعل من قال ان في
١٣٥ - ١٣٦ / القرآن غير لسان العرب وقبل ذلك منه ذهب الى أن من القرآن خاصا يجهل بعضه
- ١٣٧ - ١٣٨ / بعض العرب / ولسان العرب أوسع الالسنة مذهبا وأكثرها الفاظا ولا نعلم يحيط بجميع
علمه انسان غير نبى ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه
- ١٣٩ / والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند أهل الفقه لانعلم رجلا جمع السن فلم يذهب منها
- ١٤٠ / عليه شيء / فاذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على السن واذا فرق علم كل واحد منهم ذهب
- ١٤١ / عليه الشيء منها ثم كان ما ذهب عليه منها موجودا عند غيره / وهم في العلم طبقات منهم الجامع

لا كثرة وان ذهب عليه بعضه ومنهم الجامع لا قل عما جمع غيره / وليس قليل ما ذهب من
 السنن على من جمع أكثرها دليلا على ان يطلب علمه عند غير طبقته من أهل العلم بل يطلب
 عند نظرائه ما ذهب عليه حتى يوثق على جميع سنن رسول الله بآبى هو وأبى فيتفرد بجملة
 العلماء بجمعها وهم درجات فيما وعوامها / وهكذا لسان العرب عند خاصتها وعامة لا يذهب
 منه شئ عليها ولا يطلب عند غيرها ولا يعلمه الا من قبله عنها ولا يشر كها فيه الا من اتبعها في
 تعلمه منها ومن قبله منها فهو من أهل لسانها / وانما صار غيرهم من غير أهل بتر كه فاذا صار
 اليه صار من أهل / وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في العلماء / فان
 قال قائل فقد نجد من الهم من ينطق بالشئ من لسان العرب / فذلك [قد] يحتمل ما وصفت
 من تعلمه منهم فان لم يكن ممن تعلمه منهم فلا يوجد ينطق الا بالقليل منه ومن نطق بقليل منه
 فهو تتبع للعرب فيه / ولا نسكراذ كان اللفظ قبل تعلمها ونطق به موضوعا ان يوافق لسان
 الهم أو بعضها قليلا من لسان العرب كما يتفق القليل من السنة الهم المتباينة في أكثر
 كلامها مع تنائي ديارها واختلاف لسانها وبعد الاوصار بينها وبين من وافقت بعض لسانه
 منها / فان قال قائل ما الحجة في أن كتاب الله محض بلسان العرب لا يخلطه فيه غيره / فالجواب فيه
 كتاب الله قال الله وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه / فان قال قائل فان الرسل قبل محمد
 كانوا يرسلون الى قومهم خاصة وأن محمد ابعث الى الناس كافة فقد يحتمل أن يكون بعث
 بلسان قومه خاصة ويكون على الناس كافة ان يتعلموا لسانه وما أطاقوا منسه ويحتمل
 أن يكون بعث بالسنة فهل من دليل على أنه بعث بلسان قومه خاصة دون السنة الهم
 فالدلالة على ذلك بيينة في كتاب الله تعالى في غير موضع في اللسان (/ قال الشافعي) فاذا كانت
 الا السنة مختلفة عما لا يفهمه بعضهم عن بعض فلا بد ان يكون بعضهم تبعا لبعض وان
 يكون الفضل في اللسان المتبوع على التابع / وأولى الناس بالفضل في اللسان من لسانه لسان
 النبي ولا يجوز والله أعلم ان يكون أهل لسانه أتباعا لأهل لسان غير لسانه في حرف واحد بل
 كل لسان تبع للسانه وكل أهل دين قبله فعليه اتباع دينه / وقد بين الله ذلك في غير آية من
 كتابه / قال الله وانه لتنزىل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
 بلسان عربي مبين / وقال وكذلك أنزلناه حكما عربيا / وقال وكذلك أوحيينا اليك قرآنا
 عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها / وقال حم والكاتب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لآية
 / وقال قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون (/ قال الشافعي) فاقام حجة بان كتابه
 عربي في كل آية ذكرنا هاهنا كد ذلك بان نفى عنه جل ثناؤه كل لسان غير لسان العرب في

إبراهيم ٤

الشعراء ١٩٢ - ١٩٥
 الزعم ٣٧
 الشورى ٧
 الزخرف ١ - ٣
 الزمر ٢٨

آيتين من كتابه/ فقال تبارك وتعالى ولقد نعلم أنهم يقولون اغمايغه بشر لسان الذي
يحدثون اليه أجمي وهذا لسان عربي مبين/ وقال ولوجعلناه قرآنا أجميا لقالوا لولا فصلت
آياته أأجمي وعربي/ (قال الشافعي) وعرفنا نعمه بما خصنا به من مكانه فقال لقد جاءكم
رسول من أنفسكم الآية/ وقال هو الذي بعث في الاميين الآية/ وكان مما عرف الله بنيه
من انعامه عليه ان قال وانه لذكركم ولقومك/ نقص قومه بالذكور معه بكتابه/ وقال وانذر
عشيرتك الاقربين/ وقال ولتنذروا أم القرى ومن حولها/ وأم القرى مكة وهي بلده وبلد
قومه فجعلهم في كتابه خاصة وأدخلهم مع المنذرين عامة وقضى أن ينذر وابلسانهم
العربي لسان قومه منهم خاصة/ فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده حتى
يشهده أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ويتلو به كتاب الله وينطق بالذكور فيما
افترض عليه من التكبير وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك/ وما ازداد من العلم
باللسان الذي جعله الله لسان من ختم به نبوته وأنزل به آخر كتبه كان خيرا له كما عليه يتعلم
الصلاة والذكر فيها ويأتي البيت وما أمر باتيانه ويتوجه لما وجهه له ويكون تبعافيا
افترض عليه وندب اليه لامتبوعا/ وانما بدأت بما وصفت من أن القرآن نزل بلسان
العرب دون غيره لانه لا يعلم من ايضاح جل علم الكتاب أحد جهل سعة لسان العرب وكثرة
وجوهه وجماع معانيه وتفرقها ومن علمه انتفت عنه الشبه التي دخلت على من جهل لسانها
/ فكان تنبيه العامة على أن القرآن نزل بلسان العرب خاصة نصيحة للمسلمين والنصيحة لهم
فرض لا ينبغي تركه وادراك نافلة خير لا يدعها الا من سفه نفسه وترك موضع حفظه وكان
يجمع مع النصيحة لهم قياما بياضاح حق وكان القيام بالحق ونصيحة المسلمين من طاعة الله
وطاعة الله جامعة للخير/ أخبرنا سفيان عن زيار بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يقول
بابعت النسي على النصح لكل مسلم/ أخبرنا ابن عيينة عن سهيل بن أبي صالح عن
عطاء بن يزيد الليثي عن عليم الداري أن النبي قال ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة
ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال الله وكتباه ولنبينه ولانمة المسلمين وعامتهم/ قال
الشافعي فانما خاطب الله بكتابه العرب بلسانها على ما تعرف من معانيها وكان مما تعرف من
معانيها اتساع لسانها وان فطرته أن يخاطب بالشيء منه عاما ظاهرا يراد به العام الظاهر
ويستغنى باول هذا منه عن آخره وعاما ظاهرا يراد به العام ويدخله الخاص فيستدل على
هذا ببعض ما خوطب به فيه وعاما ظاهرا يراد به الخاص وظاهرا يعرف في سياقه أنه يراد به
غير ظاهره فكل هذا موجود علمه في أول الكلام أو وسطه أو آخره/ وتبتدئ الشيء من

النحل ١٠٣
فصلت ٤٤
التوبة ١٢٨
الجمعة ٢
الزخرف ٤٤
الشعراء ٢١٤
الشورى ٧

٥
٦

كلامها

كلامها بين أول لفظها فيه عن آخره وتبدئ الشيء من كلامها بين آخر لفظها منه عن أوله / وتكلم بالشيء تعرفه بالمعنى دون الإيضاح باللفظ كما تعرف الإشارة ثم يكون هذا عندنا من أعلى كلامها لا نفراد أهل علمها به دون أهل جهالتها / وتسمى الشيء الواحد بالاسماء الكثيرة وتسمى بالاسم الواحد المعاني الكثيرة / وكانت هذه الوجوه التي وصفت اجتماعها في معرفة أهل العلم منها به وإن اختلفت أسباب معرفتها معرفة واضحة عندها ومستند كرا عند غيرهم من جهل هذا من لسانها وبلسانهم نزل الكتاب وجاءت السنة فتكلف القول في علمها تكلف ما يجهل بعضه / ومن تكلف ما جهل ومالم تثبته معرفته كانت موافقته للصواب إن وافقه من حيث لا يعرفه غير محمود والله أعلم وكان بخطئه غير معذور إذا ما نطق فيما لا يحيط علمه بالفرق بين الخطأ والصواب فيه

باب بيان ما نزل من الكتاب عام ما يراد به العام ويدخله الخصوص

/ وقال الله تبارك وتعالى الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل * وقال تبارك وتعالى خلق السموات والأرض * وقال وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها * فهذا عام لا خاص فيه (قال الشافعي) فكل شيء من سماء وأرض وذو روح وشجر وغير ذلك فالله خلقه وكل دابة فعلى الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها / وقال الله ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب الآية * وهذا في معنى الآية قبلها وإنما يريد به من أطلق الجهاد من الرجال وليس لاحد منهم أن يرغب بنفسه عن نفس النبي أطلق الجهاد أو لم يطقه في هذه الآية الخصوص والعموم / وقال والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها * وهكذا قول الله حتى إذا أتيا أهل قرية الآية * وفي هذه الآية دلالة على أن لم يستطعوا كل أهل القرية فهي في معناها / وفيها وفي القرية الظالم أهلها خصوص لان كل أهل القرية لم يكن ظالما قد كان فيهم المسلم ولكنهم كانوا فيها مكثورين وكانوا فيها أقل / وفي القرآن نظائر لهذا يكتب في به إن شاء الله منها وفي السنة له نظائر موضوعة مواضعها

باب بيان ما نزل من الكتاب عام الظاهر وهو يجمع العام والخصوص

/ قال الله تبارك وتعالى إنا خلقناكم من ذكر وأنثى إلى أن أكرمكم عند الله أتقاكم * وقال

الأنعام ١٠٢

إبراهيم ٣٢
هود ٦

التوبة ١٢٠

النساء ٧٥
الكهف ٧٧

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤ - ١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨ - ١٨٩

الحجرات ١٣

البقرة ١٨٣ - ١٨٤

النساء ١٠٣

١٩٠

١٩١ - ١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

تبارك وتعالى كتب عليكم الصيام الى فعدة من أيام أخر / وقال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا / قال فبين في كتاب الله ان في هاتين الآيتين العموم والخصوص / فاما العموم منهما في قول الله انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا فكل نفس خوطبت بهذا في زمان رسول الله وقبله وبعده مخلوقة من ذكر وأنثى وكلها شعوب وقبائل / والخاص منها في قول الله ان أكرمكم عند الله أتقاكم لان التقوى انما تكون على من عقلها وكان من أهلها من البالغين من بنى آدم دون الخلق من الدواب سواهم ودون المغلوبين على عقولهم منهم والاطفال الذين لم يبلغوا وعقل التقوى منهم / فلا يجوز أن يوصف بالتقوى وخلافها الا من عقلها وكان من أهلها أو خالفها فكان من غير أهلها / والكتاب يدل على ما وصفت وفي السنة دلالة عليها قال رسول الله رفع القلم عن ثلاثة [عن] النائم حتى يستيقظ والصبي حتى يبلغ والمجنون حتى يفيق / وهكذا التنزيل في الصوم والصلاة على البالغين العاقلين دون من لم يبلغ ومن بلغ عن غلب على عقله ودون الحيض في أيام حيضهن

باب بيان ما نزل من الكتاب عام الظاهر يراد به كله الخاص

آل عمران ١٧٣

١٩٧ - ١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

٢٠٢ - ٢٠٣

٢٠٤

/ وقال الله تبارك وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية * (قال الشافعي) فاذا كان من مع رسول الله ناس غير من جمع لهم من الناس وكان المخبرون لهم ناس غير من جمع لهم وغير من معه ممن جمع عليه معه وكان الجامعون لهم ناسا فالدلالة في القرآن بينة مما وصفت من أنه انما جمع لهم بعض الناس دون بعض / والعلم يحيط ان لم يجمع لهم الناس كلهم ولم يخبرهم الناس كلهم ولم يكونوا هم الناس كلهم / ولكنه لما كان اسم الناس يقع على ثلاثة نفر وعلى جميع الناس وعلى من بين جميعهم وثلاثة منهم كان صحيحا في لسان العرب ان يقال الذين قال لهم الناس وانما الذين قالوا لهم ذلك أربعة نفر ان الناس قد جمعوا لكم يعنون المنصرفين عن أحد / وانما هم جماعة غير كثير من الناس الجامعون منهم غير المجموع لهم والمخبرون للمجموع لهم غير الطائفتين والاكثر من الناس في بلدانهم غير الجامعين ولا المجموع لهم ولا المخبرين / وقال يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له الى المطلوب / قال فخرج اللفظ عام على الناس كلهم وبين عند أهل العلم بلسان العرب منهم انه انما يراد بهذا اللفظ العام المخرج بعض الناس دون بعض لانه لا يخاطب بهذا الا من يدعو من دون الله الها تعالى عما يقولون علوا كبيرا لان فيهم من المؤمنين المغلوبين على عقولهم وغير البالغين ممن لا يدعوهم الها / قال وهذا في معنى الآية قبلها عند أهل العلم باللسان والآية قبلها أوضح

الحج ٧٣

عند

البقرة ١٩٩

٢٠٥

عند غير أهل العلم لكثرة الدلالات فيها (/ قال الشافعي) قال الله تبارك وتعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس فالعلم يحيط ان شاء الله ان الناس كلهم لم يحضروا معرفة في زمان رسول الله ورسول الله المخاطب بهذا ومن معه ولكن يحيط من كلام العرب ان يقال أفيضوا من حيث أفاض الناس يعني بعض الناس / وهذه الآية في مثل معنى الايتين قبلها وهي عند العرب سواء والآية الاولى أوضح عند من يجمل لسان العرب من الثانية والثانية أوضح عندهم من الثالثة وليس يختلف عند العرب ووضح هذه الآيات معاً لأن أقل البيان عندها كاف من أكثر انما يريد السامع فهم قول القائل فأقل ما يفهم به كاف عنده / وقال الله جل ثناؤه وقودها الناس والحجارة * فذل كتاب الله على انه انما وقودها بعض الناس لقول الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الآية *

٢٠٦

البقرة ٢٤

الأنبياء ١٠١

٢٠٧

﴿ باب الصنف الذي يبين سياقه معناه ﴾

الأعراف ١٦٣

الأعراف ١٦٣

٢٠٨ - ٢٠٩

/ قال الله تبارك وتعالى واسئلكم عن القرية التي كانوا يفسقون * فابتدأ جل ثناؤه ذكر الامر بمسألته عن القرية التي كانت حاضرة البحر فلما قال اذ يعدون في السبت الآية * دل على انه انما أراد أهل القرية لان القرية لا تكون عادية ولا فاسقة بالعدوان في السبت ولا غيره وانه انما أراد بالعدوان أهل القرية الذين بلاهم بما كانوا يفسقون / وقال وكم قصصنا من قرية الى منهاير كضون * وهذه الآية في مثل معنى الآية قبلها فذكر قصص القرية فلما ذكر أنها ظالمة بان السامع أن الظالم انما هم أهلها دون منازلها التي لا تظلم ولما ذكر القوم المنشئين بعدها وذكر احساسهم بالبأس عند القصص أحاط العلم انه انما أحس بالبأس من يعرف بالبأس من الآدميين

٢١٠

٢١١

الأنبياء ١١ - ١٢

﴿ باب الصنف الذي يدل لفظه على باطنه دون ظاهره ﴾

يوسف ٨١ - ٨٢

٢١٢

٢١٣

/ قال الله تبارك وتعالى وهو يحكي قول اخوة يوسف لا بهم - ما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسئل القرية الآية / فهذه الآية * في مثل معنى الآيات قبلها لا تختلف عند أهل العلم باللسان انهم انما يخاطبون أباهم بمسألة أهل القرية وأهل العير لان القرية والعير لا يثبتان عن صدقهم

﴿ باب ما نزل عامادلت السنة خاصة على انه يراد به الخاص ﴾

النساء ١١

/ قال الله جل ثناؤه ولا يؤيه لسل واحد منهما السدس الى فلامه السدس * / وقال ولكم نصف

٢١٤ - ٢١٥

٢١٦

ما ترك أزواجكم الآية* / فأبان ان للوالدين والأزواج مما سمي في الحالات وكان عام المخرج

النساء ١٢

٢١٧ - ٢١٨

فدلت سنة رسول الله على انه انما أريد به بعض الوالدين والأزواج دون بعض وذلك ان

النساء ١٢

٢١٩

يكون دين الوالدين والمولود والزوجين واحدا ولا يكون الوارث منهما قاتلا ولا مملوكا

٢٢٠

/ وقال من بعد وصية يوصي بها أو دين* / فأبان النبي ان الوصايا مقتصر بها على الثلث لا يتعدى

٢٢١

ولا هل الميراث الثلثان وأبان ان الدين قبل الوصايا والميراث وان لا وصية ولا ميراث حتى

المائدة ٦

٢٢٢

يستوفي أهل الدين دينهم / ولولا دلالة السنة ثم اجماع الناس لم يكن ميراث الاب بعد وصية أو

٢٢٣

دين ولم تعد الوصية ان تكون مبتدأة على الدين أو تكون والدين سواء / وقال الله اذا قمتم الى

٢٢٤

الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى قوله الى الكعبين* / فقصد جل ثناؤه قصد القدمين بالغسل كما

المائدة ٣٨

٢٢٥ - ٢٢٦

قصد الوجه واليدين فكان ظاهر هذه الآية انه لا يجزئ في القدمين الا ما يجزئ في الوجه

٢٢٧

من الغسل أو الرأس من المسح وكان يحتمل أن يكون أريد بغسل القدمين أو مسحهما

النور ٢

٢٢٨

بعض المتوضئين دون بعض / فلما سمع رسول الله على الخفين وأمر به من أدخل رجله في

النساء ٢٥

٢٢٩

الخفين وهو كامل الطهارة دلت سنة رسول الله على انه انما أريد بغسل القدمين أو

الأنفال ٤١

٢٣٠

مسحهما ببعض المتوضئين دون بعض / وقال الله تبارك وتعالى والسارق والسارقة الى

٢٣١

نكالا من الله* / وسن رسول الله ان لا قطع في ثمر ولا كثر وان لا يقطع الا من بلغت سرقة ربع

النساء ٢٥

٢٣٢

دينار فصاعدا / وقال الله الزانية والزاني فاجلدوا الآية* / وقال في الاماء فاذا أحسن فان أتين

النساء ٢٥

٢٣٣ - ٢٣٤

بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب* / فدل القرآن على انه انما أريد بجلد

الأنفال ٤١

المائة الاحرار دون الاماء فلما رجم رسول الله الثيب من الزناة ولم يجلدده دلت سنة رسول

الله على ان المراد بجلد المائة من الزناة الحران البكران وعلى ان المراد بالقطع في السرقة

من سرق من حرز وبلغت سرقة ربع دينار دون غيرهما من لزمه اسم سرقة وزنا / وقال الله

واعلموا انما غنمتم من شئ الآية* / فلما أعطى رسول الله بنى هاشم وبنى المطلب سهمي

القريبي دلت سنة رسول الله على ان ذا القريبي الذين جعل الله لهم سهمان من الخمس بنو هاشم

وبنو المطلب دون غيرهم / وكل قريش ذو قرابة به وبنو عبد شمس مساوية بني المطلب في

القرابة وهم معا بنو اب وأم وان انفرد بعض بني المطلب بولادة من بني هاشم وهم دونهم / فلما

لم يكن السهم لمن انفرد بالولادة من بني المطلب دون من لم تصبه ولادة بني هاشم منهم دل ذلك

على انهم انما أعطوا خاصة دون غيرهم بقرابة جذم النسب مع كينونتهم معا مجتمعين في نصر النبي بالشعب

وقبله وبعده وما أراد الله جل ثناؤه بهم خاصا / ولقد ولدت بنو هاشم في قريش فأعطى منهم

أحد بولادتهم من الخمس شيئا وبنو نوفل مساويتهم في جذم النسب وان انفردوا بانهم بنو أم

دونهم / قال الله واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خمسة وللرسول* / فلما أعطى رسول الله

السلب

قوله في الاقبال وقوله في غير الاقبال هكذا في الاصل ولغيره

السلب القاتل في الاقبال دلت سنة النبي على أن الغنيمة الخموسة في كتاب الله غير السلب مغنوما في الاقبال دون الاسلاب المأخوذة في غير الاقبال وأن الاسلاب المأخوذة في غير الاقبال غنيمة تخمس مع ما سواها من الغنيمة بالسنة / ولولا الاستدلال بالسنة وحكمنا بالظاهر قطعنا من لزمه اسم سرقة وضربنا مائة كل من زنى حراثيا وأعطينا ستم ذى القربى كل من بينه وبين النبي قرابة ثم خلاص ذلك الى طوائف من العرب لان له فيه - م وشايح أرحام وخسنا السلب لانه من المغنم مع ما سواه من الغنيمة

باب بيان فرض الله في كتابه اتباع سنة نبيه

(/ قال الشافعي) وضع الله رسوله من دينه وفرضه وكتابه الموضع الذي أبان جل ثناؤه انه جعله علما لدينه بما افترض من طاعته وحرم من معصيته وأبان من فضيلته بما قرن من الايمان برسوله مع الايمان به / فقال تبارك وتعالى فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة الى سبحانه ان يكون له ولد / وقال انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه الآية / فجعل كال ابتداء الايمان الذي ما سواه تتبع له الايمان بالله ثم برسوله معه / فلو آمن عبده ولم يؤمن برسوله لم يقع عليه اسم كال الايمان أبدا حتى يؤمن برسوله معه / وهكذا سن رسول الله في كل من امتضه للايمان / أخبرنا مالك بن أنس عن هلال بن أسامة عن عطاء ابن يسار عن عمر بن الحكم قال أتيت رسول الله بجمارية فقلت يا رسول الله على رقبة افاعتها فقال لها رسول الله أين الله فقالت في السماء فقال ومن أنا قالت أنت رسول الله فقال أعنتها (/ قال الشافعي) وهو معاوية بن الحكم وكذلك رواه غير مالك وأظن ما الكالم يحفظ اسمه (/ قال الشافعي) فرض الله على الناس اتباع وحيه وسنن رسوله / فقال في كتابه ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الى الحكيم / وقال [جل ثناؤه] كما أرسلنا فيكم رسولا منكم [الآية] / وقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم الآية / وقال جل ثناؤه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الآية / وقال واذا ذكرنا نعمه الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به / وقال وأنزل الله عليكم الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم الآية / وقال واذا كن ما يتلى في بيوتكن الآية / فذكر الله الكتاب وهو القرآن وذكر الحكمة فسمعت من أرضي من أهل العلم بالقرآن يقول الحكمة سنة رسول الله / وهذا يشبه ما قال والله أعلم / لان القرآن ذكر واتبعته الحكمة وذكر الله منه على خلقه بتعليمهم الكتاب والحكمة فلم يجز والله أعلم

٢٣٥

٢٣٦

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩ - ٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٣

٢٤٤ - ٢٤٥

٢٤٦

٢٤٧

٢٤٨ - ٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣ - ٢٥٤

النساء ١٧١

النور ٦٢

٩

البقرة ١٢٩

البقرة ١٥١

آل عمران ١٦٤

الجمعة ٢

البقرة ٢٣١

النساء ١١٣

الأحزاب ٣٤

(٤ رسالة)

٩ - ط ٢ / ٧٧٦ م ٥٣٧

(١) في النسخ : (رسوله) .

٢٥٥

أن يقال الحكمة هاهنا الاسنة رسول الله / وذلك أنها مقرونة مع كتاب الله وان الله افترض طاعة رسوله وحتم على الناس اتباع أمره فلا يجوز أن يقال لقول انه فرض الا لكاتب الله ثم سنة رسوله / وذلك لما وصفنا من أن الله جعل الايمان برسوله مقرونا بالايمان به / وسنة رسول الله مبينة عن الله معنى ما أراد دليلا على خاصه وعامه ثم قرن الحكمة بها بكتابه فأتبعها آياه ولم يجعل هذا لاحد من خلقه غير رسوله

٢٥٦ - ٢٥٧

﴿ باب فرض الله طاعة رسول الله مقرونة بطاعة الله

ومذكورة وحدها ﴾

٢٥٨ - ٢٥٩

/ قال الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا الاية [☆] / وقال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم الاية [☆] / فقال بعض أهل العلم أولو الامر أمراء سرايا رسول الله والله أعلم وهكذا أخبرنا عدد من أهل التفسير / وهو يشبه ما قاله الله أعلم لان كل من كان حول مكة من العرب لم يكن يعرف اماره وكانت تأنف أن يعطى بعضها بعضا طاعة الامارة / فلما دانت لرسول الله بالطاعة لم تكن ترى ذلك يصلح لغير رسول الله / فامروا أن يطيعوا أولى الامر الذين أمرهم رسول الله بالطاعة مطلقة بل طاعة مستثناة فيما لهم وعليهم فقال فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله [☆] يعنى ان اختلفتم في شئ / وهذا ان شاء الله كما قال في أولى الامر الا أنه يقول فان تنازعتم يعنى والله أعلم هم وأمرؤهم الذين أمروا باطاعتهم فردوه الى الله والرسول يعنى والله أعلم الى ما قاله الله والرسول ان عرفتموه فان لم تعرفوه سألتهم الرسول عنه اذا وصلتكم أو من وصل منكم اليه / لان ذلك الفرض الذى لا منازعة لكم فيه لقول الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم [☆] / ومن تنازع من بعد رسول الله رد الامر الى قضاء الله ثم قضاء رسوله فان لم يكن فيما تنازعوا فيه قضاء نصافهم ما ولا فى واحد منهم اردوه قياسا على أحدهما كما وصفت من ذكر القبلة والعدل والمثل مع ما قاله الله في غير آية مثل هذا المعنى / وقال ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم الى رفاقا [☆] / وقال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله [☆]

الأحزاب ٣٦

النساء ٥٩

النساء ٥٩

الأحزاب ٣٦

النساء ٦٩

الأنفال ٢٠

﴿ باب ما أمر الله من طاعة رسول الله ﴾

٢٦٩ - ٢٧٠

/ قال الله جل ثناؤه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الى أجرة عظيما [☆] / وقال من يطع الرسول

الفتح ١٠

النساء ٨٠

النساء ٦٥

النور ٦٣

النور ٤٨ - ٥٢

فقد أطاع الله / فاعلمهم ان يبعثهم رسوله ببعثه وكذلك أعلمهم ان طاعتهم [اياه] طاعته / وقال فلا وربك لا يؤمنون الآية / نزلت هذه الآية فيما بلغنا والله أعلم في رجل خاصم الزبير في أرض فقضى النبي به الزبير / وهذا القضاء سنة من رسول الله لا حكم منصوص في القرآن / والقرآن يدل والله أعلم على ما وصفت لانه لو كان قضاء بالقرآن كان حكماً منصوصاً بكتاب الله وأشبه ان يكونوا اذا لم يسلموا لحكم كتاب الله فصا غير مشكل الامر انهم ليسوا بمؤمنين اذ اردوا حكم التنزيل اذ لم يسلموا له / وقال تبارك وتعالى لا تجعلوا داء الرسول بينكم الى عذاب أليم / وقال واذا دعوا الى الله ورسوله الى قوله الفانون / فاعلم الله الناس في هذه الآية ان دعاءهم الى رسول الله ليعكم بينهم دعاء الى حكم الله لان الحاكم بينهم رسول الله واذا سلوا لحكم رسول الله فانما سلوا به بفرض الله / وانه أعلمهم ان حكمه حكمه على معنى افتراضه حكمه وما سبق في علمه جل ثناؤه من اسعاده اياه بعصمته وتوقيفه وما شهد له به من هدايته واتباعه أمره / فاحكم فرضه بالزام خلقه طاعة رسوله واعلامهم انها طاعته / فجمع لهم ان أعلمهم ان الفرض عليهم اتباع أمره وأمر رسوله معاً وان طاعة رسوله طاعته ثم أعلمهم انه فرض على رسوله اتباع أمره جل ثناؤه

٢٧١ - ٢٧٢

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧ - ٢٧٨

٢٧٩

٢٨٠

٢٨١

باب ما أبان الله لخلقهم من فرضه على رسوله اتباع ما أوحى الله اليه وما شهد له به من اتباع ما أمر به ومن هداه وانه هاد لمن اتبعه

الأحزاب ١

الأحزاب ٢

الأنعام ١٠٦

الجنات ١٨

المائدة ٦٧

الشورى ٥٢

النساء ١١٣

١٠

(/ قال الشافعي) قال الله جل ثناؤه لنبيه يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الآية / واتبع ما يوحى اليك من ربك الآية / وقال اتبع ما أوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين / وقال ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها الآية / فاعلم الله رسوله منه عليه بما سبق في علمه من عصمته اياه من خلقه فقال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك الى قوله والله يعصمك من الناس / وشهد له جل ثناؤه باستمساكه بما أمر به والهدى في نفسه وهداية من اتبعه فقال وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا الى وانك لتهدى الى صراط مستقيم / وقال ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم الى وكان فضل الله عليك عظيماً / فابان الله ان قد فرض على نبيه اتباع أمره وشهد له بالبلاغ عنه وشهد به لنفسه ونحن نشهد له به تقر بالي الله بالايمان به وتوسلا اليه بتصديق كلماته / أخبرنا عبد العزيز ابن محمد عن عمرو بن أبي عمرو ومولى المطلب عن المطلب بن حنطب أن رسول الله قال ما تركت شيئاً مما أمركم الله به الا وقد أمرتكم به ولا تركت شيئاً مما نهاكم الله عنه الا وقد

٢٨٢

٢٨٣

٢٨٤ - ٢٨٥

٢٨٦

٢٨٧

٢٨٨

٢٨٩

نهيتكم عنه (/ قال الشافعي) وما أعلن الله مما سبق في علمه وحتم قضائه الذي لا يرد من
 فضله عليه ونعمته أنه منعه من أن يهواه أن يضلوه واعلم أنه لا يضره من شيء / وفي
 شهادته بأنه يهدي إلى صراط مستقيم صراط الله والشهادة بتأدية رسالته واتباع أمره
 وفيما وصفت من فرضه طاعته وتأكيده إياها في الآتي التي ذكرت ما أقام الله به الجملة على
 خلقه بالتسليم لحكم رسول الله واتباع أمره (/ قال الشافعي) وما سن رسول الله فيما
 ليس لله فيه حكم فحكم الله سنه وكذلك أخبرنا الله في قوله وانك لتهدى إلى صراط مستقيم
 صراط الله * / وقد سن رسول الله مع كتاب الله وسن فيما ليس فيه بعينه نص كتاب / وكل ما سن
 فقد أزل من الله اتباعه وجعل في اتباعه طاعته وفي العنود عن اتباعه معصيته التي لم يعذر
 بها خلقا ولم يجعل له من اتباع سن رسول الله مخرجا لما وصفت وما قال رسول الله / أخبرنا
 سفيان بن عيينة قال أنبأنا سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله سمع عبيد الله بن أبي رافع
 يحدث عن أبيه أن رسول الله قال لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من
 أمرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه / قال سفيان
 وحديثه محمد بن المنكدر عن النبي مرسل (/ قال الشافعي) الأريكة السرير / وسن
 رسول الله مع كتاب الله وجهان أحدهما نص كتاب الله فاتبعه رسول الله كما أنزل الله والآخر
 جملة بين رسول الله فيه عن الله معنى ما أراد بالجملة وأوضح كيف فرضها عاما وخاصة وكيف
 أراد أن ياتي به العباد وكلاهما اتبع فيه كتاب الله / قال فلم أعلم من أهل العلم مخالفا في أن سنن
 النبي من ثلاثة وجوه فاجتمعوا منها على وجهين / والوجهان يجتمعان ويتفرعان أحدهما
 ما أنزل الله فيه نص كتاب فينبى رسول الله مثل ما نص الكتاب والآخر ما أنزل الله فيه جملة كتاب
 فينبى عن الله معنى ما أراد وهذا الوجهان اللذان لم يختلفوا فيهما / والوجه الثالث ما سن
 رسول الله فيما ليس فيه نص كتاب / ففهم من قال جعل الله له بما افترض من طاعته وسبق في
 علمه من توفيقه لرؤاه أن يسن فيما ليس فيه نص كتاب / ومنهم من قال ليس سنة قط الأولىها
 أصل في الكتاب كما كانت سنته لتبيين عدد الصلاة وعملها على أصل جملة فرض الصلاة
 وكذلك ما سن فيه من البيوع وغيرها من الشرائع لأن الله قال لا تأكلوا أموالكم بينكم
 بالباطل * وقال وأحل الله البيع وحرم الربا * فأحل وحرم فأنما بين فيه عن الله كايين
 الصلاة / ومنهم من قال بل جاءت به رسالة الله فأنبت سنته بفرض الله / ومنهم من قال ألقى في
 روعه كل ما سن وسنته الحكمة الذي ألقى في روعه عن الله فكان ما ألقى في روعه سنته
 / أخبرنا عبد العزيز عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطالب بن حنطب عن المطالب قال قال

الشورى ٥٢ - ٥٣

١١

١٢

النساء ٢٩
البقرة ٢٧٥

١٣

رسول

رسول الله ما تركت شيئا مما أمركم الله به الا وقد أمرتكم به ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه الا وان الروح الامين قد ألقى في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفى رزقها فاجلوا في الطلب / فكان مما ألقى في روعه سنته وهي الحكمة التي ذكر الله وما نزل به عليه كتاب فهو كتاب الله وكل جاءه من نعم الله كما أراد الله وكما جاءته النعم تجتمعها النعمة وتتفرق بانها في أمور بعضها غير بعض ونسأل الله العصمة والتوفيق / وأى هذا كان فقد بين الله انه فرض فيه طاعة رسوله ولم يجعل لاحد من خلقه عذرا بخلاف أمر عرفه من أمر رسول الله وان قد جعل الله بالناس كلهم الحاجة اليه في دينهم وأقام عليهم حجة بما دلهم عليه من سنن رسوله معاني ما أراد الله بفرائضه في كتابه ليعلم من عرف منها ما وصفنا أن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت سنة مبينة عن الله معنى ما أراد الله من مفروضة فيما فيه كتاب يتلونه وفيما ليس فيه نص كتاب آخر فهي كذلك أين كانت لا يختلف حكم الله ثم حكم رسوله بل هو لازم بكل حال / وكذلك قال رسول الله في حديث أبي رافع الذي كتبنا قبل هذا / وسأذكر مما وصفنا من السنة مع كتاب الله والسنة فيما ليس فيه نص كتاب بعض ما يدل على جملة ما وصفنا منه ان شاء الله / فأول ما نبدا به من ذكر سنة رسول الله مع ذكر كتاب الله ذكر الاستدلال بسنته على الناسخ والمنسوخ من كتاب الله ثم ذكر الفرائض المنصوصة التي سن رسول الله معها ثم ذكر الفرائض الجمل التي أبان رسول الله عن الله كيف هي ومواقيتها ثم ذكر العام من أمر الله الذي أراد به العام والعام الذي أراد به الخاص ثم ذكر سنته فيما ليس فيه نص كتاب

٣٠٧

٣٠٨

٣٠٩

٣١٠

٣١١

﴿ ابتداء الناسخ والمنسوخ ﴾

(/ قال الشافعي) ان الله خلق الخلق لما سبق في علمه مما أراد بخلقهم وبهم لا معقب لحكمه وهو سر يع الحساب / وأنزل عليهم الكتاب تبيا لكل شئ وهدى ورحمة وفرض فيه فرائض أثبتها وأخرى نسخها رحمة لخلقهم بالتخفيف عنهم وبالتوسعة عليهم زيادة فيما ابتداهم به من نعمة وأثابهم على الانتهاء الى ما أثبت عليهم جنته والنجاة من عذابه فجمعهم رحمة فيما أثبت ونسخ فله الحمد على نعمة / وأبان الله لهم انه انما نسخ ما نسخ من الكتاب بالكتاب وان السنة لا ناسخة للكتاب وانما هي تبع للكتاب بمثل ما نزل به نصا ومفسرة معنى ما أنزل الله منه جلا / قال الله واذا تملى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا الى قوله عذاب يوم عظيم / فاخبر الله انه فرض على نبيه اتباع ما يوحى اليه ولم يجعل له تبديله من

٣١٢

٣١٣

٣١٤

٣١٥

٣١٦

يونس ١٥

٣١٧

تلقاء نفسه / وفي قوله ما يـكون لي ان أبدله من تلقاء نفسي بيان ما وصفت من أنه لا ينسخ كتاب الله الا كتابه كما كان المبتدئ لفرضه فهو المزيل المثلث لما شاء منه جل ثناؤه ولا

٣١٨ - ٣١٩

يكون ذلك لاحد من خلقه / وكذلك قال عجمو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب / وقد قال بعض أهل العلم في هذه الآية والله أعلم دلالة على أن الله جعل لرسوله ان يقول من تلقاء

الرعد ٣٩

٣٢٠

نفسه بتوقيفه فيما ينزل به كتابا والله أعلم / وقيل في قوله عجمو الله ما يشاء يعجمو فرض ما يشاء

٣٢١

ويثبت فرض ما يشاء وهذا يشبه ما قيل والله أعلم / وفي كتاب الله دلالة عليه قال الله ما ننسخ

٣٢٢ - ٣٢٣

من آية الآية / فاخبر الله ان نسخ القرآن وتأخير انزاله لا يكون الا بقدر أن مثله / وقال واذا

البقرة ١٠٦

٣٢٤

بدلنا آية مكان آية الى قوله انما أنت مفتر / وهكذا سنة رسول الله لا ينسخها الا سنة لرسول

النحل ١٠١

الله ولو أحدث الله لرسوله في أمر سن فيه غير ما سن فيه رسول الله لسن فيما أحدث الله

اليه حتى يبين للناس أن له سنة ناسخة للتي قبلها مما يخالفها وهذا مذكور في سنته صلى الله

٣٢٥

عليه وسلم / فان قال قائل فقد وجدنا الدلالة على أن القرآن ينسخ القرآن لانه لا مثل للقرآن

٣٢٦

فاوجدنا ذلك في السنة (قال الشافعي) فيما وصفت من فرض الله على الناس اتباع أمر

رسول الله دليل على أن سنة رسول الله انما قبلت عن الله فن اتبعها فبكتاب الله تبعها ولا

نجد خبر الزمهم الله خلقه نصا بينا الا كتابه ثم سنة نبيه فاذا كانت السنة كما وصفت لا شبه

لها من قول خلق من خلق الله لم يجز أن ينسخها الا مثلها ولا مثل لها غير سنة رسول الله لان

الله لم يجعل لأدعي بعده ما جعل له بل فرض على خلقه اتباعه فالزمهم أمره فان خلق كلهم

له تبع ولا يكون للتابع أن يخالف ما فرض عليه اتباعه ومن وجب عليه اتباع سنة رسول الله

٣٢٧

لم يكن له خلافها ولم يقيم مقام أن ينسخ شيأ منها / فان قال أفيحتمل ان يكون له سنة ما ثورة

٣٢٨

قد نسخت ولا تؤثر السنة التي نسختها / فلا يحتمل هذا وكيف يحتمل أن يؤثر ما وضع

فرضه ويترك ما يلزم فرضه ولو جاز هذا خرجت عامة السنن من أيدي الناس بان يقولوا

لعلها منسوخة وليس ينسخ فرض أبد الا أثبت مكانه فرض كانسخت قبله بيت المقدس

٣٢٩

فأثبت مكانها الكعبة وكل منسوخ في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هكذا [قال]

٣٣٠

فان قال قائل هل تنسخ السنة بالقرآن / قيل لو نسخت السنة بالقرآن كانت للنبي فيه سنة

تبين ان سنته الا ولي منسوخة بسنته الاخرة حتى تقوم الحجة على الناس بان الشئ ينسخ

٣٣١ - ٣٣٢

بمثله / فان قال ما الدليل على ما تقول [مما] وصفت / فاوصفت من موضعه من الابانة عن الله

معنى ما أراد بفرائضه خاصا وعاما وصفت في كتابي هذا وانه لا يقول أبدا لشي الا بحكم

٣٣٣

الله ولو نسخ الله مما قال حـ كما لسن رسول الله فيما نسخته سنة / ولو جاز أن يقال قد سن

رسول

البقرة ٢٧٥

النور ٢

المائدة ٣٨

رسول الله ثم نسخ سنته بالقرآن ولا يؤثر عن رسول الله السنة الناسخة جازان يقال
فيما حرم رسول الله من البيوع كلها قد يحتمل أن يكون حرمها قبل أن ينزل عليه أحل الله
البيع وحرم الربا* وفيمن رجم من الزناة قد يحتمل أن يكون الرجم منسوخا لقول الله الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة* وفي المسح على الخفين نسخت آية الوضوء
المسح وجاز أن يقال لا يدرأ القطع عن سارق سرق من غير حرز وسرقته أقل من ربع دينار
لقول الله السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما* لأن اسم السرقة يلزم من سرق قليلا وكثيرا
ومن حرز وغير حرز ولجاز رد كل حديث عن رسول الله بأن يقال لعلمه لم يقله إذا لم يجده
مثل التنزيل وجاز رد السنن هذين الوجهين فتركت كل سنة معها كتاب جملة تحتل
سنته أن توافقه وهي لا تكون أبدا لا موافقة له إذا احتمل اللفظ فيما روى عنه خلاف
اللفظ في التنزيل بوجه أو احتمل أن يكون في اللفظ عنه أكثر مما في اللفظ في التنزيل
وإن كان محتملا أن يخالفه من وجه / وكتاب الله وسنة رسوله تدل على خلاف هذا القول
وموافقة ما قلنا / وكتاب الله البيان الذي نشئ به من العمى وفيه الدلالة على موضع رسول
الله من كتاب الله ودينه وأتباعه له وقيامه بتبيينه عن الله

٣٣٤

٣٣٥

باب [بيان] النسخ والمنسوخ الذي يدل الكتاب على بعضه والسنة على بعضه

٣٣٦

٣٣٧

٣٣٨

٣٣٩

٣٤٠

٣٤١

٣٤٢

المزمل ١ - ٤

المزمل ٢٠

المزمل ٢٠

الإسراء ٧٩

(/ قال الشافعي) مما نقل بعض من سمعت منه من أهل العلم أن الله أنزل فرضا في الصلاة
قبل فرض الصلوات الخمس فقال يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا
أورد عليه ورتل القرآن ترتيلا* ثم نسخ هذا في السورة معه فقال إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى
إلى قوله وآتوا الزكاة* ولما ذكر الله بعد أمره بقيام الليل نصفه الا قليلا أو الزيادة عليه
فقال أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلاثة وطائفة من الذين معك تخفف فقال علم أن سيكون
منكم مريضى قرأ إلى فاقروا ما تيسر منه (/ قال الشافعي) فكان بينا في كتاب الله نسخ قيام
الليل ونصفه والنقصان من النصف والزيادة عليه بقول الله فاقروا ما تيسر منه / فاحتمل
قول الله فاقروا ما تيسر منه معنيين / أحدهما أن يكون فرضا ثابتا لأنه أزيل به فرض غيره
/ والآخر أن يكون فرضا منسوخا أزيل به غيره كما أزيل به غيره وذلك لقول الله ومن الليل
فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا* فاحتمل قوله ومن الليل فتهجد به
نافلة لك أن تهجد بغير الذي فرض عليه مما تيسر منه / قال فكان الواجب طلب

الاستدلال بالسنة على أحد المعنيين فوجدنا سنة رسول الله تدل على أن لا واجب من الصلاة الا الخمس فصرنا الى أن الواجب الخمس وأن ما سواها من واجب من صلاة قبلها منسوخ بها استدلالا بقول الله فتهجد به نافلة لك وانها ناسخة لقيام الليل ونصفه وثله وما تيسر / ولنا نحب لا حد ترك أن يتهم بدعي يسره الله عليه من كتابه مصليا به وكيفما أكثر فهو أحب إلينا / أخبرنا مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء أعرابي من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوى صوته ولا نلقى ما يقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن الاسلام فقال النبي خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل على غير هذا فقال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صيام شهر رمضان فقال هل على غير هذا قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا لولا أنقص منه فقال رسول الله أفلم ان صدق / ورواه عبادة بن الصامت عن النبي أنه قال خمس صلوات كتبهن الله على خلقه فمن جاءهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة

٣٤٣

٣٤٤

١٥

٣٤٥

١٦

باب فرض الصلاة الذي دل الكتاب ثم السنة على من تزول عنه بالعدو وعلى من لا تكتب صلاته بالمعصية

/ قال الله تبارك وتعالى ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاستزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن الآية * (/ قال الشافعي) افترض الله الطهارة على المصلي في الوضوء والغسل من الجنابة فلم تكن لغیر طاهر صلاة ولما ذكر الله المحيض فامر باعتزال النساء فيه حتى يطهرن فاذا تطهرن أتين استدل لنا على أن تطهرن بالماء بعد زوال المحيض لان الماء موجود في الحالات كلها في الحضر فلا يكون للحائض طهارة الا بالماء بعد زوال المحيض اذا كان موجودا لان الله انما ذكر التطهر بعد أن يطهرن وتطهرن بعد زوال المحيض في كتاب الله ثم سنة رسوله / أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة وذكرت احرامها مع النبي وانها حاضت فامرها ان تقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوف بالبيت ولا تصل حتى تطهر / فاستدل لنا بهذا على ان الله انما أراد بفرض الصلاة من اذا توضأ واغتسل طهر فاما الحائض فلا تطهر بواحد منهما وكان الحيض شيئا خلق فيها لم تجتلبه على نفسها فتكون عاصية به فزال عنها فرض الصلاة أيام حيضها فلم يكن عليها قضاء ما تركت منها في الوقت الذي يزول عنها فيه فرضها / وقلنا في المغنى عليه والمغلوب على عقله

٣٤٦

٣٤٧

البقرة ٢٢٢

٣٤٨

٣٤٩

١٧

٣٥٠

بالعارض

بالعارض من أمر الله الذي لا جناية له فيه قياسا على الحائض ان الصلاة عنه من فوعة لانه
لا يعقلها مادام في الحال التي لا يعقل فيها / وكان عاما في أهل العلم ان النبي لم يأمر الحائض
بقضاء الصلاة وعاما انها أمرت بقضاء الصوم ففرقنا بين الفرضين استدلالا بما وصفت من
نقل أهل العلم واجماعهم / وكان الصوم مفارق الصلاة في أن السافر تأخيرها عن شهر رمضان
وليس له ترك يوم لا يصلي فيه صلاة السفر وكان الصوم شهرا من اثني عشر شهرا وكان في
أحد عشر شهرا خليا من فرض الصوم ولم يكن أحدا من الرجال مطيقا بالفعل للصلاة خليا
من الصلاة / قال الله لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى الآية * / فقال بعض أهل العلم نزلت هذه
الآية قبل تحريم الخمر / فدل القرآن والله أعلم على أن لا صلاة لسكران حتى يعلم ما يقول اذ
بدأ بنهي عن الصلاة وذكر معه الجنب فلم يختلف أهل العلم ان لا صلاة لجنب حتى يتطهر
/ وان كان نهى السكران عن الصلاة قبل تحريم الخمر فحين حرم الخمر أولى ان يكون منهي
بانه عاص من وجهين أحدهما أن يصلي في الحال التي هو فيها منهي والاخر ان يشرب
الحرم / والصلاة قول وعمل وامساك فاذا لم يعقل القول والعمل والامساك فلم يأت بالصلاة
كما أمر فلا تجزئ عنه وعليه اذا أفاق القضاء / ويفارق المغلوب على عقله بأمر الله الذي
لا حيلة له فيه السكران لانه أدخل نفسه في السكر فيكون على السكران القضاء دون
المغلوب على عقله بالعارض الذي لم يحتلبه على نفسه فيكون عاصيا باجتماعه / ووجه الله
رسوله للقبلة في الصلاة الى بيت المقدس فكانت القبلة التي لا يحل قبل نسخها استقبال
غيرها ثم نسخ الله قبلة بيت المقدس ووجهه الى البيت فلا يحل لاحد استقبال بيت المقدس
أبدا المكتوبة ولا يحل أن يستقبل غير البيت الحرام / قال وكل كان حقا في وقته فكان التوجه
الى بيت المقدس أيام وجه الله اليه نبيه حقا ثم نسخ فصار الحق في التوجه الى البيت
الحرام أبدا لا يحل استقبال غيره في مكتوبة الا في بعض الخوف أو نافلة في السفر استدلالا
بالكتاب والسنة / وهكذا كل ما نسخ الله ومعنى نسخ ترك فرضه كان حقا في وقته وتركه حقا
اذا نسخ الله فيكون من أدرك فرضه مطيعا به وتركه ومن لم يدرك فرضه مطيعا باتباع
الفرض الناسخ له / قال الله لنبيه قد نرى تقلب وجهك في السماء الى قولوا وجوهكم شطرا *
/ فان قال قائل فان الدلالة على أنهم حوّلوا الى قبلة بعد قبلة / ففي قول الله سيقول السفهاء من
الناس الى صراط مستقيم * / أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينما
الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبي قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر
أن يستقبل القبلة فاستقبلوها فكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة / أخبرنا

٣٥١

٣٥٢

٣٥٣ - ٣٥٤

٣٥٥

٣٥٦

٣٥٧

٣٥٨

٣٥٩

٣٦٠

٣٦١

٣٦٢

٣٦٣ - ٣٦٤

٣٦٥

٣٦٦

النساء ٤٣

البقرة ١٤٤

البقرة ١٤٢ ١٨

١٩

(رسالة)

١٨ - ط ١ / ١٩٥ خ ٤٠٣

١٩ - ط ١ / ١٩٦ خ ٤٠

مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول صلى رسول الله بعد
 قدومه المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حوت القبلة قبل بدر بشهرين / قال ٣٦٧
 والاستدلال بالكتاب في صلاة الخوف قول الله فان خفتم فرجالا أو ركباناً * وليس لمصل
 المكتوبة أن يصلي راكبا إلا في خوف ولم يذكر الله أن يتوجه إلى القبلة / روى ابن عمر ٣٦٨
 عن رسول الله صلاة الخوف فقال في روايته فان كان خوف أشد من ذلك صلاوا رجالا أو ركباناً
 مستقبل القبلة وغير مستقبلها / وصلى رسول الله النافلة في السفر على راحلته أينما ٣٦٩
 توجهت به حفظ ذلك عنه جابر بن عبد الله وأنس بن مالك وغيرهما وكان لا يصلي المكتوبة
 مسافرا إلا بالارض متوجها للقبلة / أخبرنا ابن أبي قديك عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبد ٣٧٠
 الله بن سراقه عن جابر بن عبد الله أن النبي كان يصلي على راحلته موجهة به قبل المشرق في
 غزوة بني أنمار / قال الله يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون ٣٧١
 صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بانهم قوم
 لا يفقهون * ثم أبان في كتابه أنه وضع عنهم أن يقوم الواحد بقتال العشرة وأثبت عليهم أن ٣٧٢
 يقوم الواحد بقتال الاثنين فقال الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا الآية * أخبرنا ٣٧٣
 سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ان يكن منكم
 عشرون صابرون يغلبوا مائتين كتب عليهم ان لا يفر العشرون من المائتين فانزل الله
 الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا إلى يغلبوا مائتين فكتب ان لا يفر المائة من
 المائتين / قال وهذا كما قال ابن عباس ان شاء الله وقدين الله هذا في الآية وليست تحتاج ٣٧٤
 إلى تفسير / قال الله واللاق يأتين الفاحشة من نسائكم إلى سبيلا والذان يأتيناها منكم
 إلى آخر الآية * ثم نسخ الله الحبس والاذى في كتابه فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل ٣٧٥
 واحد منهما مائة جلدة * فدلّت السنة على أن جلد المائة للزانيين البكرين / أخبرنا عبد ٣٧٦
 الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عباد بن الصامت أن رسول
 الله قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام ٣٧٧
 والثيب بالثيب جلد مائة والرجم / أخبرنا الثقة من أهل العلم عن يونس بن عبيد عن ٣٧٩
 الحسن عن حطان الرقاشي عن عباد بن الصامت عن النبي مثله / قال فدلّت سنة رسول الله ٣٨٠
 أن جلد المائة ثابت على البكرين الحرين ومنسوخ عن الثيبين وان الرجم ثابت على
 الثيبين الحرين (قال الشافعي) أخبرنا مالك وسفيان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن
 عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل في ابنه

البقرة ٢٣٩

٢٠

٢١

٢٢

الأنفال ٦٥

الأنفال ٦٦

النساء ١٥ - ١٦

النور ٢

٢٥

٢٦

وزني

٢٠ - ط ١٨٤ / ١ خ ٥٣٥ ٢٣ - خ ٦٥٢

٢١ - خ ٤١٤٠ م ١١٠٠ ٢٤ - حم ٣٢٧ / ٥

٢٢ - خ ٤١٤٠ ٢٥ - م ١٦٩٠ ٢٦ - ط ٨٢٢ / ٢ خ ٦٨٤٢ ٦٨٢٦

وزنى وعلى ابنك جلد مائة وتعريب عام **(قال الشافعي)** لان قول رسول الله خذوا عني
[خذوا عني] قد جعل الله له سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتعريب عام والثيب بالثيب
 جلد مائة والرجم أول ما نزل فنسخ به الحبس والاذى عن الزانيين / فلما رجم النبي ما عزا ولم
 يجلده وأمر أنيسان يغدو على امرأة الاسلمي فان اعترفت رجها دل على نسخ الجلد عن
 الزانيين الحرين الثيبين وثبت الرجم عليهما لان كل شئ أبدأ به أول فهو آخر / فدل كتاب الله
 ثم سنة نبيه على ان الزانيين المملوكين خارجان من هذا المعنى / قال الله تبارك وتعالى في
 المملوكات فاذا أحصن فان أتيت بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب **☆**
 / والنصف لا يكون الا من الجلد الذي يتبعض فاما الرجم الذي هو قتل فلا نصف له لان
 المرجوم قد يموت في أول حجر يرمى به فلا يزداد عليه ويرى بالف وأكثف يزداد عليه حتى يموت
 فلا يكون لهذا نصف محدود أبدا والحدود مؤقتة باتلاف نفس والاتلاف مؤقت بعدد
 ضرب أو تحديد قطع وكل هذا معروف ولا نصف للرجم معروف **(قال الشافعي)** انا مالك
 عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة عن زيد بن خالد الجهني أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة اذا زنت ولم تحصن فقال ان زنت فاجلدوها ثم
 ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضعير **(قال ابن شهاب)** لا أدري
 أبعد الثالثة أو الرابعة والضعير الحبل / **وقال رسول الله** اذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها
 فليجلدها ولم يقل يرجها ولم يختلف المسلمون في أن لا رجم على مملوك في الزنا / واحصان الأمة
 اسلامها / وانما قلنا هذا استدلالا بالسنة واجماع أكثر أهل العلم / ولما قال رسول الله اذا زنت
 أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها ولم يقل محصنة كانت أو غير محصنة استدلالنا على ان
 الاحصان ههنا الاسلام دون النكاح والحرية والتحصين على ان قول الله في الاماء فاذا
 أحصن فان أتيت بفاحشة الآية **☆** اذا اسلمن لا اذنكن فاصبن بالنكاح ولا اذا اعتقن وان لم
 يصبن / فان قال قائل أراك توقع الاحصان على معاني مختلفة / قيل نعم جاع الاحصان ان
 يكون دون التحصين مانع من تناول المحرم فالاسلام مانع وكذلك الحرية مانعة وكذلك
 الزوج والاصابة مانع وكذلك الحبس في البيوت مانع وكل ما منع أحصن وقد قال الله
 وعلمناه صنعة لبوس لكم لم تحصنكم من بأسكم **☆** وقال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة **☆**
 يعني ممنوعة **قال** وآخر الكلام وأوله يدلان على ان معنى الاحصان المذكور عام في
 موضع دون غيره أن الاحصان ههنا الاسلام دون النكاح والحرية والتحصين بالحبس
 والعنف وهذه الاسماء التي يجمعها اسم الاحصان

٣٨١

٣٨٢

٣٨٣

٣٨٤

٣٨٥

٣٨٦

٣٨٧

٣٨٨ - ٣٨٩

٣٩٠ - ٣٩١

٣٩٢

النساء ٢٥

٢٧

٢٨

النساء ٢٥

الأنبياء ٨٠
الحشر ١٤

﴿ النسخ والمنسوخ الذي تدل عليه السنة والاجماع ﴾

٣٩٣

٣٩٥ - ٣٩٤

٣٩٦

٣٩٧

٣٩٨

٣٩٩

٤٠٠

٤٠١

٤٠٢

٤٠٣

٤٠٤

٤٠٥

٤٠٦

٤٠٧

٤٠٨

/ قال الله تبارك وتعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية الى المتقين / قال الله والذين يتوفون منكم ويذرون الى في انفسهم من معروف الآية / فانزل الله ميراث الوالدين ومن ورث بعدهما ومعهم من الاقربين وميراث الزوج من زوجته والزوج من زوجها / فكانت الايتان محتملتين لان تثبت الوصية للوالدين والاقربين والوصية للزوج والميراث مع الوصايا فيأخذون بالميراث والوصايا ومحتملة بان تكون الموارد ناسخة للوصايا / فلما احتملت الايتان ما وصفا كان على أهل العلم طلب الدلالة من كتاب الله فالحمد لله نصاب كتاب الله يطلبوه في سنة رسول الله فان وجدوه فما قبلوا عن رسول الله فمن الله قبلوه بما افترض عليهم من طاعته / ووجدنا أهل الفتيا ومن حفظنا عنه من أهل العلم بالمغازي من قریش وغيرهم لا يختلفون في أن النبي قال عام الفتح لا وصية لوارث ولا يقتل مؤمن بكافر ويأثر عنه حفظوا عنه ممن لقوا من أهل العلم بالمغازي / فكان هذا نقل عامة عن عامة وكان أقوى في بعض الامر من نقل واحد عن واحد وكذلك وجدنا أهل العلم عليه مجمعين / قال وروى بعض الشاميين حديثا ليس مما ثبتته أهل الحديث فيه ان بعض رجاله مجهولون فروياه عن النبي منقطعا / وانما قبلناه بما وصفت من نقل أهل العلم بالمغازي واجماع العامة عليه وان كنا قد ذكرنا الحديث فيه واعتمدنا على حديث أهل المغازي عاما واجماع الناس / أخبرنا سفيان عن سليمان الاحول عن مجاهد أن رسول الله قال لا وصية لوارث / فاستدل لنا بما وصفت من نقل عامة أهل المغازي عن النبي أن لا وصية لوارث على أن الموارد ناسخة للوصية للوالدين والزوج مع الخبر المنقطع عن النبي واجماع العامة على القول به / وكذلك قال أكثر العامة ان الوصية للاقربين منسوخة زائل فرضها اذا كانوا وارثين فبالميراث واذا كانوا غير وارثين فليس بفرض ان يوصى لهم / الا ان طائفة قليلة لا معها قالوا نسخت الوصية للوالدين وثبتت للقرابة غير الوارثين فمن أوصى لغير قرابة لم يحز / فلما احتملت الآية ما ذهب اليه طائفة من أن الوصية للقرابة ثابتة اذ لم يكن في خبر أهل العلم بالمغازي الا أن النبي قال لا وصية لوارث وجب عندنا على أهل العلم طلب الدلالة على خلاف ما قال طائفة في الآية أو موافقة / فوجدنا رسول الله حكم في ستة مملوكين كانوا الرجل لا مال له غيرهم فاعتقهم عند الموت فجزأهم النبي ثلاثة أجزاء فاعتق اثنين وأرق أربعة / أخبرنا بذلك عبد الوهاب عن أيوب

البقرة ١٨٠

البقرة ٢٤٠

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

المختصاني

٢٩- ٢٨٧٠ ت ٢١٢٠ ٣١- ٢٦٤٤ ت ٢١٢٠

٣٠- ٢٧٥١ ت ٣٢- ١٦٦٨

٤٠٩ السخيتاني عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين عن النبي / قال فكانت دلالة
السنة في حديث عمران بن حصين بينة بان رسول الله أنزل عتقهم في المرض اذا مات المعتق
٤١٠ في المرض وصية / والذي أعتقهم رجل من العرب والعربي انما عاك من لا قرابة بينه وبينه
٤١١ من العجم فاجاز النبي لهم الوصية / فدل ذلك على أن الوصية لو كانت تبطل لغير قرابة بطلت
٤١٢ للعبيد المعتقين لانهم ليسوا بقرابة للعتق / ودل ذلك على أن الوصية لميت الا في ثلث ماله ودل ذلك
٤١٣ على أن يرد ما جاوز الثلث في الوصية وعلى ابطال الاستسعاء واثبات القسم والقرعة وبطلت
٤١٤ وصية الوالدين لانهما وارثان وثبت ميراثهما / ومن أوصى له الميت من قرابة وغيرهم جازت
٤١٥-٤١٦ الوصية اذا لم يكن وارثا / وأحب الى تلواوصى لقرابته / وفي القرآن ناسخ ومنسوخ غير هذا
٤١٧ مفرق في مواضعه في كتاب أحكام القرآن / وانما وصفت منه جلا يستدل بها على ما كان في
مثل معناها ورأيت انها كافية في الاصل مما سكت عنه واسأل الله العصمة والتوفيق
٤١٨ / وأتبع ما كتبت منها علم الفرائض التي أنزلها الله مفسرات وجلا وسنن رسول الله معها
وفيها يعلم من علم هذا من علم الكتاب الموضع الذي وضع الله به نبيه من كتابه ودينه وأهل
٤١٩ دينه / ويعلمون ان اتباع أمره طاعة الله وان سنته تبع لكتاب الله فيما أنزل وانها لا تخالف
٤٢٠ كتاب الله أبدا / ويعلم من فهم هذا الكتاب ان البيان يكون من وجوه لا من وجه واحد
يجمعها انها عند أهل العلم بينة ومشتبهة البيان وعند من يقصر علمه مختلفة البيان

باب الفرائض التي أنزل الله نصا

٤٢١-٤٢٢ قال الله جل ثناؤه والذين يرمون المحصنات الآية* (/ قال الشافعي) المحصنات ههنا البوالغ
٤٢٣ الحرائر وهذا يدل على ان الاحصان اسم جامع لمعان مختلفة / وقال والذين يرمون أزواجهم
٤٢٤ الى قوله ان كان من الكاذبين ويدرأ عنها العذاب الى ان كان من الصادقين* / فلما فرق الله بين
حكم الزوج والقاذف سواء فقد القاذف سواء الا أن يأتي بأربعة شهداء على ما قال وأخرج
الزوج بالالتعان من الحد دل ذلك على أن قذفة المحصنات الذين أريدوا بالجلد قذفة
٤٢٥ الحرائر البوالغ غير الأزواج / وفي هذا الدليل على ما وصفت من أن القرآن عربي يكون
منه ظاهره عاما وهو يراد به الخاص لان واحدة من الآيتين نسخت الاخرى ولكن كل
٤٢٦ واحدة منهما على ما حكم الله به فيفرق بينهما حيث فرق الله ويجمعان حيث جمع الله / فاذا
التعن الزوج خرج من الحد كما يخرج الاجنبيون بالشهود واذا لم يلتعن وزوجته حرة
٤٢٧ بالغة حد / قال وفي الجملاني وزوجته أنزلت آية اللعان ولا عن النبي بينهما فحكي اللعان

النور ٤

النور ٦-٩

بينهما سهل بن سعد الساعدي وحكاة ابن عباس وحكي ابن عمر حضور لعان عند النبي فما
 ٤٢٨ حكي واحد منهم كيف لفظ النبي في أمرهما باللعان / وقد حكوا معاً أحكاماً لرسول الله
 ليست نصافي القرآن منها تقريقه بين المتلاعنين ونفيه الولد وقوله ان جاءت به هكذا فهو
 للذي يتهمه بجأت به على تلك الصفة وقال ان أمره لبين لولا ما حكي الله وحكي ابن عباس أن
 ٤٢٩ النبي قال عند الخامسة قفوه فانها موجبة / فاستدلنا على انهم لا يحكون بعض ما يحتاج
 اليه من الحديث ويدعون بعض ما يحتاج اليه منهم وأوله أن يحكي من ذلك كيف لا عن النبي
 ٤٣٠ بينهما الا علما بان أحد اقرأ كتاب الله يعلم أن رسول الله انما لا عن كما أنزل الله / فاكثفوا
 بابانة الله اللعان بالعدد والشهادة لكل واحد منهم ما دون حكاية لفظ رسول الله حين لا عن
 بينهما (قال الشافعي) وفي كتاب الله غاية الكفاية من اللعان وعدده / ثم حكي بعضهم عن
 ٤٣١ - ٤٣٢ النبي في الفرقة بينهما كما وصفت / وقد وصفنا سنن رسول الله مع كتاب الله قبل هذا / قال الله
 ٤٣٣ - ٤٣٤ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أيا ما معدودات فن شهد
 ٤٣٥ منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً / ثم بين أي شهر هو فقال شهر رمضان الذي أنزل فيه
 ٤٣٦ القرآن الآية (قال الشافعي) فاعلمت أحد من أهل العلم بالحديث قبلنا تكلف أن
 يروي عن النبي أن الشهر المفروض صومه شهر رمضان الذي بين شعبان وشوال لمعرفتهم
 ٤٣٧ بشهر رمضان من الشهور واكتفاء منهم بان الله فرضه / وقد تكلفوا حفظ صومه في السفر
 ٤٣٨ وفطره وتكلفوا كيف قضاؤه وما أشبه هذا مما ليس فيه نص كتاب / ولا علمت أحد من غير
 ٤٣٩ أهل العلم احتاج في المسئلة عن شهر رمضان أي شهر هو ولا هو واجب أم لا / وهكذا ما أنزل
 الله من جل فرائضه في أن عليهم صلاة وزكاة وحج وأطاع وتحريم الزنا والقتل وما
 ٤٤٠ أشبه هذا / قال وقد كانت لرسول الله في هذا سنن ليست نصافي القرآن أبان رسول الله عن الله
 معنى ما أراد بها وتكلم المسلمون في أشياء من فروعها لم يسن رسول الله فيها سنة منصوصة
 ٤٤١ - ٤٤٢ / فمن أقول الله فان طلقها فلا تحل له الى قوله ان يتراجعا / فاحتمل قول الله حتى تنكح زوجاً غيره
 ان يتزوجها زوج غيره وكان هذا المعنى الذي يسبق الى من خوطب به انها اذا عقدت
 ٤٤٣ عليها عقد النكاح فقد نكحت / واحتمل حتى يصيبها زوج غيره لان اسم النكاح يقع
 ٤٤٤ بالاصابة ويقع بالعقد / فلما قال رسول الله لا مرة طلقها زوجها ثلاثاً ونكحها بعده رجل
 لا تحلين حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك يعني يصيبك زوج غيره والاصابة النكاح
 / فان قال قائل فاذا كثر الخبر عن رسول الله بما ذكر / قيل أخبرنا شيبان عن ابن شهاب عن
 عروة عن عائشة أن امرأه رفاعه جاءت الى النبي فقالت اني كنت عند رفاعه فطلقني

البقرة ١٨٣ - ١٨٤

البقرة ١٨٥

البقرة ١٨٥

البقرة ٢٣٠

٣٤

فبت طلاق وان عبد الرحمن بن الزبير تزوجني وانما معه مثل هدبة الثوب فقال رسول الله أتريد ان ترجعي الى رفاعه لاحتي تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك **(قال الشافعي)** فبين رسول الله ان احلال الله اياها للزوج المطلق ثلاثا بعد زوج بالنكاح اذا كان مع النكاح اصابة من الزوج

٤٤٧

﴿ الفرائض المنصوصة التي سن رسول الله معها ﴾

المائدة ٦

النساء ٤٣

٣٥

٣٦

٣٧

/ قال الله تبارك وتعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى فاطمها **☆** وقال ولا جنبا الا عابري سبيل الآية **☆** / فابان ان طهارة الجنب الغسل دون الوضوء / وسن رسول الله الوضوء كما أنزل الله فغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح برأسه وغسل رجله الى الكعبين **/ أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس عن النبي انه توضأ مرة مرة / أخبرنا مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه انه قال لعبد الله بن زيد وهو جدد عمرو بن يحيى هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله يتوضأ فقال عبد الله نعم فدعا بوضوء فأفرغ على يديه فغسل يديه مرتين ثم مضمض واستنشق ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح برأسه بيديه فاقبل بهما وأدبر دأ بعقد رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المسكان الذي بدأ منه ثم غسل رجله / فكان ظاهر قول الله فاغسلوا وجوهكم اقل ما وقع عليه اسم الغسل وذلك مرة واحتمل أكثر من مرة / فسن رسول الله الوضوء مرة فوافق ذلك ظاهر القرآن وذلك اقل ما يقع عليه اسم الغسل واحتمل أكثر وسنه مرتين وثلاثا / فلما سنه مرة استدللنا على انه لو كانت مرة لا تجزئ لم يتوضأ مرة ويصلي وانما جاوز مرة اختيارا لا فريضة في الوضوء لا يجزئ اقل منه / وهذا مثل ما ذكرت من الفرائض قبله لوترك الحديث فيه استغنى فيه بالكتاب وحين حكى الحديث فيه دل على اتباع الحديث كتاب الله / ولعلمهم انما حكوا الحديث فيه لان أكثر ما توضأ رسول الله ثلاثا فارادوا ان الوضوء ثلاثا اختيارا لانه واجب لا يجزئ اقل منه ولما ذكر منه في أن من توضأ وضوءه هذا وكان ثلاثا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيه ما غفر له فارادوا طلب الفضل في الزيادة في الوضوء وكانت الزيادة فيه نافلة / وغسل رسول الله في الوضوء المرفقين والكعبين وكانت الآية محتملة ان يكونا مغسولين وان يكونا مغسولا اليهما ولا يكونان مغسولين ولعلمهم حكوا الحديث ابانة لهذا ايضا / وأشبه الامر بنظائر الآية ان يكونا مغسولين / وهذا بيان السنة مع بيان القرآن / وسواء البيان في هذا وفيما**

٤٤٨ - ٤٤٩

٤٥٠ - ٤٥١

٤٥٢

٤٥٣

٤٥٤

٤٥٥

٤٥٦

٤٥٧

٤٥٨

٤٥٩

٤٦٠

٤٦١ - ٤٦٢

قبله ومستغنى بفرضه بالقرآن عند أهل العلم ومختلفان عند غيرهم / وسن رسول الله في
 ٤٦٣ الغسل من الجنابة غسل الفرج في الوضوء كوضوء الصلاة ثم الغسل فكذلك أحببنا أن
 ٤٦٤ نفعل / ولم أعلم مخالفا حفظت عنه من أهل العلم في أنه كيف ما جاء بغسل وأق على الأسبغ
 ٤٦٥ أجزاء وان اختاروا غيره لان الفرض الغسل فيه ولم يحدد تحديد الوضوء / وسن رسول
 الله فيما يجب منه الوضوء وماء الجنابة التي يجب بها الغسل اذ لم يكن بعض ذلك منصوفا
 في الكتاب

باب ما جاء في الفرض المنصوص الذي دلت السنة على انه انما أراد الخاص

٤٦٦ - ٤٦٧ / قال الله تبارك وتعالى يستفتونك قل الله يفتيكم الى ان لم يكن لها ولد / وقال للرجال نصيب مما
 ترك الوالدان والاقربون الى نصيبا مفروضا / وقال ولا يوه لـكل واحد منهما السدس الى
 ٤٦٨ قوله يوصين بها أودين / وقال ولهن الربع مع آي الموارث كلها / فدلّت السنة على ان الله انما
 ٤٦٩ أراد بمن سمي له الموارث من الاخوة والاخوات والولد والاقارب والوالدين والازواج
 ٤٧١ وجميع من سمي له فريضة في كتابه خاصا بمن سمي / وذلك أن يجتمع دين الوارث والموروث
 فلا يختلفان ويكونان من أهل دار المسلمين ومن لم يعقد من المسلمين يامن به على ماله ودمه
 ٤٧٢ أو يكونان من المشركين فيتوارثان بالشرك / أخبرنا سفيان عن الزهري عن علي بن حسين
 عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أن رسول الله قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر
 ٤٧٣ المسلم / وان يكون الوارث والموروث حرتين مع الاسلام / أخبرنا ابن عيينة عن ابن شهاب عن
 ٤٧٥ سالم عن أبيه أن رسول الله قال من باع عبدا وله مال فإياه للبائع الا أن يشترطه المبتاع / قال
 (الشافعي) فلما كان بيننا في سنة رسول الله ان العبد لا يملك مالا وان ماله العبد فأنما يملكه
 [العبد] لسيده وان اسم الماله انما هو اضافة اليه لانه في يديه لانه مالك له ولا يكون مالكا
 له وهو لا يملك نفسه وهو مملوك يباع ويوهب ويورث وكان الله انما نقل ملك الموق الى
 الاحياء فلم يكوامنها ما كان الموق مالكا وان كان العبد أبا أو غيره ممن سميت له فريضة
 فكان لو أعطوها ملكها سيده عليه لم يكن السيد بابي الميت ولا وارثا سميت له فريضة فكنا
 لو أعطينا العبد بانه أب انما أعطينا السيد الذي لا فريضة له فورثنا غير من ورثه الله فلم
 فورث عبد الماوصفت ولا أحد الم يجتمع فيه الحرية والاسلام والبراءة من القتل حتى
 لا يكون قاتلا / وذلك أنه روى مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن رسول الله قال

النساء ١٧٦

النساء ٧

النساء ١١ - ١٢

٣٨

٣٩

٤٠

ليس

ليس لقاتل شيء / فلم فورث قاتلا من قتل وكان أخف حال القاتل عما ان يمنع الميراث عقوبة
مع تعرض - خط الله ان يمنع ميراث من عصى الله بالقتل / وما وصفت من أن لا يرث المسلم الا
مسلم حر غير قاتل عما امالا اختلاف فيه بين أحد من أهل العلم حفظت عنه بيلدا ولا غيره
/ وفي اجتماعهم على ما وصفنا من هذا جهة تلزمهم ان لا يتفرقوا في شيء من سنن رسول الله
بان سنن رسول الله اذا قامت هذا المقام فيما الله فيه فرض منصوص فدل على انه على بعض
من لزمه اسم ذلك الفرض دون بعض كانت فيما كان مثله من القرآن هكذا وكانت فيما
سن النبي فيما ليس فيه الله حكم منصوص هكذا / وأولى ان لا يشك عالم في لزومها وان يعلم ان
أحكام الله ثم أحكام رسوله لا تختلف وانها تجري على مثال واحد / قال الله تبارك وتعالى
لاتأكلوا أموالكم بينكم بالآية [☆] / وقال ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا الآية [☆] / ونهى
رسول الله عن بيعوع تراخي بها المتبايعان فحرمت مثل الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ومثل
الذهب بالورق واحدهما نقد والاخر نسيئة وما كان في معنى هذا مما ليس في التبايع به
مخاطرة ولا أمر يجهله البائع ولا المشتري / فدللت السنة على ان الله جل ثناؤه أراد باحلال
البيع ما لم يحرم منه دون ما حرم على لسان نبيه / ثم كانت لرسول الله في بيعوع سوى هذا سننا
منها العديديا وقد دلس البائع المشتري بعيب فلم يشتري رده وله الخراج بضمانه ومنها ان
من باع عبدا وله مال فإله للبائع الا أن يشترطه المبتاع ومنها ان من باع نخلا فدابرت فثمرها
للبيع الا أن يشترطه المبتاع لزم الناس الاخذ بها بما ألزمهم الله من الانتهاء الى أمره

٤٧٧

٤٧٨

٤٧٩

٤٨٠

٤٨١

٤٨٢ - ٤٨٣

٤٨٤

٤٨٥

﴿ جمل الفرائض التي أحكم الله سبحانه فرضها بكتابه
وبين كيف فرضها على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ﴾

/ قال الله تبارك وتعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا [☆] / وقال وأقيموا الصلاة وآتوا
الزكاة [☆] / وقال لنبيه خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها [☆] / وقال والله على الناس
حج البيت الآية [☆] (قال الشافعي) فاحكم الله فرضه في كتابه في الصلاة والزكاة والحج وبين
كيف فرضه على لسان نبيه / فاخبر رسول الله ان عدد الصلوات المفروضات خمس وأخبر
أن عدد الظهر والعصر والعشاء في الحضر أربع أربع وعدة المغرب ثلاث وعدة الصبح
ركعتان / وسن فيها كلها قراءة وسن أن الجهر فيها بالقراءة في المغرب والعشاء والصبح
وان الخفية بالقراءة في الظهر والعصر / وسن ان الفرض في الدخول في كل صلاة بتكبير
والخروج منها بتسليم وانه يؤتى فيها بتكبير ثم قراءة ثم ركوع ثم سجدة بعد الركوع وما

٤٨٦ - ٤٨٧

٤٨٨ - ٤٨٩

٤٩٠

٤٩١

٤٩٢

٤٩٣

النساء ٢٩
البقرة ٢٧٥

النساء ١٠٣
البقرة ٤٣
التوبة ١٠٣
آل عمران ٩٧

- سوى هذا من حدودها / وسن في صلاة السفر قصر اكل ما كان أربعا من الصلوات ان شاء
 ٤٩٤ المسافر واثبات المغرب والصبح على حالهما في الحضر / وانها كلها الى القبلة مسافرا كان
 ٤٩٥ أو مقبلا الى حال من الخوف واحدة / وسن أن النوافل في مثل حالها التحل الا بطهور ولا
 ٤٩٦ تجوز الا بقراءة وما تجوز به المكتوبات من السجود والركوع واستقبال القبلة في الحضر وفي
 ٤٩٧ الارض وفي السفر وان للراكب ان يصلي في [السفر] النافلة حيث توجهت به دابته / أخبرنا
 ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن جابر بن عبد الله أن رسول
 ٤٩٨ الله في غزوة بني أنمار كان يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق / أخبرنا مسلم بن خالد
 عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر عن النبي مثل معناه لا أدرى اسمي بني أنمار أو لا وقال
 ٤٩٩ صلى في سفر / وسن رسول الله في صلاة الاعياد والاستسقاء سنة الصلوات في عدد الركوع
 والسجود وسن في صلاة الكسوف فزاد في ركعة على ركوع الصلوات فجعل في كل ركعة
 ٥٠٠ ركعتين / قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة عن النبي
 / وأخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي / قال مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء
 ٥٠١ ٥٠٢ ابن يسار عن ابن عباس عن النبي مثله / قال خفي عن عائشة وابن عباس في هذه الاحاديث صلاة
 ٥٠٣ النبي بلفظ مختلف واجتمع في حديثهما معا على انه صلى صلاة الكسوف ركعتين في كل
 ٥٠٤ ٥٠٥ ركعة ركعتين / وقال الله في الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا / فين رسول
 الله عن الله تلك المواقيت وصلى الصلوات لوقتها لغير يوم الاحزاب فلم يقدر على الصلاة في
 وقتها فاخرها للعذر حتى صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء في مقام واحد / أخبرنا محمد
 ٥٠٦ ابن اسمعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري
 عن أبيه قال حبسنا يوم الخندق عن الصلاة حتى كان بعد المغرب بهوى من الليل حتى
 ٢٥ كفيينا وذلك قول الله وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا * قال فدعا رسول الله
 بلالا فامره فاقام الظهر فصلاها فاحسن صلاتها كما كان يصليها في وقتها ثم اقام العصر فصلاها
 هكذا ثم اقام المغرب فصلاها كذلك ثم اقام العشاء فصلاها كذلك ايضا قال وذلك قبل ان
 ٢٣٩ ينزل الله في صلاة الخوف [ان خفتم] فرجالا أو ركباناً * (/ قال الشافعي) فين أبو سعيدان
 ٥٠٧ ذلك قبل ان ينزل الله على النبي الآية التي ذكرت فيها صلاة الخوف / والآية التي ذكر فيها
 ٥٠٨ صلاة الخوف قول الله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة
 ٥٠٩ الآية * وقال واذا كنت فيهم الى فليصلوا معك * / أخبرنا مالك عن زيد بن رومان عن صالح
 ابن خوات عن صلى مع رسول الله صلاة الخوف يوم ذات الرقاع ان طائفة صفت معه

وطائفة

- ٤١- خ ٤١٤٠ ٤٤- ط ١٨٣/١ خ ٤١٢٩
 ٤٢- حم ٢٩٦/٣ ٤٥- ط ١٨٦/١ خ ١٠٤٤
 ٤٣- ط ١٨٧/١ خ ١٠٤٩ ٤٦- ط ١٨٦/١ خ ١٠٥٢ ٤٧- ط ١٨٣/١ خ ٤١٢٩

وطائفة وجاء العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا لانفسهم ثم انصرفوا فافصفوا
وجاء العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً
وأتموا لانفسهم ثم سلم بهم / **أخبرني** من سمع عبد الله بن عمر بن حفص يذكر عن أخيه
عميد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن أبيه خوات بن جبير عن النبي مثل
حديث يزيد بن رومان / وفي هذا دلالة على ما وصفت قبل هذا في هذا الكتاب من أن رسول
الله إذا سن سنة فحدث الله اليه في تلك السنة نسخها أو يخرجها إلى سعة منها سن رسول الله
سنة تقوم الحجة على الناس بها حتى يكونوا غاصروا من سنته إلى سنته التي بعدها / فنسخ
الله تأخير الصلاة عن وقتها في الخوف إلى أن يصلوها كما أنزل الله وسن رسوله في وقتها
ونسخ رسول الله سنته في تأخيرها بفرض الله في كتابه ثم بسنته صلاها رسول الله في وقتها
كما وصفت / **أخبرنا** مالك عن نافع عن ابن عمر أراه عن النبي فذكر صلاة الخوف فقال إن كان
خوفاً شديداً من ذلك صلاوا رجلاً أو ركباً ما مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها / **أخبرنا** رجل عن
ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي مثل معناه ولم يشك أنه عن أبيه وأنه
مرفوع إلى النبي (/ **قال الشافعي**) فدلّت سنة رسول الله على ما وصفت من أن القبلة في
المكتوبة على فرضها أبداً إلا في الموضع الذي لا يمكن فيه الصلاة إليها وذلك عند المسافة
والهرب وما كان في المعنى الذي لا يمكن فيه الصلاة إليها / وثبتت السنة في هذا أن لا تترك
الصلاة في وقتها كيما أمكنت المصلي

﴿ في الزكاة ﴾

/ قال الله أقيموا الصلاة واتوا الزكاة * وقال والمقيم الصلاة والمؤتون الزكاة * وقال فويل
للصالحين إلى قوله الماعون * / فقال بعض أهل العلم هي الزكاة المفروضة / قال الله خذ من
أموالهم صدقة الآية * / فكان يخرج الآية عاملاً على الأموال وكان يحتمل أن تكون على
بعض الأموال دون بعض فدلّت السنة على أن الزكاة في بعض الأموال دون بعض / فلما كان
المال أصنافاً منه الماشية فاخذ رسول الله من الإبل والغنم وأمر فيما بلغنا بالأخذ من
البقر خاصة دون الماشية سواها ثم أخذ منها بعدد مختلف كاقضى الله على لسان نبيه وكانت
للناس ماشية من خيل وجر وبغال وغيرها فلم يأخذ رسول الله منها شيئاً وسن أن ليس في
الخيل صدقة استدل لنا على أن الصدقة فيما أخذ منه وأمر بالأخذ منه دون غيره / وكان
للناس زرع وغراس فاخذ رسول الله من القل والعنب الزكاة بخير من غير مختلف ما أخذ

٤٨

٥١٠

٥١١

٥١٢

٤٩

٥١٣

٥٠

٥١٤

٥١٥

٥١٦

٥١٧

٥١٨ - ٥١٩

٥٢٠

٥٢١

٥٢٢

البقرة ٤٣

النساء ١٦٢

الماعون ٤ - ٧

التوبة ١٠٣

- منهما وأخذ منهما معا العشر اذا سقيا بسما أو عين ونصف العشر اذا سقيا بغرب / وقد
 ٥٢٣ أخذ بعض أهل العلم من الزيتون قياسا على النخل والعنب / ولم يزل للناس غراس غير النخل
 ٥٢٤ والعنب والزيتون كثير من الجوز واللوز والتين وغيره فلما لم يأخذ رسول الله منه شيئا ولم
 يأمر بالآخذ منه استدللنا على ان فرض الله الصدقة فيما كان من غراس في بعض الغراس
 دون بعض / وزرع الناس الحنطة والشعير والذرة وأصنافا سواها حفظنا عن رسول الله
 ٥٢٥ الآخذ من الحنطة والشعير والذرة وأخذ من كان قبلنا من الدخن والسمك والعلس
 والارز وكل ما نبت به الناس وجعلوه قوتا خبز أو عصيدة وسويقا وأداما مثل الحنص
 والقطاني فهي تصلح خبزا وسويقا وأداما اتباعا لمن مضى وقياسا على ما ثبت أن رسول الله
 أخذ منه الصدقة وكان في معنى ما أخذ منه النبي لان الناس نبتوه ليققاتوه / وكان للناس
 ٥٢٦ نبات غيره فلم يأخذ منه رسول الله ولا من بعده رسول الله علمناه ولم يكن في معنى ما أخذ منه
 وذلك مثل الثفاء (١) والاسبوش والكسبره وحب العصفرو ما أشبهه فلم تكن فيه
 زكاة فدل ذلك على ان الزكاة في بعض الزرع دون بعض (/ قال الشافعي) وفرض رسول
 ٥٢٧ الله في الورق صدقة وأخذ المسلمون في الذهب بعده صدقة اما بخبر عن النبي لم يبلغنا واما
 قياسا على ان الذهب والورق نقد الناس الذي اكتنزه وأجازوه أثمانا على ما تبايعوا به
 في البلد ان قبل الاسلام وبعدة / وللناس تبرع غيره من نحاس وحديد ورصاص فلما لم يأخذ
 ٥٢٨ منه رسول الله ولا أحد بعده زكاة تركناه اتباعا بتركه وانه لا يجوز ان يقاس بالذهب
 والورق اللذين هما الثمن عاما في البلدان على غيرهما لانه في غير معناهما لازكاة فيه ويصلح
 ان يشتري بالذهب والورق غيرهما من التبر الى أجل معلوم وبوزن معلوم (/ قال الشافعي)
 ٥٢٩ وكان الياقوت والزبرجد أكثر ثمن من الذهب والورق فلما لم يأخذ منهم ما رسول الله ولم يأمر
 بالآخذ منه ولا من بعده علمناه وكانا مال الخاصة وما لا يقوم به على أحد في شئ استملكه
 الناس لانه غير نقد لم يؤخذ منهما (/ قال الشافعي) ثم كان ما نقلت العامة عن رسول الله
 ٥٣٠ في زكاة الماشية والنقد انه أخذها في كل سنة مرة (/ قال الشافعي) وقال الله جل ثناؤه
 ٥٣١ وآتوا حقه يوم حصاده* فسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤخذ عما فيه زكاة من نبات
 الارض الغراس وغيره على حكم الله جل ثناؤه يوم يحصد لا وقت له غيره (/ قال الشافعي)
 ٥٣٢ وسن في الركا ز الخمس فدل على انه يوم يوجد لافي وقت غيره / أخبرنا سفيان بن عيينة عن
 ٥٣٣ الزهري عن سعيد ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله قال وفي
 الركا ز الخمس / ولولا دلالة السنة كان ظاهر القرآن أن الاموال كلها سواء وان الزكاة في
 ٥٣٤

(١) قوله الثفاء هو زرا الرشاو الاسبيوش هو زرا القطونا هـ هامش بعض النسخ التي بأيدينا الخ

الأنعام ١٤١

٥١

جميعها

جميعها لا في بعضها دون بعض (/ قال الشافعي) وفرض الله الحج على من يجد السبيل فذكر
عن النبي ان السبيل الزاد والمركب وأخبر رسول الله بعواقب الحج وكيف التلبية فيه وما
سن وما يتق المحرم من لبس الثياب والطيب وأعمال الحج سواءها من عرفة والمزدلفة والرمي
والحلاق والطواف وما سوى ذلك / فلوان امر ألم يعلم لرسول الله سنة مع كتاب الله الا ما وصفنا
مما سن رسول الله فيه معنى ما أنزله الله جلة وانه انما استدرك ما وصفت من فرض الله
الاعمال وما يحرم وما يحل وما يدخل به فيه ويخرج منه ومواقبته وما سكنت عنه سوى
ذلك من أعماله قامت الحجة عليه بان سنة رسول الله اذا قامت هذا المقام مع فرض الله في
كتابه مرة أو أكثر قامت كذلك أبدا / واستدل انه لا يخالف له سنة أبدا كتاب الله وان
سنه وان لم يكن فيها نص كتاب الله لازمة بما وصفت من هذا مع ما ذكرت [في سواء] سواء مما
فرض الله من طاعة رسوله / ووجب عليه ان يعلم ان الله لم يجعل هذا الخلق غير رسوله صلى الله
عليه وسلم / وان يجعل قول كل احد وفعله أبدا تبعال كتاب الله ثم سنة رسوله / وان يعلم ان
علماء ان روى عنه قول يخالف فيه شيئا سن فيه رسول الله سنة لو علم سنة رسول الله لم
يخالفها وانتقل عن قوله الى سنة النبي ان شاء الله وان لم يفعل كان غير موسعه / فكيف
والحج في مثل هذا الله قائمة على خلقه بما افترض من طاعة النبي وأبان من موضعه الذي
وضعه به من وحيه ودينه وأهل دينه / قال الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
يتربصن بانفسهن أربعة أشهر وعشرا * وقال والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء *
/ وقال واللاتي ينسن من الحيض من نسائكم الى قوله ان يضعن حملهن * / فقال بعض أهل
العلم قد أوجب الله على المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا وذكر ان أجل الحامل
ان تضع حملها فاذا جمعت ان تكون حاملا متوفى عنها أتت بالعدين معا كما أجد هافي كل
فرضين جعلها عليها أتت بهما معا (/ قال الشافعي) فلما قال رسول الله لسبعة بنت الحارث
ووضعت بعد وفاة زوجها بأيام قد حلت فتر وجى دل هذا على ان العدة في الوفاة والعدة
في الطلاق بالاقراء والشهور انما أريد به من لا حل به من النساء وان الحمل اذا كان فالعدة
سواء ساوقة / قال الله حرمت عليكم أمهاتكم الى وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم
الاية * والمحصنات من النساء الاية * / فاحتملت الاية معنيين أحدهما ان مسمى الله من
النساء محرر ما محرم وما سكنت عنه حلال بالصمت عنه وبقول الله وأحل لكم ما وراء
ذلكم وكان هذا المعنى هو الظاهر من الاية / وكان بينا في الاية ان تحريم الجمع
بمعنى غير تحريم الامهات فكان مسمى الله حلالا لا حلالا وما مسمى حراما حراما وما مسمى

٥٣٥

٥٣٦

٥٣٧

٥٣٨

٥٣٩ - ٥٤٠

٥٤١

٥٤٢

٥٤٣ - ٥٤٤

٥٤٥

٥٤٦

٥٤٧

٥٤٨

٥٤٩

عن الجمع بينه من الاختين كانهى عنه / وكان في نهيه عن الجمع بينهما دليل على انه انما
 حرم الجمع وان كل واحدة منهما على الانفراد حلال في الاصل وما سواهن من الامهات
 والبنات والعمات والخالات محرمات في الاصل / وكان معنى قوله وأحل لكم ما وراء
 ذلكم من سمى تحريره في الاصل ومن هو في مثل حاله بالرضاع ان ينكحوهن بالوجه الذى
 حل به النكاح

٥٥٠

﴿ تم الجزء الاول من تجزئة الربيع بن سليمان ﴾

﴿ ونقل من نسخة عليها اجازة الربيع بخطه تاريخه ذوالقعدة سنة خمس وستين ومائتين ﴾

[صورة ما كتبه الأئمة الأعلام بآخر هذا الجزء من نسخة

الربيع بن سليمان]

بلغ السماع لابني محمد علي وعلي المشايخ الثلاثة وهو المجلس الرابع
وكتب محمد بن أبي جعفر في ثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وستمائة
بجامع دمشق

قرأت جميع كتاب رسالة الشافعي رحمه الله على الشيخ الامام أبي المكارم عبد الواحد بن
محمد بن المسلم بن هلال بحق سماعه [فيه] من ابن الاكفاني فسمع ابنه أبو البركات وحفيده
أبو الفضل وكتب علي بن عقيل بن علي بن هبة الله الشافعي وذلك في مجالس آخرها يوم
الاحد تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة بدار الشيخ بدمشق وصح
ذلك ونقلت سماعي الى هنا في رجب سنة ستين وست وخمسمائة

سمع جميع هذا الجزء وهو الاول من كتاب الرسالة وما في باطن القائمة البيضاء التي على أول
الجزء على الشيخ أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي بروايته
عن الامين أبي محمد هبة الله الاكفاني في سنة تسع وخمسمائة وعلى الشيخ أبي طاهر بركات
ابن ابراهيم الخشوعي الجزء دون الورقة التي في أوله البيضاء بروايته عن الشيخ الامين أبي
محمد هبة الله في سنة ثمان عشرة وخمسمائة بقراءة صاحب النسخة الشيخ الاجل الامين
ضياء الدين أبي الحسن علي بن عقيل بن علي التغلبي ولده أبو عبد الله الحسن جبره الله
والشريف ادريس بن حسن بن علي الادريسي وعبد الخالق بن حسن بن هياج وأبو اسحاق
ابراهيم بن علي بن ابراهيم الاسكندراني وابراهيم بن بركات بن ابراهيم الخشوعي وأحمد بن علي
ابن يعلى السلمي وأحمد بن عساکر بن عبد الصمد وأبو الحسن علي بن عسكرا الحموي
المعروف بابن زين النجار وكتب السماع عبد القادر بن عبد الله الرهاوي وصح ذلك في
جامع دمشق في العشر الاوسط من شهر رمضان سنة احدى وسبعين وخمسمائة والحمد
لله رب العالمين حمدا كثيرا

سمع جميع هذا الجزء وهو الاول على الشيخ الامين أبي طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر
القدسي الخشوعي بحق سماعه فيمن ابن الاكفاني بقراءة الفقيه أبي محمد عبد القوي
ابن عبد الخالق بن وحشى وأبو القاسم علي بن الامام الحافظ أبي محمد القاسم بن أبي القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي وأبو الحسن محمد وأبو الحسين اسمعيل ابنا

الشيخ أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر بن اسمعيل القرطبي والفقير أبو الفضل جعفر بن عبد الله بن طاهر ومثبت السماع بدل بن أبي المعمر بن اسمعيل السريدي وآخرون بفوات وذلك في شهر و سنة سبع وثمانين وخمسائة بجامع دمشق حرسها الله تعالى وصح وسمع جميع هذا الجزء مع الجماعة في التاريخ أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن محمد القفصی

سمع جميع هذا الجزء الاول من رسالة الشافعي رضي الله عنه على المشايخ الثلاثة الاجلة العلماء صاحبه الامام الحافظ تاج الدين شرف الحفاظ أبي الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي والفقير الامام عز الدين أبي محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الاربلي وزكي الدين أبي اسحق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم الخشوعي بحق سماعهم كلهم عن أبي طاهر بركات الخشوعي وأيضا بسماع الخشوعي من أبي المعالي بن صابر بقراءة الامام الحافظ زكي الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الولد تقي الدين أبو بكر محمد بن الامام تاج الدين القرطبي أحد المسمعين المبدوء به ذكره ويوسف بن الامام زكي الدين البرزالي القاري والحاج حسن بن عبد الله بن صدقة الصقلي وسالم بن تمام بن عنان العرضي وعبد الرحمن بن يونس اليونسي وأبو الفضل يوسف بن محمد بن عبد الرحمن المصري والشرف أبو المنظر يوسف بن حسن بن بدر التنايلسي وأحمد بن يحيى بن عبد الرزاق المقدسي وأيضا أبو الحسن علي بن محمد بن علي البالسي عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد البخاري ومحمد ابن صديق بن الامام الصفار ومحمد بن يوسف بن يعقوب الاربلي ومحمد بن السيد بن ابراهيم الخلاوي ومخلص بن المسلم بن عبد الرحمن التكروري وابنه عبد الرحيم وابراهيم بن داود بن طافر الفاضلي والشهاب محمد بن علي بن محمد التميمي وعبد الواسع بن عبد الكافي ابن عبد الواسع الابهرى وابن عمه كاتب السماع عبد الجليل بن عبد الحكم الابهرى وابراهيم بن عبد الوهاب

سمع جميع هذا الكتاب على المشايخ الاربعة الامام العالم تقي الدين أبي محمد اسمعيل بن ابراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي والامام الاديب شرف الدين أبي عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الاربلي والمقرئ شمس الدين أبي الحاج يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسي والاصل أبي محمد عبد الله بن بركات بن ابراهيم الخشوعي بسماعهم جميعه سوى الاربلي فان سماعه من الجزء الثالث من الاصل من أبي طاهر الخشوعي وهو محدث فيه صاحبه الامام العالم القاضي الزاهد محيي الدين أبو حفص عمر بن موسى بن عمر بن

موسى بن محمد بن جعفر الشافعى والامام العالم المفتى شمس الدين أبو الحسن على بن محمود بن على الشهرزورى وابناه محمد وأحمد والامام سيف الدين داود بن عيسى بن عمر الهكارى بعضه بقراءته وأكثره بقراءتى والامام العالم الحافظ نضر الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد النوفلى المعروف بالكنجى وابنه جعفر حاضر والمفيد شرف الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن أبي طالب الانصارى وشمس الدين محمد ومحيى الدين يحيى ابنا كمال الدين أحمد ابن نعمة بن أحمد المقدسى وعبد اللطيف بن الامام المفتى تقي الدين محمد بن رزين الجوى وجمال الدين أحمد بن عبد الله بن الحسين وابراهيم بن المسمع الاول وأحمد وعبد الكريم ابنا الامام كمال الدين عبد الواحد الزملكاني وعبد القادر بن محمد الدين يحيى بن يحيى الخياط واخوه لاهم يوسف ابن الامام شمس الدين محمد بن ابراهيم اسباط المسمع الاول ومحمد بن محمد الدين بن عبد الله بن الحسين وأبو بكر بن محمد بن أبي الفضل الخلاطى الشافعيون والفقهاء أبو العباس أحمد بن سليمان الزواوى وأبو محمد عبد الله بن نصر بن أبي الوليد الاندلسى المالكيان ومحمود بن على بن أبي الغنائم المعروف بابن الغسال الحنبلى وآخرون أسماؤهم على نسخة الامام نضر الدين منهم كاتب السماع على بن المظفر بن ابراهيم الكندى وصح ذلك في مجالس آخرها في يوم الاثنين سادس عشر رمضان سنة ست وخمسين وستمائة بجماع دمشق تحت قبة النسر وأجاز المسمعون لمن سمى بايهم روايته

حدثنا الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكنانى رضى الله عنه لفظا قال أخبرنا أبو المعمر المستدين على بن عبد الله الملوكى امام جامع حص قدم علينا اجازة قال حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عمر والرحبى سنة ثمان وستين وثلاثمائة قال حدثنا أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الشيرازى قال سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله الفرغانى بنيسابور يقول سمعت أبا بكر الشافعى يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله هم جوزى الشافعى عن ذكره لك فى كتاب الرسالة قال جوزى ان لا يوقف للعساب ثنا أبو العباس الشيرازى قال حدثنا عبد الواحد بن الحباب قال سمعت أبا الحسن بن أبي صغير يقول سمعت المزنى يقول سمعت الشافعى يقول من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن كتب الحديث قويت حجته ومن نظر فى الفقه نبه مقداره ومن نظر فى اللغة رق طبعه ومن لم يصب نفسه لم ينفعه علمه وحدثني بعض فقهاء الشافعيين أن هذه رسالة الشافعى الى عبد الرحمن بن مهدي سأله فيها

سمع هذا الجزء من أوله الى آخره على الشيخ الجليل أبو بكر محمد بن على السلمى الحداد أصحابه

أبو الحسن عبد الله وأبو الحسين عبد الرحمن بقراءة الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر
المجدي الرئيس أبو نصر هبة الله بن علي البغدادي والشيخ أبو محمد عبد الله بن الحسن بن
طلحة التيسري وولده محمد وطلحة وعبد الملك بن علي الحصري ومعضاذ بن علي الداراني
وحسين بن محمد المحوزي وعبد الله بن أحمد السمرقندي وحيدرة بن عبد الرحمن
الدريندي ومحمد بن محمد بن علي الطرسوسي ومحمد بن أبي الوفاء السمرقندي وذلك في
سبع مائة سنة وسبع وخمسين وأربعمائة وهو سماعه من تمام

وعبد الرحمن بن عمر بن نصر جميعا عن ابن حبيب الحصارى عن الربيع في التاريخ
المذكور والمدة (الجزء الثاني من كتاب الرسالة) عن أبي عبد الله محمد بن إدريس بن
العباس الشافعي المطلبي رواية الربيع بن سليمان المرادي عنه رواية أبي علي الحسن
ابن حبيب بن عبد الملك الفقيه عنه رواية أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي
وعبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني كليهما عنه رواية أبي بكر محمد بن علي بن محمد
ابن موسى السلي الحداد عنهما رواية الأمين أبي محمد هبة الله بن أحمد بن إكفاني عنه
أخبرنا به عنه الشيخ الأمين أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن هلال والامام العالم
الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي سمع منهم العلي بن عقیل بن علي
الشافعي نفع به آمين ولابنه الحسن بن علي من الشيخ أبي المعالي عبد الله ابن عبد الرحمن بن صابر
عن ابن إكفاني

سمع جميعه وعارض بنسخته علي بن الحسين بن هبة الله (الجزء الثاني من كتاب الرسالة) عن
أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي رجة الله عليه رواية أبي محمد الربيع بن
سليمان المرادي المؤذن عنه رجهما الله مما أخبرنا به الشيخ أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن
موسى السلي الحداد رضي الله عنه عن أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر
الرازي الحافظ وعبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني رضي الله عنهما كلاهما عن
أبي علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه الحصارى رجه الله عن الربيع بن سليمان
المرادي عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رجهما الله سمع لهبة الله بن أحمد بن
محمد بن هبة الله إكفاني نفعه الله بالعلم

سمع هذا الجزء (وهو الجزء الثاني من كتاب الرسالة) على الشيخ الفقيه الأمين جلال الأمناء
أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد إكفاني بقراءة الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي

ابن صابر السلي والشيخ الفقيه الامام أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي
وكاتب السماع محمد بن الحسين بن الحسن القفهي الشهرستاني وذلك في التاسع والعشرين من
رجب سنة ست وتسعين وأربعمائة وصح وثبت وسمع مع الجماعة على بن الحسن بن أحمد
الخوراني القطان في تاريخه

سماع لعلي بن عقيل بن علي نفع به

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الاجل الفقيه الامين جمال الامناء أبي محمد هبة الله بن
أحمد بن محمد الاكفاني صان الله قدره ورضي عنه لرضاه بقراءة الشيخ أبي محمد عبد الرحمن
ابن أحمد بن علي بن صابر السلي ابنه أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن وسمعه معهما
الشيوخ أبو الفضل محمد وأبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال وأبو المعالي
عبد الصمد بن الحسين بن أحمد بن تميم وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي التميمي
وأبو اسحق ابراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي وأبو البركات الخضر بن شبل الحارثي وأبو
محمد عبد الهادي بن عبد الله الاتابكي وأبو التمام كامل بن أحمد بن أبي جميل القرشي وأبو
طاهر ابراهيم بن الحسن بن طاهر الحصري الحموي وسيدهم بن حيدة الانصاري وأبو
طالب بن المحسن المطاردى وكاتب الاسماء أحمد بن راشد بن محمد بن عبد الله القرشي في
جادي الاخرة سنة تسع وخمسمائة في داره بدمشق حرسها الله عز وجل

سمع جميع ما في هذا الجزء على الشيخ الفقيه الامين جمال الامناء أبي محمد هبة الله بن أحمد
ابن محمد الاكفاني رضي الله عنه وهو الجزء الثاني من الرسالة بعد وقوفه على ذكر سماعه
من أبي بكر السلي الحداد الشيوخ الفقيه الاجل الامام جمال الاسلام أبو الحسن علي بن
المسلم بن محمد بن الفتح السلي وولده أبو بكر محمد والتجيب أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن
زهير السلي والفقيه أبو القاسم علي بن الحسين بن الحسن الكلثي وأبو علي الحسن بن
مسعود بن الوزير وأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله وأبو العباس أحمد بن
أبي القاسم بن منصور الجرجاني وأبو الشناحمود بن معاني بن الحسن بن الخضر الانصاري
التجار وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن منصور الغساني وأبو القاسم علي بن محمد بن علي بن
أبي العلاء المصيصي وأبو التمام كامل بن محمد كامل التميمي الكفرطاني وأبو عبد الله
الحسين بن الخضر بن الحسين بن عبدان وأبو القاسم الحسين بن أحمد بن عبد الوهاب
الاسكندراني وعيسى بن قحطان بن عبد الله الشرواني وأبو محمد عبد الله بن عثمان السقلى
وأبو بكر وأخوه عمرا بن ناصر التجار وأبو محمد اسمعيل بن ابراهيم بن أحمد بن محمد القيسي
وعيسى بن نهبان البرداني وأبو بكر عبد الرحمن بن أبي الحسين القيسي القرشي ومحمد بن

أبي الوزير وأبو الفضل بن صرمة بن علي بن محمد الحراني التاجر وأبو طاهر يونس بن سلمان بن أحمد السلي وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن مرة ومحمد بن رتقش الوزير وكاتب الاسماء عبد الكريم بن الحسن بن طاهر بن نجار الحصني الحموي في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة بقراءة الفقيه أبي القاسم وهب بن سليمان بن أحمد السلي

وسمع نصف الجزء الثاني أبو عبد الله محمد وأبو الفضل أحمد ابنا الحسن بن هبة الله بن عبد الله مع الجماعة المذكورة في التاريخ المذكور

سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الاجل الفقيه الامام الحافظ الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله صاحبه الشيخ الفقيه الامام ضياء الدين أبو الحسن علي بن عقيل بن علي بن هبة الله الثعلبي وابنا المسمع الشيخ الفقيه أبو محمد القاسم وأخوه أبو الفتح الحسن وابنه أبو طاهر محمد بن القاسم بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب وأخوه الفقيه أبو القاسم الحسين ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن مصري والشيخ الفقيه جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي والامير أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ الكنتاني وأبو عبد الله محمد بن شيخ الشيوخ أبي حفص عمر بن أبي الحسن الحموي والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي وابن أخيه عبد الصمد ابن القاضي أبي علي والفقيه أبو الحسين عبد الله بن محمد بن هبة الله الشيرازي والفقيه أبو سليمان خالد بن منصور بن اسحق الاشعري وعبد الرحمن بن عبد الله الفقيه وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان وأبو علي الحسن بن علي بن أبي نصر الهداري وأبو علي الحسن بن محمد بن عبد الله الداغستاني والخطيب عبد الوهاب بن أحمد بن عقيل السلي وأبو المكارم عبد الواحد وأبو بكر محمد ابنا الشيخ الامين أبي القاسم عبد الوهاب بن عبد الله الانصاري والوجيه أبو القاسم محمد بن معاذ الحرقي ومسعود بن أبي الحسن بن عمر التقيسي واسماعيل بن عمر بن أبي القاسم الاسفندبادي وعثمان بن محمد بن أبي بكر الاسفرائيني وعبد الرحمن بن علي بن محمد الجويني الصوفيون وأبو علي الحسن بن اسمعيل بن الحسن وعيسى بن أبي بكر بن أحمد الضرير وأبو بكر بن محمد طاهر البروجردي ومكارم ابن عمر بن أحمد الموصلي وحمزة بن ابراهيم بن عبد الله وأبو الحسين بن علي بن حازون وبركاس بن فرجاوز بن فريون الديلي وفارس بن أبي طالب بن نجبا وفضائل بن طاهر بن

حزق وعبد الله بن يس بن عبد الله اليماني واسحق بن سليمان بن علي وأحمد بن أبي بكر بن
حسن البصري وأحمد بن ناصر بن طعان الخوراني وأبراهيم بن مهدي بن علي
الشاعوري وعبد القادر وعبد الرحمن ابن أبي عبد الله محمد بن الحسن العراقي وعبد
الرحمن بن أبي رشيد بن أبي نصر الهمداني وعبد الرحمن بن حصين بن حازم الأموي وكتب
الاسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي وذلك في يوم
خميس والاثني حادي عشر وخامس عشر صفر سنة سبع وستين وخمسائة بالمسجد الجامع
بدمشق حرسها الله تعالى والمحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه

سمع جميعه صاحبه أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الاكفاني على الشيخ أبي بكر محمد بن علي
الحداد السلمي رضي الله عنه بقراءة أبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الدهستاني وأبو
الكرم الخضر بن عبد الحسن الفراء وعبد الله بن أحمد السمرقندي وعبد المعز بن علي
الكاكازوني وكتب الاسماء طاهر بن بركات بن ابراهيم الخشوعي وذلك في شهر ربيع
الاخر من سنة ستين وأربعمائة والمحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله وصحبه

سمع على غير واحد له نسخة محمد بن يوسف بن محمد النوفلي القرشي المعروف بالسكنجي
سمعه وعارض بنسخته محمد بن علي بن المسلم بن الفتح السلمي

سمع جميع هذا الجزء من أوله الى آخره على الشيخ الفقيه الامين أبي محمد هبة الله بن أحمد بن
محمد الاكفاني وهب بن سليمان بن أحمد السلمي بقراءته في آخرين في شهر رمضان
سمع جميعه محمد بن علي بن أبي الفتح سمع لهية الله بن أحمد الاكفاني نفعه الله به من الشيخ
أبي بكر محمد بن علي الحداد رضي الله عنه

سمع وعارض بنسخته علي بن الحسين بن هبة الله

يقول عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم الحناني نفعه الله به سمعه
من مع ما قبله بما حدثني أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصري عن الربيع وذلك
في شعبان من سنة أربع وتسعين وثلثمائة وأنا قرأته عليه وعارضته باصل كتابي

سمع جميع هذا الجزء وما قبله أبو عبد الله أحمد بن علي السرائي وأبراهيم بن محمد بن ابراهيم
الحناني وعلي بن الحسين بن صدقة السرائي وعبد الله بن أحمد بن الحسن النيسابوري
وأحمد بن ابراهيم النيسابوري بقراءة الشيخ أبي بكر محمد بن محمد بن عبد الله الشاشي في
شهر رمضان من سنة احدى وأربعمائة وكتب عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد بخطه
وسمع هذا الجزء أيضا ظفر بن المظفر الناصري ومحمد بن علي الحداد

الجزء الثاني من كتاب الرسالة

رواية الربيع بن سليمان عن محمد بن ادريس الشافعي

قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٥٢ - ٥٥١

٥٥٣

٥٥٤

٥٥٥

٥٥٦

٥٥٧

٥٥٨

٥٥٩

٥٦٠ - ٥٦١

٥٦٢

٥٦٣

(/فان قال قائل) ما دل على هذا / فان النساء المباحات لا يحل أن ينكح منهن أكثر من أربع ولو نكح خامسة فسخ النكاح فلا تحل منهن واحدة الا بنكاح صحيح وقد كانت الخامسة من الحلال بوجه وكذلك الواحدة بمعنى قول الله جل ثناؤه وأحل لكم ما وراء ذلكم بالوجه الذي أحل به النكاح وعلى الشرط الذي أحله به لا مطلقا / فيكون نكاح الرجل المرأة لا يحرم عليه نكاح عمتها ولا خالتها بكل حال كما حرم الله أمهات النساء بكل حال فتكون العمة والخالة داخليتين في معنى من أحل بالوجه الذي أحله به / كما يحل له نكاح امرأة اذا فارقت رابعة كانت العمة اذا فورقت ابنة أخيها حلت (/قال الشافعي) وقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا ولحم خنزير فانه رجس أو فسقا أهل لغير الله به (/قال الشافعي) فاحتملت الآية معنيين أحدهما أن لا يحرم على طاعم أبدا الا ما استثنى الله / وهذا المعنى الذي اذا وجه رجل مخاطبا به كان الذي يسبق اليه انه لا يحرم غير ما حرم الله محرما وما كان هكذا فهو الذي يقول له أظهر المعاني وأعماها وأغلبها والذي لو احتملت الآية معنى سواء كان هو المعنى الذي يلزم أهل العلم القول به الا أن تأتى سنة النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وأمي تدل على معنى غيره مما تحتمله الآية فيقول هذا معنى ما أراد الله تبارك وتعالى (/قال الشافعي) ولا يقال بخاص في كتاب الله ولا سنة الا بدلالة فيهما أو في واحد منهما ولا يقال لخاص حتى تكون الآية تحتمل أن يكون أريد به ذلك الخاص فاما ما لم تكن محتملة له فلا يقال فيها بما لم تحتمل الآية / ويحتمل قول الله جل ثناؤه قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه من شيء سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم دون غيره / ويحتمل مما كنتم تأكلون وهذا أولى معانيه استدلالا بالسنة عليه دون غيره (/قال الشافعي) أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع (/قال الشافعي) أخبرنا مالك عن اسمعيل بن أبي حكيم عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكل كل ذي ناب من السباع حرام (/قال الشافعي) قال الله

فصل
في محرمات الطعام

الأنعام ١٤٥

٥٣

٥٤

فصل
فيما تمسك عنه
المعتدة في الوفاة

والذين

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف الآيـة / فذكر الله أن على المتوفى عنهن عدة وإنهن إذا بلغن أجلهن أن يفعلن في أنفسهن بالمعروف ولم يذكـر شيأ تجتنبه في العدة / قال فكان ظاهر الآية أن تمسك المعتدة في العدة عن الأزواج فقط مع إقامتها في بيتها بالكتاب / وكانت تحتل أن تمسك عن الأزواج وإن يكون عليها في الأمساك عن الأزواج أمساك عن غيره مما كان مباحا لها قبل العدة من طيب وزينة [وغيرها] / فلما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم على المعتدة من الوفاة الأمساك عن الطيب وغيره كان عليها الأمساك عن الطيب وغيره بفرض السنة والأمساك عن الأزواج والسكنى في بيت زوجها بالكتاب ثم السنة (/ قال الشافعي) واحتملت السنة في هذا الموضوع ما احتملت في غيره من أن تكون السنة بينت عن الله عز وجل كيف أمساكها كما بينت الصلاة والزكاة والحج واحتملت أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وأمي سن فيما ليس فيه نص حكم الله

٥٦٤

٥٦٥

٥٦٦

٥٦٧

٥٦٨

باب العلل في الأحاديث

(/ قال الشافعي) قال لي قائل فانا نجد من الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث في القرآن مثلها نصا وأخرى في القرآن مثلها جلة وفي الأحاديث مثلها منها كـتر مما في القرآن وأخرى ليس منها شيء في القرآن وأخرى موثقة وأخرى مختلفة وأخرى ناسخة ومنسوخة وأخرى مختلفة ليس فيها دلالة على ناسخ ولا منسوخ وأخرى فيها نهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتقولون ما نهي عنه حرام وأخرى [ليس] لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها نهي فتقولون نهيه وأمره على الاختيار لا على التعريم ثم نجدكم تذهبون إلى بعض المختلفة من الأحاديث دون بعض ونجدكم تقيسون على بعض حديثه ثم تختلف قياسكم عليها وتركون بعضها فلا تقيسون عليه فما جتكم في القياس وتركه ثم تفترون بعد فنسكم من يترك من حديثه الشيء يأخذ بعلم الذي ترك أو أضعف اسنادا منه (/ قال الشافعي) فقلت له كل ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كتاب الله من سنة فهي موافقة كتاب الله في النص بعلمه وفي الجملة بالتبيين عن الله والتبيين يكون أكثر تفسيراً من الجملة / وما سن مما ليس فيه نص كتاب الله بفرض الله طاعته عامة في أمره تبعناه / وأما الناسخة والمنسوخة من حديثه فهي كأنسخ الله الحكم في كتابه بالحكم

٥٦٩

٥٧٠

٥٧١

٥٧٢

- غيره من كتابه عامة في أمره وكذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تنسخ بسنته
 / وذكرت له بعض ما كتبت في كتابي قبل هذا من إيضاح ما وصفت / فأما المختلفة التي لا دلالة
 ٥٧٣ - ٥٧٤ على أيها الناس ولا أيها المنسوخ فكل أمره متفق صحيح لا اختلاف فيه / ورسول الله صلى
 ٥٧٥ الله عليه وسلم عربي اللسان والدار فقد يقول القول عاماً يريد به العام وعاماً يريد به
 ٥٧٦ الخاص كما وصفت لك في كتاب الله وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هذا / ويسأل
 عن الشيء فيعيب على قدر المسئلة ويؤدى عنه الخبر عنه الخبر متقصياً والخبر مختصراً والخبر فيأتي
 ٥٧٧ ببعض معناه دون بعض / ويحدث عنه الرجل الحديث قد أدرك جوابه ولم يدرك المسئلة
 ٥٧٨ فيدله على حقيقة الجواب بعرفته السبب الذي يخرج عليه الجواب / ويسن في الشيء
 سنة وفيها يخالفه أخرى فلا يخلص بعض السامعين بين اختلاف الحالتين اللتين سن
 ٥٧٩ فيهما / ويسن سنة في نص معناه فيحفظها حاطق ويسن في معنى يخالفه في معنى
 ويجمعه في معنى سنة غيرها لا اختلاف الحالين فيحفظ غيره تلك السنة فإذا أدى كل
 ٥٨٠ ما حفظه رآه بعض السامعين اختلافاً وليس منه شيء مختلف / ويسن بلفظ مخرجه عام جملة
 بتعريض شيء أو تعليله ويسن في غيره خلاف الجملة فيستدل على أنه لم يرد بما حرم ما أحل ولا
 بما أحل ما حرم / ولكل هذا نظر فيما كتبنا من جل أحكام الله / ويسن السنة ثم ينسخها
 بسنته ولم يدع أن يبين [رسول الله صلى الله عليه وسلم] كل ما نسخ من سنته بسنته ولكن ربما
 ذهب على الذي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض علم الناسخ أو علم المنسوخ
 فحفظ أحدهما دون الذي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر وليس يذهب ذلك
 ٥٨٣ على عامتهم حتى لا يكون فيهم موجود إذا طلب / وكل ما كان كما وصفت أمضى على ماسنه
 ٥٨٤ وفرق بين ما فرق بينه منه / وكانت طاعته في تشيعه على ماسنه [رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٥٨٥ سنة واحدة] واجبة منه ولم يقل ما فرق بين كذا وكذا / لأن قول ما فرق بين كذا وكذا
 فيما فرق بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعدوان يكون جهلاً من قاله أو ارتياً بأشراً
 ٥٨٦ من الجهل وليس فيه الاطاعة الله باتباعه / وما لم يوجد فيه إلا الاختلاف فلا يعدوان
 يكون لم يحفظ متقصياً كما وصفت قبل هذا فيعد مختلفاً ويغيب عنا من سبب تبينه ما علمنا
 ٥٨٧ في غيره أو وهما من محدث / ولم نجد عنه صلى الله عليه وسلم شيئاً مختلفاً فكشفناه إلا
 ٥٨٨ وجدنا له وجهاً يحتمل به أن لا يكون مختلفاً وإن يكون داخل في الوجوه التي وصفت لك / أو
 نجد الدلالة على الثابت منه دون غيره بثبوت الحديث فلا يكون الحديثان اللذان نسبنا إلى
 ٥٨٩ الاختلاف متكافئين فنصير إلى الاثبات من الحديثين / أو يكون على الاثبات منهما دلالة

من كتاب الله أو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم أو الشواهد التي وصفنا قبل هذا فنصير
 الى الذي هو أقوى وأولى ان يثبت بالدلائل / ولم نجد عنه حديثين مختلفين الا ولهما مخرج
 أو على أحدهما دلالة بأحد ما وصفت اما بموافقة كتاب الله أو غيره من سنته أو بعض
 الدلائل / وما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على التحريم حتى تأتي دلالة عنه
 صلى الله عليه وسلم على انه أراد به غير التحريم (قال الشافعي) وأما القياس على سنن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاصله وجهان ثم يفرع في أحدهما وجوه / قال وما هما / قلت ان الله
 تعالى تعبد خلقه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بما سبق في قضائه ان
 يتعبد بهم ولما شاء لا معقب لحكمه فيما تعبد بهم به عماد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على المعنى الذي له تعبد بهم به أو وجدوه في الخبر عنه لم ينزل في شئ في مثل المعنى الذي له
 تعبد خلقه ووجب على أهل العلم أن يسلكوه سبيل السنة اذا كان في معناها وهذا الذي
 يفرع ثمرات كثيرة / والوجه الثاني ان يكون أحل لهم شيئاً جلة وحرم منه شيئاً بعينه
 فيحلون الحلال بالجملة ويحرمون الشئ بعينه ولا يقيسون عليه على الأقل الحرام لان
 الاكثر منه حلال والقياس على الاكثر أولى ان يقاس عليه من الأقل / وكذلك ان
 حرم جملة واحدة وأحل بعضها / وكذلك ان فرض شيئاً وخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم التخفيف في بعضه (قال الشافعي) وأما القياس فاعماً أخذناه استدلالاً بالكتاب
 والسنة والآثار / واما أن يخالف حديثاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتاً عنه
 فارجو أن لا يؤخذ ذلك علينا ان شاء الله / وليس ذلك لاحد ولكن قد يجهل الرجل السنة
 فيكون له قول يخالفها لانه عمد خلافها وقد يغفل المرء ويخطئ في التأويل (قال
 الشافعي) فقال لي قائل فقل لي كل صنف مما وصفت مثلاً لا تجمع لي فيه الا تيسان على
 ما سئلت عنه بامر لا تكثر على فانساه وابدأ بالناسخ والمنسوخ من سنن النبي صلى الله
 عليه وسلم واذكر منها شيئاً مما معه القرآن وان كررت بعض ما ذكرت / فقلت له كان
 أول ما فرض الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في القبلة ان يستقبل بيت المقدس
 للصلاة فكان بيت المقدس القبلة التي لا يحل لاحد أن يصلي الا اليها في الوقت
 الذي استقبلها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نسخ الله قبلة بيت المقدس ووجه
 رسوله صلى الله عليه وسلم والناس الى الكعبة كانت الكعبة القبلة التي لا يحل لمسلم
 أن يستقبل المكتوبة في غير حال من الخوف غيرها ولا يحل أن يستقبل بيت المقدس أبداً
 وكل كان حقاً في وقته بيت المقدس من حين استقبله النبي صلى الله عليه وسلم الى أن حول

٥٩٠

٥٩١

٥٩٢

٥٩٣ - ٥٩٤

٥٩٥

٥٩٦

٥٩٧

٥٩٨

٥٩٩

٦٠٠

٦٠١

٦٠٢

- ٦٠٣ عنه الحق في القبلة ثم البيت الحرام الحق في القبلة الى يوم القيامة / وهكذا كل منسوخ
- ٦٠٤ في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم (/ قال الشافعي) وهذا مع اباته لك النسخ والمنسوخ من الكتاب والسنة دليل لك على ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سن سنة حوله الله جل ثناؤه عنها الى غيرها سن أخرى يصير اليها الناس بعد التي حول عنها لئلا يذهب على عاقبتهم النسخ فيثبتون على المنسوخ / ولئلا يشبه على أحد بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسن فيكون في الكتاب شيء يرى بعض من جهل اللسان أو العلم بموقع السنة مع الكتاب واباتهما معانيه ان يقول الكتاب ينسخ السنة (/ قال الشافعي) فقال افيمكن ان تخالف السنة في هذا الكتاب / قلت لا وذلك لان الله جل ثناؤه أقام على خلقه الحجة من وجهين أصلهما في الكتاب كتابه ثم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بفرضه في كتابه اتباعها / فلا يجوز أن يسن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة لازمة فتسوخ فلا يسن ما نسخها وانما يعرف النسخ بالآخر من الامرين وأكثر النسخ في كتاب الله انما عرف بدلالة سن رسول الله صلى الله عليه وسلم / فاذا كانت السنة تدل على ناسخ القرآن وتفرق بينه وبين منسوخه لم يكن ان تنسخ السنة بقرآن الا أحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القرآن سنة تنسخ سنته الاولى لتذهب الشبهة عن أقام الله عليه الحجة من خلقه / قال أفرأيت لو قال قائل حيث وجدت القرآن ظاهرا عاما ووجدت سنة تحتل ان تبين عن القرآن وتحتل ان تكون بخلاف ظاهره علمت ان السنة منسوخة بالقرآن (/ قال الشافعي) فقلت له لا يقول هذا عالم / قال ولم / قلت اذا كان الله فرض على نبيه اتباع ما أنزل اليه وشهد له بالهدى وفرض على الناس طاعته وكان اللسان كما وصفت قبل هذا محملا للعاني وأن يكون كتاب الله ينزل عاما يراد به الخاص وخصاير ادبه العام وفرض اجلة بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت السنة مع كتاب الله هذا المقام لم تكن السنة تخالف كتاب الله ولا تكون السنة الاتباعا لكتاب الله بمثل تنزيله أو مبينة معنى ما أراد الله فهمي بكل حال متبعة كتاب الله / قال أفتوجدني الحجة بما قلت في القرآن / فذكرت له بعض ما وصفت في كتاب السنة مع القرآن من أن الله جل ثناؤه فرض الصلاة والزكاة والحج فبين رسول الله كيف الصلاة وعددها ومواقيتها وسننها وفي كم الزكاة من المال وما يسقط عنه من المال ويثبت عليه ووقتها وكيف عمل الحج وما يجتنب فيه ويباح / قال وذكر لك قول الله جل ثناؤه والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة * وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سن القطع على من بلغت سرقة ربع دينار فصاعدا والجلد

على الحرين البكرين البالغين دون الثيبين الحرين والمملوكين دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن الله أراد بها الخاص من الزناة والسراق / وان كان مخرج الكلام عاما في الظاهر على السراق والزناة / فقال فهذا عندى كما وصفت أفجد حجة على من روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جاءكم عنى فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فانا قتلته وما خالفه فلم أقبله / (قال الشافعى) فقلت له ما روى هذا أحديث حديثه فى شئى صغر ولا كبر فيقال لنا قد ثبت حديث من روى هذا فى شئى / وهذه أيضا رواية منقطعة عن رجل مجهول ونحن لا نقبل مثل هذه الرواية فى شئى / قال فهل عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية بما قلتم / فقلت له نعم / أخبرنا سفيان بن عيينة قال أخبرنى سالم أبو النضر أنه سمع عبيد الله بن أبى رافع يحدث عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا فى كتاب الله اتبعناه / (قال الشافعى) فقد ضيق رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس أن يردوا أمره بفرض الله عليهم اتباع أمره صلى الله عليه وسلم / (قال الشافعى) قال فابن لى جلا أجمع لك أهل العلم أو أكثرهم عليه من سنة مع كتاب الله يحتمل أن تكون السنة مع الكتاب دليلا على أن الكتاب خاص وان كان ظاهره عاما / فقلت له نعم بعض ما سمعنى حكيت فى كتابى هذا / قال فأعده منه شيئا / قلت قال الله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم الى قوله كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم * (قال الشافعى) فذكر الله من حرم ثم قال وأحل لكم ما وراء ذلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها فلم أعلم مخالفا فى اتباعه / فكانت فيه دلالتان دلالة على أن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون مخالفة لكتاب الله يحال ولكنهما مبينة عامة وخاصة / ودلالة على أنهم قبلوا فيه خبر الواحد فلا نعلم أحدا رواه من وجه يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بأهريرة / قال أفيعمل أن يكون هذا الحديث عندك خلافا لشئ من ظاهر الكتاب / فقلت لا ولا غيره / قال فامعنى قول الله عز وجل حرمت عليكم أمهاتكم فقد ذكر التحريم وقال وأحل لكم ما وراء ذلكم / قلت ذكر تحريم من هو حرام بكل حال مثل الام والبنات والاخت والعمة والخالة وبنات الاخ وبنات الاخت وذكر من حرم بكل حال من النسب والرضاع وذكر من حرم من الجمع بينه وكان أصل كل واحدة منهما مباحا على الانفراد قال وأحل لكم ما وراء ذلكم يعنى بالخال التى أحلها به / ألا ترى أن قوله وأحل لكم ما وراء ذلكم يعنى ما أحل به لان واحدة من النساء حلال

٦١٧

٦١٨

٦١٩

٦٢٠

٦٢١ - ٦٢٢

٦٢٣

٦٢٤

٦٢٥

٦٢٦ - ٦٢٧

٦٢٨

٦٢٩

٦٣٠

٦٣١

٦٣٢ - ٦٣٣

٦٣٤

٦٣٥

النساء ٢٣ - ٢٤

بغير نكاح يصح ولا انه يجوز نكاح خامسة على أربع ولا جمع بين أختين ولا غير ذلك مما
نهى عنه (/ قال الشافعي) وذكر له فرض الله في الوضوء ومسح النبي صلى الله عليه
وسلم على الخفين وما صار اليه أكثر أهل العلم من قبول المسح/ فقال أيضا لالمسح شيأ من
القرآن* قلت لا تخالفه سنة بحال* قال فواجهه* قلت له لما قال الله اذا قمتم الى الصلاة
فاغسلوا وجوهكم الآية* دلت السنة على ان كل من كان على طهارة ما لم يحدث فقام الى
الصلاة لم يكن عليه هذا الفرض فكذلك دلت السنة على ان فرض غسل القدمين انما هو
على المتوضئ لا خفي عليه لبسهما كامل الطهارة/ وذكر له تحريم النبي صلى الله عليه وسلم
كل ذي ناب من السباع وقد قال الله جل ثناؤه قل لا تجد فيما أوحى الى محرمنا [على طاعم
يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا] الآية* ثم سمي ما حرم* فقال فامعنى هذا* قلنا
معناه قل لا تجد فيما أوحى الى محرمنا مما كنتم تأكلون الا أن يكون ميتة وما ذكر بعدها
فاما ما تركتم انكم لم تعدوه من الطيبات فلم يحرم عليكم مما كنتم تستعملون الا ما سمي الله
ودلت السنة على انه انما حرم عليكم منه ما كنتم تحرمون لقول الله جل ثناؤه ويحل
لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث (/ قال الشافعي) وذكر له قول الله جل ثناؤه
وأحل الله البيع وحرم الربا* وقوله لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون
تجارة عن تراض منكم* ثم حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوعها من الدنانير بالدراهم
الى أجل وغيرها فخرمها المسلمون بتعريم رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس هذا ولا غيره
خلافا لكتاب الله/ قال فغدتلى معنى هذا باجمع منه وأخصر (/ قال الشافعي) فقلت له لما
كان في كتاب الله دلالة على ان الله قد وضع رسوله صلى الله عليه وسلم موضع الابانة عنه
وفرض على خلقه اتباع أمره فقال وأحل الله البيع وحرم الربا* فأنما يعنى أحل الله البيع
اذا كان على غير ما نهى الله عنه في كتابه أو على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وكذلك قوله
وأحل لكم ما وراء ذلكم* بما أحله الله به من النكاح وملك اليمين في كتابه لا انه باحة بكل
وجه وهذا كلام عربى (/ قال الشافعي) وقلت له لو جاز ان تترك سنة مما ذهب اليه من
جهل مكان السنن من الكتاب [وجاز] ترك ما وصفنا من المسح على الخفين وباحة كل ما لزمه
اسم بيع وحلال ان يجمع بين المرأة وعمتها وأختها وباحة كل ذي ناب من السباع وغير ذلك
/ ولجاز ان يقال سن النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقطع من لم تبلغ سرقته ربع دينار [فصاعدا]
قبل التنزيل ثم نزل عليه والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما* فن لزمه اسم سرقه قطع
/ ولجاز أن يقال انما سن النبي صلى الله عليه وسلم الرجم على الثيب حتى نزلت عليه الزانية

المائدة ٦

الأنعام ١٤٥

الأعراف ١٥٧

البقرة ٢٧٥

النساء ٢٩

البقرة ٢٧٥

النساء ٢٤

المائدة ٣٨

النور ٢

البقرة ٢٧٥

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة* فيجلد البكر والثيب ولا تزجه/ وأن يقال في
 البيوع التي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغارحها قبل التنزيل فلما أنزلت وأحل
 الله البيع وحرم الربا* كانت حلالة/ والربا أن يكون للرجل على الرجل الدين فيحل
 فيقول أتقضي أم تربي فيؤخر عنه ويريد في ماله وأشباه لهذا كثيرة (/ قال الشافعي) فمن
 قال هذا القول كان معطلا لعامة سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا القول جهل
 ممن قاله/ قال أجل/ وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفت ومن خالف ما قلت فيها
 فقد جمع الجهل بالسنة والخطأ في الكلام فيما يجهل/ قال فاذا كررته نسفت بسنة سوى
 هذا/ قال فقلت له السنن الناسخة والمنسوخة مفارقة في مواضعها وإن رددت طالت
 / قال فيكفي منها بعضها فاذا كرره مختصرا بينا (/ قال الشافعي) فقلت له أخبرنا مالك بن أنس
 عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن واقد عن عبد الله بن عمر قال
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم النخعايا بعد ثلاث قال عبد الله بن أبي
 بكر فذكرت ذلك لعمره ابنة عبد الرحمن فقالت صدق سمعت عائشة تقول دفن ناس من
 أهل البادية حضرة الاضحى في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ادخروا الثلاث وتصدقوا بما بقي قالت فلما كان بعد ذلك قيل يا رسول الله لقد كان
 الناس ينتفعون بنخعاياهم يحملون منها الودك ويتخذون منها الاسقية فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وما ذاك أو كما قال قالوا يا رسول الله نهيت عن امساك لحوم النخعايا بعد
 ثلاث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهيتكم من أجل الدافعة التي دفنت حضرة
 الاضحى فكلوا وتصدقوا وادخروا (/ قال الشافعي) وأخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري
 عن أبي عبيد مولى ابن أزهر قال شهدت العيد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسمعت
 يقول لا يأكلن أحدكم من لحم نسكه بعد ثلاث (/ قال الشافعي) أخبرنا الثقة عن معمر
 عن الزهري عن أبي عبيد عن علي أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكلن
 أحدكم من لحم نسكه بعد ثلاث (/ قال الشافعي) أخبرنا ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة قال
 سمعت أنس بن مالك يقول انا لنذبح ما شاء الله من نخعايا ثم نترود بقيتها الى البصرة (/ قال
 الشافعي) فهذه الاحاديث تجمع معاني منها أن حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في
 النهي عن امساك لحوم النخعايا بعد ثلاث وحديث عبد الله بن واقد وموتفقان عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وفيهما دلالة على أن عليا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأن النهي
 بلغ عبد الله بن واقد/ ودلالة على أن الرخصة من النبي صلى الله عليه وسلم لم تبلغ عليا ولا عبد

٦٥٠

٦٥١

٦٥٢

٦٥٣ - ٦٥٤

٦٥٥

٦٥٦

٦٥٧ - ٦٥٨

٦٥٩

٦٦٠

٦٦١

٦٦٢

٦٦٣

٦٦٤

الله بن واقدولو بلغتم ما الرخصة ما حدثنا بالنهي والنهي منسوخ وتر كما الرخصة
والرخصة ناسخة والنهي منسوخ لا يستغنى سامعه عن علم ما نسخه / وقول أنس بن مالك
كنا نهبط بالحوم الفخايا البصرة يحتمل ان يكون أنس سمع الرخصة ولم يسمع النهي قبلها
فتروا بالرخصة ولم يسمع نهياً أو سمع الرخصة والنهي فكان النهي منسوخاً فلم يذكره
/ فقال كل واحد من المختلفين بما علم / وهكذا يجب على [كل] من سمع شيئاً من رسول الله صلى
الله عليه وسلم أو ثبت له عنه أن يقول منه بما سمع حتى يعلم غيره (قال الشافعي) فلما
حدثت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن امساك لحوم الفخايا بعد ثلاث ثم
بالرخصة فيها بعد النهي وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر أنه أغانى عن امساك
لحوم الفخايا بعد ثلاث للدافاة كان الحديث التام المحفوظ أوله وآخره وسبب التحريم
والاحلال فيه حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان على من علمه أن يصير إليه
(قال الشافعي) وحديث عائشة من أين ما يوجد في الناسخ والمنسوخ من السنن / وهذا
يدل على أن بعض الحديث يخص فيحفظ بعضه دون بعض فيحفظ منه شيء كان أولاً ولا
يحفظ آخره ويحفظ آخره ولا يحفظ أولاً فيؤدي كل ما حفظ / فالرخصة بعده في الامساك
والاكل والصدقة من لحوم الفخايا انما هي لواحد من معنيين لا اختلاف الحالين / فاذا دفت
الدافاة ثبت النهي عن امساك لحوم الفخايا بعد ثلاث واذالم تدف دافاة الرخصة ثابتة
بالاكل والتزود والادخار والصدقة / ويحتمل ان يكون النهي عن امساك لحوم الفخايا
بعد ثلاث منسوخاً بكل حال فيمسك الانسان من مخيته ماشاء ويتصدق بما شاء

وجه آخر من الناسخ والمنسوخ

(قال الشافعي) أخبرنا محمد بن اسمعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد
الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري قال جئنا يوم الخندق عن الصلاة
حتى كان بعد المغرب بهوى من الليل حتى كفيينا وذلك قول الله جل ثناؤه وكفى الله
المؤمنين القتال الآية ^{٢٥} فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأمره فأقام صلاة الظهر
فصلاها فاحسن صلاتها كما كان يصليها في وقتها ثم أقام العصر فصلاها كذلك ثم أقام
المغرب فصلاها كذلك ثم أقام العشاء فصلاها كذلك أيضاً قال وذلك قبل ان ينزل الله
في صلاة الخوف فرجالاً أو ركبانا ^{٢٣٩} (قال الشافعي) فلما حكى أبو سعيد أن صلاة النبي صلى
الله عليه وسلم عام الخندق كانت قبل أن ينزل في صلاة الخوف فرجالاً أو ركبانا استدللنا

على

على أنه لم يصل صلاة الخوف إلا بعدها إذ حضرها أبو سعيد وحكى تأخير الصلوات حتى
خرج من وقت عامتها وحكى أن ذلك قبل نزول صلاة الخوف (قال الشافعي) فلا تؤخر صلاة
الخوف بجال أبدأ عن الوقت ان كانت في حضراً وعن وقت الجمع في السفر بخوف ولا غيره
ولكن تصلي كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم / والذي أخذنا به في صلاة الخوف
أن مالكا أخبرنا عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن صلى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو فصلى
بالذين معه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصافوا وجاء العدو وجاءت الطائفة
الآخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً وأتموا لانفسهم ثم سلم بهم
(قال الشافعي) أخبرنا من سمع عبد الله بن عمر بن حفص يخبر عن أخيه عبيد الله بن
عمر عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات بن جبير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
مشله (قال الشافعي) وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف على غير
ما حكى مالك / وإنما أخذنا بهذا لأنه كان أشبه بالقرآن وأقوى في مكيدة العدو
/ وقد كتبنا هذا بالاختلاف فيه وتبين الجملة في كتاب الصلاة وتر كناز كرم من خالفنا فيه
وفي غيره من الأحاديث لأن ما خولفنا فيه منها مفترق في كتبه

وجه آخر من النسخ والمنسوخ

(قال الشافعي) قال الله تبارك وتعالى واللذان يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا
عليهن أربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت الى فاعرضوا
عنهما (قال الشافعي) فكان حد الزانية بهذه الآية الحبس والاذى حتى أنزل الله
على رسوله صلى الله عليه وسلم حد الزنا فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة * وقال في الاماء فاذا أحسن فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ماء على المحصنات من
العذاب * فنسخ الحبس عن الزناة وأثبت عليهم الحدود / ودل قول الله في الاماء فعليهن
نصف ماء على المحصنات من العذاب على فرق الله بين حد المماليك والاحرار في الزنا وعلى
أن النصف لا يكون الا من جلد لان الجلد بعدد ولا يكون من رجم لان الرجم اتيان على
النفس بلا عدد لانه قد يوثق عليها برجمة واحدة وبألف وأكثر فلا نصف لما
لا يعلم بعدد ولا نصف للنفس فيوثق بالرجم على نصف النفس (قال الشافعي) واحتمل
قول الله في سورة النور الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة أن يكون على

جميع الزناة الاحرار وعلى بعضهم دون بعض فاستدل لنا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بأبي هو وأمي على من أريد بالمائة جلدة (/قال الشافعي) أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن
 يونس بن عبيد عن الحسن عن عباد بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا
 عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب
 بالثيب جلد مائة والرجم (/قال الشافعي) فدل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 جعل الله لهن سبيلا على أن هذا أول ما حده الزناة لان الله قال حتى يتوفاهن الموت
 أو يجعل الله لهن سبيلا* (/قال الشافعي) ثم رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عزا
 ولم يجعله وامرأة الاسلمى ولم يجعلها فدلّت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن
 الجلد منسوخ عن الزانيتين الثيبين (/قال الشافعي) ولم يكن بين الاحرار في الزنا فرق الا
 بالاحصان بالنكاح وخلاف الاحصان به (/قال الشافعي) واذا كان قول النبي صلى
 الله عليه وسلم قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام ففي هذا دلالة على
 أنه أول ما نسخ الحبس عن الزانيتين وحدا بعد الحبس وان كل حد حده الزانيتين فلا يكون
 الا بعد هذا اذ كان هذا أول حد الزانيتين (/قال الشافعي) أخبرنا مالك عن ابن شهاب
 عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وعن زيد بن خالد الجهني انهما أخبرا أن
 رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما يا رسول الله اقض بيننا
 بكتاب الله وقال الآخر وهو أفقههما أجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وايدن لي
 في أن أتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزني بامرأته فأخبرت أن على ابني
 الرجم فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي ثم اني سألت أهل العلم فأخبروني أن على ابني
 جلد مئة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله ما غمك وجاريتك فرد اليك وجلد ابنه مائة
 وغربه عاما وأمر أنيس الاسلمى ان يأتي امرأته الا آخر فان اعترفت رجمها فاعترفت فرجها
 (/قال الشافعي) أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
 رجم يهوديين زنيا (/قال الشافعي) فثبت جلد مائة والتقي على البكرين الزانيتين والرجم
 على الثيبين الزانيتين وان كانا ممن أريد بالجلد فقد نسخ عنهم ما للجلد مع الرجم وان لم
 يكونا أريد بالجلد وأريد به البكران فهما مخالفان للثيبين /ورجم الثيبين بعد آية الجلد بما
 روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله وهذا أشبه معانيه وأولاهبه عندنا والله أعلم

وجه

وجه آخر من النسخ والمنسوخ

٦٨

(/قال الشافعي) أخبرنا مالك [بن أنس] عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله

٦٩٦

عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجعل يشقه الايمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد

فصلينا وراءه فعودا فلما انصرف قال انما جعل [الله] الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قايما

واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد

٦٩

واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون (/قال الشافعي) أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن

٦٩٧

أبيه عن عائشة أنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا

وصلى وراءه قوم قايما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف [اليهم] قال انما جعل الامام

ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا (/قال الشافعي)

٦٩٨

وهذا مثل حديث أنس وان كان حديث أنس مفسرا أو وضع من تفسير هذا (/قال

٦٩٩

الشافعي) أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج

في مرضه فأتى أبابكر وهو قائم يصلي بالناس فاستأخر أبو بكر فاشار اليه رسول الله صلى الله

٧٠

عليه وسلم ان كانت تجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنب أبي بكر فكان أبو بكر

يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الناس يصلون بصلاة أبي بكر /وبه يأخذ الشافعي

٧٠٠

(/قال الشافعي) وذكر ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة عن رسول الله صلى

٧٠١

الله عليه وسلم وأبي بكر مثل معنى حديث عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى قاعدا

وأبو بكر قائما يصلي بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهم وراءه قايما (/قال الشافعي) فلما

٧٠٢

كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه قاعدا والناس خلفه قايما

استدل لنا على ان أمره الاول الناس بالجلوس في سقطته عن الفرس قبل مرضه الذي مات

فيه فكانت صلاته في مرضه الذي مات فيه قاعدا والناس خلفه قايما ناسخة لان يجلس

الناس بجلوس الامام / وكان في ذلك دليل بما جاءت به السنة وأجمع عليه الناس من أن

٧٠٣

الصلاة قائما اذا أطاقتها المصل وقاعدا اذا لم يطق وان ليس للطبق القيام منفردا أن يصلي

قاعدا / فكانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان صلى في مرضه قاعدا ومن خلفه قايما

٧٠٤

مع انها ناسخة لسنة الاولى قبلها موافقة سنته في العجيج والمريض واجماع الناس أن

يصلي كل واحد منهم ما فرضه كما يصلي المريض خلف الامام العجيج قاعدا والامام قائما

/ وهكذا نقول يصلي الامام جالسا ومن خلفه من الاصحاء قايما فيصلي كل واحد فرضه ولو

٧٠٥

(٩ رسالة)

٦٨ - ط ١ / ١٣٥ خ ٦٨٩ ٧٠ - ط ١ / ١٣٦ خ ٦٨٣

٦٩ - ط ١ / ١٣٥ خ ٦٨٨ ٧١ - ط ١ / ١٣٨ م ٦٦٤ خ ٩٥

- ٧٠٦ وكل غيره كان حسنا/ وقد أوهم بعض الناس فقال لا يؤمن أحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا واحتج بحديث رواه منقطع عن رجل مرغوب عن الرواية عنه لا يثبت بمثله
- ٧٠٧ حجة على أحد فيه لا يؤمن أحد بعدى جالسا (/قال الشافعي) ولهذا أشباه في السنة من
- ٧٠٨-٧٠٩ التامخ والمنسوخ/ وفي هذا دلالة على ما كان في مثل معناها ان شاء الله تعالى/ وكذلك له
- ٧١٠ أشباه في كتاب الله قد وصفنا بعضها في كتابنا هذا وما بقي مفرق في كتاب أحكام القرآن
- ٧١١ والسنة في مواضعه (/قال الشافعي) فقال فاذا ذكر من الأحاديث المختلفة التي لا دلالة
- فيها على ناسخ ولا منسوخ والوجه فيما ذهبت اليه منها دون ما تركت (/قال الشافعي) فقلت
- له قد ذكرت قبل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف يوم ذات الرقاع
- فصف بطائفة خلفه وطائفة في غير صلاة بأزاء العدو فصلى بالذين معه ركعة وأتموا لانفسهم
- ثم انصرفوا فوقفوا بأزاء العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت عليه
- ٧١٢ ثم ثبت جالسا وأتموا لانفسهم ثم سلم بهم (/قال الشافعي) وروى ابن عمر عن النبي صلى الله
- عليه وسلم انه صلى صلاة الخوف خلاف هذه الصلاة في بعض أمرها فقال صلى ركعة بطائفة
- وطائفة بينه وبين العدو ثم انصرفت الطائفة التي وراءه فكانت بينه وبين العدو وجاءت
- الطائفة التي لم تصل معه فصلى بهم الركعة التي بقيت عليه من صلاته وسلم ثم انصرفوا
- ٧١٣ فقصوا معا (/قال الشافعي) وروى أبو عياش الزرقاني عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم
- عسفان وخالد بن الوليد بينه وبين القبلة فصف بالناس معه معاثم ركع وركعوا معه معاثم
- سجد فسجدت معه طائفة وحرسته طائفة فلما قام من السجود سجد الذين حرسوا ثم قاموا في
- ٧١٤-٧١٥ صلاته / وقال جابر قريبا من هذا المعنى (/قال الشافعي) وقدرى ما لا يثبت
- ٧١٦ مثله بخلافها كلها/ فقال لي قائل وكيف صرت الى الاخذ بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم
- ٧١٧ يوم ذات الرقاع دون غيرها (/قال الشافعي) فقلت أما حديث أبي عياش وجابر في صلاة
- ٧١٨-٧١٩ الخوف فكذلك أقول اذا كان مثل السبب الذي صلى له تلك الصلاة/ قال وما هو/ قلت كان
- رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألف وأربعمائة وكان خالد بن الوليد في مائتين وكان منه
- بعيد اني صحرا واسعة لا يطمع فيه لقلة من معه وكثرة من مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
- وكان الاغلب منه أنه مأمون على أن يحمل عليه ولو حمل من بين يديه رآه وقد حرس منه في
- ٧٢٠ السجود اذ كان لا يغيب عن طرفه/ فاذا كانت الحال بقله العدو وبعده وان لا حائل
- ٧٢١ دونه يستره كما وصفت أمرت بصلاة الخوف هكذا (/قال الشافعي) فقال قد عرفت أن الرواية
- في صلاة يوم ذات الرقاع لا تخالف هذا الاختلاف الحالي قال فكيف خالفت حديث ابن عمر

فقلت

النساء ١٠٢

النساء ١٠٣

/ فقلت له رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم خوات بن جبير وقال سهل بن أبي حثمة
 بقريب من معناه وحفظ عن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] أنه صلى صلاة الخوف ليلة
 الهريز كإروى صالح بن خوات بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان خوات متقدم
 العجبة والسن / فقال فهل من حجة أكثر من تقدم محبته / فقلت نعم ما وصفت فيه من الشبه بمعنى
 كتاب الله / قال فإين يوافق في كتاب الله / قلت قال الله جل ثناؤه وإذا كنت فيهم فاقت لهم
 الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم قرأ
 الى وخذوا حذركم / وقال فاذا اطمانتم فاقموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا
 موقوتا * يعني والله أعلم فاقموا الصلاة كما كنتم تصلون في غير الخوف (قال الشافعي) فلما
 فرق الله جل ثناؤه بين الصلاة في الخوف وفي الامن حياطة لاهل دينه أن ينال منهم عدوهم
 غرة فتعقبنا حديث خوات بن جبير والحديث الذي يخالفه فوجدنا حديث خوات بن
 جبير أولى بالحزم في الحذر منه وأخرى أن تتكافأ الطائفتان فيه / وذلك ان الطائفة التي
 تصلي مع الامام أولا محروسة بطائفة في غير صلاة والحارس اذا كان في غير صلاة كان
 متفرغا من فرض الصلاة قائما وقاعدا ومنه فإيماننا وشمالا وحاملا ان حمل عليه ومتكاما
 ان خاف عجلة من عدوه ومقاتلا ان أمكنته فرصة غير محمول بينه وبين هذا في الصلاة
 ويخفف الامام بمن معه الصلاة اذا خاف حملة العدو بكلام الحارس (قال الشافعي)
 وكان الحق للطائفتين معا سواء فكانت الطائفتان في حديث خوات بن جبير سواء تحرس
 كل واحدة من الطائفتين الاخرى والحارسة خارجة من الصلاة فتكون الطائفة الاولى
 قد أعطت الطائفة التي حرسها مثل الذي أخذت منها فحرسها خلية من الصلاة فكان هذا
 عدلا بين الطائفتين (قال الشافعي) وكان الحديث الذي يخالف حديث خوات بن جبير على
 خلاف الحذر تحرس الطائفة الاولى في ركعة ثم تنصرف المحروسة قبل [أن] تكمل الصلاة
 فحرس ثم تصلي الطائفة الثانية محروسة بطائفة في صلاة ثم يقضيان جميعا لا حارس لهما لانه
 لم يخرج من الصلاة الا الامام وهو وحده ولا يغني شيئا فكان هذا خلاف الحذر والقوة في
 المكيدة / وقد أخبرنا الله انه [قد] فرق بين صلاة الخوف وبغيرها نظر الاهل دينه لئلا ينال منهم
 عدوهم غرة ولم تأخذ الطائفة الاولى من الاخرة مثل ما أخذت منها / وجدت الله تبارك
 وتعالى ذكر صلاة الامام والطائفتين معا ولم يذكر على الامام ولا على واحدة من الطائفتين
 قضاء فدل ذلك على ان حال الامام ومن خلفه في أنهم يخرجون من الصلاة لا قضاء عليهم
 سواء (قال الشافعي) وهكذا حديث خوات وخلاف الحديث الذي يخالفه (قال

٧٢٢

٧٢٣ - ٧٢٤

٧٢٥ - ٧٢٦

٧٢٧

٧٢٨

٧٢٩

٧٣٠

٧٣١

٧٣٢

٧٣٣

٧٣٤ - ٧٣٥

٧٣٦ (الشافعي) فقال فهل للحديث الذي تركت وجهه غير ما وصفت / قلت نعم يحتمل أن يكون لما جاز أن تصلي صلاة الخوف على خلاف الصلاة في غير الخوف جاز لهم أن يصلوها كيفما تيسر لهم وبقدر حالاتهم وحالات العدو إذا اكملوا العدد فاختلف صلاتهم وكلها مجزية

ع

وجه آخر من الاختلاف

٧٣٧ (/قال الشافعي) قال لي قائل قد اختلف في التشهد فروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعلمهم التشهد كما يعلمهم السورة من القرآن فقال في مبتداه ثلاث كلمات التحيات لله فأبى التشهد أخذت / قلت أخبرنا ما للثعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر وهو يعلم الناس التشهد يقول قولوا التحيات لله الزاكيات لله الطيبات لله الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (/قال الشافعي) فكان هذا الذي علمنا من سبقنا بالعلم من فقهاء ناصغارا ثم سمعناه بإسناد وسمعنا ما خالفه فلم نسمع إسنادا في التشهد يخالفه ولا يوافقه أثبت عندنا منه وإن كان غيره ثابتا / فكان الذي نذهب إليه أن عمر لا يعلم الناس على المنبرين ظهر أني أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعلى ما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم / فلما انتهى اليان من حديث أصحابنا حديث يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم صرنا إليه وكان أولى بنا / قال وما هو / قلت أخبرنا الثقة وهو يحيى بن حسان عن الليث بن سعد عن أبي الزبير المكي عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا [السورة من] القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله (/قال الشافعي) فان قال قائل فاني ترى الرواية اختلفت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فروى ابن مسعود خلاف هذا وروى أبو موسى خلاف هذا وأبو جابر خلاف هذا وكلها قد يخالف بعضها بعضا في شيء من لفظه ثم علم عمر خلاف هذا كله في بعض لفظه وكذلك تشهد عائشة رضي الله عنها وعن أبيها وكذلك تشهد ابن عمر ليس فيها شيء إلا في لفظه شيء غير ما في لفظ صاحبه وقد يزيد بعضها الشيء على بعض (/قال الشافعي) فقلت له الأمر في هذا بين / قال فأبني لي / قلت كل كلام أريده تعظيم

الله

الله جل ثناؤه فعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله جعل يعلمه الرجل فينسى
 والاخر فيحفظه وما أخذ حفظاً أكثر مما يحترس فيه منه احالة المعنى فلم تكن فيه زيادة ولا
 نقص ولا اختلاف شئ من كلامه يحيل المعنى فلا تسع احالته / فلعل النبي صلى الله عليه وسلم
 أجاز لكل امرئ منهم [ما حفظ] كما حفظ اذ كان لا معنى فيه يحيل شيئاً عن حكمه ولعل من
 اختلفت روايته واختلف تشهده انما توسعوا فيه فقالوا على ما حفظوا وعلى ما حضرهم
 واجيز لهم / قال أفجد شيئاً يدل على اجازة ما وصفت / فقلت نعم / قال وما هو / قلت أخبرنا مالك
 ابن أنس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير
 ما أقرؤها وكان النبي صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فكذت أعجل عليه ثم أمهلت حتى
 انصرف ثم لبسته بردائه فخثت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت
 هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ
 القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ
 فقرأت فقال هكذا أنزلت ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه (/ قال
 الشافعي) فاذا كان الله جل ثناؤه لرافقه بخلق أنزل كتابه على سبعة أحرف معرفة منه بان
 الحفظ قد يزل ليحل لهم قراءته وان اختلف لفظهم فيه ما لم يكن في اختلافهم احالة
 معنى كان ماسوى كتاب الله أولى أن يجوز فيه اختلاف اللفظ ما لم يحل معناه / وكل ما لم يكن
 فيه حكم فاختلاف اللفظ فيه لا يحيل معناه / وقد قال بعض التابعين لقيت أناساً من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا في المعنى واختلفوا على اللفظ فقلت لبعضهم ذلك
 فقال لا بأس ما لم يحيل المعنى (/ قال الشافعي) فقال ما في التشهد الا تعظيم الله واني لا رجو
 أن يكون كل هذا فيه واسعا وأن لا يكون الاختلاف فيه الا من حيث ذكرت ومثل هذا
 كما قلت يمكن في صلاة الخوف فيكون اذا جاء بكال الصلاة على أي الوجوه روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم اجزأه اذا خالف الله جل ثناؤه بينها وبين ماسواها من الصلوات [قال]
 ولكن كيف صرت الى اختيار حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد
 دون غيره / قلت لما رأيته واسعا وسمعت عن ابن عباس صحيحاً كان عندي أجمع وأكث لفظاً
 من غيره فأخذت به غير مغف لمن أخذ بغيره مما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧٤٨

٧٤٩ - ٧٥٠
٧٥١ - ٧٥٢

٧٥٣

٧٥٤

٧٥٥

٧٥٦

٧٥٧

﴿ باب اختلاف الرواية على وجه غير الذي قبله ﴾

- ٨٠ (/قال الشافعي) أخبرنا مالك عن نافع عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضهما على بعض ولا تتبعوا الورق بالورق الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضهما على بعض ولا تتبعوا شيئاً منها غائباً بـناجز (/قال الشافعي) أخبرنا مالك عن موسى بن أبي تميم عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما (/قال الشافعي) أخبرنا مالك عن حميد بن قيس عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا عهد نبينا صلى الله عليه وسلم اليـنا وعهدنا اليكم (/قال الشافعي) وروى عثمان بن عفان وعبد الله بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن الزيادة في الذهب بالذهب يدابيد (/قال الشافعي) فأخذنا بهذه الأحاديث وقال بمثل معناها الا كابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر المفتين بالبلدان (/قال الشافعي) أخبرنا سفيان بن عيينة أنه سمع عبيد الله بن أبي يزيد يقول سمعت ابن عباس يقول أخبرني أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الربا في النسيئة (/قال الشافعي) فأخذ بهذا ابن عباس ونفر من أصحابه المكيين وغيرهم (/قال الشافعي) فقال لي قائل ان هذا الحديث مخالف للأحاديث قبله قلت قد يحتمل خلافها وموافقها قال وبأي شيء يحتمل موافقتها قلت قد يكون أسامة بن زيد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الصنفين المختلفين مثل الذهب بالورق والتبر بالخططة أو ما اختلف جنسه متفاضلاً يدابيد فقال انما الربا في النسيئة أو تكون المسئلة سبقته بهذا وأدرك الجواب فروى الجواب ولم يحفظ المسئلة أو شك فيها لانه ليس في حديثه ما ينفي هذا عن حديث أسامة فاحتمل موافقتها لهذا (/قال الشافعي) فقال لي فلم قلت يحتمل خلافها قلت لان ابن عباس الذي رواه وكان يذهب فيه غير هذا المذهب فيقول لاربا في بيع يدابيد انما الربا في النسيئة (/قال الشافعي) فقال فما الجملة ان كانت الأحاديث قبله مخالفة في تركه الى غيره فقلت له كل واحد من روى خلاف أسامة [بن زيد] وان لم يكن أشهر بالحفظ للعديد من أسامة فليس به تقصير عن حفظه وعثمان بن عفان وعبد الله بن الصامت أشد تقدماً بالسن والعجبة من أسامة وأبو هريرة أسن وأحفظ من روى الحديث في دهره /ولما كان حديث اثنين أولى في الظاهر بالحفظ وبأن ينفي عنه الغلط من حديث واحد

كان

كان حديث الاكثر الذي هو أشبه أن يكون أولى بالحفظ من حديث من هو أحدث منه
وكان حديث خمسة أولى أن يصار اليه عندنا من حديث واحد

باب وجه آخر مما يعد مختلفا وليس عندنا بمختلف

(/قال الشافعي) أخبرنا ابن عيينة عن محمد بن العجلان عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن
لبيد عن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسفروا بصلاة الفجر فان ذلك
أعظم للاجر وأعظم لاجوركم (/قال الشافعي) أخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت كن النساء من المؤمنات يصلين مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح ثم ينصرفن
وهن متلفعات برؤسهن ما يعرفهن أحد من الغلس (/قال الشافعي) وذكر تعليس النبي
صلى الله عليه وسلم بالفجر سهل بن سعد وزيد بن ثابت وغيرهما من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم شبيهة بمعنى حديث عائشة (/قال الشافعي) قال لي قائل نحن نرى أن نسفر
بالفجر اعتمادا على حديث رافع بن خديج ونزعم أن الفضل في ذلك وأنت ترى أن جائز لنا إذا
اختلف الحديثان أن نأخذ بأحدهما ونحن نعد هذا مخالفا لحديث عائشة (/قال الشافعي)
فقلت له ان كان مخالفا لحديث عائشة فكان الذي يلزمنا وإياك أن نصير إلى حديث عائشة
دونه لأن أصل ما بنى نحن وأئمت عليه أن الأحاديث إذا اختلفت لم نذهب إلى واحد منها
دون غيره إلا بسبب يدل على أن الذي ذهبنا إليه أقوى من الذي تركنا /قال وما ذلك السبب
(/قلت) أن يكون أحد الحديثين أشبه بكتاب الله فإذا أشبه كتاب الله كانت فيه الحجة
(/قال) هكذا نقول (/قلنا) فان لم يكن فيه نص [في] كتاب الله كان أولا هما بنا لا ثبت
منهما وذلك أن يكون من رواه أعرف اسنادا وأشهر بالعلم واحفظ له أو يكون
روى الحديث الذي ذهبنا إليه من وجهين أو أكثر والذي تركنا من وجه فيكون الاكثر
أولى بالحفظ من الاقل أو يكون الذي ذهبنا إليه أشبه بمعنى كتاب الله وأشبه بما
سواهما من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولى بما يعرف أهل العلم أو أصح في
القياس والذي عليه الاكثر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (/قال) وهكذا
نقول ويقول أهل العلم (/قلت) لحديث عائشة أشبه بكتاب الله لأن الله عز وجل يقول
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى * فاذا دخل الوقت فأولى المصلين بالمحافظة المقدم
للصلاة /وهو أيضا أشهر رجالات الثقة وأحفظ ومع حديث عائشة ثلاثة كلهم يروون عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل معنى حديث عائشة زيد بن ثابت وسهل بن سعد وغيرهما [والعدد

٧٧٤

٧٧٥

٧٧٦

٧٧٧

٧٧٨

٧٧٩

٧٨٠

٧٨١ - ٧٨٢

٧٨٣

٧٨٤

٧٨٥

البقرة ٢٣٨

- ٧٨٦ الاكثر اولى بالحفظ من الاقل / وهذا أشبه بسنن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث رافع بن
 خديج (/ قال) وأى سنن (/ قلت) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الوقت رضوان الله
 ٧٨٨-٧٨٧ وآخره عفوان الله / وهو لا يؤثر على رضوان الله شيئاً والعفو لا يحتمل الامعنيين عفوعن تقصير
 ٧٨٩ أو توسعة والتوسعة تشبه أن يكون الفضل في غيرها اذ لم يؤمر بترك ذلك الغير الذي وسع في
 ٧٩٠-٧٩١ خلافها (/ قال) وما تريد بهذا (/ قلت) اذ لم تؤمر بترك الوقت الاول وكان جائزاً أن
 ٧٩٢ نصلي فيه وفي غيره قبله فالفضل في التقديم والتأخير تقصير موسع / وقد أبان رسول الله
 ٧٩٣ صلى الله عليه وسلم مثل ما قلنا وسئل أى الاعمال أفضل فقال الصلاة في أول وقتها / وهو
 ٧٩٤ لا يدع موضع الفضل ولا يأمر الناس الا به / وهو الذى لا يجمله عالم ان تقديم الصلاة في أول
 وقتها أولى بالفضل لما يعرض للآدميين من الاشغال والنسيان والعلل التى لا تجملها
 ٧٩٧-٧٩٦-٧٩٥ العقول / وهذا أشبه بمعنى كتاب الله (/ قال) وأين هو من الكتاب (/ قلت) قال الله
 جل ثناؤه حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى * ومن قدم الصلاة في أول وقتها كان أولى
 بالمحافظة عليها من آخرها عن أول الوقت / وقد رأينا الناس فيما وجب عليهم وفيما تطوعوا
 به يؤمرون بتجمله اذا أمكن لما يعرض للآدميين من الاشغال والنسيان والعلل والذى
 ٧٩٩ لا تجمله العقول / وان تقديم صلاة الفجر في أول وقتها عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي
 طالب وابن مسعود وأبي موسى الاشعري وأنس بن مالك وغيرهم رضى الله عنهم مثبت
 ٨٠٠ (/ قال الشافعي) فقال فان أبا بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم دخلوا في الصلاة مغلسين
 ٨٠١ وخرجوا منها مسافرين باطالة القراءة (/ فقلت) له قد أطالوا القراءة وأوجزوها والوقت
 في الدخول لافي الخروج من الصلاة وكلهم دخل مغلسا وخرج رسول الله صلى الله عليه
 ٨٠٢ وسلم منها مغلسا / فخالفت الذى هو أولى بك أن تصير اليه مما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وخالفتهم فقلت يدخل الداخل فيها مسفرا ويخرج مسفرا ويوجز القراءة فخالفتهم في
 الدخول وما احتجبت به من طول القراءة وفي الاحاديث عن بعضهم انه خرج منها مغلسا
 ٨٠٣-٨٠٤-٨٠٥ (/ قال الشافعي) فقال أفتعد خبر رافع يخالف خبر عائشة / فقلت له لا / فقال فبأى وجه
 ٨٠٦ يوافقه / فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حض الناس على تقديم الصلاة وأخبر
 بالفضل فيها احتمل أن يكون من الراغبين من يقدمها قبل الفجر الاخر فقال اسفروا
 ٨٠٧-٨٠٨ بالفجر يعنى حتى يتبين الفجر الاخر معترضا (/ قال) أفهتأمل معنى غير ذلك (/ قلت)
 ٨٠٩ نعم يحتمل ما قلت وما بين ما قلنا وقلت وكل معنى يقع عليه اسم الاسفار (/ قال) فاجعل
 ٨١٠ معناكم أولى من معنا / فقلت) بما وصفت لك من الدلائل وبان النبي صلى الله عليه

٨٩

٩٠

البقرة ٢٣٨

وسلم

وسلم قال هما بخران فاما الذي كانه ذنب السرطان فلا يحل شياً ولا يحرمه وأما الفجر
المعترض فيعمل الصلاة ويحرم الطعام يعني على من أراد الصيام

باب وجه آخر مما يعد مختلفاً

(/قال الشافعي) أخبرنا سفيان [بن عيينة] عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب
الانصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها غايط أو
بول ولكن شرقوا أو غربوا قال أبو أيوب وقد منّا الشام فوجدنا من احيض قد صنعت نحو
[القبلة] فنعرّف ونستغفر الله (/قال الشافعي) أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن
يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول ان أناس يقولون اذا
قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله [بن عمر] لقد ادرت قيت
على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلات بيت المقدس
لحاجته (/قال الشافعي) أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بين ظهرانيه وهم
عرب لا مغتسلات لهم أو لا كثرهم في منازلهم فاحتمل أدبه لهم معنيين /أحدهم ما انهم اذا
كانوا يذهبون لحوائجهم في الصحراء فامرهم أن لا يستقبلوا القبلة ولا يستدبروها لسعة
الصحراء ولخفة المؤونة عليهم لسعة مذهبهم عن أن تستقبل القبلة أو تستدبرها الحاجة
الانسان من غايط أو بول ولم يكن اهم مر فوق في استقبال القبلة ولا استدبارها أو سعه عليهم
من توقي ذلك /وكثيرا ما يكون الذاهبون في تلك الحال في غير ستر عن مصل يرى عوراتهم
مقبليين ومدبرين اذا استقبلوا القبلة فامرهم وان يكر مواجبة الله ويستر العورات من
مصل ان صلى حيث يراههم وهذا المعنى أشبهه بمعانيه والله أعلم (/قال الشافعي) وقد
يحتمل أن يكون نهاهم أن يستقبلوا ما جعل قبلة في صحراء لغائط أو بول لئلا يتغوط أو يبال
في القبلة فتكون قدرة بذلك أو من ورائها فيكون من ورائها أذى للصليين اليها (/قال
الشافعي) فسمع أبو أيوب ما حكى عن النبي صلى الله عليه وسلم جملة فقال به على المذهب
في الصحراء والمنازل ولم يفرق في المذهب بين المنازل التي للناس مرافق في أن يضعوها في
بعض الحالات مستقبلية القبلة أو مستدبرتها والتي يكون فيها المذهب لحاجته مستترا
فقال بالحديث جملة كما سمعه جملة /وكذلك ينبغي لمن سمع الحديث أن يقول به على عموميه
وجملته حتى يجد دلالة يفرق بها فيه بينه (/قال الشافعي) ولما حكى ابن عمر أنه رأى النبي صلى
الله عليه وسلم مستقبل بيت المقدس لحاجته وهي إحدى القبليتين واذا استقبله استدبر

(١٠ رسالة)

٩١- ش ٩١٦٤ ٩٣- ط ١٩٣/١ ١٤٥ خ

٩٢- خ ٣٩٤ م ٢٦٤

- الكعبة أنكر على من يقول لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها الحاجة ورأى أن لا ينبغي
 ٨٢٠ لاحد أن ينتهي عن أمر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم / ولم يسمع فيما يرى ما أمر به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء فيفرق بين الصحراء والمنازل فيقول بالنهاي في
 الصحراء وبالرخصة في المنازل فيكون قد قال بما سمع ورأى وفرق بالدلالة عن رسول الله
 ٨٢١ صلى الله عليه وسلم على ما فرق بينه لافتراق حال الصحراء والمنازل (/ قال الشافعي)
 وفي هذا بيان أن كل من سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قبله عنه وقال به وإن
 لم يعرف حيث يتفرق ولم يفرق بين ما لم يعرف الابدالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٨٢٢ على الفرق بينه / ولهذا أشباه كثيرة في الحديث اكتفينا بما ذكرنا منها مما لم نذكر

وجه آخر من الاختلاف

- (/ قال الشافعي) أخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة [بن مسعود]
 ٩٤ عن ابن عباس قال أخبرني الصعب بن جثامة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يسأل
 عن أهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نساءهم وذرائعهم فقال رسول الله صلى
 ٨٢٣ الله عليه وسلم هم منهم وزاد عمرو بن دينار عن الزهري هم من آبائهم (/ قال الشافعي)
 ٩٥ أخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن عمه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما
 بعث إلى ابن أبي الحقيق نهى عن قتل النساء والولدان (/ قال الشافعي) فكان سفيان
 ٨٢٤ يذهب إلى أن قول النبي صلى الله عليه وسلم هم منهم باحة لقتلهم وإن حديث ابن أبي
 الحقيق ناسخ له وقال وكان الزهري إذا حدث حديث الصعب بن جثامة أتبعه حديث ابن
 ٨٢٥ كعب (/ قال الشافعي) وحديث الصعب بن جثامة في عمرة النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان
 في عمرته الأولى فقد قيل أمر ابن أبي الحقيق قبلها وقيل في سنتها وإن كان في عمرته الآخرة
 فهو بعد أمر ابن أبي الحقيق غير شك والله أعلم (/ قال الشافعي) ولم نعلمه صلى الله عليه وسلم
 ٨٢٦ رخص في قتل النساء والولدان ثم نهى عنه / وإنما معنى نهيه عندنا والله أعلم عن قتل النساء
 ٨٢٧ والولدان أن يقصد قتلهم بقتل وهم يعرفون مميزات من أمر بقتله منهم / ومعنى قوله هم
 ٨٢٨ منهم أنهم يجمعون خصلتين إن ليس لهم حكم الإيمان الذي يمنع به الدم بكل حال ولا حكم
 ٨٢٩ دار الإيمان الذي يمنع به الاغارة على الدار / وإذا باح رسول الله صلى الله عليه وسلم البيات
 ٨٣٠ والاغارة على الدار فاغارة على بني المصطلق غارين فالعلم يحيط أن البيات والاغارة إذا حل
 باحلال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمنع أحد بيت أو أغار من أن يصيب النساء

والولدان

والولدان فيسقط المأثم فيهم والكفارة والعقل والقود عن أصابهم اذ أبيع له أن يبيت
ويغير ولبست لهم حرمة الاسلام ولا يكون له قتلهم عامد الهم متميزين عارفاهم / فاعانهم
عن قتل الولدان لانهم لم يبلغوا كفا في عملوا به وعن قتل النساء لانه لا معنى فيهن لقتال
وانهن والولدان يتحولون فيكونون قوة لاهل دين الله تعالى (/ قال الشافعي) فان قال قائل
أبن هذا غيره / قيل فيه ما اكتفى العالم به من غيره / فان قال أفبعد ما تشد به غيره وتشبهه من
كتاب الله / قلت نعم قال الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ
فقتل ررقبة مؤمنة ودية مسلمة الى أهله الا أن يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو
مؤمن فقتل ررقبة مؤمنه وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى أهله
وتحرير ررقبة مؤمنة* (/ قال الشافعي) فوجب الله بقتل المؤمن خطأ الدية وتحرير ررقبة
وفي قتل ذى الميثاق الدية وتحرير ررقبة اذا كانا معا ممنوعى الدم بالايان والعهد والدار معا
فكان المؤمن في الدار غير المنوعة وهو ممنوع بالايان فجعلت فيه الكفارة باتلافه ولم
يجعل فيه الدية وهو ممنوع الدم بالايان فلما كان الولدان والنساء من المشركين لا ممنوعين
بأيان ولا دار لم يكن فيهم عقل ولا قود ولا دية ولا مأثم ان شاء الله ولا كفارة (/ قال
الشافعي) فقال فاذا ذكر وجوها من الاحاديث الخمسة عند بعض الناس أيضا / فقلت أخبرنا
مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم (/ قال الشافعي) أخبرنا ابن عيينة
عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء منكم الى الجمعة
فليغتسل (/ قال الشافعي) فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسل يوم الجمعة
واجبا وأمره بالغسل يحتمل معنيين الظاهر منهما انه واجب فلا تجزئ الطهارة لصلاة الجمعة
الا بالغسل كما لا يجزئ في طهارة الجنب غير الغسل ويحتمل انه واجب في الاختيار وكرم
الاخلاق والنظافة (/ قال الشافعي) أخبرنا مالك عن الزهري عن سالم قال دخل رجل
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المسجد يوم الجمعة وعمر بن الخطاب رضى الله عنه
يخطب فقال عمر أيت ساعة هذه فقال يا أمير المؤمنين انقلبت من السوق فسمعت النداء فما
زدت على أن توضأت فقال عمر الوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يأمر بالغسل (/ قال الشافعي) أخبرنا الثقة عن معمر بن راشد عن الزهري عن سالم
عن أبيه مثل معنى حديث مالك وسمى الداخل يوم الجمعة بغير غسل عثمان بن عفان رضى
الله عنه (/ قال الشافعي) فلما حفظ عمر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٨٣١ - ٨٣٢

٨٣٣

٨٣٤ - ٨٣٥

٨٣٦

٨٣٧

٨٣٨

٨٣٩

٨٤٠

٨٤١

٨٤٢

٨٤٣

٨٤٤

النساء ٩٢

فصل
في غسل الجمعة

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

انه كان يأمر بالغسل وعلم أن عثمان قد علم من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل ثم ذكر
 عمر لعثمان أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالغسل وعلم عثمان ذلك فلو ذهب على متوهم أن
 عثمان نسي فقد ذكره عمر قبل الصلاة بنسيانه فلما لم يترك عثمان الصلاة لترك الغسل ولما لم
 يأمره عمر بالخروج للغسل دل ذلك على أنهم اقد علموا أن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالغسل على الاختيار لا على أن لا يجزئ غيره لأن عمر لم يكن ليُدع أمره بالغسل ولا عثمان
 اذ علمنا انه اذا كرت ترك الغسل وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالغسل الا والغسل كلوصفنا
 على الاختيار (قال الشافعي) **وروى البصريون** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل بالغسل أفضل / **أخبرنا** سفيان بن عيينة عن يحيى
 ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت كان الناس عمال أنفسهم وكانوا
 يروحون بهمياتهم فقبل لهم لو اغتسلتم

٨٤٥

١٠٠

٨٤٦

١٠١

باب النهي عن معنى دل عليه معنى من حديث غيره

٨٤٧

١٠٢

٨٤٨

١٠٣

٨٤٩

٨٥٠

٨٥١

٨٥٢

(قال الشافعي) **أخبرنا** مالك عن أبي الزناد ومحمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي
 هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب أحدكم على خطبة
 أخيه / (قال الشافعي) **أخبرنا** مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه / (قال الشافعي) فلو لم يأت عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دلالة على أن نهيه عن أن يخطب أحدكم على خطبة أخيه على معنى دون معنى
 كان الظاهر أن حراماً أن يخطب المرء على خطبة غيره من حين يتبدئ الخطبة الى أن يدها
 / (قال الشافعي) وكان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه
 يحتمل أن يكون جواباً منه أراد به معنى في الحديث ولم يسمع من حديثه السبب الذي له قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فاد يا بعضه دون بعض أو شكافي بعضه وسكتا عما شكا
 فيه منه / فيكون النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل خطب امرأة فرضيته وأذنت في نكاحه
 فخطبها أريج عندها منه فرجعت عن الاول الذي أذنت في نكاحه فنهى عن خطبة المرأة
 اذا كانت بهذه الحال وقد يكون أن ترجع عن أذنت في نكاحه فلا ينكحها من رجعت
 له فيكون هذا فسادا عليها وعلى خطبها الذي أذنت له في نكاحها / فان قال قائل لم صرت الى
 أن تقول ان نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يخطب الرجل على خطبة أخيه على معنى
 دون معنى / قلت فبالدلالة عنه / فان قال فإين هي / قيل له ان شاء الله **أخبرنا** مالك عن عبد

٨٥٣-٨٥٤-٨٥٥

١٠٤

الله

١٠٠-٣٥٤٤ ت ٤٩٧ ١٠٢-طأ ٥٢٣/٢ خ ٥١٤٤

١٠١-حميد ١٧٨ خ ٩٠٣ ١٠٣-طأ ٥٢٣/٢ خ ٥١٤٢ ١٠٤-طأ ٥٨٠/٢ م ١٤٨٠

الله بن زيد مولى الاسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقة فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعتد في بيت ابن أم مكتوم وقال اذا حلت فاذنني قالت فلما حلت ذكرت له ان معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أوجههم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له انكعبى أسامة بن زيد قالت فككرهته فقال انكعبى أسامة فنكعبته فجعل الله فيه خيرا كثيرا واعتبطت به **(/قال الشافعي)** فهذا قلنا / ودلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته فاطمة على أسامة بعد اعلامها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن معاوية وأبا جهم خطبها على أمرين / أحدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أنهما لا يخطبانه الا وخطبة أحدهما بعد خطبة الآخر فلما لم ينههما ولم يقل لهما ما كان لواحد أن يخطبك حتى يترك الآخر خطبتك وخطبها على أسامة بن زيد بعد خطبتهما فاستد لنا على انها لم ترض ولورضيت واحدة منهما أمرها ان تزوج من رضيت وأن اخبارها ليا بهن خطبها انما كان اخبار اعمال تاذن فيه ولعلها استشارة له ولا يكون لها أن تستشيريه وقد أذنت باحدهما / فلما خطبها على أسامة استد لنا على ان الحال التي خطبها فيها غير الحال التي نهى عن خطبتها فيها ولم يكن حال تفرق بين خطبتها حتى يحل بعضها ويحرم بعضها الا اذا أذنت للولى أن يزوجهما فكان لزوجهما أن يزوجهما للولى أن يلزمها التزويج وكان عليه أن يلزمه وحلت له فاما قبل ذلك فخالها واحدة وليس لوليها أن يزوجهما حتى تأذن فركونها وغير ركونها سواء / فان قال قائل فانها ركنة مخالفة لحالها غير ركنة / فكذلك هي لو خطبت فشئت الخاطب وترغبت عنه ثم عاد عليها بالخطبة فلم تشتمه ولم تظهر ترغبا [عنه] ولم تركن كانت حالها التي تركت فيها شتمه مخالفة لحالها التي شتمت فيها وكانت في هذه الحال أقرب الى الرضا ثم تنتقل حالها قبل الركون الى تناول بعضها أقرب الى الركون من بعض / ولا يصح فيه معنى بحال والله أعلم الا ما وصفت من انه نهى عن الخطبة بعد اذنها للولى بالتزويج حتى يصير أمر الولى جائزا فاما ما لم يحج - ز أمر الولى فاول حالها وآخرها سواء والله أعلم

٨٥٧ - ٨٥٦

٨٥٨

٨٥٩

٨٦٠ - ٨٦١

٨٦٢

❦ النهي عن معنى أو ضح من معنى قبله ❦

(/قال الشافعي) أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفردا الا بيع الخيار **(/قال الشافعي)**

٨٦٣

٨٦٤

أخبرنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع الرجل على بيع أخيه (قال الشافعي) وهذا معنى يبين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا وان نهي عن أن يبيع الرجل على بيع أخيه إنما هو إذا تابعا قبل أن يتفرقا عن مقامهما الذي تبايعا فيه / وذلك أنهما لا يكونان متبايعين حتى يعقدا البيع معا فلو كان البيع إذا عقدا لزم كل واحد منهما ما ضر البائع أن يبيعه رجل سلعة كسلعته أو غيرها وقد تم بيعه لسلعته ولكنه لما كان لهما الخيار كان الرجل لو اشترى من رجل ثوبا بعشرة دنانير فجاءه آخر فاعطاه مثله بتسعة دنانير أشبه أن يفسخ البيع إذا كان له الخيار قبل أن يفارقه ولعله يفسخه ثم لا يتم البيع بينه وبين بيعه الآخر فيكون الآخر قد أفسد على البائع وعلى المشتري أو على أحدهما / فهذا وجه النهي عن أن يبيع الرجل على بيع أخيه لا وجه له غير ذلك / ألا ترى أنه لو باعه ثوبا بعشرة دنانير فلزمه البيع قبل أن يتفرقا من مقامهما ماذلك ثم باعه آخر خيرا منه بدنانير لم يضر البائع الأول لأنه قد لزمه عشرة دنانير لا يستطيع فسخها / قال وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يسوم أحدكم على سوم أخيه فان كان تابعا واستأخضه ثابتا فهو مثل لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه لا يسوم على سومه إذا رضى البيع وأذن بان يباع قبل البيع حتى لو لم يبيع لزمه / فان قال قائل ما دل على ذلك / قيل له فان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع فمين يزيد ويبع من يزيد سوم رجل على سوم أخيه ولكن البائع لم يرض السوم الأول حتى طلب الزيادة

والنهي عن معنى يشبه الذي قبله في شيء ويفارقه في شيء غيره

(قال الشافعي) أخبرنا مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس (قال الشافعي) أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعزى أحدكم بصلاته عند طلوع الشمس ولا عند غروبها / أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فإذا ارتفعت فارقتها ثم إذا استوت قارنها فإذا زالت فارقتها ثم إذا دنت للغروب قارنها فإذا غربت فارقتها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في تلك الساعات / فاحتمل النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم

وسلم عن الصلاة في هذه الساعات معنيين / أحدهما وهو أنهم ما أن تكون الصلوات
 كلها واجبا الذي نسي ونيم عنه وما لزم بوجه من الوجوه منها محرما في هذه الساعات
 لا يكون لاحدا أن يصلي فيها ولو صلى لم يؤد ذلك عنه ما لزمه من الصلاة كما يكون من قدم صلاة
 قبل دخول وقتها لم تجز عنه / واحتمل أن يكون أراد به بعض الصلاة دون بعض / فوجدنا
 الصلاة تنفرد بوجهين أحدهما ما وجب منها فلم يكن لمسلم تركه في وقته ولو تركه كان عليه
 قضاء والاخر ما تقرب الى الله جل ثناؤه بالتنفل فيه وقد كان للتنفل تركه بلا قضاء له عليه
 / ووجدنا الواجب عليه منها يفارق التطوع في السفر اذا كان المرء راكبا فيصلي المكتوبة
 بالارض لا يجزئه غيرها والنافلة راكبا متوجها حيث شاء / ومفرقا في الحضر والسفر
 ولا يكون لمن أطاق القيام أن يصلي واجبا من الصلاة قاعدا ويكون ذلك له في النافلة / قال
 الشافعي / فلما احتمل المعنيين وجب على أهل العلم أن لا يحملوها على خاص دون عام
 الا بدلالة من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو إجماع علماء المسلمين الذين لا يمكن أن
 يجمعوا على خلاف سنة له [صلى الله عليه وسلم] / قال الشافعي / وهكذا غير هذا من
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو على الظاهر من العام حتى تأتي الدلالة عنه كما
 وصفت أو بإجماع المسلمين على أنه باطن دون ظاهر وخاص دون عام فيجعلونه لمجاأت عليه
 الدلالة عنه ويطيعونه في الأمرين جميعا / قال الشافعي / أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن
 عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الأعرج يحدثونه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح
 ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر / قال الشافعي /
 فالعلم محيط أن المصلي ركعة من الصبح قبل طلوع الشمس والمصلي ركعة من العصر قبل
 غروب الشمس قد صليهما في وقتين يجمعان تحريم وقتين وذلك انهما صليا بعد الصبح
 والعصر ومع بزوغ الشمس ومغيبها وهذه أربعة أوقات منهي عن الصلاة فيها / فلما
 جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم المصلين في هذه الاوقات مدركين للصلاة الصبح
 والعصر استدلتنا على أن نهيه عن الصلاة في هذه الاوقات عن النوافل التي لا تلزم
 وذلك أنه لا يكون أن يجعل المرء مدركا للصلاة في وقت نهى فيه عن الصلاة / قال
 الشافعي / أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله يقول أقم الصلاة لذكري * / قال الشافعي /
 وحدث أنس بن مالك وعمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل معني حديث

٨٧٦

٨٧٧ - ٨٧٨

٨٧٩

٨٨٠

٨٨١

٨٨٢

٨٨٣

٨٨٤

٨٨٥

٨٨٦

٨٨٧

١١١

١١٢

طه ١٤

١١٣ - ١١٤

- ٨٨٨ ابن المسيب وزاد أحدهما وأنام عنها (/ قال الشافعي) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليصلها إذا ذكرها فجعل ذلك وقتا لها وأخبر به عن الله تبارك وتعالى ولم يستثن وقتا من
الاقوات يدعها فيه بعد ذكرها (/ قال الشافعي) أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير
المكي عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد
مناف من ولي منكم من أمر الناس شيئا فلا يمنع أحدًا طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة
شاء من ليل أو نهار (/ قال الشافعي) أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج عن عطاء
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل معناه وزاد فيه يا بني عبد المطلب يا بني عبد مناف ثم
ساق الحديث (/ قال الشافعي) فأخبر جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر باباحية
الطواف بالبيت والصلاة في أي ساعة ماشاء الطائف والمصلي وهذا يبين أنه انما نهى عن
المواقيت التي نهى عنها عن الصلاة التي لا تلزم بوجه من الوجوه فاما ما لم يلزمه عنه بل
أباحه صلى الله عليه وسلم وصلى المسلمون على جنازتهم عامة بعد العصر والصبح لأنها لازمة
(/ قال الشافعي) وقد ذهب بعض أصحابنا إلى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه طاف بعد
الصبح ثم نظر فلم ير الشمس طلعت فركب حتى أتى ذا طوى وطلعت الشمس فأناخ فصلى
فنهى عن الصلاة للطواف بعد العصر وبعد الصبح كما نهى عما لا يلزم من الصلاة (/ قال
الشافعي) فإذا كان لعمر أن يؤخر الصلاة للطواف فأنما تركها لأن ذلك له ولأنه لو أراد منزلا
بذي طوى لحاجة الإنسان كان واسعه الله أن شاء الله تعالى ولكن سمع النهي جملة عن الصلاة
وضرب ابن المنكدر عليها بالمدينة بعد العصر ولم يسمع ما يدل على أنه انما نهى عنها للمعنى
الذي وصفنا فكان يجب عليه ما فعل/ ويجب على من علم المعنى الذي نهى عنه والمعنى
الذي أبيحت فيه أن اباحتها بالمعنى الذي أباحتها فيه خلاف المعنى الذي نهى فيه عنها كما
وصفت مما روى على بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم من النهي عن امساك لحوم
الغنما يابعد ثلاث اذ سمع النهي ولم يسمع سبب النهي (/ قال الشافعي) فان قال قائل فقد
صنع أبو سعيد الخدري كما صنع عمر بن الخطاب قلنا والجواب فيه كالجواب في غيره قال فان قال
قائل فهل من أحد صنع خلاف ما صنعنا قيل نعم ابن عمر وابن عباس وعائشة والحسن
والحسين وغيرهم وقد سمع ابن عمر النهي من النبي صلى الله عليه وسلم (/ قال الشافعي)
أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال رأيت أنا وعطاء بن أبي رباح ابن عمر طافا بعد
الصبح وصلى ركعتين قبل أن تطلع الشمس (/ قال الشافعي) أخبرنا سفيان عن عمار الدهني
عن أبي شعبة ان الحسن والحسين طافا بعد العصر وصليا (/ قال الشافعي) أخبرنا مسلم

وعبد

وعبد المجيد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال رأيت ابن عباس طاف بعد العصر وصلى
(/قال الشافعي) وانما ذكرنا تفرق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الاستدلال
من علمه على أن تفرقهم فيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه سنة لا يكون الا على هذا
المعنى أو على أن لا تبلغ السنة من قال خلافها منهم أو تأويل تحتها السنة أو ما أشبه ذلك
مما قد يرى قائله فيه عذرا ان شاء الله (/قال الشافعي) واذا ثبت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشيء فهو الملازم لجميع من عرفه لا يقويه ولا يوهنه شيء غيره بل الفرض الذي
على الناس اتباعه ولم يجعل الله لاحد معه أمر يخالف أمره

باب آخر مما يشبه هذا

(/قال الشافعي) أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا (/قال
الشافعي) أخبرنا مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان أن زيدا أبا عياش
أخبره عن سعد بن أبي وقاص أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يسئل عن شراء التمر بالرطب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أينقص الرطب اذا ييس فقالوا نعم فنهى عن ذلك (/قال
الشافعي) أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم رخص لصاحب العريفة أن يبيعهما بخرصها (/قال الشافعي) أخبرنا ابن عيينة عن
الزهري عن سالم عن أبيه عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رخص في
العرايا (/قال الشافعي) فكان يبيع الرطب بالتمر منهيا عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عنه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه انما نهى عنه لانه ينقص اذا ييس وقد نهى
عن التمر بالتمر الا مثلا بمثل فلما نظرنا في المتعقب من نقصان الرطب اذا ييس كان لا يكون
أبدا مثلا بمثل اذ كان النقصان مغيبا لا يعرف فكان يجمع معنيين أحدهما التفاضل في
المكيلة والاخر المزابنة وهي يبيع ما يعرف كيلاه بما يجهل كيلاه من جنسه فكان منهيا عنه
لمعنيين فلما رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع العرايا بالتمر كيلا لم تعد العرايا
أن تكون رخصة من شيء قد نهى عنه أو لم يكن النهى عنه عن المزابنة والرطب بالتمر الا
مقصودا بهما الى غير العرايا فيكون هذا من الكلام العام الذي يراد به الخاص

(١١ رسالة)

١٢١ - طأ ٢ / ٦٢٤ خ ٢١٨٥ ١٢٣ - طأ ٢ / ٦٢٤ خ ٢١٨٥

١٢٢ - طأ ٢ / ٦٢٤ ت ١٢٢٥ ١٢٤ - م ١٥٣٩ س ٧ / ٢٦٧

وجه آخر [يشبه المعنى الذى قبله]

- ٩١٢ (/قال الشافعى) أخبرنا سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن موهب أنه أخبره عن عبد الله بن محمد بن صيفى عن حكيم بن حزام أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنبأ أو ألم يبلغنى أو كإشياء الله من ذلك أنك تبيع الطعام قال حكيم بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعن طعاما حتى تشتريه وتستوفيه (/قال الشافعى) أخبرنا سعيد بن ابن جريج قال أخبرنى عطاء بذلك أيضا عن [عطاء بن] عبد الله بن عصمة الجشمى عن حكيم بن حزام أنه سمعه منه عن النبي صلى الله عليه وسلم (/قال الشافعى) أخبرنا الثقة عن أيوب بن أبي تميمة عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ما ليس عندى (/قال الشافعى) يعنى يبيع ما ليس عندك وليس يعمون عليك (/قال الشافعى) أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون فى التمر السنة والسنتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلف فليسلف فى كيل معلوم ووزن معلوم وأجل معلوم (/قال الشافعى) حفظى وأجل معلوم/ وقال غيرى قد قال ما قلت وقال أوالى أجل معلوم (/قال الشافعى) فكان نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع المرء ما ليس عنده يحتمل أن يبيع ما ليس عنده ما يضره يراه المشتري كما يراه البائع عند تباعه ما فيه ويحتمل أن يبيعه ما ليس عنده ما ليس يملكه بعينه فلا يكون موصوفا مضمونا على البائع يؤخذ به ولا فى ملكه فيلزمه أن يسلمه إليه بعينه وغير هذين المعنيين/ فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلف أن يسلف فى كيل معلوم ووزن معلوم وأجل معلوم وأوالى أجل معلوم دخل فى هذا يبيع ما ليس عند المرء حاضرا ولا يملو كالحين باعه/ ولما كان هذا مضمونا على البائع بصفة يؤخذ بها عند محل الاجل دل على أنه انما نهى عن بيع عين الشئ [الذى] ليس فى ملك البائع والله أعلم/ وقد يحتمل أن يكون النهى عن بيع العين الغائبة كانت فى ملك الرجل أو فى غير ملكه لأنها قد تهلك وتنقص قبل أن يراها المشتري (/قال الشافعى) فكل كلام كان عاما ظاهرا فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على ظهوره وعمومه حتى يعلم حديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبى هو وأمى يدل على أنه انما أراد بالجملة العامة فى الظاهر بعض الجملة دون بعض كما وصفت من هذا الكلام وما كان فى مثل معناه

وزم

/ ولزم أهل العلم أن يعضوا الخبرين على وجوههما ما وجدوا لامضائهما وجها ولا يعدونهما
مختلفين وهما محتتملان أن يعضيا وذلك إذا أمكن فيهما أن يعضيا معا أو وجد السبيل
إلى امضائهما ولم يكن منهما واحد بأوجب من الآخر / ولا ينسب الحديثان إلى الاختلاف
ما كان لهما وجها يعضيان فيه معا إنما يختلف ما يعضى أحدهما إلا بسقوط غيره مثل أن
يكون الحديثان في الشيء الواحد هذا يحله وهذا يحرمه (قال الشافعي) فقال فصنف لي
جماع نهى الله جل ثناؤه ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عما لا تبقى منه شيئا (قال
الشافعي) فقلت له يجمع نهيه صلى الله عليه وسلم معنيين / أحدهما أن يكون الشيء الذي
نهى عنه محرما لا يحل إلا بوجه دل الله جل ثناؤه عليه في كتابه أو على لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم / فإذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشيء من هذا فالنهي محرم لا وجه
له غير التحريم إلا أن يكون على معنى كما وصفت / قال فصنف لي هذا الوجه الذي بدأت بذكره
من النهي بمثال يدل على ما كان في مثل معناه (قال الشافعي) فقلت له كل النساء محرمات
الفروج إلا بواحد من المعنيين النكاح أو الوطء بلك اليمين وهما المعنيان اللذان أذن الله
فيهما وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف النكاح الذي يحل به الفرج المحرم قبله
فسن فيه وليا وشهودا ورضا من المنكوحة الثيب وسنته في رضاها دليل على أن ذلك
يكون برضا المتزوج لا فرق بينهما (قال الشافعي) فإذا جاع النكاح أربعا رضا المزوجة
الثيب والمزوج وإن يزوج المرأة وليها بشهود وحل النكاح إلا في حالات سأذكرها إن
شاء الله تعالى / وإذا نقص واحد من هذا كان النكاح فاسدا لأنه لم يؤت به كما سن رسول الله
صلى الله عليه وسلم به الوجه الذي يحل به النكاح / ولو سمى صداقا كان أحب إلى ولا يفسد
النكاح بترك تسمية الصداق لأن الله جل ثناؤه أثبت النكاح في كتابه بغير مهر وهذا
مكتوب في غير هذا الموضع (قال الشافعي) وسواء في هذا المرأة الشريفة والديثة لأن
كل واحد منهما فيما يحل به ويحرم ويحجب لها وعليها من الحلال والحرام والحدود سواء
(قال الشافعي) والحالات التي لو أتى بالنكاح فيها على ما وصفت أنه يجوز النكاح فيما لم
ينه عنه من النكاح فاما إذا عقد بهذه الأشياء كان النكاح مفسوخا نهى الله عز وجل
[عنه] في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم عن النكاح بحالات نهى عنها فذلك
مفسوخ / وذلك أن ينكح الرجل أخت امرأته وقد نهى الله عز وجل عن الجمع بينهما وإن
ينكح الخامسة وقد انتهى الله به إلى أربع وبين النبي صلى الله عليه وسلم أن انتهاء الله به
إلى أربع حظر عليه أن يجمع بين أكثر منهن أو ينكح المرأة على عمتها أو خالتها وقد نهى النبي

٩٢٤

٩٢٥

٩٢٦

٩٢٧

٩٢٨

٩٢٩

٩٣٠

٩٣١

٩٣٢

٩٣٣

٩٣٤

٩٣٥

٩٣٦

٩٣٧

فصل
في صفة نهى الله
ونهى رسوله

٩٣٨ صلى الله عليه وسلم عن ذلك أو أن ينكح المرأة في عدها (/قال الشافعي) فكل نكاح كان
من هذا المصح وذلك أنه قد نهى عن عقده وهذا ما لا خلاف فيه بين أحد من أهل العلم
٩٣٩ (/قال الشافعي) ومثله والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار وأن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة وأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى المحرم أن
٩٤٠ ينكح أو ينكح (/قال الشافعي) فمن نكح هذا كله من النكاح في هذه الحالات التي نهى
عنها بثل ما فيه غنايه ما نهى عنه مما ذكر قبله/ وقد يخالفنا في هذا غيرنا وهو مكتوب في
٩٤١ غير هذا الموضع/ ومثله أن ينكح الرجل المرأة بغير إذنها فتجيز بعد فلا يجوز لان العقد
٩٤٢ وقع منهيا عنه (/قال الشافعي) ومثل هذا ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيع
الغرر وبيع الرطب بالتمر إلا في العرايا وغير ذلك مما نهى عنه [رسول الله صلى الله
٩٤٤ عليه وسلم] وذلك أن أصل مال كل امرئ محرم على غيره إلا بما أحل به وما أحل به من البيوع
ما لم ينه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكون ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من البيوع محلا ما كان أصله محرما من مال الرجل لآخيه ولا تكون المعصية بالبيع
المنهي عنه تحل محرما ولا تحل إلا بما لا يكون معصية وهذا يدخل في عامة العلم (/قال
٩٤٥ الشافعي) فان قال قائل ما الوجه المباح الذي نهى المرء فيه عن شيء وهو يخالف النهي
الذي ذكرت قبله/ فهو ان شاء الله مثل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشتم الرجل
٩٤٦ الصماء وأن يحتبى بثوب واحد مفضيا بفرجه إلى السماء وأنه أمر غلاما أن يأكل مما بين
يديه ونهاه عن أن يأكل من أعلى العصفه وروى عنه صلى الله عليه وسلم وليس كبثوث
ما قبله مما ذكرنا أنه نهى عن أن يقرن الرجل إذا كان بين التمرتين وأن يكشف التمرة عما
٩٤٧ في جوفها وأن يعرس على ظهر الطريق (/قال الشافعي) فلما كان الثوب مباحا للباسه
والطعام مباحا لآكله حتى يأتي عليه كراهة ان شاء والارض مباحة له إذا كانت لله
لا لأدنى وكان الناس فيها شرعافه ونهى فيها عن شيء أن يفعل وأمر فيها أن يفعل شيئا
٩٤٨ غير الذي نهى عنه/ والنهي يدل على أنه انما نهى عن اشتغال الصماء والاحتباء مفضيا بفرجه
غير مستتران في ذلك كشف عورته قيل له يسترها بثوب فلم يكن نهيه عن كشف عورته
٩٤٩ نهيه عن لبس ثوبه فيعزم عليه لبسه بل أمره أن يلبسه كما يستر عورته/ ولم يكن أمره أن يأكل
من بين يديه ولا يأكل من رأس الطعام إذا كان مباحا له أن يأكل مما بين يديه وجميع الطعام
الأدباني الاكل من بين يديه لانه أجمل به عند موافقه وأبعد له من قبح الطعم والنهم
وأمره أن لا يأكل من رأس الطعام لان البركة تنزل منه له على النظر له في أن يبارك

١٢٩ - ١٣٠

١٣١

١٣٢

١٣٣

١٣٤ - ١٣٥

١٣٦

له

١٢٩ - ط ٥٣٥ / خ ٥١١٢ ١٣٢ - خ ٥٨٢١ م ٢٠٩٩

١٣٠ - م ١٤٠٦ / خ ٥٣٧٦ م ٢٠٢٢ ١٣٥ - ط ٤٥ / ٥ المجمع

١٣١ - ط ٣٤٨ / م ١٤٠٩ ١٣٤ - خ ٢٤٨٩ م ٢٠٤٥ ١٣٦ - م ١٩٢٦ ت ٢٨٥٨

له بركة دائمة يدوم بدوام نزولها له وهو يبيح له إذا أكل ما حول رأس الطعام أن يأكل رأسه
 / وإذا أباح له الممر على ظهر الطريق فالمر عليه إذا كان مباحا فله التعريس عليها
 لأنه لا مال له يمنع الممر عليه فيحرم عنه فاعانها لعني يثبت نظرا له فانه قال فانها مأوى
 الهوام وطرق الحيات على [وجه] النظر له لا على أن التعريس محرم وقد ينهي عنه إذا كانت
 الطريق متضايقا مسلو كالأنه إذا عرس عليه في ذلك الوقت منع غيره حقه في الممر (/ قال
 الشافعي) فان قال قائل فما الفرق بين هذا والاول / قيل له من قامت عليه الحجة يعلم أن النبي
 صلى الله عليه وسلم نهى عما وصفنا ومن فعل ما نهى عنه وهو عالم بنهيه فهو عاص بفعله
 ما نهى عنه وليستغفر الله ولا يعود / فان قال فهذا عاص والذي ذكرت في الكتاب قبله في
 في النكاح والبيوع عاص فكيف فرقت بين حالهما / فقلت أما في المعصية فلم أفرق بينهما لأن
 قد جعلت ما عاصين وبعض المعاصي أعظم من بعض / فان قال فكيف لم تحرم على هذا
 لبسه وأكله وعمره على الأرض بمعصيته وحرمت على الآخر نكاحه وبيعه بمعصيته / قيل
 هذا أمر بامر في مباح حلال له فاحلت له ما حل له وحرمت عليه ما حرم عليه وما حرم عليه غير
 ما أحل له ومعصيته في الشيء المباح له لا تحرمه عليه بكل حال ولكن تحرم عليه أن يفعل
 فيه المعصية / فان قيل فامثل هذا / قيل له الرجل له الزوجة والجارية وقد نهى أن يوطأهما
 حائضتين وصائغتين ولو فعل ذلك لم يحل ذلك الوطء له في حاله ثلاثا ولم تحرم واحدة منهما عليه في
 حال غير تلك الحال إذا كان أصلهما مباحا حلالا (/ قال الشافعي) وأصل مال الرجل
 محرم على غيره إلا بما أباح له به مما يحل وفروج النساء محرمات إلا بما أبيحت به من النكاح
 والمال فاذا عقد عقد البيع أو النكاح منياعنهما على محرم لا يحل إلا بما أحل به لم يحل
 المحرم بمحرم وكان على أصل تحريره حتى يؤتى بالوجه الذي أحله الله جل ثناؤه به في كتابه
 أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم أو إجماع المسلمين أو ما هو في مثل معناه (/ قال
 الشافعي) وقد مثلت قبل هذا النهي الذي أريد به غير التحريم بالدلائل فاكتمت من
 ترديده واسأل الله تعالى العصمة والتوفيق

٩٥٠

٩٥١

٩٥٢

٩٥٣

٩٥٤

٩٥٥

٩٥٦

٩٥٨ - ٩٥٧

٩٥٩

٩٦٠

باب العلم

(/ قال الشافعي) فقال لي قائل ما العلم وما يجب على الناس في العلم فقلت له العلم علمان علم
 عام لا يسهل بالغايير مغلوب على عقله جهله / قال ومثل ماذا / قلت مثل أن الصلوات الخمس
 وإن الله فرض على الناس صوم شهر رمضان وحج البيت إذا استطاعوا إليه سبيلا وزكاة

٩٦١

٩٦٢ - ٩٦٣

في أموالهم وأنه حرم عليهم الربا والزنا والقتل والسرقة والخمر وما كان في معنى هذا مما
كلف العباد أن يعقلوه ويعملوه ويعطوه من أنفسهم وأموالهم وأن يكفوا عنه ما حرم عليهم
منه **(قال الشافعي)** وهذا الصنف كله من العلم موجود نصافي كتاب الله جل ثناؤه
وموجودا عامدا أهل الاسلام ينقله عوامهم عن مضي من عوامهم يحكونه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يتنازعون في حكايته ولا وجوبه عليهم وهذا العلم العام الذي
لا يمكن فيه الغلط من الخبر ولا التأويل ولا يجوز فيه التنازع **(قال في الوجه الثاني)**
(قال) قلت له ما ينوب العباد من فروع الفرائض وما يخص به من الاحكام وغيرها مما ليس
فيه نص كتاب ولا في أكثره نص سنة وان كانت في شيء منه سنة فاعلمها من أخبار الخاصة
لا من أخبار العامة وما كان منه يحتمل التأويل ويستدرك قياسا قال في عده وهذا
أن يكون واجبا وجوب العلم **(الذي)** قبله أو موضوعا عن الناس علمه حتى يكون من علمه
متنفلا ومن ترك علمه غيراً ثم تركه أو من وجه ثالث فتوجدناه خبراً أو قياساً **(قال)**
(الشافعي) فقلت له بل هو من وجه ثالث قال فصنفه **(إلى)** وإذا كرر الحجة فيه ما يلزم منه ومن
يلزم ومن يسقط فقلت له هذه درجة من العلم ليس تبلغها العامة ولم يكفها كل الخاصة ومن
احتمل بلوغها من الخاصة فلا يسعهم كلهم كفاة أن يعطوها وإذا قام بها من خاصتهم من
فيه الكفاية لم يخرج غيره عن تركها ان شاء الله والفضل فيها لمن قام بها على من عطلها
(قال الشافعي) فقال فوجدني في هذا خبراً أو شيئاً في معناه ليكون هذا قياساً عليه فقلت
له فرض الله عز وجل الجهاد في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ثم أكد النفي
من الجهاد فقال **(جل ثناؤه)** ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فيقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الآية **(قال)** وقال جل ثناؤه قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم
كافة الآية **(قال)** وقال جل ثناؤه قاتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم
واقعدوا لهم كل مرصد الآية **(قال)** وقال جل ثناؤه قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
إلى صاغرون **(قال الشافعي)** أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن عمرو بن علقمة
عن أبي سلمة **(بن عبد الرحمن)** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زال أقاتل
الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا
بحقها وحسابهم على الله **(قال)** وقال الله جل ثناؤه ما لكم إذا قيل لكم أنفروا في سبيل الله
أنا قاتلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنياء من الآخرة إلى قدير **(قال)** وقال جل ثناؤه أنفروا خفافاً
وثقالاً واجهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله الآية **(قال الشافعي)** فاحتملت الآيات

التوبة ١١١

التوبة ٣٦

التوبة ٥

١٣٧ التوبة ٢٩

التوبة ٣٨ - ٣٩

التوبة ٤١

ان

ان يكون الجهاد كله والنفي خاصة منه على كل مطبق له لا يسع أحدا منهم التخلف عنه كما كانت الصلوات والحج والزكاة فلم يخرج أحد [منهم] وجب عليه فرض منها من ان يؤدي غيره الفرض عن نفسه لان عمل أحد في هذا لا يكتب لغيره / واحتملت ان يكون معنى فرضها غير معنى فرض الصلوات وذلك ان يكون قصد بالفرض فيها قصد الكفاية فيكون من قام بالكفاية في جهاد من جوهد من المشركين مدركا تأدية الفرض وناقلة الفضل ومخرجا من تخلف من المأثم / ولم يسو الله بينهما فقال الله لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة الآية * (قال الشافعي) فأما الظاهر في الآيات فالفرض على العامة / قال فان الدلالة بانه اذا قام بعض العامة بالكفاية أخرج المتخلفين من المأثم (قال الشافعي) فقلت له في هذه الآية / قال وأين هو منها / قلت قال الله جل ثناؤه وكلا وعد الله الحسنى فوعدا المتخلفين عن الجهاد الحسنى على الايمان وأبان فضيلة المجاهدين على القاعدين ولو كافوا آثمين بالتخلف اذا غزا غيرهم كانت العقوبة بالآثم ان لم يعف الله [عنهم] أولى بهم من الحسنى / قال فهل تجد في هذا غير هذا / قلت نعم قال الله جل ثناؤه وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون * وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزاه معه من أصحابه جماعة وخلف أخرى حتى تخلف على بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك أخبر الله جل ثناؤه ان المسلمين لم يكونوا لينفروا كافة قال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة فاخبر ان النفي على بعضهم دون بعض وان التفقه انما هو على بعضهم دون بعض / وكذلك ما عدا الفرض في عظم الفرائض التي لا يسع جهلها والله أعلم (قال الشافعي) وهكذا كل ما كان الفرض فيه مقصودا به قصد الكفاية فيما ينوب فاذا قام به من المسلمين من فيه الكفاية خرج من تخلف عنه من المأثم / ولو ضيعوه معا خفت ان لا يخرج واحدا منهم مطبق فيه من المأثم بل لا أشك ان شاء الله لقوله ان لا تنفروا يعذبكم عذابا أليما * / قال فامعناها / قلت الدلالة عليها ان تخلفهم عن النفي كافة لا يسعهم ونفي بعضهم اذا كانت في نفيهم كفاية يخرج من تخلف من المأثم ان شاء الله لانه اذا نفر بعضهم وقع عليهم اسم النفي / قال ومثل ماذا سوى الجهاد / قلت الصلاة على الجنائز ودفعها لا يحل تركها ولا يجب على كل من بحضورها ويخرج من تخلف عنها من المأثم من قام بكفايتها / وهكذا ارد السلام قال الله جل ثناؤه واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها

٩٨١

٩٨٢

٩٨٣

٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦

٩٨٧ ٩٨٨

٩٨٩ - ٩٩٠

٩٩١

٩٩٢ - ٩٩٣

٩٩٤ - ٩٩٥

٩٩٦

النساء ٩٥

التوبة ١٢٢

التوبة ٣٩

٩٩٧

الآية [☆] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم القائم على القاعد وإذا سلم من القوم واحد
أجزأ عنهم وإنما أريد بهم هذا الرد فرد القليل جامع لاسم الرد والكفاية فيه مانع لئلا يكون
الرد معطلا / ولم يزل المسلمون على ما وصفت منذ بعث الله جل ثناؤه نبيه صلى الله عليه وسلم
فيما بلغنا إلى اليوم يتفقه أئمتهم ويشهد الجنائز بعضهم ويجهاد ويرد السلام بعضهم
ويتخاف عن ذلك غيرهم فيعرفون الفضل لمن قام بالفقه والجهاد وحضور الجنائز ورد
السلام ولا يؤثمون من قصر عن ذلك إذا كان بهذا قوم طائون بكفايته

باب خبر الواحد

٩٩٨

٩٩٩

١٠٠٠ - ١٠٠١

(قال الشافعي) فقال لي قائل أحد لي أقل ما تقوم به الحجة على أهل العلم حتى يثبت عليهم
خبر الخاصة / فقلت خبر الواحد عن الواحد حتى ينتهي به إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو من
انتهى به إليه دونه / ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أمورا / منها أن يكون من حدث به
ثقة في دينه معروفا بالصدق في حديثه عاقل بما يحدث به عالم بما يحيل معاني الحديث من
اللفظ وأن يكون ممن يؤدي الحديث بحرفه كما سمعه لا يحدث به على المعنى لأنه إذا حدث
به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه لم يدركه بحيل الحلال إلى الحرام والحرام إلى
الحلال وإذا أداه بحرفه فلم يبق وجه يخاف فيه حالته الحديث حافظا أن حدث به من حفظه
حافظا لكتابه أن حدث من كتابه إذا شارك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم برياً
من أن يكون مدلساً يحدث عن لقي مالم يسمع منه ويحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بما
يحدث الثقات خلافة عن النبي صلى الله عليه وسلم / ويكون هكذا من فوقه ممن حدثه حتى
ينتهي بالحديث موصولاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى من انتهى به إليه دونه لأن كل
واحد منهم مثبت لمن حدثه ومثبت على من حدث عنه فلا يستغنى في كل واحد منهم عما
وصفت / فقال فوضح لي في هذا بشئ لعلني أن أكون به أعرف مني بهذا الخبر في به وقلة خبرتي بما
وصفت في الحديث (قال الشافعي) فقلت له أتريد أن أخبرك بشئ يكون هذا قياساً عليه
/ قال نعم / قلت هذا أصل في نفسه فلا يكون قياساً على غيره لأن القياس أضعف من الأصل
/ قال فلست أريد أن تجعله قياساً ولكن مثله لي على شئ من الشهادات التي العلم بها عام / قلت
قد يخالف الشهادات في أشياء ويجمعها في غيرها / قال وأين يخالفها / قلت أقبل في
الحديث [الرجل] الواحد والمرأة ولا أقبل واحداً منهما ما وحده في الشهادة / وأقبل في الحديث
حدثني فلان عن فلان إذا لم يكن مدلساً ولا أقبل في الشهادة إلا سمعت أو رأيت أو أشهدني

١٠٠٢

١٠٠٣

١٠٠٤

١٠٠٥ - ١٠٠٦

١٠٠٧ - ١٠٠٨

١٠٠٩ - ١٠١٠

١٠١١

وتختلف

وتختلف الاحاديث فآخذ ببعضها استدلالا بكتاب أو سنة أو إجماع أو قياس وهذا لا يؤخذ
 به في الشهادات هكذا ولا يوجد فيها مجال / ثم يكون بشر [كثير] كلهم تجوز شهادته ولا أقبل
 حديثه من قبل ما يدخل في الحديث من كثرة الاحالة وازالة بعض ألفاظ المعاني / ثم هو
 يجمع الشهادات في أشياء غير ما وصفت (/ قال الشافعي) فقال أما ما قلت من أن لا تقبل
 الحديث الا عن ثقة حافظ عالم بما يحيل معنى الحديث فكما قلت فلم لم تقل هذا ~~كذا~~ في
 الشهادات / فقلت [له] ان احالة معنى الحديث أخفى من احالة معنى الشهادات وبهذا احتطت
 في الحديث بأكثر مما احتطت به في الشهادة / قال وهذا كما وصفت ولكني أنكرت اذا
 كان من يحدث عنه ثقة فحدث عن رجل لم تعرف أنت ثقته امتناعك من أن تقلد الثقة
 بحسن الظن به فلا تتركه يروى الا عن ثقة وان لم تعرفه أنت (/ قال الشافعي) فقلت له أرايت
 أربعة نفر عدول فقهاء شهدوا لك على شهادة شاهدين بحق لرجل على رجل أكنت قاضيا
 به ولم يقل لك الا أربعة ان الشاهدين عدلان / قال لا ولا أقطع بشهادتهما شيئا حتى أعرف
 عدلهما اما بتعديل الاربعة لهما واما بتعديل غيرهم أو معرفة مني بعد لهما (/ قال
 الشافعي) فقلت له ولم تقبلهما على المعنى الذي أمرتني أن أقبل عليه الحديث فتقول لم
 يكونوا يشهدوا الا على من هو أعدل عندهم (/ قال الشافعي) فقال قد يشهدون على من
 هو عدل عندهم ومن عرفوه ولم يعرفوا عدله فلما كان هذا موجودا في شهادتهم لم يكن لي
 قبول شهادة من شهدوا عليه حتى يعدلوه أو أعرف عدله وعدل من شهد عندي على عدل
 غيره ولا أقبل تعديل شاهد على شاهد عدل الشاهد غيره ولم أعرف عدله (/ قال الشافعي)
 فقلت له فالجعة في هذا لك الجعة عليك في ان لا تقبل خبر الصادق عن جهلنا صدقه / والناس
 من أن يشهدوا الا على شهادة من عرفوا عدله أشد تحفظا منهم من أن يقبلوا الاحديث من
 عرفوا صحة حديثه / وذلك ان الرجل يلقي الرجل يرى عليه سيما الخير فيحسن الظن به
 فيقبل حديثه ويقبله وهو لا يعرف حاله فيذكر أن رجلا يقال له فلان حدثني كذا اما على
 وجه يرجو أن يجد علم ذلك الحديث عند ثقة فيقبله عن الثقة واما على أن يحدث به على
 انكاره والتعجب منه واما بغفلة في الحديث عنه / ولا أعلمني لقيت أحدا قط برياً من أن
 يحدث عن ثقة حافظ وآخر يخالفه ثقة / ففعلت في هذا ما يحب علي / ولم يكن طلبي الدلائل على
 معرفة صدق من حدثني باوجب علي من طلبي ذلك على معرفة صدق من فوقه لاني أحتاج
 في كلهم الى ما أحتاج اليه فيمن لقيت منهم لأن كلهم مثبت خبرا عن فوقه ولمن دونه (/ قال
 الشافعي) فقال فما بالك قبلت من لم تعرفه بالتدليس ان يقول عن قديم ~~ك~~ن فيه أن

١٠١٢

١٠١٣

١٠١٤

١٠١٥

١٠١٦

١٠١٧

١٠١٨

١٠١٩

١٠٢٠

١٠٢١

١٠٢٢

١٠٢٣

١٠٢٤

١٠٢٥

١٠٢٦ - ١٠٢٧

١٠٢٨

- ١٠٢٩ يكون لم يسمعه / فقلت له المسلمون العدل عدول أجمعاء الأمر في أنفسهم وحالهم في أنفسهم غير حالهم في غيرهم ألا ترى أني إذا عرفتهم بالعدل في أنفسهم قبلت شهادتهم وإذا شهدوا على شهادة غيرهم لم أقبل شهادة غيرهم حتى أعرف حاله ولم تكن معرفتي عدلهم معرفتي عدل من شهدوا على شهادته / وقولهم عن خبر أنفسهم وتسميتهم على العصة حتى يستدل من فعلهم بما يخالف ذلك فخصت منهم في الموضع الذي خالف فعلهم فيه ما يجب عليهم / ولم نعرف بالتدليس ببلدنا فيمن مضى ولا من أدركنا من أصحابنا إلا حديثاً فان منهم من قبله عن لو تركه عليه كان خيراً له / وكان قول الرجل سمعت فلان يقول سمعت فلاناً وقوله حدثني فلان عن فلان سواء عندهم لا يحدث واحد منهم عن لقي إلا بما سمع منه فمن عرفناه منهم بهذه الطريق قبلنا منه حديثي فلان عن فلان [إذا لم يكن مدلساً] / ومن عرفناه مدلس مرة فقد أبان لنا عورته في روايته / وليست تلك العورة بالكذب فتزدها حديثه ولا النصيحة في الصدق فنقبل منه ما قبلنا من أهل النصيحة في الصدق / فقلنا لا نقبل من مدلس حديثاً حتى يقول فيه حديثي أو سمعت / فقال قد أراكم تقبل شهادة من لا يقبل حديثه / قال فقلت لكبر أمر الحديث وموقعه من المسلمين ولمعني بين / قال وما هو / قلت تكون اللفظة تترك من الحديث فتحيل معناه أو ينطق بها بغير لفظة الحديث والناطق بها غير عامد لا حالة الحديث فيحيل معناه / فإذا كان الذي يحمل الحديث يجهل هذا المعنى كان غير عاقل للحديث فلم تقبل حديثه إذا كان يحمل ما لا يعقل أن كان من لا يؤدي الحديث بحرفه وكان يلتبس تأديته على معانيه وهو لا يعقل المعنى بحال / قال أف يكون عدلاً غير مقبول الحديث / قلت نعم إذا كان كما وصفت كان هذا موضع ظنة بينة يزدبها حديثه / وقد يكون الرجل عدلاً على غيره ظنيماً في نفسه وبعض أقربيه وأعله أن يخبر من بعد أهون عليه من أن يشهد بباطل ولكن الظنة لما دخلت عليه تركت بها شهادته فالظنة ممن لا يؤدي الحديث بحرفه وهو لا يعقل معانيه أبين منها في الشاهد لمن ترد شهادته فيما هو ظنين فيه بحال / قال وقد يعبر على الشهود فيما شهدوا فيه / فإن استدلالك عليه واجب / فإن استدلتنا على ميل نستبينه أو حياطة بمجاوزة قصد [الشهود] للشهود لم نقبل شهادتهم وإن شهدوا في شيء مما يدق ويذهب فهمه عليهم في مثل ما شهدوا عليه لم نقبل شهادتهم لأنهم لا يعقلون عندنا معنى ما شهدوا عليه (/ قال الشافعي) ومن كثرت غلطه من الحديث ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم نقبل حديثه كما يكون من أكثر الغلط في الشهادة لم نقبل شهادته / وأهل الحديث متباينون / فمنهم المعروف بعلم الحديث بطلبه بالتمدين وسماعه من الأب والعم وذوي الرحم والصديق وطول مجالسة أهل

التنازع فيه ومن كان هكذا كان مقدما في الحفظ ان خالفه من يقصر عنه فيه كان
أولى ان يقبل حديثه عن خالفه من أهل التقصير عنه (/ قال الشافعي) ويعتبر على أهل
الحديث بان اذا اشتركوا في الحديث عن الرجل بان يستدل على حفظ أحدهم بموافقة أهل
الحفظ له وعلى خلاف حفظه بخلاف حفظ أهل الحفظ له / واذا اختلفت الرواية استدلالنا
على المحفوظ منها والغلط بهذا وجوه سواء تدل على الصدق والحفظ والغلط قد بيناها في
غير هذا الموضع واسأل الله التوفيق (/ قال الشافعي) فقال فالأجعة لك في قبول خبر الواحد
وأنت لا تجيز شهادة شاهد واحد وحده وما جئت في أن قسته بالشهادة في أكثر أمره
وفرت بينه وبين الشهادة في بعض أمره (/ قال الشافعي) فقلت له أنت تبيد على ما قد
ظننتك قد فرغت منه ولم أقسه بالشهادة انما سألت ان أمثله لك بشئ تعرفه أنت به أخبر
منك بالحديث فقلت له لك بذلك الشئ لا اني احتجت لأن يكون قياسا عليه / وتثبت خبر
الواحد أقوى من ان احتاج الى أن أمثله بغيره بل هو أصل في نفسه / قال فكيف يكون
الحديث كالشهادة في شئ ثم يفارق بعض معانيها في غيره / فقلت له هو مخالف للشهادة كما
وصفت لك في بعض أمره ولو جعلته كالشهادة في بعض أمره دون بعض كانت الآية في فيه
بينه ان شاء الله / قال وكيف ذلك وسبيل الشهادات سبيل واحدة (/ قال الشافعي) فقلت
له أتدعي في بعض أمرها دون بعض أم في كل أمرها / قال بل في كل أمرها / قلت فكيف أقول
ما تقبل على الزنا / قال أربعة / قلت فان نقصوا واحد اجلدتهم / قال نعم / قلت فكيف تقبل على
القتل والكفر وقطع الطريق الذي تقتل به كله / قال شاهدين / قلت له كم تقبل على المال
/ قال شاهدا وامرأتين / قلت فكيف تقبل في عيوب النساء / قال امرأة / قلت ولو لم يتموا شاهدين
وشاهدا وامرأتين لم تجلدتهم كما جلدت شهود الزنا / قال نعم (/ قال الشافعي) فقلت له
أفترها بمجموعة / قال نعم في أن اقبلها متفرقة في عددها وفي أن لا يجلد الا شاهد الزنا / قلت
له فلو قلت لك هذا في خبر الواحد وهو مجامع للشهادة في أن اقبله ومفارق لها في عدده هل كانت
لك حجة الا كهي عليك / قال فاعا قلت بالخلاف بين عدد الشهادات خبرا واستدلالا / قلت
وكذلك قلت في قبول خبر الواحد خبرا واستدلالا / قلت رأيت شهادة النساء في الولادة لم
أجزتها ولا تجيزها في درهم / قال اتباعا / قلت فان قيل لك لبيد كرفي القرآن أقل من شاهد
وامرأتين

١٠٤٧

١٠٤٨

١٠٤٩

١٠٥٠

١٠٥١

١٠٥٢

١٠٥٣

١٠٥٤ - ١٠٥٥

١٠٥٦ - ١٠٥٧

١٠٥٨

١٠٥٩

١٠٦٠

١٠٦١

١٠٦٢

١٠٦٣

١٠٦٤

١٠٦٥

١٠٦٦

١٠٦٧

١٠٦٨

١٠٦٩

١٠٧٠

١٠٧١

١٠٧٢

١٠٧٣

١٠٧٤

١٠٧٥

١٠٧٦

﴿تم الجزء الثاني من كتاب الرسالة للإمام الشافعي رضي الله عنه﴾

سمع جميعه من الشيخ أبي الحسن علي بن محمد الكلبي رضي الله عنه وعن والديه حمزة بن أحمد
ابن حمزة القلانسي وذلك في جمادى الآخرة من سنة ست عشرة وأربعمائة وصلى الله
على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

بعد القراءة والمعارضة بالأصل سمع جميعه من الشيخ أبي بكر محمد بن علي الحداد أحمابه
وهم عبد الله وعبد الرحمن ابنا الحسين بن محمد الحناني والرئيس أبو نصر علي بن هبة الله
البغدادي بقراءة محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي وأبو محمد عبد الله بن الحسن بن طلحة
القيسي وولده محمد وطلحة ومعضد بن علي الدارمي وهو سمعه من عبد الرحمن بن نصر
وتمام بن محمد عن الحسن بن حبيب وذلك في جمادى الأولى من سنة تسع وخمسين
وأربعمائة

قوات جميع كتاب الرسالة للشافعي على الشيخ الأمين أبي المكارم عبد الواحد بن محمد بن
المسلم بن هلال بحق سمعه من ابن الألفاني فيسمع ولده أبو البركات وحفيده أبو الفضل
وكتب علي بن عقيل بن علي بن ضياء الدين الشافعي وذلك في مجالس آخرها يوم الأحد تاسع
عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ونقلت سماعي إلى هنا في رجب سنة
ست وستين وخمسمائة

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر
السلي بر وایتة عن الشيخ الأمين أبي محمد هبة الله الألفاني أبو عبد الله الحسن بن صاحب
النسخة الشيخ الأجل الأمين أبي الحسن علي بن عقيل بن علي الثعلبي جبره الله والشيخ أبو
طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي وابناه إبراهيم وأبو الفضل وأبو محمد عبد الكريم بن
محمد بن محلي الكفرطائي وأبو اسحق إبراهيم بن علي بن إبراهيم والشريف إدريس بن حسن
ابن علي الإدريسي وعبد الخالق بن حسن بن هياح وأبو محمد عبد الرحيم بن أبي عبد الله بن
المؤمل الخلاطي والشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلي وأحمد بن عساكر بن عيد
الصمد وكاتب السماع عبد القادر بن عبد الله الرهاوي بقراءته وصح ذلك بجامع دمشق في
العشر الأوسط من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وخمسمائة والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم

سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني على الشيخ الأمين أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر
القرشي الخشوعي بحق إجازته من ابن الألفاني بقراءة الفقيه أبي محمد عبد القوي بن عبد
الخالق بن وحشي أبو القاسم علي بن الإمام الحافظ أبي محمد القاسم بن أبي القاسم علي بن

الحسن بن هبة الله الشافعي وأبو الحسن أحمد بن محمد وأبو الحسين اسمعيل بن الشيخ أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر بن اسمعيل القرطبي وأبو اسحق ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن محمد ومثبت السماع يدل بن أبي المعمر بن اسمعيل الديري وأخرون بفوات وذلك في مجالس آخرها في صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بدمشق والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

سمع جميع هذا الجزء الثاني من رسالة الشافعي رضي الله عنه على المشايخ الاجلة الثقات صاحب الكتاب الامام العالم الحافظ تاج الدين أبي الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي والفقهاء الامام عز الدين أبي محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الاربلي وزكي الدين أبي اسحق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم الخشوعي بسماع الخشوعي فيه من والده ومن أبي صابر كايرو وبسماع الامام تاج الدين القرطبي وعز الدين الاربلي وأبي طاهر بركات الخشوعي فثبتت بقراءة الامام الحافظ زكي الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الوالد تقي الدين أبو بكر محمد بن الامام تاج الدين المسمع المبدوء بذكره والحاج أبو علي حسن ابن أبي عبد الله بن صدقة الصقلي وأبو المرحى سالم بن تمام بن عنان العرضي وابنة عبد الله وعبد الرحمن التونسي بن يونس بن ابراهيم وأبا عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد النجاشي ومحمد بن علي بن محمد اليميني ومحمد بن صديق بن بهرام الصفار ومحمد بن يوسف بن يعقوب الاربلي وأبو الفضل يوسف بن محمد بن عبد الرحمن الناسخ وابراهيم بن داود بن طاهر الفاضلي ومخلص بن المسلم بن عبد الرحمن التكروري والشمس أبو محمد عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الابهرى وابن عمه كاتب السماع عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الواسع الابهرى عفا الله عنه وسمع ربيبه ابراهيم بن عبد الوهاب بن علي الهمداني والعماد أحمد بن يحيى بن عبد الرزاق جميعه سوى المجلس العاشر وهو معلم في الحاشية بخط الامام تاج الدين المسمع أوله باب النهي عن معنى دل عليه معنى وسمع السري يوسف بن الحسين بن بدر النابلسي والضياء أبو الحسن علي بن محمد بن علي النابلسي ومحمد بن سعيد بن ابراهيم الخلاوي جميعه سوى من أول المجلس الثاني عشر إلى آخر الجزء وفات الضياء النابلسي المجلس السابع أيضا وهو معلم أيضا بخط الامام تاج الدين وسمع وصح لهم ذلك في مجالس آخرها في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وستمائة وصح

(تمت سماعات الجزء الثاني)

(الجزء الثالث من كتاب الرسالة) عن أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي رواية الربيع بن سليمان المرادي عنه رواية أبي علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه عنه رواية أبي القاسم تمام بن محمد بن عبيد الله الرازي وعبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني كليهما عنه رواية أبي بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى السلي الحداد عنهما رواية الأمين أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني عنه أخبرنا به عنه الشيخ الأمين أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن هلال والامام العالم الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن ضياء الدين الشافعي أبقاه الله آمين سماع منهم العلي بن عقيل بن علي الشافعي نفع به ولولده أبي عبد الله الحسن بن علي نفعه الله به من الشيخ أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر عن ابن الأكفاني

(الجزء الثالث من الرسالة بخط الربيع صاحب الشافعي) عن أبي عبد الله محمد بن إدريس ابن العباس بن عثمان الشافعي رحمه الله عليه رواية أبي محمد الربيع بن سليمان المرادي المؤذن عنه رحمه الله مما أخبرنا به الشيخ أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى السلي الحداد عن أبي القاسم تمام بن محمد بن عبيد الله بن جعفر الرازي الحافظ وعبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني رضي الله عنهما كلاهما عن أبي علي الحسين بن حبيب بن عبد الملك الفقيه الحصري رحمه الله عن الربيع بن سليمان المرادي عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله سماع لهبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله الأكفاني نفعه الله بالعلم مما أخبرنا به عنه الشيخ الأمين أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال سماع منه لعلي بن عقيل بن علي نفع به آمين سماع جميعه وهو الجزء الثالث من رسالة الشافعي علي الشيخ أبي بكر محمد بن علي بن محمد السلي الحداد حرسه الله صاحبه أبو محمد هبة الله بن أحمد ابن محمد الأكفاني بقراءة أبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الدهستاني الصوفي وأبو الكرم الخضر بن عبد المحسن الفراء وعبد العزيز بن علي الكازروني وحيدرة بن عبد الرحمن الدربنهي وكتاب الاسماء طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي الخشوعي وذلك في شهر جمادى الاولى سنة ستين وأربعمائة وسمع مع الجماعة عبد الله بن أبي بكر السمرقندي بالتاريخ والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما
وعبد الله بن أحمد السمرقندي سمع مع الجماعة في التاريخ وكتب هبة الله بن أحمد الأكفاني وصح
سمع جميع هذا الجزء علي الشيخ الاجل الفقيه الامين جمال الامناء أبي محمد هبة الله بن أحمد

ابن محمد الاكفاني صان الله قدره ورضي عنه بقراءة الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن تمام السلمي ابنه أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن والشيخ أبو الفضل محمد وأبو المكارم عبد الواحد ابنا محمد بن المسلم بن هلال وأبو اسحق إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي وأبو البركات الخضر بن شبل الخارث وأبو المعالي عبد الصمد بن الحسين بن أحمد ابن تميم وأبو منصور عبد الباقي بن محمد التميمي وأبو محمد عبد الهادي بن عبد الله الاتاكي وأبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن طاهر بن الحصني الحموي وأبو التمام كامل بن أحمد بن محمد بن أبي جميل الدمي وسيدهم بن حيدرة الانصاري وأبو طالب بن محسن بن علي الطازري وكتب الائمة أحمد بن راشد بن محمد بن عبد الله القرشي في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسمائة

سمع جميع هذا الجزء من أوله الى آخره على الشيخ الفقيه الاجل الامين جمال الامناء أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الاكفاني رضي الله عنه الشيخ الفقيه الامام جمال الاسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي وولده أبو بكر محمد بن علي والنقيب أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن زهير والفقيه أبو القاسم علي بن الحسن بن الكلثري وأبو محمد عبد الكريم بن الحسن بن طاهر بن الحصني الحميري وأبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن منصور وأبو عبد الله الحسين بن الخضر بن عبدان وأبو القاسم عيسى بن الحسن الشيباني الضرير وأبو الثناء محمود بن معالي بن الحسن بن الخير الانصاري النجار وأبو القاسم علي [بن الحسن] وأبو عبد الله محمد وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله وأبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي وأبو طاهر إبراهيم بن طاهر الخشوعي واسم عيل بن إبراهيم بن محمد بن أحمد القيسي وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الباقي القيسي وعيسى ابن قحطان السرواني بقراءة كاتب السماع وهب بن سلمان بن أحمد السلمي وذلك في مدة آخرها شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وخمسمائة وسمع الجزء جميعه الانحس قوائم في آخره أبو طاهر يونس بن سلمان مع الجماعة

(الجزء الثالث من كتاب الرسالة عن الشافعي رحمه الله عليه) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي بحق سماعه فيه من الامين أبي محمد هبة الله الاكفاني في سنة تسع وخمسمائة وعلى الشيخ أبي طاهر بركات ابن إبراهيم بن طاهر الخشوعي بحق سماعه فيه من الامين أبي محمد هبة الله سنة تسع عشرة وخمسمائة أبو عبد الله الحسن بن صاحب النسخة الشيخ الاجل الامين أبي الحسن علي بن

عقيل بن علي الثعلبي جبره الله و ابراهيم وأبو الفضل ابنا بركات بن طاهر الخشوعي
وعبد الكريم بن محمد بن محلي الكفرطاني و ابراهيم بن علي بن ابراهيم الاسكندراني
والشريف ادريس بن حسن بن علي الادريسي وعبد الخالق بن حسن بن هياج
وجامع بن باق بن عبد الله التميمي وأحمد بن علي بن يعلى السلي وعبد الغني بن سليمان
ابن عبد الله المغربي وأحمد بن عساكر بن عبد الصمد وكاتب السماع عبد القادر بن
عبد الله الرهاوي بقراءته وصح ذلك بجامع دمشق في العشر الاوسط من شهر رمضان من
سنة احدى وسبعين وخمسمائة

وكذلك سمع أبو عبد الله بن ضياء الدين أبي الحسن علي بن عقيل الجزائين اللذين قبل هذا
وصح الاول بقراءة ابنه والثاني بقراءة الرهاوي في التاريخ المذكور

قرأت جميع كتاب الرسالة للشافعي رحمه الله على الشيخ الامين أبي المكارم عبد الواحد بن
محمد بن المسلم بن هلال بحق سماعه لهامن ابن الاكفاني بحق سماع ابن الاكفاني من أبي
بكر الحداد عن تمام وعبد الرحمن بن نصر كليهما عن نصر وسمع ولده أبو البركات
وحفيده أبو الفضل بن عبد الرحمن وكتب علي بن عقيل بن علي بن ضياء الدين بن الحسن
الشافعي وذلك في مجالس آخرها يوم الاحد تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين
 وخمسمائة في داره بدمشق ونقلت سماعي الى هنا في رجب سنة ستين وخمسمائة

سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الاجل الفقيه الامام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين
صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده
الله صاحبه الشيخ الفقيه الامام ضياء الدين أبو الحسن علي بن عقيل بن علي الثعلبي الشافعي
نفعه الله بالعلم وابنا المسمع الشيخ الفقيه أبو محمد القاسم بقراءته لنصفه الآخر أخوه أبو
الفتح الحسن وابنه أبو طاهر محمد بن القاسم وابنا أخيه أبو المنظر عبد الله وأبو منصور عبد
الرحمن ابنا القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسن والقاضيان بهاء الدين أبو المواهب الحسن
بقراءته لنصفه الاول أخوه الشيخ الفقيه أبو القاسم الحسين ابنا القاضي أبي عبد الله محمد
ابن الحسن أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن مصري والشيخ الفقيه جمال الدين أبو محمد عبد
الله بن محمد بن سعد الله الحنفي والامين أبو الحسن بن عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ
الكناني وأبو عبد الله محمد بن شيخ الشيوخ أبي حفص عمر بن أبي الحسن الحموي وأبو المعالي
محمد بن القاضي أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي وابن أخيه عبد العزيز بن أبي علي
والشيخ الفقيه أبو الحسين عبد الله بن محمد بن هبة الله الشيرازي والفقيه أبو سليمان خالد بن

منصور بن اسحق الاشنهي وعبد الرحمن بن عبد الله الحلبي وابو عبد الله الحسين بن عبد
الرحمن بن الحسين بن عبدان وابو علي الحسين بن علي بن ابي نصر الهداري وابو علي
الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله الباعساني وعبد الوهاب بن احمد بن عقيل السلمي الخطيب
وابو المكارم عبد الواحد وابو بكر محمد ابنا الشيخ الامين ابي الفهم عبد الوهاب بن عبد الله
الانصاري والوجيه ابو القاسم محمد بن معاذ الحرثاني واسماعيل بن عمر بن ابي القاسم
الاسفنديبادي وابو علي الحسن بن اسماعيل بن حسن وعيسى بن ابي بكر بن احمد العراقي
وابو بكر بن طاهر بن محمد البروجردي وابو المكارم سعيد بن عمر بن احمد الموصل
وجزة بن ابراهيم بن عبد الله وابو الحسين بن علي بن خلدون وبركاس بن فرجاوز بن
فريون الديلمي وعثمان بن محمد بن ابي بكر الاسفرائيني وعبد الرحمن بن علي بن محمد
الجويني وفضائل بن طاهر بن حمزة وعبد الله بن يس بن عبد الله اليمني واسحق بن سليمان
ابن علي واحمد بن ابي بكر بن الحسن البصري واحمد بن ناصر بن طعان البصري وابراهيم
ابن مهدي بن علي الشاغوري وعبد القادر وعبد الرحمن ابنا عبد الله محمد بن الحسن
البغدادى وعبد الرحمن بن ابي رشيد بن ابي نصر الهمداني وعبد الرحمن بن جعفر بن حازم
الاموي وابو محمد بن علي وابنه عبد العزيز وكاتب الاسماء عبد الرحمن بن ابي منصور بن
نسيم بن الحسين بن علي الشافعي وذلك في يوم الخميس والاثني عشر والثامن عشر والثاني
والعشرين من صفر سنة سبع وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق
رضي الله عنه وعن والديه حمزة بن احمد بن حمزة القلانسي والحمد لله حق حمده وصلواته على
سيدنا محمد عبده ورسوله وعلى ائمة الهدى من بعده

سمع هذا الجزء من اوله الى آخره على الشيخ ابي عبد الله محمد بن علي بن موسى السلمي الحداد
بقراءة الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي الشيفان ابو الحسين عبد الرحمن وابو
الحسن عبد الله والشيخ الرئيس ابو نصر علي بن هبة الله البغدادى وذلك في شهر ربيع
الاول سنة سبع وخمسين وأربعمائة وهو رواية الشيخ ابي عبد الله محمد بن علي بن موسى
السلمي الحداد عن ابي القاسم تمام بن محمد الرازي وابي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر
جميعا عن الحسن بن حبيب عن الربيع بن سليمان عن الشافعي

سمع مني هذا الجزء وما قبله من الاجزاء وهي رسالة ابي عبد الله الشافعي رحمه الله
وهي روايتي عن الشيخين المذكورين السمين امام خطي هذا وعارض صاحباه ابو
الحسن عبد الله وابو الحسين عبد الرحمن ابنا محمد الحناني والشيخ الرئيس بن ابي نصر

علي بن هبة الله بن علي بقراءة الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي وذلك في [شهر]
ربيع الاول سنة سبع وخمسين وأربعمائة حامداً لله ومصلياً على رسول الله وسلم
سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الفقيه الأمين أبي محمد هبة الله بن أحمد بن
محمد الألفاني رضي الله عنه والشيخ الفقيه الإمام أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي
المصيصي بقراءة أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلي أبو المعالي سعيد بن
الحسن بن محسن الشهرستاني وأبو الفضل محمد وأبو المكارم عبد الواحد ابننا محمد بن المسلم
ابن هلال وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي التميمي وأبو القاسم عبد الرحمن بن
أحمد بن الحسن بن زرعة ومحمد بن رعيدين منصور الملالى وسمع جميعه كاتب الاسماء على
الحسن بن أحمد بن عبد الوهاب المري وذلك في شهر ربيع الآخر في العشر الاولى من
جادي الاولى سنة تسع وتسعين * وسمع البعض الآخر أبو الحسن أحمد بن عبد الباقي بن
الحسين القيسي مع الجماعة في التاريخ المذكور * وسمع جميع الجزء مع الجماعة القاضي أبو
المحسن محمد بن الحسين بن الحسن الشهرستاني وعارض بنسخته

سمع هذا الكتاب من أوله إلى آخره بقرائتي ومعارض كتابي بهذا الكتاب أبو علي الحسن
ابن علي بن إبراهيم الأهوازي حفظه الله وعلي بن محمد بن إبراهيم الحناني نفعه الله بالعلم
ومحمد بن علي النصيبي كلاه الله والمجته كثير الصلاة على نبيه محمد وآله وسلم كثيرا
وحسبنا الله وحده

وكتب عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد بخطه وسمع هذا الكتاب من أوله إلى آخره أبو
عبد الله أحمد بن علي الشرايبي وعبد الله بن أحمد النيسابوري الحفاف وأحمد بن إبراهيم
النيسابوري وأبو اسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحناني بقراءة الشيخ أبي بكر محمد بن محمد
ابن عبد الله الشاشي في شهر رمضان من سنة إحدى وأربعمائة وحسبنا الله وحده

سمع جميعه وعارض بنسخته محمد بن علي بن المسلم السلي
فرغ من جميعه نسخا ومما عارضه عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر وسمع ظفر بن
الظفر الناصري هذا الكتاب من أوله إلى آخره

سمع جميعه وعارض بنسخته محمد بن محمد بن المسلم بن هلال (الجزء الثالث من الرسالة)
رواية الربيع بن سليمان عن محمد بن إدريس الشافعي رواية أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر
الحنفي عن أبي علي الحسن بن حبيب عنه سمع لعل إبراهيم ابني محمد بن إبراهيم الحناني
نفعهما الله بالعلم

سمعه وما قبله محمد بن يوسف بن محمد النوفلي القرشي المعروف بالكنجي حدثنا أبو القاسم
ابن نصر قال حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب قال حدثنا ابن أبي سفيان بقبسارية قال
حدثنا الفريري قال حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله وجه امرئ سمع منا
حديثاً فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع وقال أخبرنا عبد الرحمن بن حبيب بن
شيخ القسري قال حدثنا زكريا بن يحيى السجزي قال حدثنا وهب بن جرير بن حازم
قال حدثنا شعبة قال الشيخ حدثني أبو يوسف يعقوب ابن المبارك قال حدثنا عبد الرحمن
ابن اسحق المكي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك قال سمعت
أبا زرعة يحدث عن خرشة عن أبي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا ينظر الله إليهم يوم القيامة قلت من هم يا رسول الله خابوا وخسروا قال المسبل أزاره
والمنان والمختال

وقرئ على الشيخ حدثكم أبو اسحق ابراهيم بن أبي ثابت قال حدثنا الحسن بن عرفة
قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال كنت أرى
عُمَلاً لعقبة بن أبي معيط فرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فقال يا غلام هل من لبن
قال نعم ولكنني مؤتمن فقال هل من شاة لم ينز عليها فخل فأتيته بها فسمح بيده فصرعها
فنزل اللبن فشرب وسقأ أبوك ثم قال للضرع اقلص فقلص فأتيته بعد هذا فقالت له يا رسول
الله علمني من هذا القول فسمح بيده على رأسي وقال يرحمك الله انك لغلام معلم قرئ على
الشيخ جميعه وسمع من بلغه بخطه في الثاني

سماع لهبة الله بن أحمد بن محمد الاكفاني من الشيخ أبي بكر محمد بن علي الحداد رضي الله عنه
أبناً أبو القاسم عبد الرحمن بن نصر قال أبناً أبو علي الحسن بن حبيب قال أبناً أبو الربيع بن
سليمان قال أبناً الشافعي

(الجزء الثالث من الرسالة ورواية الربيع بن سليمان)

(عن محمد بن ادريس الشافعي)

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٧٧ قال ولم يحظر أن يجوز أقل من ذلك فاجزأ ما أجاز المسلمون ولم يكن هذا خلافا للقرآن
١٠٧٨ قلنا فكذا قلنا في تثبيت خبر الواحد استدلالا بأشياء كلها أقوى من اجازة شهادة النساء
١٠٧٩ - ١٠٨٠ فقال فهل من حجة تفرق بين الخبر والشهادة سوى الاتباع / قلت نعم ما لا أعلم من أهل
١٠٨١ - ١٠٨٢ العلم فيه مخالفا / قال وما هو / قلت العدل يكون جائز الشهادة في أمور مردودها في أمور
١٠٨٣ - ١٠٨٤ قال فإن هو مردودها [في أمور] / قلت اذا شئت هدي في موضع يجزبه الى نفسه زيادة من أي
وجه ما كان الجزأ ويدفع به عن نفسه غرما أو الى ولده أو والده أو يدفع بها عنهما
١٠٨٥ وموضع الظن سواها / وفيه في الشهادة ان الشاهد انما يشهد بها على واحد ليلزمه غرما
أو عقوبة وللرجل ليؤخذ له غرم أو عقوبة وهو خلى مما لزم غيره من غرم غير داخل في
غرمة ولا عقوبته ولا العار الذي لزمه ولعله يجز ذلك الى من لعله ان يكون أشد تحاملا له
منه لولده أو والده فيقبل شهادته لأنه لا ظنة ظاهرة كظنته في نفسه وولده ووالده وغير
١٠٨٦ ذلك مما يبين فيه من مواضع الظن / والمحدث بما يحل ويجز لا يجز الى نفسه ولا الى غيره ولا
يدفع عنها ولا عن غيره شيئا مما يمتدح الناس ولا ما فيه عقوبة عليهم ولا لهم وهو من حدثه
ذلك الحديث من المسلمين سواء ان كان بأمر يحل أو يحرم فهو شريك العامة فيه لا تختلف
حالته فيه فيكون ظني نامرة مردودا لخبر وغير ظنين أخرى مقبول الخبر كما تختلف حال
١٠٨٧ الشاهد لعوام المسلمين وخواصهم / وللناس حالات تبكون أخبارهم فيها أصح وأخرى
أن يحضرها التقوى منها في أخرى ونيات ذوى النيات فيها أصح وفكرهم فيها أدوم وغفلتهم
فيها أقل وتلك عند خوف الموت بالمرض والسنف وعند ذكره وغير تلك الحالات من
١٠٨٨ الحالات المنبهة عن الغفلة (قال الشافعي) فقلت له قد يكون غير ذى الصدق من المسلمين
صادق في هذه الحالات وفي أن يؤتمن على خبر فيرى انه يعتمد على خبره فيه فيصدق غاية
الصدق ان لم يكن تقوى خياء من أن ينصب لامانة في خبر لا يدفع به عن نفسه ولا يجز اليها
١٠٨٩ ثم يكذب بعده أو يدع التحفظ في بعض الصدق فيه / فاذا كان موجودا في العامة وفي أهل
الكذب الحالات يصدقون فيها الصدق الذي تطيب به نفس المحدثين كان أهل التقوى
والصدق في كل حالاتهم أولى أن يعفوا عنه وأولى الامور بهم ان يعفوا عنه

انهم وضعوا موضع الامانة ونصبوا اعلام الدين وكانوا عالمين بما أزمهم الله من الصدق في كل أمر وأن الحديث في الحلال والحرام أعلى الامور وأبعدها من أن يكون فيه موضع ظنة وقد قدم اليهم في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ لم يقدم اليهم في غيره فوعده على الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم النار **([قال الشافعي])**

أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن عجلان عن عبد الوهاب بن بخت عن عبد الواحد النصري عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أقرى الفرا من قولني ما لم أقل ومن أرى عيني في المنام ما لم ترى ومن ادعى الى غير أبيه **([قال الشافعي])**

أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار **([قال الشافعي])**

أخبرنا يحيى بن سليم الطائفي عن عبيد الله بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يكذب على يميني له بيت في النار **([قال الشافعي])**

حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي عن عبد العزيز بن محمد عن أسيد بن أبي أسيد عن أمه قالت قالت لابي قتادة مالك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث الناس عنه قالت فقال أبو قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على فليتمس جنبه مضجعا من النار فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ويسمى الارض يديه **([قال الشافعي])**

أخبرنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي **([قال الشافعي])**

وهذا أشد حديث روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا وعليه اعتمدنا مع غيره في أن لا نقبل حديثا الا من ثقة ونعرف صدق من حل الحديث من حين ابتدئ الى أن يبلغ به منتهاه **([قال الشافعي])**

فان قال قائل وما في هذا الحديث من الدلالة على ما وصفت **([قال الشافعي])** قيل له قد أحاط العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمر أحد ابدا أن يكذب على بني اسرائيل ولا على غيرهم فاذا أباح الحديث عن بني اسرائيل فليس أن يقبلوا الكذب على بني اسرائيل أباح وانما أباح قبول ذلك عن حدث به ممن يجمل صدقه وكذبه ولم يجبه أيضا ممن يعرف كذبه لانه **يروى** عنه انه قال من حدث بحديث وهو يراه كذبا فهو أحد الكاذبين ومن حدث عن كذاب لم يبرأ من الكذب لانه يرى الكذاب في حديثه كاذبا ولانه لا يستدل على أكثر صدق الحديث وكذبه الا بصديق المخبر وكذبه الا في الخاص القليل من الحديث وذلك أن يستدل على الصدق

١٠٩٠

١٠٩١

١٠٩٢

١٠٩٣

١٠٩٤

١٠٩٥

١٠٩٦

١٠٩٧

١٠٩٨

١٠٩٩

١٣٩

١٤٠

١٤١

١٤٢

١٤٣

١٤٤

والكذب فيه بان يحدث المحدث ما لا يجوز أن يكون مثله أو ما يخالفه ما هو أثبت وأكثر
دلالات بالصدق منه / واذ فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحديث عنه والحديث
عن بني إسرائيل فقال حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي قال علم
ان شاء الله يحيط أن الكذب الذي نهاهم عنه هو الكذب الخفي وذلك الحديث عن لا يعرف
صدقه لان الكذب اذا كان منها عنه على كل حال فلا كذب أعظم من الكذب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الحجة في تثبيت خبر الواحد

(/ قال الشافعي) فان قال لي قائل اذكر الحجة في تثبيت خبر الواحد بنص خبر أو دلالة فيه أو اجماع
/ فقلت له أخبرنا سفيان بن عيينة [عن عبد الله] عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن مسعود عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها
ووعاها وأداها فرب حامل فقهه إلى غير فقيه ورب حامل فقهه إلى من هو أفقه منه ثلاث
لا يغفل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم
تحيط من ورائهم (/ قال الشافعي) فلما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى استماع
مقالته وحفظها وأدائها أمر أيؤديها والامرؤ واحد دل على انه لا يأمر أن يؤدي عنه الا
ما تقوم به الحجة على من أدى اليه لانه انما يؤدي عنه حلال يوثق وحرام يحتنب وحديث يقام
ومال يؤخذ ويعطى ونصيحة في دين ودنيا / ودل على أنه قد يحمل الفقه غير فقيه يكون له
حافظ ولا يكون فيه فقيها / وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلزوم جماعة المسلمين مما
يحتج به في أن اجماع المسلمين ان شاء الله لازم (/ قال الشافعي) أخبرنا سفيان قال أخبرني
سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يخبر عن أبيه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الامر من امرى مما نهيت
عنه أو أمرت به فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه / قال أخبرنا ابن عيينة وأخبرني
محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله مر سلا (/ قال الشافعي) وفي هذا تثبيت
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلامهم أنه لازم لهم وان لم يجدوا له نص حكيم في
كتاب الله وهو موضوع في غير هذا الموضع (/ قال الشافعي) أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم
عن عطاء بن يسار أن رجلا قبل امرأته وهو صائم فوجد من ذلك وجدا شديدا فإرسل امرأته
تسأل عن ذلك فدخلت على أم سلمة أم المؤمنين فاخبرتها فقالت أم سلمة ان رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم فرجعت المرأة الى زوجها فاخبرته فزاده ذلك شرا وقال
لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل الله لرسوله ما شاء فرجعت المرأة الى أم سلمة
فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال
هذه المرأة فاخبرته أم سلمة فقال ألا أخبرتيها أني أفعل ذلك فقالت أم سلمة قد أخبرتها فذهبت
الى زوجها فاخبرته فزاده ذلك شرا وقال لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل الله
لرسوله ما شاء فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال والله اني لأتقاكم لله وأعلمكم
بمحدوده **(قال الشافعي)** وقد سمعت من يصل هذا الحديث ولا يحضرني ذكر من **[سمعه]**
وصله **(قال الشافعي)** في قول النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة ألا أخبرتيها أني أفعل
ذلك دلالة على أن خبر أم سلمة عنه مما يجوز قبوله لانه لا يأمرها بان تخبر عنه الا وفي خبرها
ما تكون به الحجة لمن أخبرته / وهكذا أخبر امرأتان كانت من أهل الصدق عنده **(أخبرنا)**
مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس بقاء في صلاة الصبح اذا تأهمت آت فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة **(قال الشافعي)** وأهل
قباء أهل سابقة من الانصار وفقه وقد كانوا على قبلة فرض الله عليهم استقبالها / ولم يكن
لهم أن يدعوا فرض الله في القبلة لاجتماعهم عليها به الحجة ولم يلقوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يسمعوا ما أنزل الله عليه في تحويل القبلة فيكونون مستقبلين بكتاب الله أو
سنة نبيه صلى الله عليه وسلم سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخبر عامة وانتقلوا
بخبر واحد اذ كان عندهم من أهل الصدق عن فرض كان عليهم فتركوه الى ما أخبرهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أحدث عليهم من تحويل القبلة **(قال الشافعي)** ولم
يكونوا ليفعلوا ان شاء الله بخبر واحد الا عن علم بان الحجة تثبت بمثله اذا كان من أهل
الصدق / ولا يحدوثوا أيضا مثل هذا **[الحديث]** العظيم في دينهم الا عن علم بان لهم احداثة / ولا
يدعون أن يخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما صنعوا منه / ولو كان ما قبلوا من خبر
الواحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحويل القبلة وهو فرض مما لا يجوز لهم
لقال لهم ان شاء الله رسول الله **[صلى الله عليه وسلم]** قد كنتم على قبلة ولم يكن لكم تركها الا بعد
علم تقوم به عليكم حجة من سمعكم مني أو أخبر عامة أو أكثر من خبر واحد عني **(قال**
الشافعي) أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طحمة عن أنس بن مالك قال كنت أسقى
أبا طحمة وأبا عبيدة بن الجراح وأبي بن كعب شرا بامن فضيخ وتمر بجاءهم آت فقال ان الخمر

١٤٩

١١١٠

١١١١

١٥٠

١١١٢ - ١١١٣

١١١٤

١١١٥

١١١٦

١١١٧ - ١١١٨

١١١٩

١١٢٠

١٥١

- قد حرمت فقال أبو طلحة قم يا أنس إلى هذه الجرار فاكسرها فقامت إلى مهراس لما فضربتها
 ١١٢١ بإسفلها حتى تكسرت **(قال الشافعي)** وهؤلاء في العلم والمكان من النبي صلى الله
 ١١٢٢ عليه وسلم وتقدم محبته بالموضع الذي لا ينكره عالم / وقد كان الشراب عندهم حلالا
 يشربونه فجاءهم آت وأخبرهم بتحريم الخمر فامر أبو طلحة وهو مالك الجرار أن يكسر الجرار
 ولم يقل هو ولا هم ولا واحد منهم نحن على تحليلها حتى نلقى رسول الله صلى الله عليه
 ١١٢٣ وسلم مع قريبه منا أو يأتينا خبر عامة / وذلك أنهم لا يهريقون حلالا هراقة سرف وليسوا
 ١١٢٤ من أهله / والحال في أنهم لا يدعون أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلوا ولا يدعوا
 ١١٢٥ كان ما قبلوا من خبر الواحد ليس لهم أن ينهاتهم عن قبول مثله **(قال الشافعي)** وأمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن يدعى على امرأته رجل ذكر أنها زنت فان اعترفت فارجعها
 ١١٢٦ فاعترفت فارجعها **(قال الشافعي)** وأخبرنا بذلك مالك بن أنس وسفيان بن عيينة عن الزهري
 عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني وسألاه عن النبي صلى الله عليه
 ١١٢٧ وسلم وزاد سفيان مع أبي هريرة وزيد بن خالد شبلا **(قال الشافعي)** أخبرنا عبد العزيز
 بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن أبي سلمة عن عمرو بن سليم الزرق
 عن أمه قال قالت بينما نحن غني إذا على بن أبي طالب رضى الله عنه على جبل يقول ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه أيام طعام وشراب فلا يصوم من أحد فأتبع
 ١١٢٨ الناس وهو على جملة يصرخ فيهم بذلك **(قال الشافعي)** ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يبعث بنبيه واحدا صادقا الا لزم خبره عن النبي صلى الله عليه وسلم بصدقه عند المنهين عما
 ١١٢٩ أخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه / ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج وقد
 كان قادرا على أن يبعث اليهم فيشافهم أو يبعث اليهم عدد فبعث واحدا يعرفونه بالصدق
 ١١٣٠ / وهو لا يبعث ان شاء الله بامرء الا والجة للبعوث اليهم وعليهم فائمة بقبول خبره عن رسول الله
 ١١٣١ صلى الله عليه وسلم / فاذا كان هذا هكذا مع ما وصفت من مقدرة النبي صلى الله عليه وسلم على
 بعثه جماعة اليهم كان ذلك ان شاء الله فيمن بعدهم عن لا يمكنه ما أمكنهم وأمكن فيهم أولى
 ١١٣٢ أن يثبت فيه خبر الواحد الصادق **(قال الشافعي)** أخبرنا سفيان [بن عيينة] عن عمرو بن دينار
 عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خاله ان شاء الله يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في
 موقف لنا برفة يباعده عمرو من موقف الامام جده اذ اتانا ابن مربع الانصاري فقال لنا
 أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يأمركم ان تعفوا على مشاعركم هذه فانكم
 ١١٣٣ على ارث من ارث أبيكم ابراهيم صلى الله عليه وسلم **(قال الشافعي)** وبعث رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم أبابكر رضي الله عنه واليا على الحج في سنة تسع وحضره الحج من أهل بلدان
مختلفة وشعوب متفرقة فاقام لهم مناسكهم واخبرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بألهم وما عليهم / وبعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه في تلك السنة فقرأ عليهم في
مجمعهم يوم النحر آيات من سورة براءة ونبذ الى قوم على سواء وجعل لقوم مددا ونهاهم
عن أمور / فكان أبو بكر وعلي رضي الله عنهما معروفين عند أهل مكة بالفضل والدين
والصدق وكان من جهلهم ما واحداهما من الحاج وجد من يخبره عن صدقهما وفضلهما / ولم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعث واحدا الا والجة قائمة بخبره على من بعثه اليه ان
شاء الله (/ قال الشافعي) ووجه النبي صلى الله عليه وسلم عمالا على نواحي عرفنا اسماءهم
والمواضع التي فرقهم عليها / فبعث قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر وابن نيرة الى عشارهم
لعلهم يصدقهم عندهم / وقدم عليه وفد البحرين فعرفوا من معه فبعث معهم ابن سعيد بن
العاص / وبعث معاذ بن جبل الى اليمن وأمره أن يقاتل بمن أطاعه من عاصه ويعلمهم
ما فرض الله عليهم ويأخذ منهم ما وجب عليهم لمعرفتهم بما ذومكانه منهم ومنه وصدقه [فيهم]
/ وكل من ولاه فقد أمره بأخذ ما أوجب الله على من ولاه عليه / ولم يكن لاحد عندنا في أحد
عن قدم عليه من أهل الصدق أن يقول أنت واحد وليس لك أن تأخذ منا ما لم نسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انه علينا / ولا أحسبه بعثهم مشهورين في النواحي التي بعثهم
اليها بالصدق الا لما وصفت من أن تقوم بثلهم الجة على من بعثه اليه (/ قال الشافعي)
وفي شبيه هذا المعنى امرأه سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بعث بعث مؤتة فولاه
زيد بن حارثة وقال فان أصيب فغفران أصيب فابن رواحة وبعث ابن أنيس سرية وحده
/ وبعث امرأه سراياه وكلهم حاكم فيما بعثه فيه لان عليهم أن يدعوا من لم تبلغه الدعوة
ويقاتلوا من حل قتاله / وكذلك كل وال بعثه أو صاحب سرية / ولم يزل يمكنه أن يبعث واليين
وثلاثة وأربعة وأكثر (/ قال الشافعي) وبعث في دهر واحد اثني عشر رسولا الى اثني
عشر ملكا يدعوهم الى الاسلام ولم يبعثهم الا الى من قد بلغته الدعوة وقامت عليه الجة
وان لا يكتب منه فيها دلالات لمن بعثهم اليه على انها كتبه / وقد تحرى فيهم ما تحرى في
أمرائه من ان يكونوا معروفين فبعث دحية الكلبي الى الناحية التي هو فيها معروف
(/ قال الشافعي) ولو أن المبعوث اليه جهل الرسول كان عليه طلب علم ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعثه ليستبرئ شكه في خبر الرسول وكان على الرسول الوقوف حتى يستبرئه
المبعوث اليه (/ قال الشافعي) ولم تزل كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفذ الى ولاته

١١٣٤

١١٣٥

١١٣٦

١١٣٧

١١٣٨

١١٣٩

١١٤٠

١١٤١ - ١١٤٢

١١٤٣

١١٤٤

١١٤٥

١١٤٦ - ١١٤٧

١١٤٨

١١٤٩

١١٥٠

١١٥١

بالامر والنهي ولم يكن لاحد من ولاته ترك انفاذا امره ولم يكن ليعث رسولا الا صادقا عند
 من بعثه اليه / واذا طلب المبعوث اليه علم صدقه وجده حيث هو / ولو شك في كتابه بتغيير
 في الكتاب أو حال تدل على تهمة من غفلة رسول جل الكتاب كان عليه ان يطلب علم
 ما شك فيه حتى ينفذ ما ثبت عنده من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم (/ قال الشافعي) ١١٥٤
 وهكذا كانت كتب خلفائه بعده وعما لهم وما أجمع المسلمون عليه من أن يكون الخليفة
 واحدا والقاضي واحدا والامام واحدا والامير واحدا / فاستخلفوا أبابكر رضي الله عنه ١١٥٥
 ثم استخلف أبو بكر عمر رضي الله عنه / ثم استخلف عمر أهل الشورى ليختاروا واحدا
 فاختاروا [عبد الرحمن] واختار عبد الرحمن بن عوف [عثمان بن عفان رضي الله عنهم] (/ قال ١١٥٦
 الشافعي) والولاية من القضاة وغيرهم يقضون وتنفذ أحكامهم ويقومون الحدود وينفذون
 بعدهم أحكامهم وأحكامهم أخبار عنهم (/ قال الشافعي) ففيما وصفت من سنة رسول الله ١١٥٧
 صلى الله عليه وسلم ثم ما أجمع المسلمون عليه منه دلالة على فرق بين الشهادة والخبر والحكم
 / ألا ترى أن قضاء القاضي على الرجل للرجل انما هو خبر يخبر به عن بيعة تثبت عنده أو اقرار
 من خصم أقرب عنده فانفذ الحكم فيه فلما كان يلزمه بخبره أن ينفذه بعلمه كان في معنى ١١٥٨
 الخبر بحلال أو حرام وقد لزمه أن يحمله أو يحرمه بما شهد منه / ولو كان القاضي المخبر عن ١١٥٩
 شهود شهد واعنده على رجل لم يحاكم اليه أو اقرار من خصم لا يلزمه ان يحكم به لمعنى
 ان لم يخاصم اليه أو انه ممن يخاصم الى غيره فحكم بينه وبين خصمه بما يلزم شاهد ايشهد على
 رجل ان يأخذ منه ما شهد به عليه لمن شهد له به كان في معنى شاهد عند غيره فلم يقبل ١١٦٠
 قاضيا كان أو غيره الا بشاهد معه كالوشهد عند غيره لم يقبله الا بشاهد وطلب معه غيره ولم
 يكن لغيره اذا كان شاهدا ان ينفذ شهادة وحده (/ قال الشافعي) أخبرنا سفيان بن عيينة ١١٦٠
 وعبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه قضى في الابهام بخمس عشرة وفي التي تليها بعشرو في الوسطى بعشرو في التي تلي ١١٦١
 الخنصر بتسع وفي الخنصر بست (/ قال الشافعي) لما كان معروفًا والله أعلم عند عمر أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قضى في اليد بخمسين وكانت اليد خمسة أطراف مختلفة الجمال
 والمنافع نزلها منازلها فحكم لكل واحد من الأطراف بقدره من دية الكف فهذا قياس ١١٦٢
 على الخبر (/ قال الشافعي) فلما وجدنا كتاب آل عمرو بن حزم فيه ان النبي صلى الله ١١٦٣
 عليه وسلم قال وفي كل اصبع عاها ثلث عشر من الابل صاروا اليه / ولم يقبلوا كتاب آل ١١٦٤
 عمرو بن حزم والله أعلم حتى ثبت لهم انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم / ففي هذا

الحديث

الحديث دلائل ان احدهما قبول الخبر والاخرى ان يقبل الخبر في الوقت الذي ثبت فيه وان لم يعض عمل [من احد] من الائمة بمثل الخبر الذي قبلوا / ودلالة على انه لو مضى ايضا عمل من احد من الائمة ثم وجد عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر يخالف عمله لترك عمله لخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم / ودلالة على ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت بنفسه لا بعمل غيره بعده (/ قال الشافعي) ولم يقل المسلمون قد عمل فينا عمر بخلاف هذا بين المهاجرين والانصار ولم تذكر وانتم ان عندكم خلافه ولا غيركم بل صاروا الى ماوجب عليهم من قبول الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك كل عمل خالفه / ولو بلغ عمر هذا صار اليه ان شاء الله كما صار الى غيره مما بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتقواه الله وتأديته الواجب عليه في اتباع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وبان ليس لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امر وان طاعة الله في اتباع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم (/ قال الشافعي) فان قال لي قائل فدلني على ان عمر عمل شيئا ثم صار الى غيره بخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (/ قلت) فان اوجدتكم / قال في ايجادك اياي ذلك دليل على امرين أحدهما انه قد يعمل من جهة الراي اذا لم يجد سنة والاخر ان السنة اذا وجدت وجب عليه ترك عمل نفسه ووجب على الناس ترك كل عمل وجدت السنة بخلافه وابطال أن السنة لا تثبت الا بخبر بعدها وعلم أنه لا يوهنها شي ان خالفها (/ قال الشافعي)

أخبرنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول الدية للعاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئا حتى أخبره الحكماء بن سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية فرجع اليه عمر (/ قال الشافعي) وقد فسرت هذا قبل هذا الموضع (/ قال الشافعي) أخبرنا سفيان عن عمرو ابن دينار وابن طاوس عن طاوس ان عمر قال اذكر الله امرأ سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الجنين شيئا فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال كنت بين جارتين لي يعني ضربتين ف ضربت احدهما الاخرى بسطح فالت جنينا ميتا فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة فقال عمر رضي الله عنه لو لم أسمع هذا القضية فيه لغير هذا / وقال غيره ان كدنا أن نقضى في مثل هذا برأينا (/ قال الشافعي) فقد رجع عمر عما كان يقضى به لحديث الحكماء الى أن خالف فيه حكم نفسه وأخبر في الجنين انه لو لم يسمع هذا القضي فيه بغيره وقال ان كدنا ان نقضى في مثل هذا برأينا (/ قال الشافعي) يخبر والله أعلم ان السنة اذا كانت موجودة بان في النفس مائة من الابل فلا يعد والجنين أن يكون حيا فيكون فيه

١١٦٥

١١٦٦

١١٦٧

١١٦٨

١١٦٩

١١٧٠ - ١١٧١

١١٧٢

١٥٧

١٥٨

١٥٩

١١٧٣ - ١١٧٤

١١٧٥

١١٧٦

١١٧٧

- مائة من الابل أو مئتا فلا شيء فيه / فلما أخبر بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه سلم له ولم يجعل لنفسه الا اتباعه فيما مضى حكمه بخلافه وفيما كان رأيا منه لم يبلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيء فلما أخبر بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم [وبلغه خلاف فعله صار الى حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك حكمكم نفسه وكذلك كان في كل أمره / وكذلك يلزم الناس أن يكونوا (/ قال الشافعي) أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب انما رجع بالناس عن خبر عبد الرحمن بن عوف (/ قال الشافعي) يعني حين خرج الى الشام فبلغه وقوع الطاعون بها (/ قال الشافعي) أخبرنا مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر رضي الله عنه ذكر المجوس فقال ما أدري كيف أصنع في أمرهم فقال له عبد الرحمن بن عوف أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعنا منهم سنة أهل الكتاب (/ قال الشافعي) أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار أنه سمع بجالة يقول ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى أخبره عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر (/ قال الشافعي) وكل حديث كتبه منقطعا فقد سمعته متصلا أو مشهورا عن روى عنه بنقل عامة من أهل العلم يعرفونه عن عامة ولكني كرهت وضع حديث لا أتقنه حفظا خوف طول الكتاب وغاب عني بعض كتبي وتحققت بما يعرفه أهل العلم مما حفظت فاخترته خوف طول الكتاب فاتيت ببعض ما فيه الكفاية دون تقصّي العلم في كل أمره (/ قال الشافعي) فقبل عمر خبر عبد الرحمن بن عوف في المجوس فاخذ منهم وهو يتلو القرآن من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون ويقرأ القرآن بقتال الكافرين حتى يسلموا وهو لا يعرف فيهم عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وهم عنده من الكافرين غير أهل الكتاب فقبل خبر عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه / وحديث بجالة موصول قد أدرك عمر بن الخطاب رجلا وكان كاتب البعض ولاته (/ قال الشافعي) فان قال قائل قد طلب عمر مع رجل أخبره خبرا آخر / قيل له لا يطلب عمر مع رجل أخبره خبرا آخر الا على احدى ثلاث معان / اما أن يحتاط فيكون وان كانت المجلة تثبت بخبر الواحد فخير اثنين أكثر وهو لا يزيد لها الا ثبوتا / وقد رأيت من أثبت خبرا الواحد من يطلب معه خبرا ثانيا ويكون في يده السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم من خمس وجوه فيحدث بسادس فيكتبه لان الاخبار كلما تواترت وتظاهرت كان أثبت للجمعة وأطيب لنفس السامع / وقد رأيت من الأحكام من يثبت عنده الشاهدان العدلان والثلاثة فيقول لأشهوده زدني

١٦٠

١٦١

١٦٢

التوبة ٢٩

شهوذا

شهودا وانما يريد بذلك أن يكون أطيب لنفسه ولولم يزد المشهود له على شاهدين لحكم له
بهما **(قال الشافعي)** ويحتمل أن يكون لم يعرف الخبر فيقف عن خبره حتى يأتي مخبر
يعرفه/ وهكذا ممن أخبر عن لا يعرف لم يقبل خبره ولا يقبل الخبر إلا عن معروف بالاستئصال
لان يقبل خبره/ ويحتمل أن يكون الخبر لم يقبل القبول عنده فيرد خبره حتى يجد غيره
ممن يقبل قوله **(فان قال قائل)** فإلى أى المعاني ذهب عمر عندكم **(قلنا)** أما في خبر أبي
موسى فإلى الاحتياط لان أبا موسى ثقة أمين عنده ان شاء الله **(فان قال قائل)** ما دل على
ذلك **(قلنا)** قد رواه مالك بن أنس عن ربيعة عن غير واحد من علمائهم حديث أبي موسى
وأن عمر قال لأبي موسى أما اني لم أتهمك ولكني خشيت أن يتقول الناس على رسول الله
صلى الله عليه وسلم **(قال الشافعي)** فان قال قائل هذا منقطع فالجدة فيه ثابتة لانه لا يجوز على
امام في الدين عمر ولا غيره أن يقبل خبر الواحد من غير ما يقوله له لا يكون إلا بما تقوم به الجدة
عنده ثم يرد مثله أخرى ولا يجوز هذا على عالم عاقل أبدا ولا يجوز على حاكم أن يقضى
بشاهدين مرة ويمنع بهما أخرى إلا من جهة جرحهما أو الجهالة بعد لهما وعمر غاية في العلم
والعقل والامانة والفضل **(قال الشافعي)** وفي كتاب الله تبارك وتعالى دليل على ما وصفت قال الله جل
ثناؤه انا أرسلنا نوحا الى قومه **(قال ولقد أرسلنا نوحا الى قومه)** وقال وأوحينا الى ابراهيم
واسماعيل **(وقال والى عاد أخاهم هودا)** **(وقال والى ثمود أخاهم صالحا)** **(وقال والى مدائن أخاهم
شعيبا)** **(وقال كذبت قوم لوط المرسلين الآية)** **(وقال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انا أوحينا
إليك كما أوحينا الى نوح)** **(وقال وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل)** **(قال الشافعي)**
فأقام جل ثناؤه جهته على خلقه في أنبيائه في الاعلام التي باينوا بها خلقه سواهم وكانت الجدة
بها ثابتة على من شاهد أمورا الانبياء ودلائلهم التي باينوا بها غيرهم ومن بعدهم وكان
الواحد في ذلك وأكثر منه سواء اذ تقوم الجدة بالواحد منهم قيامها بالأكثر **(قال تعالى)**
واضرب لهم مثلا أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون الى آخر الآيتين **(قال الشافعي)** فظاهر الجمع
عليهم باثنين ثم ثالث وكذا أقام الجدة على الامم بواحد وليس الزيادة في التأكيد مانعة أن
تقوم الجدة بالواحد اذا عطاء الله ما يبين به الخلق غير النبيين **(قال الشافعي)** **(أخبرنا مالك عن
سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب ان القرية بذت مالك بن سنان
أخبرتها انها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع الى أهلها في بني خدره فان
زوجها خرج في طلب أعبد له حتى اذا كان في طرف القدوم لحقهم فقتلوه فسلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان أرجع الى أهلي فان زوجي لم يتركني في مسكن يملكه قالت فقال رسول**

١١٩٢
١١٩٣
١١٩٤
١١٩٦ - ١١٩٥
١١٩٧
١١٩٨
١٢٠٠ - ١١٩٩
١٢٠٢ - ١٢٠١
١٢٠٤ - ١٢٠٣
١٢٠٥
١٢٠٧ - ١٢٠٦
١٢٠٩ - ١٢٠٨
١٢١١ - ١٢١٠
١٢١٢
١٢١٣
١٢١٤

نوح ١
هود ٢٥
النساء ١٦٣
الأعراف ٦٥
الأعراف ٧٣
الأعراف ٨٥
الشعراء ١٦٠
النساء ١٦٣
آل عمران ١٤٤

يس ١٣ - ١٥

الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني أو أمرني
فدعيت له فقال كيف قلت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي فقال
امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا فلما كان
عثمان أرسل الى فسا أني عن ذلك فاخبرته فاتبعه وقضى به **(قال الشافعي)** وعثمان في
امامته **[وفضله]** وعلمه يقضى بخبر امرأة بين المهاجرين والانصار **(قال الشافعي)** **أخبرنا** مسلم
ابن خالد عن ابن جريج قال أخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس قال كنت مع ابن عباس اذ قال
له زيد بن ثابت أفنتي أن تصدر الحائض قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت فقال له ابن عباس
امالي فاسأل فلانة الانصارية هل أمرها بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فرجع زيد بن ثابت
يضحك ويقول ما أراك الا قد صدقت **(قال الشافعي)** سمع زيد النهي أن يصدر أحد
من الحاج حتى يكون آخر عهده بالبيت وكانت الحائض عنده من الحاج الداخلين في ذلك
النهي فلما أفتاها ابن عباس بالصدر اذ كانت قد زارت البيت بعد النحر أنكر عليه
زيد فلما أخبره ابن عباس عن المرأة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها بذلك فسا لها
فاخبرته فصدق المرأة ورأى ان عليه حقا أن يرجع عن خلاف ابن عباس ومال ابن عباس حجة
غير خبر المرأة **(قال الشافعي)** **أخبرنا** سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال
قلت لابن عباس ان نوف البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى بنى اسرائيل
فقال ابن عباس كذب عدو الله أخبرني أبي بن كعب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ذكر حديث موسى والخضر بشئ يدل على ان موسى عليه السلام **[هو موسى بنى
اسرائيل]** صاحب الخضر **(قال الشافعي)** فابن عباس مع فقهه **[وفهمه]** ورعه ثبت خبر أبي
ابن كعب وحده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكذب به امرأ من المسلمين اذ
حدثه أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فيه دلالة على أن موسى بنى
اسرائيل صاحب الخضر **(قال الشافعي)** **أخبرنا** مسلم بن خالد وعبد المجيد عن ابن جريج قال
أخبرني عامر بن مصعب ان طاوسا أخبره أنه سأل ابن عباس عن الركتين بعد العصر فنهاه
عنهما قال طاوس فقلت له ما أدعهما فقال ابن عباس وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
ورسوله أمر أن يكون لهم الخيرة من أمرهم الآية **(قال الشافعي)** **أخبرنا** ابن عباس الحجة قائمة
على طاوس بخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم ودله بتلاوة كتاب الله على ان فرضا عليه أن
لا تكون له الخيرة اذا قضى الله ورسوله أمرا / وطاوس حينئذ انما يعلم قضاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم بخبر ابن عباس وحده ولم يدفعه طاوس بان يقول هذا خبرك وحده فلا أثبتته

١٦٥

١٦٦

١٦٧

الأحزاب ٣٦

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه قد يمكن أن تنسى (/ فان قال قائل) كره ان يقول هذا ابن عباس / فان عباس أفضل من ان يتوقى أحد أن يقول له **حقاً** قد آراه وقد نهاه عن الركعتين بعد العصر فاخبره أنه لا يدعهما قبل أن يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما (/ قال الشافعي) **أخبرنا** سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال كنا نختار ولا نرى بذلك بأساً حتى زعم رافع ابن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما فتر كناهما من اجل ذلك (/ قال الشافعي) فان عمر قد كان ينتفع بالخبرة ويراهما حلالاً ولم يتوسع اذا خبره واحد لا يهتمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عنهما ان يخبر بعد خبره ولا يستعمل رأيه مع ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عنها ولا يقول ما عاب هذا علينا احد ونحن نعمل به الى اليوم / وفي هذا ما يبين ان العمل بالشئ بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يكن يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوهن الخبر عن النبي عليه السلام (/ **قال الشافعي**) **أخبرنا** مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان معاوية بن أبي سفيان باع سقاية من ذهب او ورق باكثر من وزنها فقال له ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن مثل هذا فقال معاوية ما ارى بهذا بأساً فقال ابو الدرداء من يعذرني من معاوية اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبرني عن رأيه لا اسألك بآرض (/ **قال الشافعي**) فرأى ابو الدرداء الحاجة تقوم على معاوية بخبره ولما لم يرد ذلك معاوية فارق ابو الدرداء الارض التي هو بها اعظاما لان ترك خبر ثقة عن النبي صلى الله عليه وسلم (/ **قال الشافعي**) واخبرنا ان أباسعيد الخدري لقي رجلاً فاخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فذكر الرجل خبراً يخالفه فقال ابو سعيد الخدري والله لا آوأنى واياك سقف بيت أبدا (/ **قال الشافعي**) كان يرى ضيقاً على الخبر الا ان يقبل خبره وقد ذكر خبراً يخالف خبر أباسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن في خبره وجهان احدهما يحتمل به خلاف خبر أباسعيد والاخر لا يحتمله (/ قال الشافعي) **أخبرني** من لا أتهم عن ابن أبي ذئب قال اخبرني مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاماً فاستغسلته ثم ظهرت منه على عيب فخاصمت فيه الى عمر بن عبد العزيز فقضى لي برده وقضى على برد غلته فأثبت عروبة بن الزبير فاخبرته فقال اروح اليه العشية فاخبره ان عائشة اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان فجعلت الى عمر فأخبرته ما اخبرني عروبة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن عبد العزيز فاسر على من قضاء قضيته الله يعلم اني لم ارد فيه الا الحق فبلغتني فيه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فارد قضاء عمر وأنفذ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢٢٣

١٢٢٤

١٢٢٥

١٢٢٦

١٢٢٧

١٢٢٨

١٢٢٩

١٢٣٠

١٢٣١

١٢٣٢

١٢٣٣

فراح اليه عروة فقضى لي ان آخذ الخراج من الذي قضى به علي له (/ قال) اخبرني من لا أتهم من اهل المدينة عن ابن أبي ذئب قال قضى سعد بن ابراهيم على رجل بقضية برأى ربيعة بن أبي عبد الرحمن فاخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ما قضى به فقال سعد لربيعة هذا ابن أبي ذئب وهو عندي ثقة يخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ما قضيت به فقال له ربيعة قد اجتهدت ومضى حكمك فقال سعد واجبا انفذ قضاء سعد بن أم سعد وأردت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أردت قضاء سعد بن أم سعد وأنفذ قضاء رسول الله صلى

١٢٣٤

الله عليه وسلم فدعا سعد بكاب القضية فشقه وقضى للقضى عليه (/ قال الشافعي) اخبرني أبو حنيفة بن سمالك بن الفضل الشهابي قال حدثني ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي شريح الكعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح من قتل له قتيل فهو بخير النظرين ان أحب أخذ العقل وان أحب فله القود قال أبو حنيفة فقلت لابن أبي ذئب أتأخذ بهذا يا أبا الحارث ف ضرب صدرى وصاح على صياح كثيرا ونال مني وقال أحدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أتأخذ به نعم آخذ به وذلك الفرض على وعلى من سمعه ان الله تبارك

١٧١

١٢٣٥

وتعالى اختار محمد صلى الله عليه وسلم من الناس فهذا هم به وعلى يديه واختار لهم ما اختار له وعلى لسانه فعلى الخلق أن يتبعوه طائعين أو داخرين لا يخرج لمسلم من ذلك قال وما سكنت حتى تميت أن يسكت (/ قال الشافعي) وفي تثبيت خبر الواحد أحاديث يكفي بعض هذا منها

١٢٣٦ - ١٢٣٧

/ ولم يزل سبيل سلفنا والقرن بعدهم الى من شاهدنا هذه السبيل / وكذلك حكى لنا عن حكى لنا عنه من أهل العلم بالبلدان (/ قال الشافعي) ووجدنا سعيد بالمدينة يقول اخبرني أبو

١٢٣٨

سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصرف فيثبت حديثه سنة ويقول حدثني أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصرف فيثبت حديثه سنة ويروى عن الواحد

١٢٣٩

غيرهما فيثبت حديثه سنة / ووجدنا عروة يقول حدثتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن الخراج بالضممان فيثبت سنة ويروى عنها عن النبي صلى الله عليه

١٢٤٠

عليه وسلم شيئا كثيرا فيثبت سنة سننا يحل بها ويحرم / وكذلك وجدنا يقول حدثني أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول حدثني عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

١٢٤١

وغيرهما فيثبت خبر كل واحد منهما على الانفراد سنة / ثم وجدنا ايضا يصير الى أن يقول حدثني عبد الرحمن بن عبد القارى عن عمر ويقول حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب

١٢٤٢

عن أبيه عن عمرو ويثبت كل واحد من هذا خبر عن عمر / ووجدنا القاسم بن محمد يقول حدثتني عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول في حديث غيره حدثني ابن عمر عن

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم وثبت خبر كل واحد منهما على الانفراد سنة / ويقول حدثني عبد الرحمن ومجمع ابنا يزيد بن جارية عن خنساء بنت خدام عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثبت خبر هاشمة وهو خبر امرأة واحدة / وجدنا على بن حسين يقول **أخبرنا** [عمر بن دينار عن] عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم في ثبتها سنة ويثبتها الناس بخبره سنة / وجدنا كذلك محمد بن علي بن حسين يخبر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فنثبت كل ذلك سنة **(قال الشافعي)** وجدنا محمد بن جبير بن مطعم ونافع بن جبير بن مطعم ويزيد بن طه بن ركانة ومحمد بن طه بن ركانة ونافع بن عجير بن عبد يزيد وأباسمة بن عبد الرحمن [بن عوف] وحيد بن عبد الرحمن وطه بن عبد الله بن عوف ومصعب بن سعد بن أبي وقاص وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وخارجة بن زيد ابن ثابت وعبد الرحمن بن كعب بن مالك وعبد الله بن أبي قتادة وسليمان بن يسار وعطاء بن يسار وغيرهم من محدثي أهل المدينة كلهم يقول حدثني فلان لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أو من التابعين عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم فنثبت ذلك سنة / وجدنا عطاء وطاوس ومجاهد وابن أبي مليكة وعكرمة بن خالد وعبيد الله بن أبي يزيد وعبد الله ابن باباه وابن أبي عمار ومحمد بن المنكدر ومحدثي المكيين وجدنا وهب بن منبه باليمن هكذا ومكحول بالشام وعبد الرحمن بن غنم والحسن وابن سيرين بالبصرة والاسود وعلقمة والشعبي بالكوفة ومحدثي الناس وأعلامهم بالامصار كلهم يحفظ عنه ثبت خبر الواحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والانتفاء اليه والافتاء به ويقبله كل واحد منهم عن فوقه ويقبله عنه من تحته **(قال الشافعي)** ولو جاز لاحد من الناس أن يقول في علم الخاصة اجمع اجمع المسلمون قديما وحديثا على تثبيت خبر الواحد والانتفاء اليه بانه لم يعلم من فقهاء المسلمين أحدا الا وقد ثبتته جازي / ولكن أقول لم أحفظ عن فقهاء المسلمين انهم اختلفوا في تثبيت خبر الواحد فيما وصفت من أن ذلك موجود على كلهم **(قال الشافعي)** فان شبهه على رجل بان يقول قدر وى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث كذا وحديث كذا وكان فلان يقول قولا يخالف ذلك الحديث / فلا يجوز عندي على عالم أن يثبت خبر واحد كثيرا ويحل به ويحرم ويرد مثله الا من جهة أن يكون عنده حديث يخالفه أو يكون ما سمع ومن سمع منه أو وثق عنده من حديثه خلافه أو

١٢٤٣

١٢٤٤

١٢٤٥

١٢٤٦

١٢٤٧

١٢٤٨

١٢٤٩

١٢٥٠

١٢٥١

- يكون من حدثه ليس بحافظ أو يكون متهماً عنده أو يتم من فوقه من حدثه أو يكون الحديث محتملاً معنيين فيتأول فيذهب إلى أحدهما دون الآخر / فأما أن يتوهم متوهم أن فقيهاً عاقلاً ثبت سنة بخبر واحد مرة ومراراً ثم يدعيها بخبر مثله أو وثق بلا واحد من هذه الوجوه التي تشبه بالتأويل فيها كما شبه على المتأولين في القرآن أو تهمة المخبر أو علم بخبر خلافه فلا يجوز أن شاء الله / فان قال قائل قل فقيه في بلد لا قدر وي كثير يأخذ به وقليلاً يتركه / فلا يجوز عليه إلا من الوجه الذي وصفت أو من أن يروى عن رجل من التابعين أو من دونهم قولاً لا يلزمه الأخذ به فيكون انما رواه لمعرفة قوله لا لأنه هجة عليه وافقه أو خالفه / فان لم يسلك واحداً من هذه السبل فيعذر ببعضها فقد أخطأ خطأ عظيماً لا عذر له فيه عندنا والله أعلم / ([قال الشافعي]) فان قال قائل هل يفرق معنى قولك هجة / قيل له ان شاء الله نعم / فان قال فابن ذلك / قلنا أما ما كان نص كتاب بين أو سنة مجتمع عليها فالعذر فيهما مقطوع ولا يسع الشك في واحد منهما ومن امتنع من قبوله استتيب / فاما ما كان من سنة من خبر الخاصة الذي قد يختلف الخبر فيه فيكون الخبر محتملاً للتأويل وجاء الخبر فيه من طريق الانفراد فالجدة فيه عندي أن يلزم العالمين حتى لا يكون لهم ردة ما كان منصوصاً منه كما يلزمهم أن يقبلوا شهادة العدول لان ذلك احاطة كما يكون نص الكتاب وخبر العامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم / ولو شك في هذا شك لم نقل له تب وقلنا ليس لك ان كنت عالماً أن تشك كاليس لك الآن تقضي بشهادة الشهود العدول وان أمكن فيهم الغلط ولكن تقضي بذلك على الظاهر من صدقهم والله ولي ما غاب عنك منهم / ([قال الشافعي]) فقال فهل تقوم بالحديث المنقطع هجة على من علمه وهل يختلف المنقطع أو هو وغيره سواء / ([قال الشافعي]) فقلت له المنقطع مختلف / فن شاهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من التابعين حدث حديثاً منقطعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر عليه بأمور / منها أن ينظر إلى ما أرسل من الحديث فان شرکه فيه الحفاظ المأمونون فأسندوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معنى ما روى كانت هذه دلالة على صحة من قبل عنه وحفظه / وان انفرد بإرسال حديث لم يشرکه فيه من يسندوه قبل ما ينفرده من ذلك / ويعتبر عليه بان ينظر هل يوافقهم من سل غير من قبل العلم عنه من غير رجاله الذين قبل عنهم / فان وجد ذلك كانت دلالة يقوى له من سله وهي أضعف من الاولى / وان لم يوجد ذلك نظر إلى بعض ما يروى عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً له فان وجدوا فاق ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في هذا دلالة على أنه لم يأخذ من سله الا عن أصل يصح ان شاء الله [تعالى]

(/ قال الشافعي) وكذلك ان وجد عوام من أهل العلم يفتنون بمثل معنى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (/ قال الشافعي) ثم يعتبر عليه بان يكون اذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية عنه فيستدل بذلك على صحته فيما يروى عنه / ويكون اذا شرك أحد من الحفاظ في حديث لم يخالفه فان خالفه و وجد حديثه انقص كانت في هذه دلالة على صحة مخرج حديثه / ومتى خالف ما وصفت أضرب بحديثه حتى لا يسمع أحد منهم قبول مرسله / قال واذا وجدت الدلائل بعكس حديثه بما وصفت أحببنا أن نقبل مرسله / ولا نستطيع أن نزع أن الحجة تثبت به بثبوتها بالموتصل / وذلك أن معنى المنقطع مغيب يحتمل أن يكون جل عن يرغب عن الرواية عنه اذا سمى وان بعض المنقطعات وان وافقه مرسل مثله فقد يحتمل أن يكون مخرجا واحدا من حيث لو سمى لم يقبل وان قول بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال رأي لو وافقه لم يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية اذا نظر فيها ويمكن أن يكون انما غلط به حين سمع قول بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوافقهم ويحتمل مثل هذا فيمن وافقه من بعض الفقهاء (/ قال الشافعي) فاما من بعد كبار التابعين الذين كثرت مشاهدتهم لبعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أعلم منهم واحدا يقبل مرسله لا مورا أحدا منهم أشد تجوزا فيمن يروون عنه والاخر أنهم توجد عليهم الدلائل فيما أرسلوا بضعف مخرجه والاخر كثرة الاحالة في الاخبار فاذا كثرت الاحالة كان أمكن للوهم وضعف من يقبل عنه (/ قال الشافعي) وقد خبرت بعض من خبرت من أهل العلم فرأيتهم أتوا من خصلة وضدها / رأيت الرجل يقنع بيسير العلم أو يريد الا أن يكون مستفيد الا من جهة قد يتركه من مثلها أو يرجع فيكون من أهل التقصير في العلم / ورأيت ممن عاب هذا السبيل ورغب في التوسع في العلم من دعاه ذلك الى القبول عن لو أمسك عن القبول عنه كان خيرا له / ورأيت الغفلة قد تدخل على أكثرهم فيقبل عن يرد مثله وخيرا منه / ويدخل عليه فيقبل عن يعرف ضعفه اذا وافق قول لا يقوله ويرد حديث الثقة اذا خالف قول لا يقوله / ويدخل على بعضهم من جهات / ومن نظري في العلم بخبرة وقلة غفلة استوحش من مرسل كل من دون كبار التابعين بدلائل ظاهرة فيها / قال فلم فرقت بين التابعين المتقدمين الذين شاهدوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين من شاهد بعضهم دون بعض (/ قال الشافعي) فقلت لبعدها حالة من لم يشاهد أكثرهم / قال فلم لا تقبل المرسل منهم ومن كل فقيه دونهم / قلت لما وصفت / قال فهل تجد حديثا تبلغ به رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل عن سلا عن ثقة لم يقل أحد من أهل الفقه به / قلت نعم أخبرنا سفيان

١٢٧٠

١٢٧١

١٢٧٢

١٢٧٣

١٢٧٤ - ١٢٧٥

١٢٧٦

١٢٧٧

١٢٧٨

١٢٧٩

١٢٨٠

١٢٨١

١٢٨٢

١٢٨٣ - ١٢٨٤

١٢٨٥

١٢٨٦ - ١٢٨٧

١٢٨٨ - ١٢٨٩

١٢٩٠

ابن عيينة عن محمد بن المنكدر أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لي مالا وعيالا وإن لابي مالا وعيالا وأنه يريد أن يأخذ مالي فيطعمه عياله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت ومالك لا يليك / فقال أما نحن فلانأخذ بهذا ولكن من أصحابك من يأخذ به / فقلت لالان من أخذ به فاجعل للاب الموسر أن يأخذ مال ابنه / قال أجل وما يقول بهذا أحد فلم خالفه الناس / قلت لانه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وإن الله جل ثناؤه لما فرض للاب ميراثه من ابنه فجعله كوارث غيره فقد يكون أقل حظا من كثير من الورثة دل ذلك على أن ابنه مالك المال دونه / قال فمحمد بن المنكدر عندكم غاية في الثقة / قلت أجل والفضل في الدين والورع ولكننا لا ندري عن قبل هذا الحديث / وقد وصفت لك ان الشاهدين العدلين يشهدان على الرجل فلا تقبل شهادتهما حتى يعدلاهما أو يعدل لهما غيرهما / قال فتذكر من حديثكم مثل هذا / قلت نعم أخبرنا الثقة عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا ضحك في الصلاة أن يعيد الوضوء والصلاة / فلم نقبل هذا لانه مرسل / ثم أخبرنا الثقة عن معمر عن ابن شهاب عن سليمان بن أرقم عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث / وابن شهاب عندنا امام في الحديث والتمييز وثقة الرجال انما يسمى بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم خيار التابعين ولا نعلم محمد ثانيا يسمى أفضل ولا أشهر من يحدث عنه ابن شهاب / قال فأني تراه أتي في قبوله عن سليمان بن أرقم / قلت رآه رجلا من أهل العلم والمرواة والعقل فقبل عنه وأحسن الظن به فسكت عن اسمه اما لانه أصغر منه واما لغير ذلك وسأله معمر عن حديثه عنه فاسنده له فلما أمكن في ابن شهاب أن يروي عن سليمان بن أرقم مع ما وصفت به ابن شهاب لم يؤمن مثل هذا على غيره / قال فهل تجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثابتة من جهة الاتصال خالفها الناس كلها / قلت لا ولكن قد أجد الناس مختلفين فيها منهم من يقول بها ومنهم من يقول بخلافها فاما سنة ثابتة يكونون مجتمعين على القول بخلافها فلم أجد لها قط كما وجدت المرسل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (/ قال الشافعي) وقلت له أنت تسأل عن الجملة في رد المرسل وترده ثم تجاوزت فترد المسند الذي يلزمك عندنا الاخذ به

باب الاجماع

(/ قال الشافعي) فقال لي قائل قد فهمت مذهبك في أحكام الله ثم أحكام رسوله صلى الله عليه وسلم وإن من قبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن الله قبل لان الله جل ثناؤه

افترض

افترض طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وقامت المجلة بما قلت بان لا يحل لمسلم علم كتابا ولا سنة أن يقول بخلاف واحد منهما وعلمت ان هذا فرض الله فما جئتكم في أن تتبع ما اجتمع الناس عليه مما ليس فيه نص حكم الله ولم يحكموه عن النبي صلى الله عليه وسلم أترعم ما يقول غيرك ان اجاعهم لا يكون أبدا الا على سنة ثابتة وان لم يحكموها (/ قال الشافعي) أاما اجتمعوا عليه فذكر والله حكاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكما قالوا ان شاء الله/ وأما لم يحكموه فاحتمل ان يكون قالوا حكاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتمل غيره ولا يجوز ان نعهده حكاية لانه لا يجوز ان يحكى الا مسموعا ولا يجوز ان يحكى أحد شيئا يتوهم يمكن فيه غير ما قال/ فكنا نقول بما قالوا به اتباعا لهم ونعلم انهم اذا كانت سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعزب عن عامتهم وقد تعزب عن بعضهم ونعلم ان عامتهم لا تجتمع على خلاف لسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على خطأ ان شاء الله/ فان قال [قائل] فهل من شئ يدل على ذلك وتشده به/ قلت **أخبرنا** سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نضر الله عبدا مع مقالتي فحفظها وعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله [والنصيحة للمسلمين] ولزوم جماعة المسلمين فان [دعوتهم] تحيط من ورائهم (/ قال الشافعي) **وأخبرنا** سفيان [بن عيينة] عن عبد الله بن أبي ليلى عن ابن سليمان بن يسار عن أبيه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قام بالجابية خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا كقيامي فيكم فقال اكرموا أممائي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد إلا فن سره بحجة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفساد وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهم ومن سرته حسنته وساءت سيئته فهو مؤمن/ قال فامعنى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم جماعتهم/ قلت لا معنى له الا واحد/ قال فكيف لا يحتمل الا واحدا/ قلت اذا كانت جماعتهم متفرقة في البلدان فلا يقدر أحد أن يلزم جماعة أبدان قوم متفرقين وقد وجدت الابدان تكون مجمعة من المسلمين والكافرين والأتقياء والفجار فلم يكن في لزوم الابدان معنى لانه لا يمكن ولان اجتماع الابدان لا يصنع شيئا فلم يكن للزوم جماعتهم معنى الا ما عليه جماعتهم من التحليل والتحريم والطاعة فيهما/ ومن قال بما تقول به جماعة المسلمين فقد لزم جماعتهم ومن خالف ما تقول به جماعة المسلمين فقد خالف جماعتهم التي أمر بلزومها وانما تكون الغفلة في الفرقة فاما

١٣١٠

١٣١١

١٣١٢

١٣١٣

١٣١٤

١٣١٥

١٣١٦ - ١٣١٧

١٣١٨ - ١٣١٩

١٣٢٠

- الجماعة فلا يمكن فيها كافة غفلة عن معنى كتاب ولا سنة ولا قياس ان شاء الله (/ قال ١٣٢١ الشافعي) فقال من أين قلت يقال بالقياس فيما لا كتاب فيه ولا سنة ولا إجماع
- ١٣٢٢ ا فالقياس نص خبر لازم / قلت لو كان القياس نص كتاب أو سنة قيل في كل ما كان فيه نص كتاب هذا حكم الله في كتابه وفي كل ما كان فيه نص السنة قيل هذا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نقل له قياس / قال فما القياس أهو الاجتهاد أم هما مفرقان / قلت هما اسمان لمعنى واحد / قال فاجاءهما / قلت كل ما زل بسلم ففيه حكم لازم أو على سبيل الحق فيه دلالة موجودة وعليه اذا كان فيه بعينه حكم [وجب] اتباعه واذ لم يكن فيه بعينه طلبت الدلالة على سبيل الحق فيه بالاجتهاد والاجتهاد القياس / قال أف رأيت العالمين اذا قاسوا على احاطة منهم من أنهم أصابوا الحق عند الله قلت وهل يسعهم أن يختلفوا في القياس وهل كفوا كل أمر من سبيل واحد أو من سبيل متفرقة وما ألجأ في ان لهم أن يقيسوا على الظاهر دون الباطن وانه يسعهم أن يتفرقوا وهل يختلف ما كفوا في أنفسهم وما كفوا في غيرهم ومن الذي له أن يجتهد فيقيس في نفسه دون غيره والذي له أن يقيس في نفسه وغيره (/ قال الشافعي) فقلت له العلم من وجوه منه احاطة في الظاهر والباطن ومنه حق في الظاهر / فالاحاطة منه ما كان نص حكم الله أو سنة لرسوله صلى الله عليه وسلم نقلها العامة عن العامة فهذان السبيلان اللذان يشهد بهما فيما أحل أنه حلال وفيما حرم أنه حرام وهذا الذي لا يسع أحدا عندنا جهله ولا الشك فيه / وعلم الخاصة سنة من خبر الخاصة يعرفها العلماء ولم يكفها غيرهم وهي موجودة فيهم أو في بعضهم بصدق الخاص المخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وهذا اللازم لاهل العلم أن يصيروا اليه وهو الحق في الظاهر كما تقتل بشاهدين وذلك حق في الظاهر وقد يمكن في الشاهدين الغلط / وعلم إجماع / وعلم اجتهاد بقياس على طلب اصابة الحق فذلك حق في الظاهر عند قايسه لا عند العامة من العلماء ولا يعلم الغيب فيه الا الله [قال] / واذا طلب العلم فيه بالقياس فقيس بحكمة ايتفق المقيسون في أكثره وقد نجدهم يختلفون / والقياس من وجهين أحدهما أن يكون الشيء في معنى الاصل فلا يختلف القياس فيه وان يكون الشيء له في الاصول أشباه فذلك يلحق بأولاهيه وأكثرها شباها فيه وقد يختلف القايسون في هذا / قال فوجدني ما أعرف به ان العلم من وجهين أحدهما احاطة بالحق في الظاهر والباطن والاخر احاطة بحق في الظاهر دون الباطن مما أعرف / فقلت له رأيت اذا كنا في المسجد الحرام نرى الكعبة أكلفنا أن نستقبلها باحاطة / قال نعم / قلت وفرضت علينا الصلوات والزكاة والحج وغير ذلك أكلفنا

الاحاطة في أن نأتى بما علينا باحاطة / قال نعم / قلت وحين فرض علينا أن نجلد الزانى مائة ونجلد القاذف ثمانين ونقتل من كفر بعد اسلامه ونقطع من سرق أكلفنا أن نفعل هذا بمن ثبت عليه باحاطة حتى نعلم أنا قد أخذنا منه / قال نعم / قلت واستوى ما كلفنا في أنفسنا وغيرنا إذا كنا ندركه من أنفسنا بأن نعلم منها ما لا يعلم غيرنا ومن غيرنا ما لا يدركه علمنا عيانا كادراكنا العلم في أنفسنا / قال نعم / قلت وكلفنا في أنفسنا أنما كنا أن نتوجه الى البيت بالقبلة / قال نعم / قلت افتجدنا على احاطة من أنا قد أصبنا البيت بتوجهنا / قال أما كما وجدتم حين كنتم ترون البيت فلا وأما أنتم فقد أدبتم ما كلفتم / قلت والذي كلفنا في طلب العين المغيب غير الذى كلفنا في طلب العين المشاهد / قال نعم / قلت وكذلك كلفنا أن نقبل عدل الرجل على ما ظهر لنا منه ونناكحه ونوارثه على ما يظهر لنا من اسلامه / قال نعم / قلت وقد يكون غير عدل في الباطن / قال قديمكن هذا فيه ولكن لم تكلفوا فيه الا الظاهر / قلت وحلال لنا أن نناكحه ونوارثه ونجيز شهادته ومحرم علينا دمه بالظاهر وحرام على غيرنا أن علم منه انه كافر الا قتله ومنعه المناكحة والموارثة وما أعطيناه / قال نعم / قلت وتجد الفرض علينا في رجل واحد مختلفا على مبلغ علمنا وعلم غيرنا / قال نعم وكلكم مؤدى ما عليه على قدر علمه / قلت فهكذا قلنا لك فيما ليس لك فيه نص حكم لازم وانما نطلب باجتهاده بقياس وانما كلفنا فيه الحق عندنا / قال أفبعدك تحكم بامر واحد من وجوه مختلفة / قلت نعم اذا اختلفت أسبابه / قال فاذا كرمه شيئا / قلت قديقر الرجل عندى على نفسه بالحق لله وألبعض الادميين فأخذه باقراره ولا يقر فأخذه بينة تقوم عليه ولا تقوم عليه بينة فيدعى عليه فأمره بان يحلف ويبرأ فيمتنع فأمر خصمه بان يحلف ونأخذه بما حلف عليه خصمه اذا أبى اليمين التي تبرئه ونحن نعلم ان اقراره على نفسه بشحه على ماله وانه يخاف ظلمه بالشح عليه أصدق عليه من شهادة غيره لان غيره قديغلط ويكذب عليه وشهادة العدو عليه أقرب من الصدق من امتناعه من اليمين ويمين خصمه وهو غير عدل واعطى منه بأسباب بعضها أقوى من بعض / قال هذا كله هكذا غيرا اذا انكل عن اليمين أعطينا منه بالنكول / قلت فقد أعطيت منه باضعف مما أعطينا منه / قال أجل ولكنى أخالفك في الاصل / قلت وأقوى ما أعطيت به منه اقراره قال قديمكن أن يقر بحق لمسلم ناسيا أو غلطا فأخذه به / قال أجل ولكنك لم تكلف الا هذا / قلنا فلسنا ترى كلفت الحق من وجهين أحدهما حق باحاطة في الظاهر والباطن والاخر حق بالظاهر دون الباطن / قال بلى ولكن هل تجد في هذا قوة بكتاب أو سنة / قلت نعم ما وصفت لكهما كلفت في القبلة وفي نفسى وفي غيرى / قال الله جل

١٣٣٩ - ١٣٤٠

١٣٤١ - ١٣٤٢

١٣٤٣ - ١٣٤٤

١٣٤٥

١٣٤٦ - ١٣٤٧

١٣٤٨

١٣٤٩ - ١٣٥٠

١٣٥١ - ١٣٥٢

١٣٥٣ - ١٣٥٤

١٣٥٥ - ١٣٥٦

١٣٥٧ - ١٣٥٨

١٣٥٩ - ١٣٦٠

١٣٦١ - ١٣٦٢

١٣٦٣ - ١٣٦٤

١٣٦٥ - ١٣٦٦

١٣٦٧

١٣٦٨

١٣٦٩

١٣٧٠ - ١٣٧١

البقرة ٢٥٥

(٣) الذي في لسان العرب في مادة عسر وحسر

١٧٨

النازعات ٤٢ - ٤٤

النمل ٦٥

لقمان ٣٤

١٣٧٢

١٣٧٣

١٣٧٤

١٣٧٥

١٣٧٦

ثناؤه ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء* فاتاهم من علمه ما شاء وكما شاء لا معقب لحكمه وهو سر يع الحساب / وقال جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه وسلم يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها الى ربك منتهاها* (/ قال الشافعي) **أخبرنا** سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة قال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة حتى أنزل الله عليه فيم أنت من ذكراها فانتهى / وقال الله جل ثناؤه قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله* / وقال الله تبارك وتعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا او ما تدرى نفس باى أرض تموت ان الله عليم خبير* (/ **قال الشافعي**) فالناس متعبدون بان يقولوا ويفعلوا ما أمر وا به وينتهوا اليه لا يجاوزونه لانهم لم يعطوا أنفسهم شيئا انما هو عطاء الله جل ثناؤه فنسأل الله عطاء مؤديا لحقه موجبا لمزيده

باب الاجتهاد

١٣٧٧ - ١٣٧٨

١٣٧٩ - ١٣٨٠

(/ **قال الشافعي**) قال أفبعد تجوز ما قلت من الاجتهاد مع ما وصفت فتذكره / قلت نعم استدلالا بقول الله جل ثناؤه ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة* / قال فاشطره / قلت لتلقاه / قال الشاعر

ان العسيب بهاداء مخامر ها • فشطرها بصر العينين مسجور (٣)

١٣٨١

١٣٨٢

١٣٨٣ - ١٣٨٤

١٣٨٥

١٣٨٦

١٣٨٧ - ١٣٨٨

(/ **قال الشافعي**) فالعلم يحيط ان من توجه لتقاء المسجد الحرام من نأت داره عنه على صواب بالاجتهاد للتوجه الى البيت بالدلائل عليه لان الذي كلف [العباد] التوجه اليه وهو لا يدري أصاب بتوجهه قصد المسجد الحرام أم أخطاه وقد يرى دلائل يعرفها فيتوجه به بقدر ما يعرف ويعرف غيره دلائل غيرها فيتوجه بقدر ما يعرف وان اختلف توجههما / قال فان أجزت لك هذا أجزت لك في بعض الحالات الاختلاف / قلت فقل فيه ما شئت / قال أقول لا يجوز / قلت فهل أنا وأنت ونحن بالطريق عالمان قلت وهذه القبلة وزعمت خلافي على أينما يتبع صاحبه / قال ما على [كل] واحد منكما أن يتبع صاحبه / قلت فما يجب عليهما / قال ان قلت لا يجب عليهما ان يصليا حتى يعلمان باحاطة فهم لا يعلمان أبدا المغيب باحاطة وهما اذن يدان الصلاة أو يرتفع عنهما فرض القبلة فيصليان حيث شاءا ولا أقول واحدا من هذين وما أجدهما من أن أقول يصلي كل واحد منهما كما يرى ولم يكلفا غير هذا أو أقول كلف الصواب في الظاهر والباطن ووضع عنهما الخطأ في الباطن دون الظاهر / قلت فأيها قلت فهو جهة عليك لانك

البقرة ١٥٠

فشطرها نظر العينين مسجور

٥ صححه

فرقت

فرقت بين حكم الباطن والظاهر وذلك الذي أنكرت علينا وأنت تقول إذا اختلفتم قلت ولا بد [من] أن يكون أحدهما مخطئ / قال أجل / قلت فقد أجزت الصلاة وأنت تعلم أن أحدهما مخطئ (قال الشافعي) وقد يمكن أن يكونا معاً مخطئين (/ قال الشافعي) وقلت له وهذا يلزمك في الشهادات وفي القياس / قال ما أجده من هذا بدا ولكن أقول هو خطأ موضوع (/ قال الشافعي) فقلت له قال جل ثناؤه لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم إلى بالغ الكعبة* / فأمرهم بالمثل وجعل المثل إلى عدلين يحكمان فيه فلما حرم ما كول الصيد عما كانت لدواب الصيد أمثال على الأبدان / فحكم من حكم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فقصي في الضبع بكبش وفي الغزال بعنز وفي الأرنب بعناق وفي اليربوع بجفرة / والعلم يحيط أنهم أرادوا في هذا المثل شهاً بالبدن لا بالقيم ولو حكموا على القيم اختلفت أحكامهم لاختلاف أثمان الصيد في البلدان وفي الأزمان وأحكامهم فيها واحدة / والعلم يحيط أن اليربوع ليس مثل الجفرة في البدن ولكنها كانت أقرب الأشياء منه شهاً فجعلت مثله وهذا من القياس يتقارب تقارب العنز والظبي ويبعد قليلاً بعد الجفرة من اليربوع (/ قال الشافعي) ولما كان المثل في الأبدان في الدواب من الصيد دون الطائر لم يحز فيه إلا ما قال عمر والله أعلم من أن ينظر إلى المقتول من الصيد فيجزى بأقرب الأشياء منه شهاً منه في البدن فإذا فات منها شيء رفع إلى أقرب الأشياء منه شهاً كفاتت الضبع العنز فرفعت إلى الكبش وصغر اليربوع عن العناق فخفض إلى الجفرة (/ قال الشافعي) وكان طائر الصيد لا مثل له في النعم لاختلاف خلقته وخلقه فجزى قيمته خبراً وقياساً على ما كان ممنوعاً لا إنسان فأتلفه إنسان فعليه قيمته لما لسه (/ قال الشافعي) فالحكم فيه بالقيمة يجتمع في أنه يقوم بقيمة يومه وبلده ويختلف في الأزمان والبلدان حتى يكون الطائر ببلد ثمن درهم وفي البلد الآخر ثمن بعض درهم / وأمرنا بأجزة شهادة العدل وإذا شرط علينا أن نقبل العدل ففيه دلالة على أن نرد ما خلفه / وليس للعدل علامة تفرق بينه وبين غير العدل في بدنه ولا لفظه وانما علامة صدقه بما يختبر من حاله في نفسه / فإذا كان الأغلب من أمره ظاهر الخير قبل وإن كان فيه نقصير عن بعض أمره لانه لا يعرى أحد رأيناه من الذنوب / وإذا خلط الذنوب والعمل الصالح فليس فيه إلا الاجتهاد على الأغلب من أمره بالتمييز بين حسنه وقبيحه وإذا كان هكذا فلا بد من أن يختلف المجتهدون فيه / وإذا ظهر حسنه فقبل ما شهادته فجاء حاكم غيرنا فعلم منه ظهور السيئ كان عليه رده / وقد حكم الحاكم في أمر واحد برده قبول وهذا اختلاف [وليس هذا اختلافاً] ولكن كل قد فعل ما عليه / قال أفتدكر حديثاً [له] في تجويز الاجتهاد / قلت

١٣٩٠ - ١٣٩١

١٣٩٢

١٣٩٣

١٣٩٤ - ١٣٩٥

١٣٩٦

١٣٩٧

١٣٩٨

١٣٩٩

١٤٠٠

١٤٠١

١٤٠٢

١٤٠٣

١٤٠٤

١٤٠٥

١٤٠٦

١٤٠٧

١٤٠٨ - ١٤٠٩

نم أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله [بن أسامة] بن الهاد عن محمد
ابن ابراهيم بن الحارث التيمي عن بسر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن
عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد
فاصاب فله أجران واذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر (/ قال الشافعي) أخبرنا عبد العزيز بن
محمد عن يزيد بن الهاد قال حدثت بهذا الحديث أبابكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال هكذا
حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة (/ قال الشافعي) فقال هذه رواية منفردة
يردها على وعليك غيري وغيرك ولغيري عليك فيها موضع مطالبة / قلت نعم نحن وأنت ممن
يثبتها / قال نعم قلت / فالذين يردونها يعلمون ما وصفنا من تثبيتها وغيره / قلت وأين موضع
المطالبة فيها / فقال قد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رويت من الاجتهاد خطأ
وصوابا (/ قال الشافعي) فقلت له فذلك الحجة عليك / قال وكيف / قلت اذكر النبي
صلى الله عليه وسلم انه يثاب على أحدهما أكثر مما يثاب على الآخر ولا يكون الثواب فيما
لا يسمع ولا الثواب في الخطأ الموضوع / لانه لو كان اذا قيل له اجتهد على الظاهر فاجتهد كما أمر
على الظاهر كان مخطئا خطأ مر فوعا كما قلت كانت العقوبة في الخطأ فيمأزى والله أعلم
أولى به وكان أكثر أمره أن يغفر له ولم يشبه أن يكون له ثواب على خطأ لا يسهه / وفي هذا دليل
على ما قلنا انه انما كلف في الحكم الاجتهاد على الظاهر دون المغيب والله أعلم / قال ان هذا
ليعتمل ان يكون كما قلت ولكن ما معنى صواب وخطأ / قلت له مثل معنى استقبال الكعبة
يصيبها من رآها باحاطة ويقراها من غابت عنه بعدد أو قرب منها فيصيبها بعض ويخطئها
بعض فنفس التوجه يحتمل صوابا وخطأ اذا قصدت بالخبار عن الصواب والخطأ قصد
أن يقول فلان أصاب قصد ما طلب فلم يخطئه وفلان أخطأ قصد ما طلب وقد جهد في طلبه
/ فقال هذا هكذا أفرأيت الاجتهاد أيقال له صواب على غير هذا المعنى / قلت نعم على انه انما
كلف فيما غاب عنه الاجتهاد فاذا فعل فقد أصاب بالاثبات بما كلف وهو صواب عنده على
الظاهر ولا يعلم الباطن الا الله جل ثناؤه / ونحن نعلم ان المختلفين في القبلة وان أصابا
بالاجتهاد اذا اختلفا يريدان عيناً لم يكونا مصيبين للعين أبداً ومصيبان في الاجتهاد وهكذا
ما وصفنا في اليهود وغيرهم قال أفيوز أن يقال صواب على هذا المعنى خطأ على الآخر
قلت نعم في كل ما كان مغيباً / قال أفتوجدني مثل هذا / قلت ما أحسب هذا يوضح بأقوى من
هذا / قال فاذا كر غيره / قلت أحل الله جل ثناؤه لنا أن نسكح من النساء مثني وثلاث ورباع
وما ملكت أيماننا وحرم الامهات والبنات والاخوات / قال نعم / قلت فلو أن رجلاً اشترى

جارية

جارية فاستبرأها يحل له اصابها / قال نعم / قلت فاصابها وولدت له دهر اثم علم انها اخته كيف
القول فيه / قال قد كان ذلك له حلالا حتى علم بها فلم يحل له ان يعود اليها / قلت فيقال لك في
امرأة واحدة حلال له [و] حرام عليه بغير احداث شئ أحدثه هو ولا أحدثته هي / قال اما في
المغيب فلم تزل اخته أولا وآخرا واما في الظاهر فكانت له حلالا ما لم يعلم وعليه حرام حين علم
/ وقال ان غيرنا يقول لم يزل آثما باصابها ولكنه مأثم مرفوع عنه (/ قال الشافعي) فقلت له
والله أعلم وأيهما كان فقد فرقوا فيه بين حكم الظاهر والباطن وأنعموا المأثم عن المجتهد على
الظاهر وان أخطأ عندهم ولم يلغوه عن العائد / قال أجل / وقلت له مثل هذا الرجل ينكم
ذات محرم منه ولا يعلم وخامسة وقد بلغته وفاة رابعة وكانت زوجة له وأشبهاء لهذا / قال نعم
أشبهاء هذا كثير (/ قال الشافعي) فقال انه ليدين عند من ثبت الرواية منكم انه لا يكون
الاجتهاد أبدا الا على طلب عين قائمة مغيبة بدلالة وانه قد يسع الاختلاف من له الاجتهاد / فقال
فكيف الاجتهاد / فقلت ان الله جل ثناؤه من على العباد بعقول فدلهم بها على الفرق بين
المختلف وهداهم السبيل الى الحق نصا ودلالة / قال فقل من ذلك شيا / قلت نصب الله لهم
البيت الحرام وأمرهم بالتوجه اليه اذا رأوه وتأخيه اذا غابوا عنه وخلق لهم سماء وأرضا
وشمساً وقمرًا ونجومًا وبحارًا وجبالًا ورياحًا / فقال جل ثناؤه وهو الذي جعل لكم النجوم
لتتدوا بها في ظلمات البر والبحر / وقال جل ثناؤه وعلامات وبالنجم هم يهتدون / فاخبرهم
انهم يهتدون بالنجم والعلامات / فكانوا يعرفون بمنه جهة البيت بمعونته لهم وتوفيقه اياهم
بأن قدر آه من [قد] آه منهم في مكانه وأخبر من رآه منهم من لم يره وأبصر ما يهتدون به اليه من
جبل يقصد قصده أو نجم يؤتم به وشمال وجنوب وشمس يعرف مطلعها ومغربها وأين
تكون من المصلى بالعشى وبحور كذلك / فكان عليهم تكلف الدلالات بما خلق لهم من
العقول التي ركبها فيهم ليقصدوا قصد التوجه للعين التي فرض عليهم استقبالها / فاذا
طلبوها مجتهدين بعقولهم وعلمهم بالدلائل بعد استعانة الله والرغبة اليه في توفيقه فقد أدوا ما
عليهم / وأبان لهم ان فرضه عليهم التوجه شطر المسجد الحرام والتوجه شطره لا اصابة
البيت بعينه بكل حال

١٤٣٣ - ١٤٣٤

١٤٣٥ - ١٤٣٦

١٤٣٧

١٤٣٨ - ١٤٣٩

١٤٤٠ - ١٤٤١

١٤٤٢

١٤٤٣

١٤٤٤

١٤٤٥

١٤٤٦ - ١٤٤٧

١٤٤٨

١٤٤٩ - ١٤٥٠

١٤٥١

١٤٥٢

١٤٥٣

١٤٥٤

الأنعام ٩٧
التحل ١٦

باب الاستحسان

(/ قال الشافعي) ولم تكن لهم اذا كان لا عنكهم الاحاطة في الصواب امكان من عين البيت أن
يقولوا نتوجه حيث رأينا بدلالة / قال هذا كما قلت والاجتهاد لا يكون الا على مطلوب

١٤٥٥

١٤٥٦

والمطلوب لا يكون أبداً الا على عين قاعة تطلب بدلالة يقصدها اليه أو تشبيهه على عين قاعة
وهذا بين ان حراماً على أحد أن يقول بالاستحسان اذا خالف الاستحسان الخبر والخبر من
الكتاب والسنة عين يتأخى معناها المجتهد ليصيده كما البيت يتأخاه من غاب عنه ليصيده أو
قصده بالقياس وان ليس لاحد ان يقول الامن جهة الاجتهاد والاجتهاد ما وصفت من
طلب الحق قال فهل تجيز أنت ان يقول الرجل استحسن بغير قياس / فقلت لا يجوز هذا عندى
والله أعلم لاحد وانما كان لاهل العلم ان يقولوا دون غيرهم لأن يقولوا في الخبر باتباعه وفيما
ليس فيه الخبر بالقياس على الخبر / ولو جاز تعطيل القياس جاز لاهل العقول من غير أهل
العلم أن يقولوا فيما ليس فيه خبر بما يحضرهم من الاستحسان / وان القول بغير خبر ولا قياس
لغير جائز بما ذكرت من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا في القياس / فقال
أما الكتاب والسنة فيدلان على ذلك لانه اذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد
فلا جتهاد أبداً الا يكون الا على طلب شئ وطلب الشئ لا يكون الا بدلائل والدلائل هي
القياس قال فاين القياس مع الدلائل على ما وصفت / قلت ألا ترى ان أهل العلم اذا أصاب
رجل لرجل عبد الم يقولوا الرجل أقم عبداً ولا أمة الا وهو خابر بالسوق ليقم بمعنيين بما
يخبركم عن مثله في يومه ولا يكون [في] ذلك الا بأن يعتبر عليه بغيره فيقيسه عليه ولا يقال
لصاحب سلعة أقم الا وهو خابر بالقيم (/ قال الشافعي) ولا يجوز أن يقال لفقير عدل
غير عالم بقيم الرقيق أقم هذا العبد ولا هذه الامة ولا اجارة هذا العامل لانه اذا قامه على غير
مثال يدل على قيمته كان متعسفاً / فاذا كان هذا هكذا فيما نقل قيمته من المال وييسر الخطأ
فيه على المقام له والمقام عليه كان حلال الله وحرامه أولى ان لا يقال فيه بالتعسف ولا
الاستحسان [أبداً] / وانما الاستحسان تلذذ / ولا يقول فيه العالم بالاخبار عاقل للتشبيه عليها
/ واذا كان هذا هكذا كان على العالم أن لا يقول الامن جهة العلم وجهة العلم الخبر اللازم
والقياس بالدلائل على الصواب حتى يكون صاحب العلم أبداً متبعا خبراً وطالب الخبر
بالقياس كما يكون متبعا البيت بالعيان وطالب ما قصده بالاستدلال بالاعلام مجتهداً / ولو قال
بلا خبر لازم ولا قياس كان أقرب من الاثم من الذي قال وهو غير عالم وان كان القول لغير
أهل العلم جائزاً / ولم يجعل الله لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول الامن جهة
علم مضى قبله وجهة العلم بعد الكتاب والسنة والاجماع والآثار وما وصفت من
القياس عليها / ولا يقاس الامن جمع الآلة التي له القياس بها وهي العلم باحكام كتاب الله
[تعالى] فرضه وأدبه ونامه ومنسوخه وعامه وخاصه وارشاده / ويستدل على ما احتمل

التأويل منه بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا لم يجلسه فباجماع المسلمين فان لم يكن اجماع فباقياس / ولا يكون لاحد ان يقيس حتى يكون عالم بما مضى قبله من السنن وأقاويل السلف واجماع الناس واختلافهم ولسان العرب / ولا يكون له ان يقيس حتى يكون صحيح العقل وحتى يفرق بين المشتبه ولا يجعل بالقول به دون التثبت / ولا يمنع من الاستماع من خالفه لانه قد يتنبه بالاستماع لترك الغفلة ويزداد به تثبिता فيما اعتقد من الصواب / وعليه في ذلك بلوغ غاية جهده والانصاف من نفسه حتى يعرف من أين قال ما يقول ويترك ما يترك / ولا يكون بما قال أعنى منه بما خالفه حتى يعرف فضل ما يصير اليه على ما يترك ان شاء الله (/ قال الشافعي) فاما من تم عقله ولم يكن عالما بواصفنا فلا يحل له أن يقول بقياس وذلك انه لا يعرف ما يقيس عليه كالا يحل لفقير عاقل ان يقول في غن درهم ولا خبرة له بسوقه / ومن كان عالما بواصفنا لحفظ لاجل حقيقة المعرفة فليس له ان يقول أيضا بقياس لانه قد يذهب عليه عقل المعاني / وكذلك لو كان حافظا مقصرا العقل أو مقصرا عن علم لسان العرب لم يكن له أن يقيس من قبل نقص عقله عن الآلة التي يجوز بها القياس / فلا نقول يسمع هذا والله أعلم أن يقول أبد الاتباع لقياسا (/ قال الشافعي) فان قال قائل فاذا كرر من الاخبار التي تقيس عليها وكيف تقيس (/ قال الشافعي) قيل له ان شاء الله كل حكم لله أو لرسوله وجدت عليه دلالة فيه أو في غيره من أحكام الله أو رسوله بانه حكم به لمعنى من المعاني فنزلت نازلة ليس فيها نص حكم حكم فيها حكم النازلة المحكوم فيها اذا كانت في معناها / والقياس وجوه يجمعها اسم القياس ويتفرق بها ابتداء قياس كل واحد منهما أو مصدره أو هما وبعضهما أو وضع من بعض / فاقوى القياس أن يحرم الله تعالى في كتابه أو يحرم رسول الله القليل من الشيء فيعلم ان قليله اذا حرم كان كثيره مثل قليله في التحريم أو أكثر بفضل الكثرة على القلة / وكذلك اذا حرم على يسير من الطاعة كان ما هو أكثر منها أولى أن يحمد عليه / وكذلك اذا أباح كثير شيء كان الأقل منه أولى أن يكون مباحا / فان قال فاذا كرر لكذا من كل واحد من هذا شيئين لنا ما في مثل معناه / قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ثناؤه حرم من المؤمن دمه وماله وأن يظن به الا خيرا / فاذا حرم ان يظن به ظنا مخالفا للخير يظهره كان ما هو أكثر من الظن المظهر ظنا من التصريح له بقول غير الحق أولى أن يحرم ثم كيفما زيد في ذلك كان أحرم / وقال الله جل ثناؤه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره / فكان ما هو أكثر من مثقال ذرة من الخير أجد وما هو أكثر من مثقال ذرة من الشر أعظم في المأثم / وأباح لنا دماء أهل الكفر المقاتلين غير المعاهدين

١٤٧١

١٤٧٢

١٤٧٣

١٤٧٤

١٤٧٥

١٤٧٦

١٤٧٧

١٤٧٨

١٤٧٩

١٤٨٠

١٤٨١

١٤٨٢

١٤٨٣

١٤٨٤

١٤٨٥ - ١٤٨٦

١٤٨٧

١٤٨٨

١٤٨٩

١٤٩٠

١٤٩١

١٨١

الزلزلة ٧ - ٨

وأموالهم ولم يحظر علينا منها شيئاً أذكره فكان ما نلتنا من أبدانهم دون الدماء ومن
 أموالهم دون كاهلها أولى أن يكون مباحاً (/ قال الشافعي) وقد يمنع بعض أهل العلم من أن
 يسمى هذا قياساً ويقول هذا معنى ما أحل الله وحرم وجموداً لأنه داخل في جملة فهو هو
 بعينه لا قياساً على غيره / ويقول مثل هذا القول في غير هذا مما كان في معنى الحلال فاحل
 والحرام فحرم (/ قال الشافعي) ويمتنع أن يسمى القياس إلا ما كان يحتمل أن يشبه بما احتمل
 أن يكون فيه شبهة من معنيين مختلفين فصرفه إلى أن يقيد على أحدهما دون الآخر
 / ويقول غيرهم من أهل العلم ما عدا النص من الكتاب أو السنة فكان في معناه فهو قياس
 والله أعلم (/ قال الشافعي) فان قال قائل فاذكر من وجوه القياس ما يدل على اختلافه في
 البيان والأسباب والحجة فيه سوى هذا الأول الذي تدرك العامة علمه / قيل له ان شاء الله قال
 الله جل ثناؤه والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين إلى بالمعروف* / وقال وان أردتم
 أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتكم بالمعروف / فامر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هنداً بنت عتبة أن تأخذ من مال زوجها أبي سفيان ما يكفيها ولدها وهم ولده
 بالمعروف بغير أمره / قال فدل كتاب الله تعالى [أوسنة نبويه صلى الله عليه وسلم على أن على
 الوالد رضاع ولده ونفقة صغاراً] (/ قال الشافعي) فكان الولد من الوالد فجبر على صلاح
 في الحال التي لا يغني الولد فيها نفسه فقلنا إذا بلغ الأب أن لا يغني نفسه بكسب ولا مال
 فعلى ولده صلاحه في نفقته وكسوته قياساً على الولد / وذلك أن الولد من الوالد فلا يضيع شيئاً
 هو منه كالم يكن للوالد أن يضيع شيئاً من ولده إذا كان الولد منه وكذلك الوالدون وان
 بعدوا والولدون سفلوا في هذا المعنى والله أعلم فقلت ينفق على كل محتاج منهم غير محترف
 وله النفقة على الغني المحترف / وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد دلس للبتاع
 فيه بعيب فظهر عليه بعد ما استغله ان للبتاع رده بالعيب وله حبس الغلة بضمائه العبد
 / فاستد لنا إذا كانت الغلة لم يقع عليها صفقة البيع فيكون لها حصة من الثمن وكانت في ملك
 المشتري في الوقت الذي لومات فيه العبد مات من مال المشتري أنه انما جعلها له لانها حادثة
 في ملكه وضمائه فقلنا كذلك في ثمر النخل ولبن الماشية وصوفها وأولادها وولدا الجارية
 وكل ما حدث في ملك المشتري وضمائه وكذلك وطء الامة الثيب وخدمتها (/ قال الشافعي)
 فتفرق علينا بعض أصحابنا وغيرهم في هذا / فقال بعض الناس الخراج والخدمة والمنافع غير
 الوطء من المملوك والمملوكة لما لكهما الذي اشتراها وله ردها بالعيب وقال لا يكون له أن يرد
 الامة بعد أن يطأها وان كانت ثيباً ولا يكون له ثمر النخل ولبن الماشية ولا صوفها ولا ولد

البقرة ٢٣٣

١٨٢

الجارية

الجارية لان كل هذا من الماشية والجارية والفحل والخراج ليس بشئ من العبد
 [والثمر من الشجر والولد من الجارية] (/ قال الشافعي) فقلت لبعض من يقول هذا
 القول رأيت قولك الخراج ليس من العبد والثمر من الشجرة والولد من الجارية
 أليس يجتمعان في أن كل واحد منهما كان حادثا في ملك المشتري لم تقع عليه صفقة
 البيع / قال بلى ولكن يتفرقان في أن ما وصل الى السيد منهما مفترق وثمر النخلة
 منها وولد الجارية والماشية منها وكسب الغلام ليس منه انما هو شئ تحرف فيه
 فاكسبه (/ قال الشافعي) فقلت له رأيت ان عارضك معارض بمثل جعتك فقال قضي
 النبي صلى الله عليه وسلم أن الخراج بالضميان والخراج لا يكون الا بما وصفت من
 التعريف وذلك يشغله عن خدمة مولاه فيأخذه بالخراج العوض من الخدمة ومن
 نفقته على مملوكه فان وهبت له هبة فالهبة لا تشغله عن شئ لم تكن لما لك الا خروا ردت
 الى الاول / قال لا بل تكون للآخر الذي وهبت له وهو في ملكه * قلت هذا ليس بخراج
 هذا من وجه غير الخراج / قال وان كان فليس من العبد * قلت له ولكنه يفارق معنى
 الخراج لانه من غير وجه الخراج / قال وان كان من غير وجه الخراج فهو حادث في ملك
 المشتري * قلت وكذلك الثمرة والتناج فهو حادث في ملك المشتري والثمر اذا باينت النخلة
 فليست من النخلة قد تباع الثمرة ولا تتبعها النخلة والنخلة ولا تتبعها الثمرة وكذلك تناج
 الماشية والخراج أولى أن يرد مع العبد لانه قد يتكلف فيه ما تبعه من ثمر النخلة لو جاز أن
 يرد واحد منهما (/ قال الشافعي) وقال بعض أصحابنا بقولنا في الخراج ووطء الشيب وثمر
 الفحل والفناني ولدا للجارية (/ قال الشافعي) وسواء ذلك كله لانه حادث في ملك المشتري
 لا يستقيم فيه الا هذا ولا يكون لما لك العبد المشتري في شئ الا الخراج والخدمة ولا يكون له
 ما وهب للعبد ولا ما التقط ولا غير ذلك من شئ أفاده من كثر ولا غيره الا الخراج
 والخدمة ولا ثمر الفحل ولا لبن الشاة ولا غير ذلك لان هذا ليس بخراج (/ قال الشافعي)
 ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالذهب والفضة بالفضة والتمر بالتمر والبر
 بالبر والشعير بالشعير الا مثلا بمثل يدا بيد / فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه
 الاصناف المأكولة التي شح الناس عليها حتى باعوها كيلا يعنين أحدهما أن يباع منها
 شئ يثله أحدهما نقد والاخر دين والثاني أن يزاد في واحد منهما شئ على مثله يدا بيد
 كان ما كان في معناها محرم ما قيا ساعليها / وذلك كل ما أكل مما بيع موزونا لاني وجدت
 مجمعة المعاني في أنها مأكولة ومشروبة والمشروب في معنى الماء كولدانه كله للناس اما

١٥٠٧

١٥٠٨

١٥٠٩

١٥١٠ - ١٥١١

١٥١٢ - ١٥١٣

١٥١٤

١٥١٥

١٥١٦

١٥١٧

١٥١٨

١٥١٩

١٥٢٠

قوت واما غداء واما هما ووجدت الناس شعوا عليها حتى باعوه لوزنا والوزن أقرب من
الاحاطة من الكيل أو في مثل معنى الكيل وذلك مثل العسل والسمن والزيت والسكر
١٥٢١ وغيره مما يؤكل ويشرب ويبيع موزونا (/ قال الشافعي) فان قال قائل أفيحتمل ما يبيع
موزونا أن يقاس على الوزن من الذهب والورق فيكون الوزن بالوزن أولى بأن يقاس من
١٥٢٢ الوزن بالكيل / قيل ان شاء الله له ان الذي منعنا ما وصفت من قياس الوزن بالوزن أن يصح
القياس اذا قست الشئ بالشئ أن يحكم له بحكمه فلو قست العسل والسمن بالدنانير
والدراهم وكنت انما حرمت الفضل في بعضها على بعض اذا كانت جنسا واحدا قياسا على
الدنانير والدراهم أكان يجوز أن يشتري بالدنانير والدراهم نقدا عسلا وسمنًا الى أجل
/ فان قال تجيزه بما أجاز به المسلمون / قيل له ان شاء الله فاجازة المسلمين له دلتني على انه غير
قياس عليه [و] لو كان قياسا عليه كان حكمه حكمه فلم يحل أن يباع الا يدا بيد كما
١٥٢٥ لا تحل له الدنانير بالدراهم الا يدا بيد (/ فان قال قائل) أفتجد حين قسمته على الكيل
حكمت له حكمه (/ قلت) نعم لا أفرق بينه في شئ بحال (/ فان قال) أفلا يجوز أن تشتري
١٥٢٦ بمذخطة نقدا ثلاثة أرطال زيت الى أجل (/ قلت) لا يجوز أن يشتري ولا شئ من
١٥٢٨ الماء كولا والمشروب بشئ من غير صنفه الى أجل / حكم الماء كولا المكيل حكم الماء كولا
١٥٢٩ الموزون (/ فان قال) فمات قول في الدنانير والدراهم (/ قلت) محرمات في أنفسها
١٥٣٠ لا يقاس شئ من الماء كولا عليها لانه ليس في معناها والماء كولا المكيل محرم في نفسه
ويقاس به ما في معناه من المكيل والموزون عليه لانه في معناه (/ قال الشافعي) فان
١٥٣٢ قال فافرق بين الدنانير والدراهم (/ قلت) لم أعلم مخالفا من أهل العلم في اجازة أن
١٥٣٣ يشتري بالدنانير والدراهم الطعام المكيل والموزون الى أجل وذلك لا يحل في الدنانير
بالدراهم وان لم أعلم منهم مخالفا في أني لو علمت معدنا فاديت الحق فيما خرج منه ثم أقامت
فضته أو ذهبه عندي دهرى كان على في كل سنة أداء زكاتها ولو حصدت طعام أَرْضَى
فاخرجت عشره ثم أقام عندي دهره لم يكن على فيه زكاة وفي اني لو استهلك لرجل شياً
١٥٣٤ قوم على دنانير أو دراهم لانها الاثمان في كل مال لمسلم الا الديات (/ فان قال) [هذا] هكذا
١٥٣٥ (/ قلت) فالاشياء تتفرق بأقل مما وصفت لك (/ قال الشافعي) ووجدنا ما في أهل العلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في جناية الحر المسلم على الحر خطأ بمائة من الابل
على عاقلة الجاني وعاما فيهم انها في مضي ثلاث سنين في كل سنة ثلثها وبأسنان معلومة (/ قال
١٥٣٧ الشافعي) فدل على معاني من القياس سأذكر منها ان شاء الله بعض ما يحضرني منها / انا وجدنا
١٥٣٨

عما في أهل العلم ان ما جنى الحر المسلم من جنابة عمد أو فساد مال لا حد على نفس أو غيره
 ففي ماله دون عاقلته وما كان من جنابة في نفس خطأ فعلى عاقلته **(قال الشافعي)** ثم
 وجدناهم مجمعين على أن تعقل العاقلة ما بلغ ثلث الدية من جنابة في الجراح فصاعدا / ثم
 افترقوا فيما دون الثلث فقال بعض أصحابنا لا تعقل العاقلة ما دون الثلث وقال غيرهم
 تعقل العاقلة الموضحة وهي نصف العشر فصاعدا ولا تعقل ما دونها **(قال الشافعي)** فقلت
 لبعض من قال تعقل نصف العشر ولا تعقل ما دونه هل يستقيم القياس على السنة إلا باحد
 وجهين / قال وما هما / قلت أن تقول لما وجدت النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدية على
 العاقلة قلت به اتباعا لما كان دون الدية في مال الجاني ولا تقيس على الدية غير هالان
 الاصل أن الجاني أول أن يغرم جنابته من غيره كما يغرمها في غير الخطأ في الجراح وقد
 أوجب الله على القاتل خطأ دية ورقبة فرمى أن الرقبة في ماله لانها من جنابته وأخرجت
 الدية من هذا المعنى اتباعا وكذلك اتبع في الدية وأصرف بما دونها الى أن يكون في ماله لانه
 أول أن يغرم ما جنى من غيره وكما أقول في المسح على الخفين رخصة بالخبر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا أقيس عليه غيره / أو يكون القياس من وجه ثاني / قال وما هو / قلت
 اذا أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنابة خطأ على النفس مما جنى الجاني على غير
 النفس وما جنى على نفس عمد اجعل على عاقلته يضمنونها وهي الاكثر جعلت على عاقلته يضمنون
 الاقل من جنابة الخطأ لان الاقل أولى أن يضمنوه عنه من الاكثر وفي مثل معناه / قال هذا
 أولى المعنيين أن يقاس عليه ولا يشبه هذا المسح على الخفين / فقلت له هذا كما قلت ان شاء
 الله وأهل العلم مجمعون على أن تغرم العاقلة الثلث وأكثر واجماعهم دليل على أنهم قد
 قاسوا بعض ما هو أقل من الدية بالدية / قال أجل **(قال الشافعي)** فقلت له فقد قال صاحبنا
 أحسن ما سمعت أن تغرم العاقلة ثلث الدية فصاعدا وحكى أنه الامر عندهم أفرايت ان
 احتج له محجج بجنتين / قال وما هما / قلت أنا وأنت مجمعان على أن تغرم العاقلة الثلث
 فاكثر ومختلفان فيما هو أقل منه وانما قامت المجعة باجماعى واجماعك على الثلث ولا خبر
 عندك في أقل منه ما تقول له / قال أقول ان اجماعى من غير الوجه الذى ذهبت اليه اجماعى
 انما هو قياس على أن العاقلة اذا غرمت الاكثر ضمنت ما هو أقل منه فمن حدد الثلث
 أفرايت ان قال لك غيرك بل تغرم تسعة أعشار ولا تغرم ما دونه / قلت فان قال لك فالثلث
 يفدح من غرمه فانما قلت يغرم معه أو عنه لانه فادح ولا يغرم ما دونه لانه غير فادح / قال
 أفرايت من لا مال له الا درهمين اما يفدحه أن يغرم الثلث والدرهمين فيسبق

١٥٣٩

١٥٤٠

١٥٤١

١٥٤٢ - ١٥٤٣

١٥٤٤

١٥٤٥ - ١٥٤٦

١٥٤٧

١٥٤٨

١٥٤٩ - ١٥٥٠

١٥٥١ - ١٥٥٢

١٥٥٣

١٥٥٤

١٥٥٥

- ١٥٥٦ لا مال له أ رأيت من له دنيا عظيمة هل يفدحه الثلث (/ قال الشافعي) فقلت له أفرايت لو
 ١٥٥٧ قال لك هو لا يقول الامر عندنا الا والامر مجتمع عليه بالمدينة / قال والامر مجتمع عليه
 بالمدينة أقوى من الاخبار المنفردة قال فكيف تكلف ان حكى لنا الاضعف من الاخبار
 ١٥٥٨ المنفردة وامتنع من أن يحكى لنا الاقوى اللازم من الامر المجتمع عليه / قلنا فان قال لك قائل
 لقلة الخبر وكثرة الاجماع عن أن يحكى وأنت قد تصنع مثل هذا فتقول هذا أمر مجتمع عليه
 ١٥٥٩ / قال لست أقول ولا أحد من أهل العلم هذا مجتمع عليه الا لما لا تلقى عالما أبدا الا قاله لك
 وحكاه عن قبله كالظهر أربع وكثير من الخمر وما أشبه هذا وقد أجده يقول المجمع عليه
 وأجد بالمدينة من أهل العلم كثيرا يقولون بخلافه وأجد عامة أهل البلدان على خلاف
 ما يقول المجتمع عليه (/ قال الشافعي) فقلت له فقد يلزمك في قولك لا يعقل مادون الموضحة
 ١٥٦٠ مثل ما لزمه في الثلث / فقال ان لي فيه علة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقض فيما دون
 ١٥٦١ الموضحة بشئ / فقلت له أفرايت ان عارضك معارض فقال لا أقضى فيما دون الموضحة بشئ لان
 ١٥٦٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقض فيه بشئ / قال ليس ذلك له وهو اذا لم يقض فيما دونها
 ١٥٦٣ بشئ فلم يهدر مادونها من الجراح / قال قلت وكذلك يقول لك وهو اذا لم يقل لا تعقل العاقلة
 ١٥٦٤ مادون الموضحة فلم يحرم أن تعقل العاقلة مادونها ولو قضى في الموضحة ولم يقض فيما دونها
 على العاقلة ما منع ذلك العاقلة أن تغرم مادونها اذا غرمت الا كثر غرمت الاقل كما قلنا نحن
 ١٥٦٥ وأنت واحتججت على صاحبنا ولو جاز هذا لك جاز عليك / ولو قضى النبي صلى الله عليه وسلم
 بنصف العشر على العاقلة أن يقول قائل يغرم نصف العشر والدية ولا يغرم ما بينهما ما يكون
 ذلك في مال الجاني ولكن هذا غير جائز لا حد والقول فيه ان جميع ما كان خطأ فعلى العاقلة
 ١٥٦٦ وان كان درهما (/ قال الشافعي) وقلت له قد قال بعض أصحابنا اذا جنى الحر على العبد
 جناية فأتى على نفسه أو مادونها خطأ فهي في ماله دون عاقلته ولا تعقل العاقلة عبدا فقلنا
 هي جناية حر واذ قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عاقلة الحر تحمل جانيته في حر اذا
 كانت غرما لا حقا بجانيته خطأ وكذلك جانيته في العبد اذا كانت غرما من خطأ والله أعلم
 وقلت بقولنا فيه وقلت من قال لا تعقل العاقلة عبدا احتمل قوله لا تعقل جناية عبدا لانها في
 عنقه دون مال سيده وسيده غيره فقلت بقولنا ورأيت ما احتججنا به من هذا حجة صحيحة
 ١٥٦٧ - ١٥٦٨ داخلة في معنى السنة / قال أجل (/ قال الشافعي) وقلت له وقال صاحبك وغيره من أصحابنا
 جراح العبد في ثمنه كجراح الحر في دينه في عينه نصف ثمنه وفي موضحته نصف عشر ثمنه
 ١٥٦٩ وظالمنا فيه فقلت في جراح العبد ما نقص من ثمنه / قال فانا أبدا فأسا لك عن حجتك في قولك

جراح العبد في ثمنه بجراح الحرف في دينته أخبرنا قتلته أم قياسا / قلت أما الخبر فيه فعن
سعيد بن المسيب / قال فاذا ذكره / قلت أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن
شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب أنه قال عقل العبد في ثمنه فسمعت منه كثيرا
هكذا وربما قال بجراح الحرف في دينته (قال الشافعي) [أخبرنا الثقة] يعني يحيى بن حسان
عن الليث بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه قال جراح العبد في ثمنه بجراح الحرف
في دينته قال ابن شهاب وإن ناس يقولون يقوم سلعة (/ قال الشافعي) فقال إنما سألتك
خبراً تقوم به جهتك / فقلت قد أخبرتك أنني لا أعرف فيه خبراً عن أحد أعلی من سعيد بن
المسيب / قال فليس في قوله جهمة / قلت وما ادعيت ذلك فترده علي / قال فاذا كرر اللمحة فيه
/ قلت قلته قياساً على الجنابة على الحرف / قال قد يفارق الحرف أن دية الحر موقوتة ودينته ثمنه
فيكون بالسلع من الإبل والدواب وغير ذلك أشبه لأن في كل واحد منهما ثمنه / فقلت فهذا
جهمة لمن قال لا تعقل العاقلة ثمن العبد عليك / قال ومن أين / قلت يقول لأم قلت تعقل العاقلة
ثمن العبد إذا جنى عليه الحر قيمته وهو عندك بمنزلة الثمن ولو جنى على بعير جنابة ضمنها في
ماله / قال هو نفس محرمة / قلت والبعير نفس محرمة على قاتله / قال ليست كحرمة المؤمن
/ قلت ويقول لك ولا العبد كحرمة الحرف في كل أمره (/ قال الشافعي) فقلت فهو هو عندك
بجامع الحرف في هذا المعنى فتعقله العاقلة / قال نعم / قلت وحكم الله في المؤمن يقتل خطأ
بديه وتحريم رقبته / قال نعم / قلت وزعمت أن في العبد تحرير رقبة كهى في الحر وثمن وإن
الثمن كالدية / قال نعم / قلت وزعمت أنك تقتل الحر بالعبد / قال نعم / قلت وزعمنا أن تقتل
العبد بالعبد / قال وأنا أقوله / قلت فقد جامع الحرف في هذه المعاني عندنا وعندك في أن بينه
وبين المملوك مثله قصاصاً في كل جرح وجامع البعير في معنى أن دينته ثمنه فكيف اخترت في
جراحته أن تجعلها كجراحة بعير فتجعل فيه ما نقصه ولم تجعل جراحته في ثمنه بجراح الحرف في
دينته وهو يجامع الحرف في خمسة معاني ويفارقه في معنى واحد أليس أن تقيسه على ما يجامعه
في خمسة معاني أولى بك من أن تقيسه على ما يجامعه في معنى واحد مع أنه يجامع الحرف أكثر
من هذا أن ما حرم على الحر حرم عليه وإن عليه الحدود والصلاة والصوم وغيرهما من
الفرائض وإن ليس من البهائم بسبيل / قال قد رأيت دينته ثمنه / قلت وقد رأيت دية المرأة
نصف دية الرجل فما منع ذلك جراحها أن تكون في دينتها كما كانت جراح الرجل في دينته
/ وقلت له إذا كانت الدية في ثلاث سنين ابلاً ثلاثاً فأفليس قد زعمت أن الإبل تكون بصفة ديننا
فكيف أنكرت أن تشتري الإبل بصفة إلى أجل ولم تقيسه على الدية ولا على الكتابة ولا على

١٥٧٠

١٥٧٢ - ١٥٧١

١٥٧٣

١٥٧٤

١٥٧٥

١٥٧٦ - ١٥٧٧

١٥٧٨ - ١٥٧٩

١٥٨٠

١٥٨١ - ١٥٨٢

١٥٨٣

١٥٨٤ - ١٥٨٥

١٥٨٦ - ١٥٨٧

١٥٨٨ - ١٥٨٩

١٥٩٠ - ١٥٩١

١٥٩٢ - ١٥٩٣

١٥٩٤ - ١٥٩٥

١٥٩٦ - ١٥٩٧

١٥٩٨ - ١٥٩٩

١٦٠٠

المهر وأنت تجيز في هذا كله أن تكون الابل بصفة ديننا مخالفت فيه القياس وخالفت الحديث نصا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استسلف بغير ثم أمر بقضائه بعد / قال كرهه ابن مسعود / قلنا وفي أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة / قال لا إن ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم / قلت هو ثابت باستسلافه بغير أو قضاء خيرا منه وثابت في الديات عندنا وعندك هذا في معنى السنة / قال فما الخبر الذي يقاس عليه / قلت أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بغير إجازته إبل قال فامرني أن أقضيه إياه فقلت لا أجده في الابل إلا جلا خيارا فقال اعطه إياه فان خيار الناس أحسنهم قضاء / قال فما الخبر الذي لا يقاس عليه / قلت له ما كان لله فيه حكم منصوص ثم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنة بتخفيف في بعض الفرض دون بعض عمل بالرخصة فيما رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما سواها ولم يقس ما سواها عليها وهكذا ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من حكم عام بشئ ثم سن فيه سنة تفارق حكم العام / قال وفي مثل ماذا / قلت فرض الله تعالى الوضوء على من قام إلى الصلاة من نومه فقال إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين الآية * / فقصد قصد الرجلين بالفرض كما قصد قصد ما سواهما من أعضاء الوضوء / فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين لم يكن لنا والله أعلم أن نسمح على عمامة ولا برقع ولا [على] آقازين قياسا عليهما وأثبتنا الفرض في أعضاء الوضوء كلها وأرخصنا بسمح النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين دون ما سواهما / فقال أفتعدهم هذا خلافا للقرآن (/ قلت) لا تخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله بحال (/ قال) فما معنى هذا عندك (/ قلت) معناه أن يكون قصد بفرض امسح القدمين الماء من لا خفين عليه لبسهما كامل الطهارة (/ قال) أو يجوز هذا في اللسان (/ قلت) نعم كما جاز أن يقوم إلى الصلاة من هو على وضوء فلا يكون المراد بالوضوء استدلالا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاتين وصلوات بوضوء واحد (/ قال الشافعي) وقال الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما الآية * / فدللت السنة على أن الله لم يرد بالقطع كل السارقين / فكذلك دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسح أنه قصد بالفرض في غسل القدمين من لا خفى عليه لبسهما كامل الطهارة (/ قال) فما مثل هذا في السنة (/ قلت) هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر إلا مثلاً بمثل وسئل عن الرطب بالتمر فقال أينقص الرطب إذا يابس فقيل نعم فنهى عنه ونهى

المائدة ٦

المائدة ٣٨

عن

١٨٦ - ط ٢ / ٦٨٠ م ١٦٠٠ ١٨٨ - ط ٢ / ٦٢٤ د ٣٣٥٩

١٨٧ - م ١٥٨٤ / ٨٢ ١٨٩ - ط ٢ / ٦٢٤ خ ٢١٧١

١٨٧

١٨٨ - ١٨٩

عن المزانية وهي كل ما عرف كيله مما فيه الراب من الجنس الواحد بجزاف لا يعرف كيله منه وهذا كله مجتمع المعاني **ورخص** أن تباع العرايا بخرصها تريا كلها أهلها رطباً / فرخصنا في العرايا بارخاصه وهي بيع الرطب بالتمر وداخله في المزانية بارخاصه فابتننا التحريم محرماً ما في كل شئ من صنف واحد ما كول بعضه جزاف وبعضه بكيل للمزانية وأحللنا العرايا خاصة باحلاله من الجملة التي حرم ولم نبطل أحد الخبرين بالآخر ولم نجعله قياساً عليه / قال فواجه هذا / قلت يحتمل وجهين أو لا هما به عندي والله أعلم أن يكون ما نهى عنه جملة أراد به ما سوى العرايا ويحتمل أن يكون رخص فيها بعد وجوبها في جملة النهي وأيمها كان فعلياً طاعته باحلال ما أحل وتحريم ما حرم (/ قال الشافعي) وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدية في الحر المسلم يقتل خطأ مائة من الأبل وقضى به على العاقلة (/ قال الشافعي) وكان العمدة يخالف الخطأ في القود والمأثم ويوافقه في أنه قد تسكون فيه دية / فلما كان قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل امرئ فيما زمه أنما هو في ماله دون مال غيره إلا في الحر [المسلم] يقتل خطأ قضيماً على العاقلة في الحر يقتل خطأ بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلنا الحر يقتل ٤٠ إذا كانت فيه دية في مال الجاني كما كان كل ما جنى في ماله غير الخطأ ولم نقس ما زمه من غرم بغير جراح خطأ على ما زمه بقتل الخطأ (/ قال الشافعي) فان قال قائل وما الذي يغرم الرجل من جنايته وما زمه غير الخطأ / قلت قال الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة* / وقال تعالى أو أقموا الصلاة وآتوا الزكاة* وقال تعالى فان أحصرتم فما استيسر من الهدي* / وقال تعالى والذين يظاهرون من نساءهم الآية* / وقال تعالى أو من قتله منكم متعمداً جزاء مثل ما قتل من النعم [يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة إلى قوله ذواته مقام]* / وقال تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعموه وأهلكم الآية* / وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن على أهل الأموال حفظها بالهار وما أفسدت المواشي بالليل فهو ضامن على أهلها / فدل الكتاب والسنة وما لم يختلف المسلمون فيه أن هذا كاه في مال الرجل بحق وجب عليه الله تعالى أو أوجبه الله عليه للآدميين بوجوه لزمته وأنه لا يكلف أحد غرمه عنه / ولا يجوز أن يجنى رجل ويغرم غير الجاني إلا في الموضع الذي سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خاصة من قتل الخطأ وجنايته على الآدميين خطأ / والقياس فيما جنى على بهيمة أو متاع أو غيره على ما وصفت أن ذلك في ماله لأن الأكثر المعروف أن ما جنى في ماله فلا يقاس على الأقل ويترك الأكثر المعقول ويخص الرجل الحر يقتل الحر خطأ فتعقله العاقلة وما كان من

النساء ٤

البقرة ٤٣

البقرة ١٩٦

المجادلة ٣

المائدة ٩٥

المائدة ٨٩ ١٩١

- ١٦٤١ جناية خطأ على نفس أوجرح خبرا وقياسا (/ قال الشافعي) وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغيره عبدا أو أمة وقوم أهل العلم الغرة خمساً من الإبل / قال فلما لم يحك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عن الجنين أذ كرام أنثى أذ قضى فيه سوى بين الذكر والانثى إذا سقط ميتا ولو سقط حيا فأتى الرجل مائة من الإبل وفي المرأة خمسين (/ قال الشافعي) فلم يجز أن يقاس على الجنين شئ من قبل أن الجنايات على من عرفت جنايته موقوفات معروفات فيها بين الذكر والانثى وأن لا يختلف الناس في أن لو سقط الجنين حيا ثم مات كانت فيه دية كاملة إن كان ذكرا فمائة من الإبل وإن كان أنثى نفسمون من الإبل وإن المسلمين فيما علمت لا يختلفون أن رجلا لو قطع الموق لم يكن في واحد منهم دية ولا إرش والجنين لا يعد وأن يكون حيا أو ميتا (/ قال الشافعي) فلما حكم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكمكم فارق حكم النفوس الأحياء والأموات وكان مغيب الأمر كان الحكم بحكمكم به على الناس اتباعا لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم / قال فهل تعرف له وجهها (/ قلت) وجها واحدا والله أعلم / قال وما هو (/ قلت) يقال إذا لم تعرف له حياة وكان لا يصل عليه ولا يرث فالحكم فيه أنها جناية على أمه وقت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قومه المسلمون كما وقت في الموضحة / قال فهذا وجهه (/ قلت) وجه لا يبين الحديث أنه حكم به له فلا يصلح أن يقال أنه حكم به له ومن قال أنه حكم به له لهذا المعنى قال هو المرأة دون الرجل وهو لا ثم دون أبيه لأنه عليها جني ولا حكم للجنين يكون به موروثا ولا يورث من لا يرث / قال فهذا قول صحيح (/ قلت) الله أعلم / قال فإن لم يكن هذا وجهه فما يقال لهذا الحكم / قلنا يقال له سنة تعبد العباد بأن يحكموا بها / قال وما يقال لغيره مما يدل الخبر على المعنى الذي له حكم به / قيل حكم سنة تعبدوا بها الأمر عرفوا المعنى الذي تعبدوا له في السنة فقا سوا عليه ما كان في مثل معناه / قال فاذا كرم منه وجهها غير هذا إن حضر كُتِّجَمَ فيه ما يقاس عليه ولا يقاس [عليه] / فقلت له قضي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المصرة من الإبل والغنم إذا حلبها ثم تربيها أن أحب أمسكها وإن أحب ردّها وصاعا من تمر وقضى أن الخراج بالضمان / فكان معقولا في الخراج بالضمان أنى إذا ابتعت عبدا فاخذت له خراجا ثم ظهرت منه على عيب يكون له رده به فما أخذت من الخراج والعبد في ملكي ففيه خصلتان أحدهما أنه لم يكن في ملك البائع ولم يكن له حصّة من الثمن والاخرى أنها في ملكي وفي الوقت الذي خرج فيه العبد من ضمان بانه إلى ضمانى فكان العبد لومات مات من مالى وفي ملكي ولو شئت حبسته بعينه فكذلك الخراج / قلنا بالقياس

على

على حديث الخراج بالضمن قلنا كل ما خرج من ثمر حائط اشترته أو ولد ماشية أو جارية
اشترتها فهو مثل الخراج لانه حدث في ملك مشتريه لافي ملك بائعه / وقلنا في المصرة اتباعا
لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نقس عليه وذلك أن الصفقة وقعت على شاة بعينها
فيها لبن محبوس مغيب المعنى والقيمة ونحن نحيط ان لبن الابل والغنم يختلف وألبان كل
واحد منها يختلف فلما قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ موقت وهو صاع من
تمر قلنا به اتباعا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم / قال فلو اشترى رجل شاة مصرة
فخلبها ثم رضيها بعد العلم بعيب التصرية فامسكها شهرا يحملها ثم ظهر منها على عيب دلسه له
البائع غير التصرية كان له ردها وكان له اللبن بغير شئ بمنزلة الخراج لانه لم يقع عليه صفقة
البيع وانما هو حادث في ملك المشتري وكان عليه أن يرد فيما أخذ من لبن التصرية صاعا
من تمر كما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم / فنكون قد قلنا في ابن التصرية خبرا وفي
اللبن بعد التصرية قياسا على الخراج بالضمن / ولبن التصرية مفارق للبن الحادث بعده لانه
وقعت عليه صفقة البيع واللبن بعده حادث في ملك المشتري لم يقع عليه صفقة البيع (/ قال
الشافعي) فان قال قائل ويكون أمر واحد يؤخذ من وجهين / قيل له نعم اذا جمع أمرين مختلفين
أو أمور مختلفة (/ فان قال) فمثل من ذلك شيئا غير هذا (/ قلت) المرأة يبلغها وفاة
زوجها فتعتد ثم تزوج ويدخل بها الزوج لها الصداق وعليها العدة والولد لاحق
ولا حد على واحد منهما ويفرق بينهما ولا يتوارثان وتكون الفرقة فسخا بلا طلاق / فحكم
له اذ كان ظاهره حلالا لحكم الحلال في ثبوت الصداق والعدة ولحقوق الولد ودرء الحد
وحكم عليه اذ كان حراما في الباطن حكم الحرام في أن لا يقر عليه ولا تحل له اصابته بذلك
النكاح اذا علم به ولا يتوارثان ولا يكون الفسخ طلاقا لانها ليست بزوجة / ولهذا أشباه
مثل المرأة تنكح في عدتها / قال فاني أجد أهل العلم قديما وحديثا مختلفين في بعض أمورهم
فهل يسعهم ذلك (/ قال الشافعي) فقلت له الاختلاف من وجهين أحدهما محرم ولا تقول
ذلك في الآخر / قال فما الاختلاف المحرم (/ قلت) كل ما أقام الله به الحجّة في كتابه أو على
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم منصوصا بينا لم يحل الاختلاف فيه لمن علمه / وما كان من ذلك
يحتصل التأويل ويدرك قياسا فذهب المتأول أو القاييس الى معنى يحتمله الخبر أو
القياس وان خالفه فيه غيره لم أقل انه يضيق عليه ضيق الخلاف في المنصوص / قال فهل
في هذا من حجة تبين فرق بين الاختلافين (/ قلت) قال الله جل ثناؤه في ذم التفريق وما
تفرق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة [☆] / وقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا

١٦٦١

١٦٦٢

١٦٦٣

١٦٦٤

١٦٦٥

١٦٦٦

١٦٦٧ - ١٦٦٨

١٦٦٩

١٦٧٠

١٦٧١

١٦٧٢

١٦٧٣ - ١٦٧٤

١٦٧٥

١٦٧٦

١٦٧٧

١٦٧٨

باب
في الاختلاف

البينة ٤

١٦٧٩ - ١٦٨٠

١٦٨١

١٦٨٢

١٦٨٣ - ١٦٨٤

١٦٨٥

١٦٨٦

١٦٨٧ - ١٦٨٨

١٦٨٩

١٦٩٠

١٦٩١

١٦٩٢

١٦٩٣ - ١٦٩٤

١٦٩٥

واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات* / فذم الاختلاف فيما جاءتهم به البينات / فاما ما كلفوا فيه
 الاجتهاد فقد مثلته لك بالقبلة والشهادة وغيرها (/ قال الشافعي) [فقال] فمثل لي بعض
 ما افترق عليه من روى قوله من السلف مما الله فيه نص حكم يحتمل التأويل فهل يوجد
 على الصواب فيه دلالة / قلت قل ما اختلفوا فيه الا وجدنا فيه عندنا دلالة من كتاب الله أو
 سنة رسوله صلى الله عليه وسلم أو قياسا عليهما أو على واحد منهما / قال فاذا كرمه شيئا (/ قال
 الشافعي) [فقلت له قال الله عز وجل والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء*] فقالت عائشة
 الاقراء الاطهار وقال بمثل معنى قولها زيد بن ثابت وابن عمر وغيرهما / وقال نفر من
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الاقراء الحيض فلا يحل المطلقة حتى تغتسل من الحيضة
 الثالثة (/ قال الشافعي) فقال فالى أى شئ ترى ذهب هؤلاء وهؤلاء (/ قلت) تجمع
 الاقراء أنها أوقات والاقراءات في هذا علامات تغز على المطلقة تحبس فيها عن النكاح حتى
 تستكملها / وذهب من قال الاقراء الحيض فيما روى والله أعلم الى أن قال ان المواقيت أقل
 الاسماء لانها أوقات والاقراءات أقل مما بينها كما [أن] حدود الشئ أقل مما بينها والحيض أقل
 من الطهر فهو في اللغة أولى للعدة ان يكون وقتا كما يكون الهلال وقتا فاصلا بين الشهرين
 / ولعله ذهب الى أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر في سبي أو طاس أن يستبرأ قبل أن
 يوطئن بحبيضة فذهب الى أن العدة استبراء وأن الاستبراء حيض وأنه فرق بين استبرئين
 الامة والحرة وأن الحرة تستبرأ بثلاث حيض كوا مل تخرج منها الى الطهر كما تستبرأ الامة
 بحبيضة [واحدة] كاملة تخرج منها الى الطهر (/ قال الشافعي) فقال هذا مذهب فكيف اخترت
 غيره والاية محتملة للعنيين عندك (/ قال الشافعي) فقلت له ان الوقت برؤية الالهة انما
 هو علامة جعلها الله للشهور والهلال غير الليل والنهار وانما هو جماع لثلاثين أو تسع
 وعشرين كما يكون الهلال الثلاثون والعشرة والعشرون جماعا يستأنف بعده العدد
 ليس له معنى غير هذا وأن القمر وان كان وقتا فهو من عدد الليل والنهار والحيض والطهر
 في الليل والنهار من العدة وكذلك شبه الوقت بالحدود وقد تكون الحدود داخلها فيما
 حدث به وخارجة منه غير بائن منها فهو وقت لمعنى / قال وما المعنى (/ قلت) الحيض هو أن
 يرخي الرحم الدم حتى يظهر والطهر أن يقرى الرحم الدم فلا يظهر ويكون الطهر والقرى
 الحبس لا ارسال فالطهر اذ كان يكون وقتا أولى في اللسان بمعنى القرء لانه حبس الدم
 (/ قال الشافعي) وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر حين طلق عبد الله بن عمر امرأته
 حائضا أن يأمره برجعها وحبسها حتى تطهر ثم يطلقها طاهرا من غير جماع وقال رسول الله

- ١٦٩٦ صلى الله عليه وسلم فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء (/قال الشافعي/) يعني قول الله تعالى والله أعلم إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٦٩٧ عن الله أن العدة الطهر دون الحيض * /وقال الله جل ثناؤه ثلاثة قروء وكان على المطلقة أن تأتي بثلاثة قروء فكان الثالث لو أبطأ عن وقته زمان لم تحل حتى يكون أو تويس من الحيض أو يخاف ذلك عليها فتعتد بالشهر ولم يكن للغسل معنى لأن الغسل رابع غير الثلاثة ويلزم من قال [إن] الغسل عليها أن يقول لو أقامت سنة وأكثر لا تغتسل لم تحل /فكان قول من قال الاقراء الاطهار أشبه بمعنى الكتاب واللسان واضح على هذه المعاني
- ١٦٩٨ والله أعلم (/قال الشافعي/) فأما أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يستبرأ السبي بحيضة فبالظاهر لأن الطهر إذا كان متقد الحيضة ثم حاضت الأمة حيضة كاملة صحيحة برئت من الحبس في الظاهر وقد ترى الدم فلا يكون صحيحا غايص حيضة بأن تكمل الحيضة فبأى شئ من الطهر كان قبل حيضة كاملة صحيحة فهو براءة من الحمل في الظاهر (/قال الشافعي/)
- ١٦٩٩ والمعتدة تعتد بعنين استبراء ومعنى غير استبراء مع استبراء فقد جاءت بحيضتين وطهرين وطهر ثالث فلو أريد بها الاستبراء كانت قد جاءت بالاستبراء مرتين ولكنه أريد بها مع الاستبراء التعبد (/قال الشافعي/) قال أقتوجدني في غير هذا ما اختلفوا فيه مثل هذا
- ١٧٠٠ /قلت نعم وربما وجدناه أوضح وقد بينا بعض هذا فيما اختلفت الرواية فيه من السنة وفيه دلالة لك على ما سألت عنه وما كان في معناه إن شاء الله تعالى (/قال الشافعي/) وقال الله جل ثناؤه والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء * /وقال تعالى واللاتي يذسن من الحيض
- ١٧٠١ من نسائكم ان ارقيم فعدتهن ثلاثة أشهر واللاتي لم يحضن وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن /وقال تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن
- ١٧٠٢ أربعة أشهر وعشرا * (/قال الشافعي/) فقال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله في المطلقات أن عدة الحوامل أن يضعن حملهن وذكر في المتوفى عنها أن تعتد
- ١٧٠٣ أربعة أشهر وعشرا فعلى الحامل المتوفى عنها أن تعتد أربعة أشهر وعشرا وأن تضع حملها حتى تأتي بالعدتين معا لم يكن وضع الحمل انقضاء العدة نصا لا في الطلاق (/قال الشافعي/)
- ١٧٠٤ كأنه يذهب إلى أن وضع الحمل براءة وأن الأربعة الأشهر وعشرا تعتد وأن المتوفى عنها تكون غير مدخول بها فتأتي بأربعة أشهر وعشرا وأنه وجب عليها شئ من وجهين فلا يسقط أحدهما كالأول وجب عليها حقان لرجلين لم يسقط أحدهما حق الآخر وكما إذا نكحت في عدتها وأصيبت اعتدت من الأول ثم اعتدت بعد من الآخر (/قال الشافعي/)
- ١٧٠٥
- ١٧٠٦
- ١٧٠٧
- ١٧٠٨

وقال غيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت ذابطها فقد حلت ولو كان زوجها على السرير **(قال الشافعي)** فكانت الآية محتملة المعنيين معا وكان أشبههما بالمعقول الظاهر أن يكون الحمل انقضاء العدة / قال فدلّت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن وضع الحمل آخر العدة في الموت وفي مثل معناه **(في الطلاق قال الشافعي) أخبرنا** سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه أن سبيعة الأسلمية بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بليل فرجها أبو السنابل بن بعكك فقال قد تصنعت للزوج أنها أربعة أشهر وعشر اذ ذكرت ذلك لسبيعة [الاسلمية] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب أبو السنابل أو ليس كما قال أبو السنابل قد حلت فتزوج **(قال الشافعي)** فقال أما ما دلت عليه السنة فلا حاجة في أحد خالف قوله السنة ولا يمكن أن ذكر من خلافهم ما ليس فيه نص سنة مما دل عليه القرآن نصا واستنباطا ودل عليه القياس **(قال الشافعي)** فقلت له قال الله جل ثناؤه للذين يؤولون من نساءهم إلى مبيع علم **(قال الشافعي)** فقال لا أكثر من روى عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عندنا إذا مضت أربعة أشهر وقف المولى فاما أن يفيء واما أن يطلق / وروى عن غيرهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عزيمة الطلاق انقضاء أربعة أشهر **(قال الشافعي)** ولم يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا بابي هو وأبي شيئا / قال فأى القولين ذهب / قلت ذهبت إلى أن المولى لا يلزمه طلاق وإن امرأته إذا طلعت حقا منه لم أعرض له حتى تضي أربعة أشهر فاذا مضت أربعة أشهر قلت له فيء أو طلق والفئة الجماع / قال فكيف اخترته على القول الذي يخالفه / قلت رأيته أشبه بمعنى كتاب الله والمعقول / قال وما دل عليه من كتاب الله / قلت لما قال الله عز وجل للذين يؤولون الآية **(قال الشافعي)** كلن الظاهر في الآية أن من أنظره الله عز وجل أربعة أشهر في شيء لم يكن له عليه سبيل حتى تضي أربعة أشهر / قال فقد يحتمل أن يكون الله عز وجل جعل له أربعة أشهر يفيء فيها كما تقول قد أجملتك في بناء هذه الدار أربعة أشهر تفرغ فيها منها / قال فقلت له هذا لا يتوهمه من خوطب به حتى يشترط في سياق الكلام ولو قال قد أجملتك فيها أربعة أشهر كان انما أجله أربعة أشهر لا يجد عليه سبيلا حتى تنقضي ولم يفرغ منها فلا ينسب إليه أن لم يفرغ من الدار وأنه أخلف في الفراغ منها ما بقي من الأربعة الأشهر شيئا فاذ لم يبق منها شيء لزمه اسم الخلف وقد يكون في بناء الدار دلالة على أن يقارب الأربعة وقد بقي منها ما يحيط العلم أنه لا يبينه فيما بقي من الأربعة [الأشهر] / وليس في الفئة دلالة على أن لا يفيء في الأربعة الأشهر إلا لمضيها لأن الجماع يكون في طرفه عين فلو كان على ما وصفت ترايل حاله حتى تضي

١٩٦

البقرة ٢٢٦ - ٢٢٧

البقرة ٢٢٦

أربعة

أربعة أشهر ثم ترايل حاله الأولى فاذا زایلها صار إلى الله حقا عليه فاما أن يفيء واما أن يطلق / فلو لم يكن في آخر الآية ما يدل على أن معناها غير ما ذهبت إليه كان قولنا أو لهما بهما وصفا لانه ظاهرها / والقرآن على ظاهره حتى تأتي دلالة منه أو من سنة أو أجماع بانه على باطن دون ظاهر / قال في سياق الآية ما يدل على ما وصفت / قلت لماذا كر الله عز وجل أن للمولى أربعة أشهر ثم قال فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزمو الطلاق فان الله سميع عليم * فذكر الحكمين معا بل فصل بينهما انما يقعان بعد الاربعة الاشهر لانه انما جعل عليه الفينة أو الطلاق وجعل له الخيار فيهما في وقت واحد فلا يتقدم واحد منهما صاحبه وقد ذكر في وقت واحد كما يقال له في الرهن افده أو يبيعه عليك بل فصل وفي كل ما خير فيه افعل كذا وكذا بل فصل (/ قال الشافعي) ولا يجوز أن يكونا ذكر بل فصل فيقال الفينة فيما بين أن يول إلى أربعة أشهر وعزيمة الطلاق انقضاء الاربعة الاشهر فيكونان حكمين ذكرهما معا يفسخ في أحدهما ويضيّق في الآخر / قال فانت تقول ان فاء قبل الاربعة الاشهر فهي فينة / قلت نعم كما أقول ان قضيت حقا عليك إلى أجل قبل محله فقد برئت منه وأنت محسن متسرع بتقديمه قبل [أن يحل عليك الاجل] / فقلت له رأيت من الاثم كان مزمعا على الفينة في كل يوم الا أنه لم يجمع حتى تنقضي أربعة أشهر / قال فلا يكون الازماع على الفينة شيئا حتى يفيء أو الفينة الجماع اذا كان قادرا عليه / قلت ولو جامع لا ينوي فينة خرج من طلاق الايلي لان المعنى في الجماع / قال نعم / قلت وكذلك لو كان عازما على ان لا يفيء يحلف في كل يوم ان لا يفيء ثم جامع قبل مضي الاربعة الاشهر بطرفة عين خرج من طلاق الايلي وان كان جماعه لغير الفينة خرج به من طلاق الايلي / قال نعم / قلت ولا يصنع عزمه على ان لا يفيء ولا يمنع جماعه بلذة لغير الفينة اذا جاء بالجماع من أن يخرج به من طلاق الايلي عندنا وعندك / قال هذا كما قلت ونحوه بالجماع على أي معنى كان الجماع / قلت فكيف يكون عازما على ان يفيء في كل يوم فاذا مضت أربعة أشهر لزمه الطلاق وهو لم يعزم عليه ولم يتكلم به أترى هذا قول لا يصح في العقول لاحد / قال فيا يفسده من قبل العقول / قلت رأيت اذا قال الرجل لامرأته والله لا أقربك أبدا هو كقوله أنت طالق إلى أربعة أشهر / قال ان قلت نعم / قلت فان جامع قبل الاربعة [أشهر] / قال فلا ليس مثل قوله أنت طالق إلى أربعة أشهر / قال فتكلم المولى بالايلى ليس هو طلاق انما هي يمين ثم جاءت عليها مسدة جعلتها طلاقا يجوز لاحد يعقل من حيث يقول ان يقول مثل هذا لا يخبر لازم / قال فهو يدخل عليك مثل هذا / قلت وأين / قال أنت تقول اذا مضت أربعة أشهر وقف فان فاء والا

١٧٢٦

١٧٢٧

١٧٢٨ - ١٧٢٩

١٧٣٠

١٧٣١

١٧٣٢

١٧٣٣

١٧٣٤

١٧٣٥

١٧٣٦ - ١٧٣٧

١٧٣٨ - ١٧٣٩

١٧٤٠

١٧٤١

١٧٤٢

١٧٤٣

١٧٤٤

١٧٤٥ - ١٧٤٦

١٧٤٧

١٧٤٨

١٧٤٩ - ١٧٥٠

١٧٥١ جبر على ان يطلق / قلت ليس من قبل ان الايلي طلاق ولكنهما عين جعل الله لها وقتا منع بها الزوج من الضرر وحكم عليه اذا كانت ان يجعل عليه اما ان ينيء واما ان يطلق وهذا حكم حدث بعض الاربعة الاشهر غير الايلي ولكنه مؤتلف يجبر صاحبه على أن يأتي بأيهما شاء فيئة أو طلاق فان امتنع منهما أخذ منه الذي يقدر على أخذه منه وذلك ان يطلق عليه لانه لا يحل له ان يجامع عنه

باب في المواريث

(/ قال الشافعي) واختلفوا في المواريث فقال زيد بن ثابت ومن ذهب مذهبه يعطى كل وارث ما سمي له فان فضل فضل ولا عصبية لليت ولا ولاء كان ما بقي لجماعة المسلمين / وروى عن غيره منهم انه كان يرد فضل المواريث على ذوى الارحام فلو أن رجلا ترك أخته ورثته النصف ورد عليها النصف (/ قال الشافعي) فقال بعض الناس لم ترد فضل المواريث / قلت استدلالا بكتاب الله / قال وأين يدل كتاب الله على ما قلت / قلت قال الله جل ثناؤه ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد / وقال تعالى وان كانوا اخوة رجالا ونساء فلذلك كرم مثل حظ الانثيين / فذكر الاخت منفردة فانتهى بها جل ثناؤه الى النصف والاخ منفرد فانتهى به الى الكل وذكر الاخوة والاخوات فجعل للاخت [منفردة] نصف ما لالاخ / وكان حكمه جل ثناؤه في الاخت منفردة ومع الاخ سواء بانها لا تساوى الاخ وانها تأخذ النصف مما يكون له من الميراث / فلو قلت في رجل مات وترك أخته لها النصف بالميراث واردت عليها النصف كنت قد أعطيتها الكل منفردة وانما جعل الله لها النصف في الانفراد والاجتماع / فقال فاني لست أعطيها النصف الباقي ميراثا انما أعطيها اياه ردا / قلت وما معنى ردا شئ استحسنته وكان اليسل أن تضعه حيث شئت فان شئت أن تعطيه جيرانه أو بعيد النسب منه أيكون ذلك لك / قال ليس ذلك للجماع ولكن جعلته ردا عليها بالرحم / فقلت ميراثا / قال فان قلت له [ميراثا] / قلت اذن تكون ورثتها غير ما ورثها الله / قال فاقول ذلك لقول الله تعالى وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله (/ قال الشافعي) فقلت له وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله على ما فرض لهم / قال فاذا كرا الدليل على ذلك / قلت وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله على

النساء ١٧٦

النساء ١٧٦

الأنفال ٧٥

ما فرض الله لهم ألا ترى أن من ذوى الأرحام من يرث ومنهم من لا يرث وإن الزوج يكون أكثر ميراثاً من أكثر ذوى الأرحام ميراثاً وإنك لو كنت غنياً تورث بالرحم كانت رحم البنت من الأب كرحم الابن وكان ذوو الأرحام يرثون معاً ويكونون أحق به من الزوج الذى لا رحمه له / ولو كانت الآية كما وصفت كنت قد خالفتها فيما ذكرنا فى أن يترك أخته ومواليه وهى إليه أقرب فتعطى أخته النصف ومواليه النصف وليسوا بذوى أرحام ولا مفروض أهم فى كتاب الله فرض منصوص

١٧٧٢

باب الاختلاف فى الجدة

(/ قال الشافعى) واختلفوا فى الجدة فقال زيد بن ثابت وروى عن عمر وعثمان وعلى وابن مسعود رجعهم الله يورث معه الأخوة / وقال أبو بكر الصديق وابن عباس وروى عن عائشة وابن الزبير وعبد الله بن عتبة رجعهم الله أنهم جعلوه أباً وأسقطوا الأخوة معه (/ قال الشافعى) فقال فكيف صرتم إلى أن ثبت ميراث الأخوة مع الجدة بدلالة من كتاب الله [تعالى] أوسنة / قلت أما شئ مبين فى كتاب الله أوسنة فلا أعلمه / قال فلا أخبار متكافئة [فيه] والدلائل بالقياس مع من جعله أباً وجب به الأخوة / قلت وأين الدلائل / قال وجدت اسم الأبوة تلزمه ووجدتكم مجمعين على أن تحجبوا به بنى الأم ووجدتكم لاتنقصونه من السدس وذلك كله حكم الأب (/ [قال الشافعى]) فقلت له ليس باسم الأبوة فقط فورثه / قال وكيف / ذلك قلت قد أجدا اسم الأبوة يلزمه وهو لا يرث / قال وأين / قلت قد يكون دونه أب واسم الأبوة تلزمه وتلزم آدم صلى الله عليه وسلم وإذا كان دون الجد أب لم يرث ويكون مملوكاً وكافراً وفاة فلا يرث واسم الأبوة فى هذا كله لازم له فلو كان باسم الأبوة فقط يرث ورث فى هذه الحالات / وأما جبنابه بنى الأم فأنما جبناهم به خبراً لا باسم الأبوة وذلك أنا نجيب بنى الأم ببنت ابن ابن متسفة / وأما أن لا تنقصه من السدس فليسنا تنقص الجدة من السدس / وأنما فعلنا هذا كله اتباعاً لآل ان حكم الجدة إذا وافق حكم الأب فى معنى كان مثله فى كل معنى ولو كان حكم الجدة إذا وافق حكم الأب فى بعض المعانى كان مثله فى كل المعانى كانت بنت الابن المتسفة موافقة له فأنما نجيب بها بنى الأم وحكم الجدة موافق له فأنما لاتنقصها من السدس / قال فما جتكم فى ترك قولنا نجيب بالجدة الأخوة / قلت بعدد قواسمكم من القياس / قال فما كناراه إلا القياس نفسه / قلت أرايت الجد والاخت لا يدلى [كل واحد منهما] بقربة نفسه أم بقربة غيره / قال وما تعنى / قلت أليس انما يقول الجد أنا أبواى الميت ويقول الاخت أنا

١٧٧٣

١٧٧٤

١٧٧٥

١٧٧٦ - ١٧٧٧

١٧٧٨ - ١٧٧٩

١٧٨٠ - ١٧٨١

١٧٨٢

١٧٨٣ - ١٧٨٤

١٧٨٥

١٧٨٦

١٧٨٧

١٧٨٨

١٧٨٩ - ١٧٩٠

١٧٩١

١٧٩٢ - ١٧٩٣

١٧٩٥ - ١٧٩٤

١٧٩٧ - ١٧٩٦

١٧٩٨

١٧٩٩

١٨٠٠

١٨٠١

١٨٠٢

١٨٠٣ - ١٨٠٤

١٨٠٥

١٨٠٦

١٨٠٧

١٨٠٨

١٨٠٩ - ١٨١٠

١٨١١

١٨١٢

١٨١٣ - ١٨١٤

١٨١٥

١٨١٦

١٨١٧

ابن أبي الميت / قال بلى / قلت وكللاهما يدلي بقراءة الاب بقدر موقعه منها / قال نعم / قلت فاجعل
الاب الميت وترك ابنه وأباه كيف ميراثهما منه / قال لابنه منه خمسة أسداس ولا يبه
السدس / قلت فاذا كان الابن أولى بكثرة الميراث من الاب وكان الاخ من الاب الذي يدلي
الاخ بقراءته والجد اب الاب من الاب الذي يدلي بقراءته كما وصفت كيف جهت الاخ
بالجد ولو كان أحدهما يكون محجوباً بالآخر انبغي أن يحجب الجد بالاخ لانه أولا هما بكثرة
ميراث الذي يدليان معا بقراءته أو تجعل للاخ أبدا خمسة أسداس وللجد سدس / قال
فامنعك من هذا القول / قلت كل المختلفين مجتمعون على أن الجد مع الاخ مثله أو أكثر حفظا
منه فلم يكن لي عندي خلافهم ولا الذهاب الى القياس والقياس مخرج من جميع أقاويلهم
/ وزهبت الى ان اثبات الاخوة مع الجد أولى الامر من لما وصفت من الدلائل التي أوجدتها
[بها] القياس / مع ان ما ذهبت اليه قول الأكثر من أهل الفقه بالبلدان قديما وحديثا / مع ان
ميراث الاخوة ثابت في الكتاب ولا ميراث للجد في الكتاب وميراث الاخوة أثبت في السنة
من ميراث الجد / قال الشافعي / فقال قد سمعت قولك في الاجماع والقياس بعد قولك في
حكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رأيت أقاويل أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تفرقوا فيها / فقلت نصير منها الى ما وافق الكتاب أو السنة أو الاجماع أو
[ما] كان أصح في القياس / قال أفرأيت اذا قال الواحد منهم القول لا يحفظ عن غيره منهم فيه
له موافقة ولا خلافا أتجدل جهة باتباعه في كتاب أو سنة أو امر أجمع الناس عليه
فيكون من الاسباب التي قلت بها خبرا / قلت له ما وجدنا في هذا كتابا ولا سنة ثابتة ولقد
وجدنا أهل العلم يأخذون بقول واحد منهم مرة ويتركونه أخرى ويتفرقوا في بعض
ما أخذوا به منهم / قال فالى أى شئ صرت من هذا / قلت الى اتباع قول واحد اذا لم أجد
كتابا ولا سنة ولا اجماعا ولا شيا في معناه يحكم به بحكمه أو وجد معه قياس / وقل
ما وجد من قول الواحد منهم لا يخالفه غيره من هذا / قال الشافعي / قال فقد حكمت
بالكتاب والسنة فكيف حكمت بالاجماع ثم حكمت بالقياس فاقتهما مقام كتاب أو سنة
/ فقلت اني وان حكمت بهما كما أحكم بالكتاب والسنة فأصل ما أحكم به منهما مفترق / قال
افيعوز أن تكون اصول مفرقة الاسباب يحكم فيها حكما واحدا / قلت نعم يحكم بالكتاب
والسنة المجتمع عليهما الذي لا اختلاف فيهما فنقول لهذا حكما بالحق في الظاهر والباطن
/ ونحكم بالسنة قدر رويت من طريق الانفراد ولا يجمع الناس عليها فنقول حكما بالحق في
الظاهر لانه قديم يمكن الغلط فيمن روى الحديث / ونحكم بالاجماع ثم القياس وهو اضعف

فصل
في أقاويل الصحابة

فصل
في منزلة الإجماع
والقياس

من هذا ولكنهم امتزجة ضرورية لانه لا يحل القياس والخبر موجود كما يكون التيمم طهارة في
السفر عند الاعواز من الماء ولا يكون طهارة اذا وجد الماء انما يكون طهارة في الاعواز
/ وكذلك يكون ما بعد السنة جهة اذا اعوز من السنة / وقد وصفت الجهة في القياس وغيره
قبل هذا / قال افعبد شياً شبه به / قلت نعم اقضى على الرجل بعلى ان ما ادعى عليه كما ادعى او
اقراره فان لم اعلم ولم يقر قضيت عليه بشاهدين وقديغلطان ويهمان وعلى واقراره اقوى
عليه من شاهدين واقضى عليه بشاهد وعين وهو اضعف من شاهدين ثم اقضى عليه
بنكوله عن اليمين وعين صاحبه وهو اضعف من شاهد وعين لانه قد ينكل خوف الشهرة
واستغفار ما يحلف عليه وقد يكون الخالف لنفسه غير ثقة وحر يصابراً والله اعلم
[هذا آخر كتاب الرسالة بالتمام والكمال] والحمد لله [على كل حال والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم]

١٨١٨ - ١٨١٩

١٨٢٠ - ١٨٢١

أجاز الربيع بن سليمان صاحب الشافعي نسخ كتاب الرسالة وهي ثلاثة أجزاء في ذى القعدة
سنة خمس وستين ومائتين وكتب الربيع بخطه
سمع جميع هذا الجزء وهو الثالث على الشيخ الامين أبي طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر
القرشي الخشوعي بحق سماعه فيه من ابن الاكفاني بقراءة الشيخ أبي محمد عبد القوي بن
عبد الخالق بن وحشي المسلي أبو القاسم علي بن الامام الحافظ أبي محمد القاسم بن أبي
القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله وأبو الحسن محمد وأبو الحسين اسمعيل ابنا
الامام أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي والفقير أبو بكر بن حرز الله بن جراح وأبو
عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد القفصي وابنه ابراهيم ومثبت السماع بدل بن أبي اليعمر
ابن اسمعيل التبريزي * وسمع الجزء سوى خمس قوائم من أوله أبو منصور بن أحمد بن محمد
ابن صرصرى وأبو عبد الله محمد بن راشد بن عبد الكريم بن الهادي وآخرون بفوات
وذلك في شهر صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بدمشق

سمع جميع هذا الجزء الثالث من كتاب الرسالة للامام المعظم الشافعي المطليبي رضي الله عنه
على المشايخ الثلاثة الاجلة الامناء صاحب النسخة الامام العالم الحافظ تاج الدين شرف
الحفاظ أبي الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي والفقير الامام عز الدين أبي محمد عبد
العزیز بن عثمان بن أبي طاهر الاربلي وزكي الدين أبي اسحق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم
الخشوعي بحق سماعهم من أبي طاهر بركات الخشوعي وبسماع ولده أيضاً وأبي المعالي بن
صابر بسماعهم عن ابن الاكفاني بقراءة الامام العالم الحافظ زكي الدين أبي عبد الله محمد

ابن يوسف بن محمد البرزالي الولد النقيب تقي الدين أبو بكر محمد بن الامام تاج الدين القرطبي
 أحد المسمعين المبدوء بذكر اسمه والحاج أبو علي حسن بن أبي عبد الله بن صدقة الصقلي وأبو
 القاسم عبد الرحمن اليونسي بن يونس بن ابراهيم وأبو الفضل يوسف بن محمد بن عبد الرحمن
 المصري الناسخ والشمس أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد بن خلف النجاني والعماد أحمد
 ابن يحيى بن عبد الرزاق المقدسي وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الاربلي ابن ابن أخي
 الشيخ عز الدين الاربلي أحد المسمعين ومحمد بن صديق بن بهرام الصفار وأبو اسحق ابراهيم
 ابن داود بن ظافر الفاضلي والشمس أبو محمد عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع
 الابهرى وابن عمه كاتب السماع عبد الجليل بن عبد الجبار الابهرى عفا الله عنه وسمع
 ريده ابراهيم بن عبد الوهاب بن علي الهمداني من أوله الى آخر المجلس الرابع عشر وهو
 معلم بخط الامام تاج الدين وهو خمسة أوراق من أوله * وسمع سالم بن تمام بن عنان العرضي
 وابنه عبد الله جميعه سوى أربعة أوراق من آخره وهو المجلس التاسع عشر المجلس
 الاخير * وسمع عثمان بن أبي محمد بن بركات الخشوعي سوى خمسة أوراق من أوله مثل ما سمع
 ابراهيم الهمداني * وسمع مخلص بن المسلم بن عبد الرحمن التكروري وولده عبد الرحيم
 من أوله الى آخر المجلس السابع عشر المعلم بخط الامام تاج الدين * وسمع الشهاب أبو عبد الله
 محمد بن علي بن محمد الميني جميعه سوى المجلسين الخامس عشر والسادس عشر وبلاغ
 المجالس كلها معلم في الاجزاء الثلاثة بخط الامام الحافظ تاج الدين القرطبي أدام الله توفيقه
 بكشف منه عدد المجالس لاصحاب الفوات وقراءة الكتاب كله في تسعة عشر مجلسا آخرها
 يوم الجمعة ثامن عشر شهر شعبان المبارك سنة خمس وثلاثين وسمائة بالكلاسة
 بزاوية الحديث الاشرفية الفاضلية بجامع دمشق المحرر وستة وسم

قد تم كتاب الرسالة للامام الشافعي رضي الله عنه في يوم الاربعاء آخر ذي الحجة سنة ١٣٠٨
 هجرية وقد نقلت هذه النسخة من النسخة الموجودة بالكتبخانة الخديوية المكتوب
 باخرها اجازة بخط الربيع بن سليمان صاحب الامام الشافعي علي يد ناقلها الفقير اليه
 تعالى محمد مصطفى الكاتب بالكتبخانة الخديوية سنة ١٣٠٨

وقد فرغنا من كتابته نحن في يوم الاحد ١٤ صفر سنة ١٣١٠ بالتمام والكمال والحمد لله
 على كل حال على ذمة العبد الفقير الشيخ سليم سيد احمد ابراهيم شراره القباني (هذا آخر
 ما وجد في آخر نسخة الجمعية أثبتناه بلفظه اجابة لطلب حضرة الملتزم المذكور)

مفاتيح الكتاب

فهرس آيات القرآن المذكورة في الكتاب .
 فهرس الأعلام وأشباهاها .
 فهرس الأماكن وما ألحق بها .
 فهرس الأشياء، من حيوان ونبات وجماد وغير ذلك .
 فهرس مواضيع الكتاب ومسائله في الأصول والحديث والفقه
 على حروف المعجم، وهو الفهرس العلمي .

(١) أعد هذه الفهارس العلامة المحقق الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله تعالى في طبعته لكتاب « الرسالة » ، وللفادة رأينا إثباتها في هذه الطبعة ،
 بتصرف يسير .

فهرس آيات القرآن^(١)

اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الفقرة
٢ البقرة	٢٤	٢٠٧
	٤٣	١٦٣٢، ٥١٧، ٤٨٧، ٩٣
	٧٩	١٢
	٨٣	٥١٧، ٤٨٧
	١٠٦	٣٢١
	١١٠	٥١٧، ٤٨٧
	١٢٩	٢٤٥
	١٤٢	٣٦٤
	١٤٤	٣٦٤، ٣٦٢، ٦٣
	١٥٠	١٣٧٨، ١٠٤، ٦٤
	١٥١	٢٤٦
	١٨٠	٣٩٣
	١٨٣	٤٣٤، ١٨٩، ٧٩
	١٨٤	٤٣٤، ١٨٩، ٧٩
	١٨٥	٤٣٥، ٨٠
	١٩٦	١٦٣٣، ٩٤، ٧٣
	١٩٩	٢٠٥

(١) علم الشافعي وفقهه من الكتاب والسنة ، فهذا الفهرس جليل جداً ؛ إذ يفيد منه القارئ تفسير الشافعي لكثير من آيات الكتاب الحكيم ، ولو صنع مثل هذا لكل كتب الشافعي .. كانت لنا مجموعة نفيسة رائعة من قول الشافعي وفقهه في تفسير القرآن لا نكاد نجد مثلها في كتاب من كتب التفسير .

اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الفقرة
	٢١٣	٢٦
	٢٢٢	٣٤٦
	٢٢٦	١٧٢٩، ١٧٢٢، ١٧١٣
	٢٢٧	١٧٢٩، ١٧١٣
	٢٢٨	١٧٠٣، ١٦٩٧، ١٦٨٤، ٥٤٢
	٢٣٠	٤٤٢، ٤٤١
	٢٣١	٢٤٩
	٢٣٣	١٤٩٨، ١٤٩٧
	٢٣٤	١٧٠٥، ٥٦٣، ٥٤٢
	٢٣٨	٧٩٧، ٧٨٤
	٢٣٩	٦٧٥، ٦٧٤، ٥٠٦، ٣٦٧
	٢٤٠	٣٩٤
	٢٥٥	١٣٧١
	٢٧٥	٦٥٠، ٦٤٦، ٦٤٤، ٤٨٢، ٣٣٣، ٣٠٣
	٢٨٢	١١٥
٣ آل عمران	٣٠	٤٢
	٧٨	١١
	٩٧	٤٨٩
	١٠٣	٢١
	١٠٥	١٦٧٨
	١٤٤	١٢١٠
	١٥٤	٦١

اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الفقرة
٤ النساء	١٦٤	٢٤٧
	١٧٣	١٩٧
	٤	١٦٣١
	٧	٤٦٧
	١١	٤٦٨، ٢١٤، ٨٩
	١٢	٤٦٩، ٤٦٨، ٢١٧، ٢١٥، ٩٠
	١٥	٦٨٧، ٦٨٢، ٣٧٥
	١٦	٦٨٢، ٣٧٥
	٢٣	٦٣٣، ٦٢٧، ٥٤٦
	٢٤	٦٣٥، ٦٣٣، ٦٢٨، ٦٢٧، ٥٥٢، ٥٥٠، ٥٤٧، ٥٤٦
		٦٤٦
	٢٥	٦٨٤، ٦٨٣، ٣٨٩، ٣٨٤، ٢٢٦
	٢٩	٦٤٤، ٤٨١، ٣٠٣
	٤٣	٤٤٩، ٣٥٣، ٨٥
	٥١	١٤
	٥٢	١٤
	٥٩	٢٥٩
	٦٥	٢٧٢
	٦٩	٢٦٧
	٧٥	١٨٣
	٧٦	٤٦٦
	٨٠	٢٧٠
	٨٦	٩٩٦

اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الفقرة
	٩٢	٨٣٦
	٩٥	٩٨٦، ٩٨٢
	١٠١	٥٠٨
	١٠٢	٧٢٦، ٥٠٨
	١٠٣	٧٢٧، ٥٠٤، ٤٨٦، ١٩٠، ٩٢
	١١٣	٢٨٧، ٢٥٠
	١٦٢	٥١٧
	١٦٣	١٢٠٩، ١٢٠٤
	١٧١	٢٣٧
	١٧٦	١٧٥٨، ١٧٥٧
٥ المائدة	٦	٦١٠، ٤٦٠، ٤٥٤، ٤٤٨، ٢٢٠، ٨٤
	٣٨	١٦١٩، ٦٤٨، ٦١٦، ٣٣٣، ٢٢٣
	٦٧	٢٨٥
	٨٩	١٦٣٦
	٩٥	١٦٣٥، ١٣٩٤، ١١٧
٦ الأنعام	٩٧	١٤٤٨، ١١٢، ٦٦
	١٠٦	٢٨٣
	١٤١	٥٣١
	١٤٥	٦٤١، ٥٥٩، ٥٥٥
٧ الأعراف	٦٥	١٢٠٥
	٧٣	١٢٠٦
	٨٥	١٢٠٧

اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الفقرة
	١٢٩	٦٢
	١٤٢	٧٦
	١٥٧	٦٤٣
	١٦٣	٢٠٨
٨ الأنفال	٢٠	٢٦٨
	٤١	٢٣٣، ٢٢٨
	٦٥	٣٧٣، ٣٧١
	٦٦	٣٧٣، ٣٧٢
	٧٥	١٧٧٢، ١٧٧١، ١٧٦٩، ١٧٦٨
٩ التوبة	ذكر اسمها في الفقرة :	١١٣٤
	٥	٩٧٥
	٢٩	١١٨٥، ٩٧٦
	٣٠	١٣
	٣١	١٣
	٣٦	٩٧٤
	٣٨	٩٧٨
	٣٩	٩٩١، ٩٧٨
	٤١	٩٧٩
	١٠٣	٥١٩، ٤٨٨
	١١١	٩٧٣
	١٢٠	١٨١
	١٢٢	٩٨٨

اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الفقرة
	١٢٨	١٦٣، ٢٩
١٠ يونس	١٥	٣١٧، ٣١٥
١١ هود	٣	١٧٩
	٢٥	١٢٠٣
	٥٠	١٢٠٥
	٦١	١٢٠٦
	٨٤	١٢٠٧
١٢ يوسف	٨٢، ٨١	٢١٢
١٣ الرعد	٣٧	١٥٦
	٣٩	٣٢٠، ٣١٨
١٤ إبراهيم	١	٤٩
	٤	١٥٠
	٣٢	١٧٩
١٦ النحل	١٦	١٤٤٩، ١١٣، ٦٦
	٤٤	٥٠
	٨٩	٥١
	١٠١	٣٢٣
	١٠٣	١٦١
١٧ الإسراء	٧٩	٣٤٢، ٣٤١
١٨ الكهف	٧٧	١٨٤
١٩ مريم	٤٢، ٤١	١٩
٢٠ طه	١٤	٨٨٦

اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الفقرة
٢١ الأنبياء	١٢، ١١	٢١٠
	٢٣	١٠٣
	٨٠	٣٩١
	١٠١	٢٠٧
٢٢ الحج	٧٣	٢٠٢
٢٣ المؤمنون	٢٣	١٢٠٣
٢٤ النور	٢	٦٨٥، ٦٨٣، ٦٤٩، ٦١٦، ٣٧٦، ٣٣٣، ٢٢٥
	٤	٤٢١
	٩ - ٦	٤٢٣
	٥٢ - ٤٨	٢٧٧
	٦٢	٢٣٨
	٦٣	٢٧٦
٢٥ الفرقان	ذكر اسمها في الفقرة :	٧٥٢
٢٦ الشعراء	٧٣ - ٦٩	٢٠
	١٦٣ - ١٦٠	١٢٠٨
	١٩٥ - ١٩٢	١٥٥
	٢١٤	١٦٦، ٣١
٢٧ النمل	٦٥	١٣٧٤
٢٩ العنكبوت	١٤	١٢٠٣
	٣٦	١٢٠٧
٣١ لقمان	٣٤	١٣٧٥
٣٣ الأحزاب	٢، ١	٢٨٢

اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الفقرة
	٦	١٧٧٢، ١٧٧١، ١٧٦٩، ١٧٦٨
	٢٥	٦٧٤، ٥٠٦
	٣٤	٢٥١
	٣٦	١٢٢٠، ٢٦٥، ٢٥٨
٣٦ يس	١٣-١٥	١٢١٢
٣٩ الزمر	٢٨	١٥٩
	٦٢	١٧٩
٤١ فصلت	٤١، ٤٢	٤٠
	٤٤	١٦٢
٤٢ الشورى	٧	١٦٦، ١٥٧، ٣٠
	٥٢	٢٩٢، ٢٨٦، ٥٢
٤٣ الزخرف	١-٣	١٥٨
	٢٣	١٧
	٤٤	١٦٥، ٣٢
٤٥ الجاثية	١٨	٢٨٤
٤٧ محمد	٣١	٦٠
٤٨ الفتح	١٠	٢٦٩
٤٩ الحجرات	١٣	١٨٨
٥٨ المجادلة	٣	١٦٣٤
٥٩ الحشر	١٤	٣٩١
٦٢ الجمعة	٢	٢٤٨، ١٦٤
٦٥ الطلاق	١	١٦٩٦

اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الفقرة
	٢	١١٥
	٤	١٧٠٤، ٥٤٣
٦٦ التحريم	٦	٢٠٧
٧١ نوح	١	١٢٠٢
	٢٤، ٢٣	١٨
٧٣ المزمل	٤ - ١	٣٣٩، ٣٣٦
	٢٠	٣٣٦
٧٥ القيامة	٣٦	٦٩
٧٩ النازعات	٤٤ - ٤٢	١٣٧٣، ١٣٧٢
٩٤ الشرح	٤	٣٧
٩٨ البينة	٤	١٦٧٧
٩٩ الزلزلة	٨، ٧	١٤٨٩
١٠٧ الماعون	٧ - ٤	٥١٧



فهرس الاعلام واشباهها^(١)

حرف الألف

- بنو آدم ١٩٣، ٢١١
 أبان بن سعيد بن العاص ١١٣٩
 إبراهيم النبي عليه السلام ١٩، ٢٠، ٣٩، ١١٣٢، ١٢٠٤
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٢٤٦
 إبراهيم بن ميسرة ٦٦١
 إبراهيم النخعي ابن يزيد ٧٠١
 أبي بن كعب ١١٢٠، (١٢١٨ ح)، ١٢١٩
 الأحبار ١٣
 أبو إدريس الخولاني = عائذ الله بن عبد الله
 أسامة بن زيد (٤٧٢، ٧٦٣ ح)، ٧٦٨، ٧٧٢، ٨٥٥
 ٨٥٩، ١٢٤٠، (١٢٤٤ ح)
 بنو إسرائيل ١٠٩٤، ١٠٩٧، ١١٠٠، ١٢١٨، ١٢١٩
 إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ١١٢٠
 إسماعيل النبي عليه السلام ١٢٠٤
 إسماعيل بن أبي حكيم ٥٦٢
 الأسود بن سفيان ٨٥٦، ٩٠٧
 الأسود بن يزيد ٧٠١، ١٢٤٧
 أسيد بن أبي أسيد وأمه ١٠٩٣
 أشيم الضَّبَّابي ١١٧٢
 أصحاب رسول الله ٧٥٥، ٧٦٢، ٧٧٦، ٧٨٢، ٩٠٣،
 ٩٨٨، ١٢٦٩، ١٢٧٧، ١٢٨٥، ١٣٠٢، ١٣١٥، ١٣٩٦،
 ١٦٨٥، ١٧٠٦، ١٧٠٨، ١٧١٤، ١٧١٥، ١٨٠٥
 أصحاب القرية ١٢١٢
 أصحابنا ١٠٣١
 الأعراب ١٨١
- أعرابي ٣٤٤
 الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز
 الأكابر من أصحاب رسول الله ٧٦٢
 أمراء السرايا ١١٤٤-١١٤٦
 امرأة ١١٠٩
 امرأة الأسلمي ٣٨٢، ٦٨٨، ١١٢٥
 امرأة أشيم الضَّبَّابي ١١٧٢
 امرأة رفاعة القرظي ٤٤٦
 أناس من أصحاب رسول الله ٧٥٥
 الأنصار ١١١٤، ١١٦٧، ١٢١٥
 بنو أنمار ٣٧٠، ٤٩٧، ٤٩٨
 أنس بن مالك (٣٦٩ ح)، (٦٦١ ث)، ٦٦٥، (٦٩٦ ح)،
 ٦٩٨، ٧٩٩، ٨٨٧، (١١٢٠ ح)
 ابن أنيس ١٤٤
 أنيس بن الضحَّاك الأسلمي ٣٨٢، ٦٩١، ١١٢٥
 أهل البادية ٦٥٨
 أهل تهامة ١١٧٩
 أهل الردة ١١٣٨
 أهل الشورى ١١٥٥
 أهل قباء ١١١٣، ١١١٤
 أهل الكتاب ١٠، ١١٨٢، ١١٨٥
 أهل المدينة ١٨١، ١٢٣٣، ١٢٤٦
 أهل مكة ١١٣٥
 أهل نجد ٣٤٤
 أهل اليمن ١١٦٣
 أبو أيوب الأنصاري (٨١١ ح)، ٨١٧

(١) الأرقام كلها أرقام الفقرات ، ولم نعتبر في ترتيب الاعلام كلمات : (أبو) و(أم) و(ابن) ونحو ذلك ، وإذا وضع الرقم بين قوسين ويجواره حرف (ح) .. دل على حديث مرفوع من صحابي ، وإذا كان بجواره حرف (س) .. دل على حديث مرسل ، وإذا كان بجواره حرف (ث) .. دل على أثر لصحابي أو تابعي .

أيوب بن أبي تميم السخثاني ٤٠٨، ٩١٤

حرف الباء

بجالة بن عبدة ١١٨٣، ١١٨٦

بسر بن سعيد ٨٨٣، ١٤٠٩

البصريون ٨٤٥

بعض أصحابنا ٨٩٤، ١٥٦٦

بعض التابعين ٧٥٥

بعض الشاميين ٤٠٠

بعض من سمعت من أهل العلم ٣٣٦

بعض الناس ٧٠٦

أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر ١٠٩٢

أبو بكر الصديق ٦٩٩، ٧٠١، ٧٩٩، ٨٠٠، ١١٣٣،

١١٣٥، ١١٥٥، ١٧٧٤

بلال بن أبي رياح ٥٠٦، ٦٧٤

حرف التاء

بنو تميم ١٠٧

تميم بن أوس الداري (١٧٢ ح)

حرف الثاء

أبو ثعلبة الخشني (٥٦١ ح)

الثقة ٣٧٩، ٦٦٠، ٧٤٣، ٨٤٣، ٩١٤، ١٢٩٩،

١٣٠١

ثمود ١٢٠٦

حرف الجيم

جابر بن عبد الله الأنصاري ٣٦٩، (٣٧٠، ٤٩٧، ٤٩٨ ح)،

١٧١٤، ٧١٧، ٧٤٤، ١٢٤٥

الجبت ١٤

جبير بن مطعم (٨٨٩ ح)، ٨٩١

ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز

جرير بن عبد الله البجلي ١٧١

جعفر بن أبي طالب ١١٤٤

جعفر بن محمد بن علي ١١٨٢

أبو جهم بن حذيفة بن غانم القرشي ٨٥٦، ٨٥٧

حرف الحاء

الحسن بن أبي الحسن البصري ٣٧٨، ٣٧٩، ٦٨٦، ١٢٤٧

(١٣٠١ س)

الحسن بن علي بن أبي طالب ٩٠٠، (٩٠٢ ث)

الحسن بن مسلم بن يثاق ١٢١٦

الحسين بن علي بن أبي طالب ٩٠٠، (٩٠٢ ث)

حطان بن عبد الله الرقاشي ٣٧٩

ابن أبي الحقيق = سلام

حكيم بن حزام (٩١٢-٩١٤ ح)

حمل بن مالك بن النابغة (١١٧٤ ح)

حميد بن عبد الرحمن بن عوف ١٢٤٦

حميد بن قيس ٧٦٠

أبو حنيفة بن سماك بن الفضل الشهابي ١٢٣٤

حرف الخاء

خارجة بن زيد بن ثابت ١٢٤٦

خالد بن الوليد ٧١٣، ٧١٩

بنو خذرة ١٢١٤

الخضر ١٢١٨، ١٢١٩

خفاف بن ثدبة (١٠٦) شعر

خنساء بنت خدام ١٢٤٣

خوات بن جبير (٥١٠، ٦٧٨ ح)، (٧٢٢، ٧٢٨، ٧٣٠،

٧٣٤، ٧٣١

حرف الدال

دحية بن خليفة الكلبي ١١٤٩

أبو الدرداء عويمر الخزرجي (١٢٢٨ ح)، ١٢٢٩

حرف الذال

ذو القربى ٢٣٥

ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة

حرف الراء

أبو رافع مولى رسول الله (٢٩٥ ح) ، ٣٠٩ ، ٦٢٢ ، ١١٠٦ ، ١٦٠٦ ح

رافع بن خديج (٧٧٤ ح) ، ٧٧٧ ، ٧٨٦ ، ٨٠٣ ، ١٢٢٥ ح ، ١٢٢٦

ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرأي (١١٩٨ س) ، ١٢٣٣ ، رجل ٥١٤ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٩٠ ، ١٣٠١ ، ١٢٩٩

رجل من أصحاب النبي ٢٧٣ ، ٨٤٢ ، ١٢٤٦

رجل مرغوب عن الرواية عنه ٧٠٦

رسل رسول الله ١١٤٨

رفاعة القرظي ٤٤٦

الرهبان ١٣

ابن رواحة = عبد الله

حرف الزاي

الزبرقان بن بدر ١١٣٨

الزبير بن العوام ٢٧٣

أبو الزبير المكي = محمد بن مسلم بن تدرس

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان

أم زنباع ١٠٧

الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب

زوج الفريرة بنت مالك ١٢١٤

زوجة العجلاني ٤٢٧

زياد بن علاقة ١٧١

زيد بن أسلم ٤٥٢ ، ٥٠٢ ، ٨٧٤ ، ٨٨٣ ، ١١٠٩ ، ١٢٢٨ ، ١٦٠٦

زيد بن ثابت ٧٧٦ ، ٧٨٥ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ح) ، ١٢١٦ ،

١٧٧٣ ، ١٧٥٢ ، ١٧٢٨ ، ١٦٨٥ ، ١٢١٧

زيد بن حارثة ١١٤٤

زيد بن خالد الجهني (٦٩١ ، ١١٢٦ ح)

زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري ١١٢٠ ، ١١٢٢ ،

زيد أبو عيَّاش ٩٠٧

زينب بنت كعب بن عَجْرَة ١٢١٤

حرف السين

ساعدة بن جُوَيْة ١٠٧ (شعر)

سالم بن عبد الله بن عمر ٤٧٤ ، ٥١٤ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٩٠٩ ، ١٠٩٢ ، (١١٨٠ ث س)

سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله ٢٩٥ ، ٦٢٢ ، ١١٠٦ ،

سبيعة بنت الحارث الأسلمية ٥٤٥ ، ١٧١١ ،

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٢٣٣

سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ١٢١٤

سعد بن أبي وقاص (٩٠٧ ح)

سعيد بن جبير ٧٤٣ ، ١٢١٨ ،

أبو سعيد الخدري سعد بن مالك (٥٠٦ ح) ، ٥٠٧ ،

(٦٧٤ ح) ، ٦٧٥ ، (٧٥٨ ح) ، ٨٣٩ ، ٨٩٧ ، ١٢٣٠ ،

١٢٣٨ ، ١٢٣١

سعيد بن سالم القداح ٩١٢ ، ٩١٣ ،

سعيد بن أبي سعيد المقبري ٥٠٦ ، ٦٧٤ ، ١٢٣٤ ،

ابن سعيد بن العاص = أبان

سعيد بن المسيب (٣٦٦ س) ، ٥٣٣ ، ٨٦٤ ، (٨٨٦ س) ،

٨٨٧ ، ١١٦٠ ، (١١٧٢ س) ، ١٢٣٨ ، ١٥٧٠ ، (١٥٧٢ ث)

١٥٧٤ ، ١٥٧٥ ،

سعيد بن يسار ٧٥٩

أبو سفيان بن حرب ١٤٩٩

سفيان بن عيينة ٣٣ ، ٣٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،

٣٧٣ ، ٤٠٢ ، ٤٤٦ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٥٣٣ ، ٥٦١ ، ٦٢٢ ،

٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٨١١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ،

حرف الصاد

صاحبنا ١٥٥٠، ١٥٦٤
 صالح النبي ١٢٠٦
 صالح بن خوات بن جبير ٥٠٩، ٥١٠، ٦٧٧، ٦٧٨
 الصعب بن جثامة (٨٢٣ ح)، ٨٢٥، ٨٢٦
 صفوان بن سليم ٨٣٩
 صفوان بن مؤهب ٩١٢
 الصنابح بن الأعسر ٨٧٤

حرف الضاد

الضحاك بن سفيان ١١٧٢

حرف الطاء

الطاغوت ١٤
 طاووس ٤٠٥، ٤٠٦، ٧٤٣، ١١٧٤، ١٢١٦، ١٢٢٠ -
 ١٢٢٤، ١٢٤٧
 ابن طاووس ١١٧٤
 أبو طلحة الأنصاري = زيد بن سهل
 طلحة بن عبد الله بن عوف ١٢٤٦
 طلحة بن عبيد الله (٣٤٤ ح)

حرف العين

عاد ١٢٠٥
 عاصم بن ضمرة ٥٢٧
 عاصم بن عمر بن قتادة ٧٧٤
 عامر بن شراحيل الشعبي ١٢٤٧
 عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني ٥٦١
 عائشة بنت أبي بكر الصديق (٣٤٨، ٤٤٦، ٥٠٠،
 ٥٠١ ح)، ٥٠٣، (٦٥٨ ح)، ٦٦٨، ٦٦٩، (٦٩٧،
 ٧٠١ ح)، ٧٤٤، (٧٧٥ ح)، ٧٧٦، ٧٧٨، ٧٨٤، ٧٨٥،
 ٨٠٣، (٨٤٦ ح)، ٩٠٠، (١٢٣٢ ح)، ١٢٣٩، ١٢٤٢،
 ١٧٧٤، ١٦٨٥

٨٤٠، ٨٤٦، ٨٦٤، ٨٨٩، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٩، ٩١٦،
 ١٠٩٤، ١١٠٢، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٢٦، ١١٣٢،
 ١١٦٠، ١١٧٢، ١١٧٤، ١١٨٣، ١٢١٨، ١٢٢٥،
 ١٢٩٠، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣٧٣، ١٥٧٢، ١٧١١
 سلام بن أبي الحقيق ٨٢٤، ٨٢٦
 أم سلمة أم المؤمنين ١١٠٩، ١١١١
 أبو سلمة بن عبد الرحمن ٥٣٣، ٨٥٦، ٩٧٧، ١٠٩١،
 ١٠٩٤، ١٢٤٦، ١٤١٠
 سليمان الأحول ٤٠٢
 سليمان بن أرقم ١٣٠١، ١٣٠٣، ١٣٠٥
 سليمان بن موسى ٤٧٦
 سليمان بن يسار ١٢٤٦، ١٣١٥
 ابن سليمان بن يسار = عبد الله
 أبو السنابل بن بعكك ١٧١١
 سهل بن أبي حثمة ٧٢٢
 سهل بن سعد الساعدي ٤٢٧، ٤٢٨، ٧٧٦، ٧٨٥
 سهيل بن أبي صالح ١٧٢
 أبو سهيل بن مالك بن أبي عامر ٣٤٤
 سَوَاع ١٨
 سُويد بن مُقَرَّن المزني ٩٠٢
 ابن سيرين = محمد

حرف الشين

الشاعر ١٠٩
 شبل بن معبد (١١٢٦ ح)
 أبو شريح الكعبي ١٢٣٤
 أبو شعبة ٩٠٢
 الشعبي = عامر بن شراحيل
 شعيب النبي ١٢٠٧
 ابن شهاب = محمد بن مسلم بن عبيد الله

عبد الله بن أم مكتوم ٨٥٦
عبد الله بن أبي نجيح ٣٣، ٣٧، ٩١٦
عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ٨٥٦، ٩٠٧
عبد الله بن يزيد الجرمي أبو قلابة ٤٠٨
عبد الله بن يسار ١٣١٥
عبد الرحمن بن حاطب ١٢٤١
عبد الرحمن بن الزبير ٤٤٦
عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ٥٠٦، ٦٧٤
عبد الرحمن بن عبد القاري ٧٣٨، ٧٥٢، ١٢٤١
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار القس ١٢٤٧
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ١١٠٢، ١٣١٤
عبد الرحمن بن عوف ١١٥٥، ١١٨٠، (١١٨٢)،
١١٨٣ (ح)، ١١٨٥
عبد الرحمن بن غنم الأشعري ١٢٤٧
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ٣٤٨
عبد الرحمن بن كعب بن مالك ١٢٤٦
عبد الرحمن بن مطعم البتاني أبو المنهال ٩١٦
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ٨٤٧، ٨٧٢، ٨٨٣
عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ١٢٤٣
بنو عبد شمس ٢٣٠
عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ٢٨٩، ٣٠٦،
٤٥٢، ٩٧٧، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٣، ١١٢٧، ١٤٠٩،
١٤١٠
عبد المجيد بن عبد العزيز ٨٩٠، ٩٠٣، ١٢٢٠
بنو عبد المطلب ٨٩٠
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ٤٩٨، ٨٩٠، ٩٠٣،
٩١٢، ٩١٣، ١٢١٦، ١٢٢٠
عبد الملك بن عمير ١١٠٢، ١٣١٤
بنو عبد مناف ١٥، ٣٦، ٨٨٩، ٨٩٠
عبد الواحد النصري ١٠٩٠
عبد الوهاب بن بخت ١٠٩٠
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ٣٧٨، ٤٠٨، ٦٨٦،
١١٦٠

عبادة بن الصامت (٣٤٥، ٣٧٨، ٣٧٩ ح)، ٤٠٨،
(٦٨٦ ح)، ٧٧٢، ٧٦١
ابن عباس = عبد الله
عبد الله بن باباه ٨٨٩، ١٢٤٧
عبد الله بن بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٦٥٨
عبد الله بن دينار ٣٦٥، ١١١٣
عبد الله بن ذكوان أبو الزناد ٨٤٧
عبد الله بن رواحة ١١٤٤
عبد الله بن الزبير ١٧٧٤
عبد الله بن زيد بن عاصم (٤٥٣ ح)
عبد الله بن أبي سلمة ١١٢٧
عبد الله بن سليمان بن يسار ١٣١٥
عبد الله الصنابحي (٨٧٤ ح)
عبد الله بن عباس (٣٧٣ ح)، ٣٧٤، ٤٢٧، ٤٢٨، (٤٥٢)،
٥٠٢ (ح)، ٥٠٣، (٧٤٣ ح)، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٦٣، ٧٦٤،
٧٧٠، ٨٢٣، ٩٠٠، (٩٠٣ ث)، (٩١٦ ح)، ١٢١٦،
١٢٢٤، ١٧٧٤
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ٩٠٣، ١٢٤٧
عبد الله بن عتبة بن مسعود ١٦٨٨، (١٧١١ س)
عبد الله بن عصمة ٩١٣
عبد الله بن عمر بن حفص العمري ٥١٠، ٦٧٨
عبد الله بن عمر بن الخطاب (٣٦٥، ٣٦٨ ح)، ٤٢٧،
٤٢٨، (٤٧٤، ٥١٣، ٥١٤، ٦٥٨، ٦٩٢ ح)، ٧١٢،
٧٤٤، (٧٦٠، ٨١٢ ح)، ٨١٩، ٨٤٠، ٨٤٣، ٨٤٨،
٨٦٣، ٨٧٣ ح)، ٩٠٠، ٩٠١، (٩٠٦ ح)، ٩٠٨، ٩٠٩،
(١٠٩٢، ١١١٣ ح)، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٤٠، ١٢٤٢،
١٦٨٥، ١٦٩٥
عبد الله بن أبي قتادة ١٢٤٦
عبد الله بن كثير الداري ٩١٦
عبد الله بن أبي لبيد ١٣١٥
عبد الله بن محمد بن صيفي ٩١٢
عبد الله بن مسعود (٧٣٧ ح)، ٧٤٤، ٧٩٩، (١١٠٢)،
(١٣١٤ ح)، ١٦٠١، ١٧٧٣

(١١٦٠ث)، ١١٦١، ١١٦٧، ١١٦٩، ١١٧٢، ١١٧٤،
١١٨٠، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٥، ١١٨٨، ١١٩٥،
١١٩٨، ١٢٠٠، ١٢٤١، (١٣١٥ح)، ١٣٩٩، ١٦٩٥،
١٧٧٣

عمر بن عبد العزيز (١٢٣٢ث)

عمرو (١٠٦) في شعر

آل عمرو بن حزم ١١٦٢، ١١٦٣،

عمرو بن دينار ٣٧٣، ٨٢٣، ٩٠١، ١١٣٢، ١١٧٤،

١١٨٣، ١٢١٨، ١٢٢٥، ١١٣٢،

عمرو بن أبي سلمة التنيسي ١٠٩٣

عمرو بن سليم الزرقني ١١٢٧

أم عمرو بن سليم الزرقني = النوار بنت عبد الله

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

(٤٧٦س)

عمرو بن العاص (١٤٠٩ح)

عمرو بن عبد الله بن صفوان ١١٣٢

عمرو بن عثمان ٤٧٢، ١٢٤٤،

عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ٢٨٩، ٣٠٦،

عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني ٤٥٣

عمران بن حصين (٤٠٨ح)، ٤٠٩، ٨٨٧،

عمرة بنت عبد الرحمن ٥٠٠، ٦٥٨، ٨٤٦،

عويمر العجلاني ٤٢٧

أبو عياش الزرقني (٧١٣ح)، ٧١٧،

عيسى ابن مريم عليه السلام ١٣، ٢٣٧،

ابن عينة = سفيان بن عينة

حرف الغين

غير واحد من العلماء ١١٩٨

حرف الفاء

فاطمة بنت قيس (٨٥٦ح)، ٨٥٧،

ابن أبي فديك = محمد بن إسماعيل بن أبي فديك

أبو عبيد سعد بن عبيد مولى ابن أضر ٦٥٩، ٦٦٠،

عبيد الله بن أبي رافع ٢٩٥، ٦٢٢، ١١٠٦، ١٢٤٥،

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٦٩١، ٨٢٣، ١١٢٦،

١٧١١

عبيد الله بن عمر بن حفص ٥١٠، ٦٧٨، ١٠٩٢،

عبيد الله بن أبي يزيد ٧٦٣، ١٢٤٧،

أبو عبيدة ابن الجراح ١١٢٠

عبيدة بن سفيان الحضرمي ٥٦٢

عثمان بن عبد الله بن سراقه ٣٧٠، ٤٩٧،

عثمان بن عفان ٧٦١، ٧٧٢، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٤٣، ٨٤٤،

١١٥٥، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٧٧٣،

العجلاني = عويمر

العجم ١٦، ١٤٦، ١٤٨، ١٥١، ٤١٠،

العرب ١٥، ٣٣، ١٠٥، ١٢٧، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٥،

١٤٩، ١٦٠، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣، ٢٠٠، ٢٠٥،

٢٠٦، ٢٣٥، ٢٦١، ٤١٠، ٨١٣، ١٤٧١، ١٤٧٨،

عروة بن الزبير ٤٤٦، ٥٠١، ٦٩٧، (٦٩٩س)، ٧٠١،

٧٣٨، ٧٥٢، ٧٧٥، ١٢٣٢، ١٢٣٩، ١٢٤١، (١٣٧٣س)

عُزَيْر ١٣

عطاء بن أبي رباح ٩٠١، ٩١٢، ٩١٣، ١٢٤٧،

عطاء بن يزيد الليثي ١٧٢، ٨١١،

عطاء بن يسار ٢٤٢، ٤٥٢، ٥٠٢، ٨٣٩، ٨٧٤، ٨٨٣،

(٨٩٠، ١١٠٩س)، ١٢٢٨، ١٢٤٦، ١٦٠٦،

عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي ١٢٤٧

علقمة بن قيس النخعي الكوفي ١٢٤٧

علي بن حسين زين العابدين ٤٧٢، ١٢٤٤،

علي بن أبي طالب (٦٥٩ث)، ٦٦٠ح)، ٦٦٢، ٦٦٤، ٧٢٢،

٧٩٩، ٨٩٦، ٩٨٨، (١١٢٧ح)، ١١٣٤، ١١٣٥، ١٧٧٣،

ابن أبي عمار = عبد الرحمن بن عبد الله

عمار بن معاوية الدهني ٩٠٢

عمر بن الحكم (٢٤٢ح)، وصوابه: (معاوية بن الحكم)

عمر بن الخطاب (٧٣٨ح)، ٧٤٠، ٧٤٤، (٧٥٢ح)،

٧٩٩، ٨٠٠، ٨٤٢، ٨٤٤، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٧، ١١٥٥،

الفُرَيْعَةُ بنت مالك بن سنان (١٢١٤ ح)
فلانة الأنصارية (١٢١٦ ح)، ١٢١٧،

حرف القاف

القاسم بن محمد بن أبي بكر ٣٤٨، ٥١٠، ٦٧٨، ١٢٤٢
أبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
(١٠٩٣ ح)
قريش ٣٣، ٢٣٠، ٢٣٢، ٣٩٨
القضاة ١١٥٦
أبو قلابة = عبد الله بن يزيد الجرمي
قوم لوط ١٢٠٨
قيس بن عاصم ١١٣٨
أبو قيس مولى عمرو بن العاص ١٤٠٩

حرف الكاف

ابن كعب بن مالك عن عمه ٨٢٤، ٨٢٥
أخو كعب بن مالك (٨٢٤ ح)

حرف اللام

لقيط بن يَغْمُر الإيادي ١٠٨ (شعر)
لوط النبي ١٢٠٨
الليث بن سعد ٧٤٣

حرف الميم

ماعز بن مالك الأسلمي ٣٨٢، ٦٨٨
مالك بن أنس ٢٤٢، ٢٤٣، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٦٥، ٣٦٦،
٤٥٣، ٤٧٦، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٩، ٥١٣، ٥٦٢، ٦٥٨،
٦٧٧، ٦٧٩، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٩، ٧٣٨،
٧٥٢، ٧٦٠، ٨١٢، ٨٣٩، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٧، ٨٤٨،
٨٥٦، ٨٦٣، ٨٧٢، ٨٧٤، ٨٨٣، ٨٨٦، ٩٠٦، ٩٠٨،
١١٠٩، ١١١٣، ١١٢٠، ١١٢٦، ١١٨٠، ١١٨٢،
١١٩٨، ١٢١٤، ١٢٢٨، ١٦٠٦
مالك بن أبي عامر الأصبحي ٣٤٤

مالك بن نويرة ١١٣٨

مجاهد بن جبر (٣٣، ٣٧ ث)، (٤٠٢ س)، ٧٦٠،
١٢٤٧

مُجَمِّع بن يزيد بن جارية ١٢٤٣

المجوس ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٥

مجوس هجر ١١٨٣

محدثو المكيين ١٢٤٧

محمد بن إبراهيم التيمي ١٤٠٩

محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ٣٧٠، ٤٩٧، ٥٠٦، ٦٧٤،

محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم ١٢٤٦

محمد بن سيرين ١٢٤٧

محمد بن طلحة بن رُكَّانَة ١٢٤٦

محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب ٣٧٠، ٤٩٧،

٥٠٦، ٥١٤، ٦٧٤، ١٢٣٢، ١٢٣٤، ١٢٩٩

محمد بن العجلان ٧٧٤، ١٠٩٠

محمد بن علي بن الحسين ١١٨٢، ١٢٤٥

محمد بن عمرو بن علقمة ٩٧٧، ١٠٩١، ١٠٩٤

محمد بن مسلم بن تَدْرُسَ أبو الزبير المكي ٤٩٨، ٧٤٣،

٨٨٩

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ٤٤٦،

٤٧٢، ٤٧٤، ٥١٤، ٥٣٣، ٥٦١، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٩١،

٦٩٦، ٧٣٨، ٧٥٢، ٧٧٥، ٨١١، ٨٢٣، ٨٢٥، ٨٤٠،

٨٤٣، ٨٦٤، ٨٨٦، ٩٠٩، ١١٢٦، ١١٧٢، ١١٨٠،

(١٢٩٩ س)، ١٣٠١، ١٣٠٥، ١٣٧٣، ١٥٧٢، ١٧١١

محمد بن المنكدر (٢٩٦، ١١٠٧، ١٢٩٠ س) ١٢٩٥،

١٢٩٦

محمد بن يحيى بن حبان ٨١٢، ٨٤٧، ٨٧٢

محمود بن ليبيد ٧٧٤

مَخْلَد بن خُفَّاف ١٢٣٢

مَدِين ١٢٠٧

ابن مَرْبَع الأنصاري (١١٣٢ ح)

ابن مسعود = عبد الله

مسلم بن خالد الزنجي ٤٩٨، ٩٠٣، ١٢١٦، ١٢٢٠

نافع مولى ابن عمر ٥١٣، ٦٩٢، ٧٥٨، ٨٤٨، ٨٦٣،
 ٨٧٣، ٩٠٦، ٩٠٨
 ابن أبي نجيح = عبد الله
 نَسْر ١٨
 النصارى ١٣
 نفر من أصحاب النبي ١٦٨٥
 النوار بنت عبد الله أم عمرو بن سليم الزرقى ١١٢٧
 نوح النبي ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٩
 نَوْف بن فَصَّالَة الْبِكَالِي ١٢١٨
 بنو نوفل ٢٣٢
 ابن نويرة = مالك

حرف الهاء

ابن الهاد = يزيد بن عبد الله بن أسامة
 بنو هاشم ٢٢٩ - ٢٣٢
 أبو هريرة (٥٣٣، ٥٦٢ ح)، ٦٣٠، (٦٩١، ٧٥٩ ح)،
 ٧٧٢، (٨٤٧، ٨٦٤، ٨٧٢، ٨٨٣، ٩٧٧، ١٠٩١،
 ١٠٩٤، ١١٢٦ ح)، (١٢٣٨، ١٢٤٥)، (١٤١٠ ح)
 هشام بن حكيم بن حزام ٧٥٢
 هشام بن عروة بن الزبير ٥٠١، ٦٩٧، ٦٩٩
 هلال بن أسامة = هلال بن علي
 هلال بن علي بن أسامة ٢٤٢
 هند بنت عتبة ١٤٩٩
 هود النبي ١٢٠٥

حرف الواو

وائل بن الأسقع (١٠٩٠ ح)
 واسع بن حبان ٨١٢
 وَدَّ ١٨
 وفد البحرين ١١٣٩
 الولاية ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٩، ١١٥١، ١١٥٦
 وهب بن منبه ١٢٤٧

ابن المسيب = سعيد
 المسيح = عيسى ابن مريم
 بنو المصطلق ٨٣٠
 مصعب بن سعد بن أبي وقاص ١٢٤٦
 مطرف بن مازن ٢٣٢
 المطلب بن حنطب (٢٨٩، ٣٠٦ ح)
 معاذ بن جبل ١١٤٠
 معاوية بن الحكم السلمي (٢٤٢ ح)، ٢٤٣
 معاوية بن أبي سفيان ٨٥٦، ٨٥٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩
 معمر بن راشد ٦٦٠، ٨٤٣، ١٣٠١
 المفتون ٧٦٢
 المقبري = سعيد بن أبي سعيد
 ابن أم مكتوم = عبد الله
 مكحول ١٢٤٧
 المكيون ٧٦٤، ١٢٤٧
 ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله
 مَنْ أَدْرَكْنَا ١٠٣١
 من سمع عبد الله بن عمر العمري ٥١٠، ٦٧٧
 من صلى مع رسول الله صلاة الخوف (٥٠٩، ٦٧٧ ح)
 ابن المنكدر = محمد
 المنكدر بن عبد الله بن الهذير ٨٩٥
 من لا أتهم ١٢٣٢، ١٢٣٣
 أبو المنهال = عبد الرحمن بن مطعم
 المهاجرون ١١٦٧، ١٢١٥
 أبو المهلب الجرمي ٤٠٨
 موسى النبي عليه السلام ٧٦، ١٢١٨، ١٢١٩
 أبو موسى الأشعري ٧٤٤، ٧٩٩، ١١٩٦، ١١٩٨
 موسى بن أبي تميم ٧٥٩
 ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين ١٣١٥

حرف النون

نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم ١٢٤٦
 نافع بن عَجْبَر بن عبد يزيد ١٢٤٦

حرف الباء

يحيى بن حسان ٧٤٣

يحيى بن سعيد الأنصاري ٣٦٦، ٤٧٦، ٥٠٠، ٨١٢،

١١٦٠، ٨٤٦

يحيى بن سُليم الطائفي ١٠٩٢

يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ١٢٤١

يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني ٤٥٣

يزيد بن رومان ٥٠٩، ٥١٠، ٦٧٧

يزيد بن شيبان ١١٣٢

يزيد بن طلحة بن ركانة ١٢٤٦

يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ١١٢٧، ١٤٠٩، ١٤١٠

يعوق ويغوث ١٨

اليهود ١٣، ٦٩٢

يوسف النبي وإخوته ٢١٢

يوسف بن ماهر ٩١٤

يونس بن عبيد ٣٧٨، ٣٧٩، ٦٨٦



فهرس الأماكن

حرف العين

عام الفتح ٣٩٨، ١٢٣٤
عركة ٢٠٥، ٥٣٥، ١١٣٢

حرف الغين

غزوة بني أنمار ٣٧٠، ٤٩٧، ٤٩٨
غزوة تبوك ٩٨٨

حرف القاف

قبا ٣٦٥، ١١١٣، ١١١٤
القبلة = الكعبة
أم القرى = مكة

حرف الكاف

الكعبة ٦٣، ١١٧، ١٢٢، ٣٢٨، ٣٤٨، ٣٥٩، ٣٦٠،
٣٦٥، ٣٦٨، ٤٩٥، ٤٩٦، ٦٠١، ٦٠٢، ٧١٣، ٨١١،
٨١٢، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٧، ٨١٩، ٨٨٩، ٨٩١، ٩٦٣،
١١١٣، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٣٣٦، ١٣٤٤، ١٣٤٦،
١٣٨١، ١٣٨٥، ١٣٨٨، ١٣٩٤، ١٤٢٣، ١٤٢٦،
١٤٤٧-١٤٥٦، ١٤٦٦، ١٦٣٥، ١٦٨٠
الكوفة ١٢٤٧

حرف اللام

ليلة الهَرِير ٧٢٢

حرف الميم

المدينة ١٨١، ٨٩٥، ٩١٦، ١٢٣٣، ١٢٣٨، ١٢٤٦،
١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٩

حرف الألف

أوطاس ١٦٩٠

حرف الباء

البادية ٦٥٨
البحرين ١١٣٩
بدر ٣٦٦
البصرة ٦٦١، ٦٦٥، ١٢٤٧
بعث مؤتة ١١٤٤
بلدنا = مكة
البيت = الكعبة
بيت المقدس ٣٢٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٦، ٦٠١، ٦٠٢،
٨١٢، ٨١٩

حرف الجيم

الجابية ١٣١٥

حرف الذال

ذو طوى ٨٩٤، ٨٩٥

حرف السين

السوق ٨٤٢، ١٤٦١

حرف الشين

الشام ٣٦٥، ٨١١، ١١١٣، ١١٨١، ١٢٤٧
الشَّعْب ٢٣١

حرف الصاد

الصَّحراء ٨١٧، ٨٢٠

حرف الهاء

هَجَر ١١٨٣

حرف الباء

اليمن ١١٤٠، ١٢٤٧

يوم الأحزاب ٥٠٥

يوم الخندق ٥٠٦، ٦٧٤

يوم ذات الرِّقَاع ٥٠٩، ٦٧٧، ٧١١، ٧١٦، ٧٢١

يوم عُسْفَانَ ٧١٣

المزدلفة ٥٣٥

المسجد الحرام ٦٣-٦٥، ٦٨، ٧٣، ١٠٤، ١١٤، ٣٦٢،

١٣٣٦، ١٣٧٨، ١٣٨١، ١٤٥٤

المسجد النبوي ١٢١٤

المشاعر ١١٣٢

مكة ٣٠، ١٥٧، ١٦٦، ٢٦١، ١٠٣١، ١١٣٥،

منى ٥٣٥، ١١٢٧

حرف النون

نجد ٣٤٤



فهرس الأشياء

حرف الألف

الإبل ٥٢١، ١٥٣٦، ١٥٧٩، ١٥٨٢، ١٥٨٥، ١٥٩٧،
 ١٦٠٠، ١٦٠٤، ١٦٠٦، ١٦٢٧، ١٦٤١، ١٦٤٣،
 ١٦٥٨، ١٦٦١
 الأحجار = الحجارة
 الأذم ٥٢٥
 الأرض ٥٢٥
 الأرنب ١٣٩٦
 الأرواح = الرياح
 الأريكة ٢٩٧، ٢٩٥
 الأسقية ٦٥٨
 الأسلحة ٥٠٨، ٧٢٦
 الأسبوش ٥٢٦
 الأصنام ٢٠
 الإنجيل ٩٧٣

حرف الباء

الباقل ٥٢٥
 البحر والبحار ١١٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ١٤٤٧، ١٤٤٨،
 ١٥٥١
 البر ١١٢، ١٤٤٨، ١٥٢٧
 البر ٥٢٥، ٧٦٨، ١٥١٨، ١٥٢٧
 البرقع ١٦١٢
 البركة ٩٤٩
 البعير = الإبل
 البغال ٥٢١
 البقر ٥٢١

حرف التاء

التبر ٥٢٨
 التمر ٧٦٨، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩١٠، ٩١١، ٩١٦، ٩٤٣،
 ٩٤٦، ١١٢٠، ١٥٠٨، ١٥١٥، ١٥١٨، ١٦٢٣، ١٦٢٤،
 ١٦٦٢، ١٦٥٨
 التوراة ٩٧٣
 التين ٥٢٤

حرف الثاء

الثاء ٥٢٦
 الثمر ٩٠٦، ١٥٠٤، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥١٥، ١٥١٧،
 ١٦٦٠
 الثياب ٥٣٥، ٩٤٦، ٩٤٨

حرف الجيم

الجبال ٦٧، ١٤٤٧، ١٥٥١
 الجرار ١١٢٠، ١١٢٢
 الجفرة ١٣٩٦، ١٣٩٨، ١٣٩٩
 الجنوب ١٤٥١
 الجوز ٥٢٤

حرف الحاء

الحائط ١٦٦٠
 حبّ العصفور ٥٢٦
 الحبل ٣٨٥
 الحجارة ١٥، ٨٦، ٨٨، ٢٠٧، ٣٨٥
 الحديد ٥٢٨
 الحمر ٥٢١

الحمص ٥٢٥

الحنطة = البر

الحوت ١٦، ٢٠٨

الحيات ٩٥٠

حرف الخاء

الخاصة والخواص ٥٢٩، ٩٦٧، ٩٧١، ١٠٨٦، ١٣٣٠

الخبز ٥٢٥

الخشب ١٥

الخمير ٥٦، ٣٥٤، ٣٥٦، ٩٦٣، ١١٢٠، ١١٢٢، ١٥٥٩

الخنزير ٥٦، ٥٥٥، ٦٤١

الخيول ٥٢١، ٦٩٦، ٧٠٢

حرف الدال

الدابة والدواب ١٧٩، ١٩٣، ١٣٩٥، ١٣٩٩، ١٥٧٩

الدخن ٥٢٥

الدرهم ٦٤٤، ٧٥٩، ٧٦٠، ١٤٠١، ١٤٧٦، ١٥٢٢،

١٥٢٤، ١٥٣٠، ١٥٣٣، ١٥٥٥

الدم ٥٦، ٥٥٥، ٦٤١، ٦٩٤

الدينار ٢٢٧، ٦١٧، ٦٤٤، ٦٤٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٨٦٦،

٨٦٨، ١٥٢٢، ١٥٢٤، ١٥٣٠، ١٥٣٣

حرف الذال

الذباب ٢٠٢

الذرة ٥٢٥

الذهب ٤٨٣، ٥٢٧، ٥٢٩، ٧٥٨، ٧٦١، ٧٦٨، ١٢٢٨،

١٥١٨، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٣٣

حرف الراء

الرجس ٥٥٥

الرصاص ٥٢٨

الرطب ٩٠٧، ٩١٠، ٩١١، ٩٤٣، ١٦٢٣، ١٦٢٤،

الرطل ١٥٢٧

الركاز ٥٣٢، ٥٣٣

رمضان ٨٠، ٨٣، ٣٤٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٨، ٩٦٣،

الرياح ٦٧، ١٤٤٧

حرف الزاي

الزاد ٥٣٥

الزبرجد ٥٢٩

الزبيب ٩٠٦

الزرع ٥٢٢

الزيت ١٥٢٠، ١٥٢٧

الزيتون ٥٢٣، ٥٢٤

الزينة ٥٦٦

حرف السين

السباع ٥٦١، ٥٦٢، ٦٤١، ٦٤٧،

السبت ٢٠٨، ٢٠٩

السرخان ٨١٠

السقاية ١٢٢٨

السكر ١٥٢٠

السمن ١٥٢٠، ١٥٢٢

السوس ٩٤٦

السوق ١٤٦١

السويق ٥٢٥

حرف الشين

الشجر ١٨٠، ١٥٠٧

شعبان ٤٣٦

الشعير ٥٢٥، ١٥١٨

الشمال ١٤٥١

الشمس ٦٧، ٨٧٢، ٨٧٤، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٩٤، ٩٠١،

١٤٤٧، ١٤٥١

شوال ٤٣٦

الشيء = الغنم

الشیطان ٨٧٤، ١٣١٥

حرف الصاد

الصاع ١٦٥٨، ١٦٦١، ١٦٦٢

الصحفة ٩٤٦

الصُّور ١٥

الصوف ١٥٠٤، ١٥٠٦

الصيد ١١٧، ١١٨، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٧، ١٣٩٩،

١٤٠٠

حرف الضاد

الضبع ١٣٩٦، ١٣٩٩

الضفیر = الحبل

حرف الطاء

الطاعون ١١٨١

الطائر ١٣٩٩، ١٤٠١

الطريق ٩٤٦، ٩٥٠

الطعام ٩١٢، ٩٤٧، ٩٤٩، ١٥٣٣

الطَّيب ٥٣٥، ٥٦٦، ٥٦٧

حرف الظاء

الظبي ١٣٩٨

حرف العين

العامة والعوام ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤، ٥٣٠، ٩٦١،

٩٦٤، ٩٦٧، ٩٧١، ١٠٨٦، ١٠٨٩، ١٣٢٩

العسل ١٥٢٠، ١٥٢٢

العصيدة ٥٢٥

العَلَس ٥٢٥

العمامة ١٦١٢

عمرة النبي ٢٨٦

العَنَاق ١٣٩٦، ١٣٩٩

العنب ٥٢٢، ٥٢٤، ٩٠٦

العَنَز ١٣٩٦، ١٣٩٨، ١٣٩٩

العير ٢١٢، ٢١٣

العَيْن ٥٢٢

حرف الغين

الغذاء ١٥٢٠

الغِراس ٥٢٢، ٥٢٤

الغَرَب ٥٢٢

الغزال ١٣٩٦

الغنم ٥٢١، ٦٩١، ١٦٥٨، ١٦٦١، ١٦٦٢

الغرس = الخيل

حرف الفاء

الفضة = الورق

الفضيخ ١٢٢٠

الْفَلَكَ ٦٦

حرف القاف

القطناني والقطنية ٥٢٥

القفازان ١٦١٢

القمر ٦٧، ١٤٤٧

القوت ٥٢٥، ١٥٢٠

حرف الكاف

الكبش ١٣٩٦، ١٣٩٩

الكَرَم = العنب

الكُسْبِرَة ٥٢٦

حرف النون

النبات ٥٢٦
 النجم والنجوم ٦٦، ٦٧، ١١٢، ١١٣، ١٤٤٧، ١٤٥١
 النُّحاس ٥٢٨
 النخل ٤٨٥، ٥٢٢، ٥٢٤، ١٥٠٤، ١٥٠٦، ١٥٠٨،
 ١٥١٧-١٥١٥
 النَّعَم ١١٧، ١١٩، ١٣٩٤، ١٤٠٠، ١٦٣٥
 النقد ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٠

حرف الهاء

الهلال ١٦٩٢
 الهوام ٩٥٠

حرف الواو

الودك ٦٥٨
 الورق ٤٨٣، ٥٢٧، ٥٢٩، ٧٥٨، ٧٦٨، ١٢٢٨، ١٥٢١،
 ١٥٣٣، ١٥٢٢

حرف الباء

الباقوت ٥٢٩
 اليربوع ١٣٩٦، ١٣٩٨، ١٣٩٩

حرف اللام

اللبن ١٥٠٤، ١٥٠٦، ١٥١٧، ١٦٦١، ١٦٦٤
 لسان العرب ١٢٧-١٧٨، ٢٠٣، ٢٠٦، ١٤٧٨
 لسان العجم ١٤٨، ١٥١
 اللوز ٥٢٤

حرف الميم

الماشية ٥٢١، ٥٣٠، ١٥٠٤، ١٥٠٦، ١٥٠٨، ١٥١٥،
 ١٥١٧، ١٦٣٧، ١٦٦٠
 المتاع ١٥٠٦
 المخرف = الحائط
 المذ ١٥٢٧
 المِرْط ٧٧٥
 المركب ٥٣٥
 المِسْطَح ١١٧٤
 المشرق ٣٦٤، ٣٧٠، ٤٩٧
 المطالع ٦٧
 المعدن ١٥٣٣
 المغرب والمغارب ٦٧، ٣٦٤
 المنبر ٧٣٨
 المهراس ١١٢٠
 الميتة ٥٦، ٥٥٥، ٦٤١، ٦٤٣

فهرس المواضيع

* أولو الأمر والأمراء والولاة والقضاة والحكام والمفتون :

أولو الأمر ، ومن هم ، وما يجب من طاعتهم ٢٥٩-٢٦٦
الخلافة ١١٥٥

إجماع المسلمين على أن يكون الإمام واحداً ، والقاضي
واحداً ، والأمير واحداً ١١٥٤

الولاة الذين بعثهم رسول الله ، وقيام الحجة على الناس بهم
١١٢٧-١١٥٣

قضاء القاضي ١١٥٦-١١٥٩

الحجج التي يحكم بها الحاكم ١٣٦٢-١٣٧٦ ، ١٨٢١
ثبت الحاكم بطلب زيادة الشهود ١١٩١

اجتهاد الحاكم وإصابته وخطؤه ١٤٠٨-١٤٢٨

* الإيلاء : حكمه ، وهل هو الطلاق ، أو يوقف المولي عند
انقضاء الأربعة الأشهر؟ وترجيح الشافعي ذلك ١٧١٣-
١٧٥١

حرف الباء

* البيان : درجات البيان في القرآن ٥٣-٧٢

البيان الأول ، وهو الذي لا يحتاج إلى بيان ٧٣-٨٣

البيان الثاني ، وهو ما في بعضه إجمال بيته السنة ٨٤-٩١

البيان الثالث ، وهو المجمل الذي بيته السنة ٩٢-٩٥

البيان الرابع ، وهو الذي لم ينص عليه في القرآن وبين في
السنة ٩٦-١٠٣

البيان الخامس ، وهو ما لم ينص عليه ويؤخذ بالقياس ١٠٤-
١٢٥

البيان بالعموم والخصوص = العام والخاص

البيان بحذف المضاف ٢٠٨-٢١٣

البيان من وجوه ، ولا يختلف إلا عند من يقصر علمه ٤٢٠

* البيوع : بعض أحكام تتعلق بها ٤٨١-٤٨٥ ، ٦٤٤-٦٤٧ ،
٦٥٠-٦٥١

حرف الألف

* الأب : هل يملك مال ابنه؟ ١٢٩٠-١٢٩٧

* الاجتهاد والتقليد : ذم التقليد ١٣٦

ذم من يقول في العلم عن غير معرفة ١٣١-١٣٦ ، ١٧٨ ،
٦٥٢-٦٥٤

غير العالم يسعه الاتباع ولا يسعه القياس ١٤٧٦-١٤٧٩

لا يوسع لأحد يعلم سنة لرسول الله أن يخالفها ٥٣٩-٥٤١ ،
٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٦٧ ، وانظر مادة (الحديث)

الاجتهاد بمعنى الاستنباط = القياس

اجتهاد الحاكم = أولو الأمر

* الإجماع : حجية الإجماع ١١٠٢ ، ١١٠٥ ، ١٣٠٩-
١٣٢٠

لا يجمع العلماء على خلاف السنة ٨٨١ ، ١٣٠٧ ، ١٣١٢

الاحتياط في ادعاء الإجماع ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٥٥٩

القول بالإجماع والقياس ضرورة لا يصار إليها إلا عند عدم
وجود الخبر ، كالتيتم لا يصار إليه إلا عند الإعواز من الماء
١٨١٢-١٨٢١

إجماع أهل المدينة ليس بحجة ١٥٥٦-١٥٥٩

* الاختلاف : الاختلاف منه محرم وغير محرم ١٦٧١-١٦٨٠
قلما اختلفوا في شيء إلا وجد فيه دليل على الصواب ،
وأمثله ذلك ١٦٨٢-١٨٠٤

* الاستحسان : بطلانه وأنه لا يجوز القول به ٧٠ ، ١٤٥٦-
١٤٦٨

* الأشربة : تحريم الخمر ٣٥٣-٣٥٨ ، ١١٢٠-١١٢٤

* الأطعمة : محرمات الطعام ٥٥٥-٥٦٢ ، ٦٤١-٦٤٣ ،
٦٤٧

ما أمر به من أدب الطعام ٩٤٦ ، ٩٤٩ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦

* الأمراء = أولو الأمر

* أهل الكتاب : كفرهم وتبديلهم ١٠-١٤

حرف الحاء

• **الحج** : بعض أحكامه ٥٣٥، ١١٣٢-١١٣٦، ١٢١٦، ١٢١٧

• **الحدود والقصاص والديات** : حد السرقة ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٥، ٦١٦، ٦٤٨، ١٦١٩، ١٦٢٠

حد الزنا ٢٢٥-٢٢٧، ٢٣٥، ٣٧٥-٣٩٢، ٦١٦، ٦٤٩، ٦٨٢-٦٩٥، ١١٢٥، ١١٢٦

القذف ٤٢١، ٤٢٢

اللعان ٤٢٣-٤٣٣

من قتل له قتل خير بين الدية والقود ١٢٣٤

ما يجب فيه الدية من القتل ٨٣٦، ٨٣٧

دية العمد ونحوه من الجنايات في مال الجاني ، ودية الخطأ على العاقلة ١٥٣٦-١٥٦٧

توريث امرأة القتل من دية ١١٧٢

في الجنين غرة ١١٧٤-١١٧٩، ١٦٤١-١٦٥٦

دية الأصابع ١١٦٠-١١٦٨

ما يجب في جراح العبد ١٥٦٨-١٥٩٩

• **الحديث** : جمع السنة وأنه لا يحيط بها فرد واحد، وأنه إذا جمع علم عامة أهل العلم بها .. أتى على السنن ١٣٩-١٤٢، ١٣١٢

وجوب العمل بالحديث وجوب طاعة الرسول، وأنها من طاعة الله، وأن الحديث بيان الكتاب ٥٧، ٥٨، ٩٦-١٠٣، ١٢٩

٢٣٦، ٣١٠، ٣٢٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٤٨، ٤٦٥، ٥٣٦-٥٤١، ٥٨٣-٥٨٥، ٥٩٤-٥٩٩، ٦٠٥-٦٢٣، ٦٤٥

٦٥٤، ١١٠٦-١١٢٦، ١٣٠٩-١٣١٤، ١٨١٥، ١٨١٦

الحديث الثابت لازم لجميع من عرفه، لا يقويه ولا يوهنه شيء غيره ٥٩٤-٥٩٩، ٩٠٤، ٩٠٥، ١١٠٦-١١٠٨، ١١١٤-١١١٩، ١١٢٨-١١٣١، ١١٦٤-١١٨٥، ١٢٠٠، ١٢١٤

١٢١٤-١٢٦١، ١٣٠٩

الإنكار على من رد الحديث الصحيح ١٢٢٠-١٢٢٢، ١٢٢٨

١٢٣٤، ١٣٠٨

لا حجة في أحد خالف قوله السنة ١٧١٢

تحريم ربا الفضل ٧٥٨-٧٦٢، ١٢٢٨

تحريم ربا النسيئة، والجمع بين حديثه وأحاديث ربا الفضل ٧٦٣-٧٧٣

الربويات وما يقاس عليها ١٥١٨-١٥٣٥

النهي عن المزانة، والترخيص في العرايا ٩٠٦-٩١١، ٩٤٣-٩٤٤، ١٦٢٢-١٦٢٦

النهي عن المخابرة ١٢٢٥، ١٢٢٦

السلف والنهي عن بيع ما ليس عنده ٩١٢-٩٢٥

خيار البيع، وبيع الرجل على بيع أخيه، والبيع فيمن يزيد ٨٦٣-٨٧١

شراء الحيوان بالصفة إلى أجل، واستسلاف الحيوان ١٦٠٠-١٦٠٦

الخراج بالضمان ١٢٣٢، ١٢٣٩، ١٥٠٣-١٥١٧، ١٦٥٨-١٦٦٤

ما يرد بالعيب وما لا يرد ١٥٠٣-١٥١٧، ١٦٥٨-١٦٦٤

حرف التاء

• **التابعون** : مراسيل التابعين ١٢٦٤-١٣٠٨

لا يلزم الأخذ بأقوال التابعين ١٢٥٤

• **التقليد** : الاجتهاد والتقليد

حرف الجيم

• **الجزية** : أخذ الجزية من المجوس ١١٨٢-١١٨٦

• **الجنائز** : الصلاة على الجنائز ودفنها ٩٩٥-٩٩٧

• **الجهاد** : فرض الجهاد ٩٧٣-٩٩٧

نزول (سورة براءة) ١١٣٤

وجوب ثبات الواحد للاثنتين، ونسخ وجوب ثبات الواحد للعشرة ٣٧١-٣٧٤

النهي عن قتل النساء والولدان في الحرب، وما عفي عنه من ذلك في البيات ٨٢٣-٨٣٧

الغنائم وتفسير ذي القربى ٢٢٨-٢٣٢، ٢٣٥

إعطاء السلب للقاتل ٢٣٣-٢٣٥

كل حديث كتبه الشافعي منقطعاً .. فقد رواه متصلاً أو مشهوراً ١١١٠، ١١٨٤
أقوال الصحابة = الصحابة
أقوال التابعين = التابعون
* الحكماء = أولو الأمر
* الحكمة : يراد بها في القرآن السنة ٩٦، ٢٤٥-٢٥٧، ٣٠٥-٣٠٧

حرف الخاء

* الخاص = العام والخاص
* الخراج = البيوع

حرف الدال

* الديات = الحدود

حرف الراء

* الربا = البيوع

حرف الزاي

* الزكاة : بعض أحكامها ، وما تجب فيه وما لا تجب ٥١٧-٥٣٤
زكاة المعدن وزكاة الحصاد ١٥٣٣

حرف السين

* السفر : النهي عن التعريس على ظهر الطريق ٩٤٦-٩٥٦
* السلام : وجوب رد السلام ٩٩٦، ٩٩٧
* السلف = البيوع
* السنة = الحديث ، الحكمة

حرف الشين

* الشافعي : يرجو ألا يؤخذ عليه أنه خالف حديثاً ثابتاً ٥٩٨

ليس في أحد حجة مع النبي ١٦٠١-١٦٠٣
لا توجد سنة ثابتة خالفها الناس كلهم ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣١٢
يجب القول بالحديث على عمومته حتى يرد ما يخصه ٨١٨، ٨٢١، ٨٨١، ٨٨٢، ٩٢٣
يجب حمل الحديث على ظاهره حتى تأتي دلالة على إرادة غيره ٥٩١، ٨٨٢، ٩٢٣
الحديث يخص الكتاب ٢١٤-٢٣٥، ٤٦٦-٤٨٥، ١٦٢١-١٦١٠

الحديث يبين الناسخ والمنسوخ من الكتاب = النسخ
لا يخالف حديث كتاب الله أبداً ٢٧٨-٢٨١، ٢٨٦-٣٠٩، ٣٢٦، ٤١٩، ٤٥٧، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٣٧، ٥٧٠، ٥٧١، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٤٤، ١٦١٣-١٦١٤

كل الأحاديث متفقة ، وما كان ظاهره التعارض .. أمكن الجمع بينه ٥٧٤-٥٩٠، ٧١٠-٩٢٥، ١١٠٢
في الحديث ناسخ ومنسوخ ؛ كالقرآن = النسخ
وجوب تبليغ الحديث ١١٠٢، ١٣١٤
الوعيد في الكذب على رسول الله ١٠٨٩-١١٠٠
شروط صحة الحديث ، والحجة في تثبيت خبر الواحد ٦٣٠-٩٩٨، ١٢٦١

شرط الحفظ في الراوي ، والاحتراز من غلط الرواة ١٠٠١، ١٠٤٨، ١٠٤٤، ١٠٠٢
الرواية بالمعنى ٧٤٤، ٧٥٧، ١٠٠١، ١٠١٣-١٠١٥، ١٠٣٦-١٠٤٢

قبول حديث المدلس إذا صرح بالتحديث ١٠٢٨-١٠٣٥
زيادة التوثيق في الرواية بطلب إسناد آخر ١١٧٨-١٢٠٠
لا يجوز أن ينسب إلى رسول الله حديث إلا ما ورد مسموعاً ١٣٠٩-١٣١٢

ما تخالف فيه الرواية الشهادة وما توافق ١٠٠٣-١٠٨٨
الحديث المنقطع والمرسل ، وهل تقوم به حجة ؟ ١٢٦٢-١٣٠٨

مراسيل كبار التابعين ١٢٦٤-١٢٧٦
مراسيل صغار التابعين ١٢٧٧-١٣٠٨

ألف « الرسالة » وقد غاب عنه بعض كتبه ، فكتب من حفظه
١١٨٤

• **الشهادات** : عدالة الشهود ٧٠ ، ٧١ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
١٠١٨-١٠٢٣ ، ١٠٢٩ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٢٩٧ ، ١٤٠٢ ،
١٤٠٧

نصاب الشهادة وأحوالها في القبول والردّ ١٠٠٧-١٠١٤ ،
١٠١٨-١٠٣٠ ، ١٠٣٦-١٠٤٤ ، ١٠٤٩-١٠٨٥ ، ١١٩١
لا يجوز للحاكم أن يرّد شهادة عدل إلا بسبب ١٢٠٠

حرف الصاد

• **الصحابة** : فضلهم ١٣١٥

قلما اختلفوا في شيء إلا وجد الدليل من الكتاب أو السنة أو
القياس على الصواب منه ١٦٨٢-١٨٠٤
أقوالهم إذا اختلفوا نصير منها إلى ما وافق الكتاب أو السنة أو
القياس ١٨٠٥ ، ١٨٠٦

هل قول الصحابي حجة ؟ وإذا قال الواحد منهم قولاً لم نجد
له فيه مخالفاً .. هل يلزم الأخذ به ؟ ١٨٠٧-١٨١١

• **الصلاة** : فرض الصلوات الخمس ، ونسخ فرض قيام
الليل ٣٣٦

شروط وجوبها وصحتها ٣٤٦-٣٥٨

بعض أحكام مما بيته السنة في الصلاة ٤٩١-٥١٦

التشهد والروايات فيه ٧٣٧-٧٥٧

فضل التغليس بالفجر ، والجمع بين أحاديثه وأحاديث
الإسفار ٧٧٤-٨١٠

صلاة الإمام قاعداً لعذر ، وأنهم يصلون وراءه قعوداً ، ونسخ
ذلك ٦٩٦-٧٠٦

صلاة الخوف = القبلة

نزول صلاة الخوف ، ونسخ تأخير الصلوات فيه ٦٧٤-٦٨١

صفة صلاة الخوف ، والجمع بين الروايات فيها ٧١٠-٧٣٦

النهي عن الركعتين بعد العصر ١٢٢٠-١٢٢٤

الأوقات المنهي عن التنفل فيها إنما هي فيما لا يلزم من

الصلاة وفي غير الطواف ٨٧٢-٩٠٥

• **الصوم** : وجوبه ٧٩-٨١ ، ٤٣٤-٤٣٨

قضاء الحائض والمسافر الصوم ٣٥١ ، ٣٥٢

القبلة للصائم ١١٠٩-١١١٢

الأيام التي نهى عن صومها ١١٢٧-١١٣١

• **الصيد** : فديته إذا صاده المحرم ٧٠ ، ٧١ ، ١١٧-١١٩ ،
١٤٠١-١٣٩٤

حرف الضاد

• **الضحايا** : النهي عن إمساك لحومها بعد ثلاث ، ونسخه
٦٥٨-٦٧٣

حرف الطاء

• **الطاعون** : النهي عن القدوم على أرض بها الطاعون
١١٨٠ ، ١١٨١

• **الطلاق** : حل المبتوتة بعد إصابة زوج آخر ٤٤١-٤٤٧

الطلاق في الحيض ١٦٩٥ ، ١٦٩٦

• **الطهارة** : الوضوء ٨٤-٨٨ ، ٢٢٠-٢٢٢ ، ٤٤٨-٤٦٥ ،
٦٣٦-٦٤٠ ، ٦٤٧

المسح على الخفين لا يقاس عليه ١٦١٠-١٦١٨ ، ١٦٢١
ضعف الحديث الوارد في نقض الوضوء بالضحك في
الصلاة ١٢٩٩-١٣٠٥

النهي عن استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة ،
وما ورد في إباحة ذلك ، والجمع بين المتعارضات فيه ٨١١-
٨٢٢

الاستنجاء ٨٦ ، ٨٨

الحيض ٣٤٦-٣٥٠

الجنابة ٨٥ ، ٨٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٦٣-٤٦٥

غسل الجمعة ، وترجيح الشافعي أنه ليس بواجب ٨٣٨-
٨٤٦

حرف العين

• **العام والخاص** : ١٧٣ ، ١٧٩-٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٤٢٥

٤٦٦-٤٨٥ ، ٥٥٨ ، ٦٢٤-٦٥٤

✽ **العَدَد**: الخلاف في (الأقراء) وترجيح الشافعي أنها الأظهار ١٦٨٤-١٧٠٠

استبراء الأمة قبل الوطء ١٦٩٠، ١٦٩٩

عدة الحامل في الطلاق والوفاة ٥٤٢-٥٤٥

عدة الحامل المتوفى عنها، والخلاف فيها، وترجيح أن عدتها وضع الحمل ١٧٠٣-١٧١٢

ما تمسك عنه المعتدة من الوفاة ٥٦٣-٥٦٨

اعتداد المتوفى عنها في بيت زوجها ١٢١٤، ١٢١٥

✽ **العلم** = الاجتهاد والتقليد

العلم بالقرآن ودرجات الناس فيه ٤٣-٤٦

جهة العلم: الخبر في الكتاب، أو السنة، أو الإجماع، أو

القياس ١٢٠، ٢٥٨-٢٦٨، ١٤٦٦-١٤٦٨

العلم وجهان: الإجماع والاختلاف ١٢٦

العلم علمان: علم العامة، وهو المعلوم من الدين ضرورة،

وعلم الخاصة، وهو ما عداه ٩٦١-٩٩٧، ١٢٥٦-١٢٦١،

١٣٠٨-١٣٠٦، ١٣٢٨-١٣٣٢، ١٦٧٤، ١٦٧٥

العالم لا يتوقى أحد أن يقول له حقاً رآه ١٢٢٤

حرف الغين

✽ **الغصب**: لا يجوز التقويم إلا لخابر بالسوق ١٤٦١-١٤٦٣

حرف الفاء

✽ **الفرائض والوصايا**: بعض أحكامها ٨٩ - ٩١، ٢١٤-٢١٩، ٣٩٣-٤١٥، ٤٦٦-٤٧٨

لا يرث المسلم الكافر ٤٧٢، ١٢٤٤

الخلاف في الرد على ذوي الأرحام، وترجيح الشافعي عدم الرد ١٧٥٢-١٧٧٢

الخلاف في ميراث الإخوة مع الجد، وترجيح الشافعي توريتهم ١٧٧٣-١٨٠٤

✽ **الفرض** = الواجب

حرف القاف

✽ **القبلة**: وجوب استقبال عينها عند المعاينة، والتوجه

شطرها إذا لم يعين ٦٣-٦٨، ١٠٤-١١٤، ١٣٣٦-١٣٤٩،

١٣٧٨-١٣٩٣، ١٤٢٣-١٤٢٨، ١٤٤٦-١٤٥٥

ترك الاستقبال في النافلة للراكب ٣٦٩، ٣٧٠، ٤٩٥، ٤٩٦

ترك الاستقبال في صلاة الخوف ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٩٥،

٤٩٨، ٤٩٧

نسخ استقبال بيت المقدس ٣٥٩-٣٦٥، ٦٠١، ٦٠٢،

١١١٣-١١١٩

✽ **القرآن**: وصفه، وأنه رحمة وحجة ٤٠-٤٣، ٣٣٥

وجوب الاستكثار من علمه، وأنه الدليل على سبيل الهدى

٤٣-٥٢

القرآن كله بلسان العرب ١٢٧

الرد على من زعم أن في القرآن عربياً وأعجمياً ١٣١-١٧٨

معنى إنزاله على سبعة أحرف ٧٥٢-٧٥٥

استدلال الشافعي ببعض الآيات فيذكرها محذوفاً منها حرف

العطف في أولها ٩٧٤

البيان في القرآن = البيان العام والخاص

✽ **القصاص** = الحدود

✽ **القضاة** = أولو الأمر

✽ **القياس**: معناه وبيانه ٢٢٢-٢٢٥، ٢٦٦، ٥٩٢-٥٩٩

الحجة للأخذ بالقياس، وبيان صفته ١٣٢١-١٤٥٦

شروط العالم الذي يجوز له أن يقيس ١٤٦٥-١٤٧٩

ما يقاس عليه من الأخبار، وكيف يقاس ١٤٨٠، ١٤٩٥

أمثلة من القياس ١٤٩٦-١٦٠٦

ما لا يقاس عليه من الأحكام ١٦٠٧-١٦٥٦

مثال يجمع ما يقاس عليه وما لا يقاس ١٦٥٧-١٦٧٠

القول بالإجماع والقياس ضرورة لا يصار إليها عند عدم

وجود الخير، كالتميم لا يصار إليه إلا عند الإعواز من الماء

١٨١٢-١٨٢١

حرف الكاف

✽ **الكتاب** = القرآن

حرف اللام

- * **لسان العرب** : الواجب على كل مسلم أن يتعلم منه ما بلغه جهده ، ثم ما ازداد من العلم به كان خيراً له ١٦٨ ، ١٦٧
- لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً ، ولا يذهب منه على العرب شيء ، ويجب أن يؤخذ عنهم ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٨
- توسع العرب في لسانها وبيانها ١٧٣ ، ١٧٧
- * **اللباس** : بعض ما نهى عنه من حالات في اللبس ٩٤٦ ، ٩٤٨

حرف الميم

- * **المجمل والمفسر** : ٥٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٢٩ ، ٢٩٨ ، ٣١٠ ، ٥٦٨ ، ٤٤٨
- * **محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم** : رحمة الناس به ، وعموم بعثته ، والثناء عليه ٢٥ ، ٣٨ ، ١٥١ ، ١٦٦
- الصلاة عليه بصيغة بليغة من روائع الأدب ٣٩
- وجوب طاعته = الحديث
- * **المفتون** = أولو الأمر
- * **المواريث** = الفرائض
- * **موسى عليه السلام** : موسى صاحب الخضر هو نبي بني إسرائيل ١٢١٨ ، ١٢١٩

حرف النون

- * **النسخ** : الكتاب لا ينسخ إلا بالكتاب ، والسنة لا تنسخ إلا بالسنة ، والسنة تبين الناسخ والمنسوخ من الكتاب ٣١١ ، ٣٤٥ ، ٦٠٤ ، ٦١٦

نسخ السنة بالسنة ٥٧٢ ، ٥٧٤

أمثلة من النسخ ٣٥٩ ، ٤٢٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٥٥ ، ٧٣٦ ، ١١١٣ ، ١١١٩

* **النص الذي لا يحتاج إلى بيان** : ٥٦ ، ٩٨ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٤٢١ ، ٤٦٥

* **النصيحة** : وجوبها ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١١٠٢

* **النفقات** : نفقة الولد والوالد ١٤٩٧ ، ١٥٠٢

* **النكاح** : محرمات النساء وحلالهن ٥٤٦ ، ٥٥٤ ، ٦٢٧

٦٣٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٩٣١ ، ٩٤٢ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ١٤٢٩ ، ١٤٤٣

النهي عن خطبة الرجل على خطبة أخيه ٨٤٧ ، ٨٦٢
المرأة تبلغها وفاة زوجها والمعتدة إذا نكحها خطأ ١٦٦٥ ، ١٦٧٠

لا يخلون رجل بامرأة ١٣١٥

* **النهي وصفته** : النهي عما أصله محرم يقتضي تحريم الأصل ، ويبطل منه ما خالف النهي ٩٢٦ ، ٩٤٤ ، ٩٥١ ، ٩٦٠
النهي عن فعل متصل بما أصله مباح لا يقتضي تحريم الأصل ٩٤٥ ، ٩٦٠

حرف الواو

* **الواجب والفرض** : فرض العين وفرض الكفاية ٩٧١ ، ٩٧٧

* **الوثنيون** : ١٥ ، ٢٠

* **الوصايا** = الفرائض

* **الولاية** = أولو الأمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين هذا مختصر
ترجمة المؤلف هو الامام أبو عبد الله محمد بن ادریس بن العباس بن عثمان بن شافع بن
السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبی الشافعی
يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف المذكور وباقي النسب الى عدنان
معروف

هذا نسبه من جهة أبيه وهو يتصل بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الانتهاء الى عبد
مناف فهو مطلبی من جهة أبيه فالسائب صحابي وعبد الله بن السائب أخو شافع بن السائب
صحابي وأما أمه رضى الله عنه فهي فاطمة بنت عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه هذا على قول والمشهور أنها كانت من الأزد الذين قال فيهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الأزد أزد الله في الأرض وهذا ما يدل على مزيد الشرف كقولنا
بيت الله وناقة الله وشهر الله قال الرازي أن أم السائب هي الشفابنت الأرقم بن هاشم بن
عبد مناف وأم الشفاهي خليفة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وأم عبد يزيد هي الشفا
بنت هاشم بن عبد مناف وذلك أن المطلب زوج ابنة هاشم الشفابنت هاشم بن عبد مناف
فولدت له عبد يزيد فالشافعي رضى الله عنه ابن عم رسول الله وابن عمته لأن المطلب عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم والشفابنت هاشم أخت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان الشافعي رضى الله عنه يقول علي بن أبي طالب ابن عمي وابن خالتي فهو
رضي الله عنه هاشمي من قبل الام

قال الرازي كان للشافعي زوجة وهي حميدة بنت نافع بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان
وله منها أولاد منهم أبو عثمان محمد بن محمد بن ادریس وهو الأكبر وكان قاضيا بمدينة حلب
وله ابن آخر يقال له الحسن بن محمد بن ادریس مات وهو طفل وهو من سريته وله من
زوجته العثمانية ابنتان فاطمة وزينب ٥١

لحق جده شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع وكان أبوه السائب صاحب راية
بني هاشم يوم بدر فأسروا فدى نفسه ثم أسلم فقبل له لم تسلم قبل أن تقدي نفسك فقال ما كنت
أحرم المؤمنين مصالهاهم في وكان الشافعي كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرن اجتمعت
فيه من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضى الله عنهم

وأثارهم واختلاف أقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة والعربية
والشعر حتى أن الأصمعي مع جلالة قدره في هذا الشأن قرأ عليه أشعار الهذليين ما لم يجتمع
في غيره حتى قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى
جالست الشافعي وقال أبو عبيد القاسم بن سلام ما رأيت رجلاً قط أكل من الشافعي وقال
عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لأبي أي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر من الدعاء
فقال يا بني كان الشافعي كالشمس للديار كالعاوية للبدن هل لهذين من خلف أو عنهما من
عوض وقال أحمد مابث منذ ثلاثين سنة الا وأنا أدعو للشافعي واستغفر له وقال يحيى بن معين
أن أحمد بن حنبل ينهانا عن الشافعي ثم استقبلته يوماً والشافعي راكب بغلة وهو عشي
خلفه فقلت يا أبا عبد الله تنهانا عنه وتمشي خلفه فقال اسكت لولمتم البغلة لا تنفعت
وحكى الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن عبد الحكم قال لما جئت أم الشافعي به رأيت كأن
المشتري خرج من فرجها حتى انقض عصر ثم وقع في كل بلد منه شظية فتأول أصحاب الرويا
أنه يخرج منها عالم يخص علماء أهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان وقال الشافعي قدمت على
مالك بن أنس وقد حفظت الموطأ فقال لي أحضر من يقرأ لك فقلت أنا قارئ فقرأت عليه
الموطأ فقال إن يك أحد يفلح فهذا الغلام وكان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير أو
الفتيا التفت إلى الشافعي وقال سلوا هذا الغلام وقال الجدي سمعت الزنبي بن خالد يعني
مسلي يقول للشافعي أفتي يا أبا عبد الله فقد والله أن لك أن تفتي وهو ابن خمسة عشر سنة
وقال محفوظ بن أبي توبة البغدادي رأيت أحمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام
فقلت يا أبا عبد الله هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث فقال أن هذا يفوت وذلك
لا يفوت وقال أبو حسان الزبيري ما رأيت محمد بن الحسن يعظم أحدا من أهل العلم تعظيمه
للشافعي ولقد جاء يوماً فلقاه وقد ركب محمد بن الحسن فرجع محمد إلى منزله وخلابه يومه إلى
الليل ولم يأذن لأحد عليه والشافعي أول من تكلم في أصول الفقه وهو الذي استنبطه وقال
أبو ثور من زعم أنه رأى مثل محمد بن إدريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد
كذب كان منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه وقال أحمد بن حنبل
ما أحد من يسده محبرة أو ورق الا وللشافعي في رقبته منة وكان الزعفراني يقول كان
أصحاب الحديث رقادا حتى جاء الشافعي فايقظهم فتيقظوا ومن دعائه اللهم يا لطيف
أسألك اللطف فيما جرت به المقادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة وأنه مجرب وفاضله

أكثر من أن تعد ومولده سنة خمسين ومائة وقد قيل أنه ولد في اليوم الذي توفي فيه الإمام أبو حنيفة وكانت ولادته بمدينة غزه وقيل بعسقلان وقيل باليمن والاول أصح وحمل من غزه الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها وقرأ القرآن الكريم وحديث رحلته الى مالک مشهور فلا حاجة الى التطويل فيه وقدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فاقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة تسع وتسعين ومائة وقيل احدى ومائتين فاتاه كبار اصحاب مالک واقبلوا عليه فلما أظهر مخالفته لمالک تركوه فانشأ هذه الايات

أنثر درا بين سارحة النعم * أنظم منشور الراعية الغنم
فان فرج الله اللطيف بلطفه * وصادفت أهلا للعلوم والحكم
بثنت مفيدا واستفدت وداده * والافكنون لدى ومكتم
فمن منع الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد نظم
ولم يزل بها الى أن توفي يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها بالقرب من المقطم رضى الله عنه قال الربيع بن سليمان المرادى رأيت هلال شعبان وأنا راجع من جنازته وقال رأيت في المنام بعد وفاته فقلت يا أبا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسنى على كرسى من ذهب ونثر على اللؤلؤ الرطب وذكر الشيخ ابو اسحق الشيرازى في كتاب طبقات الفقهاء ما مثاله وحكى الزعفرانى عن ابي عثمان بن الشافعى قال مات ابي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقد اتفق العلماء طائفة من اهل الحديث والفقهاء والاصول والنحو وغير ذلك على ثقته وامانته وعدالته وزهده وورعه ونزاهة عرضه وعفة نفسه وحسن سيرته وعلو قدره وسخائه والامام الشافعى اشعار كثيرة فمن ذلك ما نقلته من خط الحافظ ابي طاهر السلفى رحمه الله تعالى

ان الذى رزق اليسار ولم يصب * حمدا ولا اجر الغير موفى
الجديدنى كل امر شاسع * والجحد يفتح كل باب مغلق
واذا سمعت بان مجدودا حوى * عودا فائز فى يديه فصديق
واذا سمعت بان محروما اتى * ماء ليشربه فغاض فحقق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتنى * بنجوم اقطار السماء تعلق
لكن من رزق الحى حرم الغنى * ضدان مفترقان اى تفرق
ومن الدليل على القضاء وكونه * بؤس اللبيب وطيب عيش الاحق

(ومن كلامه رضى الله تعالى عنه)

حسبى يعلمى ان تقع * ما الذل الا فى الطمع
من راقب الله رجس * عن سوء ما كان صنع
ما طار طير وارفع * الا كما طار وقع

(وقال)

لا نأسف الدنيا على فائت * وعندك الاسلام والعافية
ان فائت امر كنت تسمى * ففيهما من فائت كافيه

(وقال)

لعمرك ما الرزية هدم دار * ولا شاة تموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد حر * يموت لموته بشر كثير

(ومن المنسوب اليه ايضا)

ما ذا يخبر ضيف بيتك أهله * ان سئل كيف معاده ومعاجه
أيقول جاوزت الفرات ولم أنل * ربالديه وقد طفت أمواجه
ورقت فى درج العلا فتضاقت * عما أريد شعابه ونجابه
ولتسبرن خصاصتى بتملقى * والماء يخبر عن قذاء زجابه
عندى يواقت القريض ودره * وعلى الكليل الكلام وتاجه
تربى على روض الربا أزهاره * ويرق فى نادى الندى ديباجه
والشاعر المنطيق أسود سألخ * والشعر منه لعابه ومجابه
وعداوة الشعراء داء معضل * ولقد يهون على الكريم علاجه

قال أبو العباس المبرد دخل رجل على الشافعى وهو مستلق على ظهره فقال ان أصحاب أبى
حنيفة لفصحفاستوى جالسوا وشاء يقول

ولولا الشعر بالعلم يزرى * لكنت اليوم أشعر من لبيد
واشجع فى الوغى من كليث * وآل مهلب وبني يزيد
ولولا خشية الرحمن ربى * جعلت الناس كلهم عبيد

(ومن المنسوب الى الشافعى)

كلما أدبني الدهر أراني نقص عقلى

واذا ما ازددت علما • زادني علما بجهلي

(ومن المنسوب اليه أيضا)

وام نفعافضر من غير قصد • ومن البر ما يكون عقوقا

وقال الشافعي رضي الله عنه تزوجت امرأة من قريش بمكة وكنت أمارحها فاقول

ومن البلية أن تحب • فلا يحبك من تحبه

(فتقول هي)

ويصد عنك بوجهه • وتلع أنت فلا تغبه

وأخبرني أحد المشايخ الأفاضل أنه عمل في مناقب الامام الشافعي ثلاثة عشر تصنيفا ولما مات رثاه خلق كثير وهذه المراثية منسوبة الى أبي بكر محمد بن دريد صاحب المقصورة وقد ذكرها الخطيب في تاريخ بغداد فها قولها

ألم تر آثار ابن ادريس بعده • دلالتها في المشكلات لواضع

معالم يفتني الدهر وهي خوالد • وتنخفض الاعلام وهي فوارع

مناهج فيها للهدى متصرف • موارد فيها للرشاد شرائع

ظواهرها حكم ومستطبناها • لما حكم التفريق فيه جوامع

لرأي ابن ادريس بن عم محمد • ضياء اذا ما أظلم الخطب ساطع

اذا المقطعات المشكلات تشابهت • سما منه نور في دجاهن لامع

أبى الله الا رفعه وعالوه • وليس لما يعليه ذو العرش واضع

توحي الهدى واستنقذته يد التقى • من الزيغ ان الزيغ للرء صارع

ولا ذبا آثار الرسول خكمه • لحكم رسول الله في الناس تابع

وعول في أحكامه وقضائه • على ما قضى في الوحي والحق ناصع

(ومنها)

تسر بل بالتقوى وليدا وناشئا • وخص بلب الكهل مذهبو يافع

وهذب حتى لم تشر بفضيلة • اذا التمس الا اليه الا اصابع

فن يك علم الشافعي امامه • فرفعه في ساحة العلم واسع

سلام على قبر تظمن جسمه • وجادت عليه المدجنات الهوامع

لقد غابت أثرؤه جسم ماجد • جليل اذا التفت عليه المجامع

لئن نجعتنا الحادثات بشخصه • لهن لما حكمكم فيه فواجع

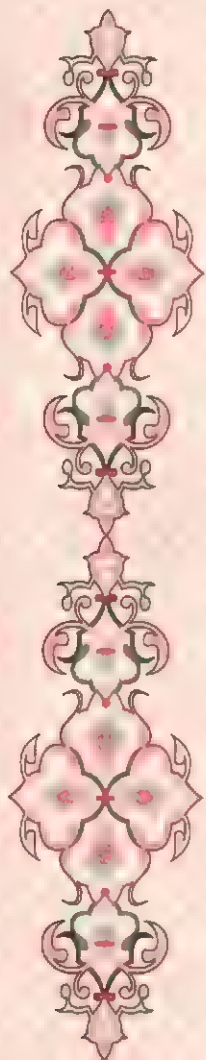
فأحكامه فينا بدور زواهر * وآثاره فينا نجوم طوالع
وقد يقول القائل أن ابن دريد لم يدرك الشافعي فكيف رثاه لكنه يجوز أن يكون رثاه
بعد ذلك فافيه بعد فقد رأينا مثل هذا في حق غيره مثل الحسين رضي الله تعالى عنه وغيره

ترجمة صاحبه الربيع المرادي هو أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل
المرادي بالولاء المؤذن المصري صاحب الامام الشافعي
وهو الذي روى أكثر كتبه وقال الشافعي في حقه الربيع راويتي وقال ما خدمني أحد
ما خدمني الربيع وكان يقول له يا ربيع لو أمكنني أن أطعمك العلم لاطعمتك ويحكى عنه
أنه قال دخلت على الامام الشافعي رضي الله عنه عند وفاته وعنده البويطي والمزني وابن
عبد الحكم فنظر إلينا ثم قال أما أنت يا أبا يعقوب يعني البويطي فموت في حديدك وأما
أنت يا مزني فستكون لك في مصر هنات وهنات ولتذكرن زمانا تكون فيه أقيس أهل
زمانك وأما أنت يا محمد يعني ابن عبد الحكم فترجع الى مذهب مالك وأما أنت يا ربيع فانت
أنتعهم لي في نشر الكتب قم يا أبا يعقوب فتسلم الحلقة قال الربيع فلما مات الشافعي رضي
الله عنه صار كل واحد منهم الى ما قاله حتى كأنه ينظر الى الغيب من ستر رقيق وحكي
الخطيب في تاريخه في ترجمة البويطي قال الربيع بن سليمان كنا جاوسا بين يدي الشافعي
رضي الله عنه أنا والبويطي والمزني فنظر الى البويطي فقال ترون هذا أنه لن يموت الا في
حديده ثم نظر الى المزني فقال ترون هذا أنه يأتي عليه زمان لا يفسر شيئا فيضطه ثم نظر الى
فقال أما والله ما في القوم أحد أنفع لي منه ولوددت أني حشوته العلم حشا والربيع هذا
آخر من روى عن الشافعي بمصر ورأيت بخط الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري
المصري شعرا للربيع المذكور وهو

صبرا جميلا ما أسرع الفرجا * من صدق الله في الامور نجبا

من خشى الله لم ينله أذى * ومن رجا الله كان حيث رجا

ولد الربيع سنة أربع وسبعين ومائة وتوفي يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين
ومائتين بمصر ودفن يوم الثلاثاء بالقرافة عما يلي القفاعي في بحريه في جرة هناك وعند رأسه
بلاطة رخام فيها اسمه وتاريخ وفاته رحمه الله تعالى والمرادي بضم الميم وفتح الراء وبعد
الالف دال مهملة هذه النسبة الى مراد وهي قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق كثير
والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وسلم



السِّيَالَةُ
مَعْنَاهَا
فِي عِلْمِ أَصُولِ الْفِقْهِ

الطبعة الأولى
١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م
جميع الحقوق محفوظة للنّاشِر

عدد الأجزاء: (١)	اسم الكتاب: الرسالة في علم أصول الفقه
عدد المجلدات: (١)	المؤلف: الإمام الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)
نوع الورق: شاموا فاخر	الإعداد: مركز دار المنهاج للدراسات
نوع التجليد: مجلد فني	موضوع الكتاب: فقه
عدد الصفحات: (٢٢٤ صفحة)	مقاس الكتاب: (٢٨ سم)
عدد ألوان الطباعة: ٣ ألوان	تصنيف ديوي الموضوعي: (٢٥٨,٣)

المعالجة والترميم: مركز دار المنهاج للتصميم الفني

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال ، أو نسخه ، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه ، وكذلك لا يسمح بترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبقاً من الناشر .



الرقم المعياري الدولي

ISBN: 978 - 9953 - 541 - 47 - 1





دار المنهج

لبنان - بيروت

هاتف: 05 806906 - فاكس: 05 813906

دار المنهج للنشر والتوزيع

لصاحبها عمّ سألّم بأجّ خيف
وفقه الله تعالى

المملكة العربية السعودية - جدة

حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون

هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655

المكتبة 6322471 - فاكس 6320392

ص. ب 22943 - جدة 21416

عضو في الاتحاد العام للناشرين العرب

عضو في إدارة جمعية الناشرين السعوديين

عضو في نقابة الناشرين في لبنان

www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

الموزعون المقعدون داخل المملكة العربية السعودية

<p>مكة المكرمة</p> <p>مكتبة الأسد</p> <p>هاتف 5273037 - 5570506</p>	<p>مكة المكرمة</p> <p>مكتبة نزار الباز</p> <p>هاتف 5473838 - فاكس 5473939</p>	<p>جدة</p> <p>مكتبة دار كنوز المعرفة</p> <p>هاتف 6510421 - 6570628</p>
<p>الطائف</p> <p>مكتبة المزيني</p> <p>هاتف 7365852</p>	<p>المدينة المنورة</p> <p>دار البدوي</p> <p>هاتف 0503000240</p>	<p>المدينة المنورة</p> <p>مكتبة الزمان</p> <p>هاتف 8366666 - فاكس 8383226</p>
<p>الرياض</p> <p>مكتبة الرشد</p> <p>هاتف 2051500 - فاكس 2253864</p>	<p>الرياض</p> <p>دار التدمرية</p> <p>هاتف 4924706 - فاكس 4937130</p>	<p>الدمام</p> <p>مكتبة المتنبي</p> <p>هاتف 8344946 - فاكس 8432794</p>
<p>الرياض</p> <p>مكتبة العبيكان</p> <p>وجميع فروعها داخل المملكة</p> <p>هاتف 4654424 - فاكس 2011913</p>	<p>الرياض</p> <p>مكتبة جوير</p> <p>وجميع فروعها داخل المملكة وخارجها</p> <p>هاتف 4626000 - فاكس 4656363</p>	

الموزعون المقعدون خارج المملكة العربية السعودية



فيرجن وفروعها في العالم العربي

<p>دولة قطر</p> <p>مكتبة الثقافة - الدوحة</p> <p>هاتف 44421132 - فاكس 44421131</p>	<p>الإمارات العربية المتحدة</p> <p>حروف للنشر والتوزيع - أبو ظبي</p> <p>هاتف 5593007 - فاكس 5593027</p>	<p>الجمهورية اليمنية</p> <p>مكتبة تريم الحديثة - حضرموت</p> <p>هاتف 417130 - فاكس 418130</p>
<p>المملكة الأردنية الهاشمية</p> <p>دار محمد دنديس - عمان</p> <p>هاتف 4653390 - فاكس 4653380</p>	<p>مكتبة الإمام البخاري - دبي</p> <p>هاتف 2977766 - فاكس 2975556</p>	<p>مملكة البحرين</p> <p>مكتبة الفاروق - المنامة</p> <p>هاتف 17272204 - فاكس 17256936</p>
	<p>مكتبة دبي للتوزيع - دبي</p> <p>هاتف 3339998 - فاكس 3337800</p>	

<p>الجمهورية اللبنانية</p> <p>الدار العربية للعلوم - بيروت</p> <p>هاتف 785107 - فاكس 786230</p> <p>مكتبة التمام - بيروت</p> <p>هاتف 707039 - جوال 03662783</p>	<p>جمهورية مصر العربية</p> <p>دار السلام - القاهرة</p> <p>هاتف 22741578 - فاكس 22741750</p> <p>مكتبة نزار الباز - القاهرة</p> <p>هاتف 25060822 - جوال 0122107253</p>	<p>دولة الكويت</p> <p>مكتبة دار البيان - حولي</p> <p>تلفكس 22616490 - جوال 9952001</p> <p>دار الضياء للنشر والتوزيع - حولي</p> <p>هاتف 22658180 - فاكس 22658180</p>
<p>جمهورية العراق</p> <p>مكتبة دار الميثاق - الموصل</p> <p>هاتف 7704116177 - فاكس 7481732016</p>	<p>الجمهورية العربية السورية</p> <p>مكتبة المنهاج القويم - دمشق</p> <p>هاتف 2235402 - فاكس 2242340</p>	<p>المملكة المغربية</p> <p>مكتبة التراث العربي - الدار البيضاء</p> <p>هاتف 0522853562 - فاكس 0522854003</p>
<p>جمهورية الصومال</p> <p>مكتبة دار الزاهر - مقديشو</p> <p>هاتف 002525911310</p>	<p>جمهورية الجزائر</p> <p>دار البصائر - الجزائر</p> <p>هاتف 021773627 - فاكس 021773625</p>	<p>دار الأمان - الرباط</p> <p>هاتف 0537723276 - فاكس 0537200055</p>
<p>جمهورية فرنسا</p> <p>مكتبة سنا - باريس</p> <p>هاتف 0148052928 - فاكس 0148052997</p>	<p>ماليزيا</p> <p>مكتبة نوء كنالي - كوالا لمبور</p> <p>هاتف 00601115726830</p>	<p>جمهورية أندونيسيا</p> <p>دار العلوم الإسلامية - سوروبايا</p> <p>هاتف 0062313522971 - جوال 00623160222020</p>
<p>الهند</p> <p>مكتبة الشباب العلمية - لكتناؤ</p> <p>هاتف 00919198621671</p>	<p>الجمهورية التركية</p> <p>مكتبة الإرشاد - إستانبول</p> <p>هاتف 02126381633 - فاكس 02126381700</p>	<p>انكلترا</p> <p>دار مكة العالمية - برمنجهام</p> <p>هاتف 01217739309 - جوال 07533177345 - فاكس 01217723600</p>

جميع إصداراتنا متوفرة على

 **Furat**
Furat.com

موقع رائد لتجارة الكتب والبرمجيات العربية
www.furat.com

 **Nawf**
www.nwf.com

موقع مكتبة نيل وفرات . كوم لتجارة الكتب
www.nwf.com

توطئة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله خليله ومصطفاه ، وعلى آله وصحابه والتابعين لشرعه وهديه .

وبعد :

فإنَّ الهمَّ في عصرنا تقاصرت ، والعزائم تضاءلت ، وتجاذبتنا شواغل الدنيا عن الوصول إلى المقصد الأسنى ، وقلَّ مَنْ أفرغَ جهده لخدمة تراث الأوائِل فأخرجه مصفى من التصحيفات ، منقى من وضر الأغلاط والتحريفات ، وهذا الشرط النفس هو الذي أضطلعت بمعونة الله تعالى وتوفيقه بتحقيقه دار المنهاج في إصداراتها جميعها ؛ حماية لتراثنا من التلاعب ، وصيانة له من سوس التغيير والتبديل ، وأداء للأمانة العلمية ، وتقديراً لمكانته السامية .

وبحمد الله تعالى لقد قطعنا دائرنا في هذا الميدان شوطاً مهماً ، يُدرك ذلك مَنْ تصفَّح النشرة الإصدارية لهذا المركز العلمي ، الذي لم يقف عند حدٍّ ، ولم يقتنع بمغنم علميٍّ ؛ بل لا تزال عزماته وثابة إلى كل زاوية من زوايا تراثنا الزاخر بالجواهر المكنون ، المشتمل على شتى أنواع الفنون .

(ب)

وإذا كان ابن مالك في « ألفيته » يقول :

وَقَدْ تَزَادَ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ

.. فإن هذه كلمة حق لا مزية فيها ، فما أصحَّ علم المتقدمين ، وما أبرك مؤلفاتهم !!

وهذا أيضاً منطبق على المحققين والمصححين المتقدمين ، أو على جُلهم ؛ فهناك تراث شرعيٍّ للمتقدمين ، اعتنى به واضطلع بتحقيقه ثلَّة من أولي العلم والكفاءة العلمية ، فكانت تحقيقاتهم وعنايتهم بنصوص المؤلفين في أرقى درجات الكمال ، وكثير من هذه المؤلفات

المضيئة بجهد المحققين والمصححين انقطع عنا مذهبها ، ولم تُعَد طبعاتها ، واستبدل المعاصرون بها طبعات حديثة ، غالباً ما تتقاصر عن تلك من حيث الدقة والجودة ، فاحتجبت عنا شعاعها ، وكادت السنون الطوال تمحو آثارها ، وتطوي أخبارها .

لذلك رأيت دار المنهاج بجدة أن تُضيف إلى جهودها المتواصلة في نشر التراث إضافة مهمة ، تصل به حبل مسيرة التحقيق والتصحيح ، عبر تجديد وتحديث طباعة تلك الكتب التي أهمل إعادة طباعتها ، رغم دقة نصوصها ، وصحة كتابتها ، وجمال تحقيقها ، ونفاسة تعليقاتها .

تعيد الدار طبعاتها كما كانت عليه في القديم بوسيلة التصوير الفني والتجليد المناسب ، وتكبير الحروف إن كانت في الأصل تُشكل صعوبة في القراءة ، وما يتصل بهذا الميدان الفني من ترميم الكتاب حرفاً وحرفاً وكلمة وكلمة ، مما يجعله تحفة فنية فريدة تعشقها العيون والأفئدة .

وبهذا تكون الدار مقدمة هذه الخدمة الجليلة لقرائها الأكارم ، ولا سيما وهي لا تنتقي من هذه الإصدارات إلا طبعات عتيقة جداً لكتب من مهمات الأسفار ، ومصادر لا غنى للعلماء والباحثين عنها .

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
والله ولي التوفيق ، وهو حسبنا ونعم الوكيل

النشر

جلد - غرة رمضان ١٤٣٤ هـ

تقديم^(١)

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً .

هذا كتاب « الرسالة » للشافعي .

وكفى الشافعي مدحاً : أنه الشافعي .

وكفى « الرسالة » تقریظاً : أنها تأليف الشافعي .

وكفاني فخراً : أن أنشر بين الناس علم الشافعي ، مع إعلاميه نهيه عن تقليده وتقليد غيره^(٢) .

ولو جاز لعالم أن يقلّد عالماً . . كان أولى الناس عندي أن يقلّد : الشافعي .

فإني أعتقد - غير غالي ولا مسرف - أن هذا الرجل لم يظهر مثله في علماء الإسلام في فقه الكتاب

والسنة ، ونفوذ النظر فيهما ، ودقة الاستنباط ، مع قوة العارضة ، ونور البصيرة ، والإبداع في

إقامة الحجة وإفحام مناظره .

فصيح اللسان ، ناصع البيان ، في الذروة العليا من البلاغة .

تأدب بأدب البادية ، وأخذ العلوم والمعارف عن أهل الحضرة ؛ حتى سَمَا عن كل عالم قبله وبعده .

نبح في الحجاز ، وكان إلى علمائه مرجع الرواية والسنة ، وكانوا أساطين العلم في فقه القرآن ،

ولم يكن الكثير منهم أهل لسنٍ وجدلٍ ، وكادوا يعجزون عن مناظرة أهل الرأي ، فجاء هذا الشاب

يناظر وينافح ، ويعرف كيف يقوم بحجته ، وكيف يلزم أهل الرأي وجوب اتباع السنة ، وكيف يُثبِتُ

لهم الحجة في خبر الواحد ، وكيف يفصل للناس طرق فهم الكتاب على ما عَرَف من بيان العرب

وفصاحتهم ، وكيف يدلّهم على الناسخ والمنسوخ من الكتاب والسنة ، وعلى الجمع بين ما ظاهره

التعارض فيهما أو في أحدهما ؛ حتى سماه أهل مكة : (ناصر الحديث) .

(١) بقلم العلامة المحقق الكبير الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله تعالى لكتاب « الرسالة » بتصرف .

(٢) اقتباس من كلام المزملي في أول « مختصره » بحاشية « الأم » (ص ١) .

وتواترت أخباره إلى علماء الإسلام في عصره ، فكانوا يقدون إلى مكة للحج ، يناظرونه ويأخذون عنه في حياة شيوخه ؛ حتى إن أحمد ابن حنبل جلس معه مرة ، فجاء أحد إخوانه يعتب عليه : أن ترك مجلس ابن عيينة شيخ الشافعي ويجلس إلى هذا الأعرابي ؟ ! .

فقال له أحمد : (اسكت ؛ إنك إن فاتك حديثٌ بعلو . . وجدته بنزول ، وإن فاتك عقلٌ هذا . . أخاف ألا تجده ؛ ما رأيتُ أحداً أفقه في كتاب الله من هذا الفتى ! !)^(١) .

وحتى يقول داوود بن علي الظاهري الإمام في كتاب « مناقب الشافعي » : (قال لي إسحاق بن راهويه : ذهبتُ أنا وأحمد ابن حنبل إلى الشافعي بمكة فسألته عن أشياء ، فوجدته فصيحاً حسن الأدب ، فلما فارقتاه . . أعلمني جماعة من أهل الفهم بالقرآن : أنه كان أعلم الناس في زمانه بمعاني القرآن ، وأنه قد أوتي فيه فهماً ؛ فلو كنتُ عرفته . . لَلزمتُهُ ، قال داوود : ورأيتُه يتأسف على ما فاتته منه)^(٢) .

وحتى يقول أحمد ابن حنبل : (لولا الشافعي . . ما عرفنا فقه الحديث)^(٣) .

ويقول أيضاً : (كانت أفضيتنا في أيدي أصحاب أبي حنيفة ما تُنزع ، حتى رأينا الشافعي ، فكان أفقه الناس في كتاب الله ، وفي سنة رسول الله)^(٤) .

ثم يدخل العراق ، دار الخلافة وعاصمة الدولة^(٥) ، فيأخذ عن أهل الرأي علمهم ورأيهم ، وينظر فيه ، ويجادلهم ويحاجهم ، ويزداد بذلك بصراً بالفقه ، ونصراً للسنّة ؛ حتى يقول أبو الوليد المكيّ الفقيه ، موسى بن أبي الجارود : (كنا نتحدث نحن وأصحابنا من أهل مكة : أن الشافعي أخذ كتب ابن جريج^(٦) عن أربعة أنفس : عن مسلم بن خالد وسعيد بن سالم وهذان فقيهان ، وعن

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في « آداب الشافعي ومناقبه » (ص ٥٨) ، والبيهقي في « مناقب الشافعي » (٣٣٩ / ١) .

(٢) أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٢٩ / ٥١) من طريق داوود الظاهري .

(٣) أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٤٥ / ٥١) .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في « آداب الشافعي ومناقبه » (ص ٥٥) .

(٥) دخل الشافعي بغداد ثلاث مرات ؛ الأولى : وهو شاب ، سنة (١٨٤ هـ) أو قبلها في خلافة هارون الرشيد ، والثانية :

في سنة (١٩٥ هـ) ومكث سنتين ، والثالثة : سنة (١٩٨ هـ) فأقام بها شهراً ، ثم خرج إلى مصر ، وانظر « مناقب

الشافعي » للبيهقي (١ / ٢٢٠) ، و« مناقب الشافعي » لابن كثير (ص ٨٠ ، ٨٣) .

(٦) انتهت رئاسة الفقه بمكة إلى ابن جريج .

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد **وكان أعلمهم بابن جريج** ، وعن عبد الله بن الحارث المخزومي **وكان من الأثبات** .

وانتهت رئاسة الفقه بالمدينة إلى مالك بن أنس ، **رحل إليه ولازمه وأخذ عنه** .

وانتهت رئاسة الفقه بالعراق إلى أبي حنيفة ، **فأخذ عن صاحبه محمد بن الحسن** جملاً ليس فيها شيء إلا وقد سمعه عليه .

فاجتمع له علم أهل الرأي وعلم أهل الحديث ، فتصرف في ذلك ؛ **حتى أصَّل الأصول** ، وقَعَدَ **القواعد** ، وأذعن له الموافق والمخالف ، **واشتهر أمره** ، **وعلا ذكره** ، وارتفع قدره ، حتى صار منه ما صار ^(١) .

ثم دخل مصرَ في سنة (١٩٩ هـ) ، فأقام بها إلى أن مات ، **يعلِّمُ الناسَ السُّنةَ وفقه السُّنةِ** والكتاب ، **وينظر مخالفيه ويحاجُّهم** ، وأكثرهم من أتباع شيخه مالك بن أنس ، وكانوا متعصبين لمذهبه ، **فبهرهم الشافعي بعلمه وهديه وعقله** .

رأوا رجلاً لم تر الأعين مثله ، فلزموا مجلسه **يفيدون منه علم الكتاب وعلم الحديث** ، **ويأخذون عنه اللغة والأنساب والشعر** ، **ويُفيدهم في بعض وقته في الطب** ، ثم يتعلمون منه أدب الجدل والمناظرة .

ويؤلف الكتب بخطه ، فيقرؤون عليه ما ينسخونه منها ، أو يملئ عليهم بعضها إملاءً ، فرجع أكثرهم عما كانوا يتعصبون له ، وتعلموا منه الاجتهادَ ونَبَذَ التقليدَ ، **فملاً الشافعي طباق الأرض علماً** .

ومات ودفن بمصر ، وقبره معروف مشهور إلى الآن ، وعاش (٥٤) سنة .

ولد سنة (١٥٠ هـ) بغَزَّةَ ، **ومات ليلة الجمعة** ، ودفن يوم الجمعة بعد العصر ، **آخر يوم من رجب** ، سنة (٢٠٤ هـ) ^(٢) .

(١) انظر «توالي التأسيس» (ص ٧٢) .

(٢) ذكر المرحوم مختار باشا في «التوقيفات الإلهامية» (١/ ١٠٢) : أن الشافعي مات في (٤) شعبان ، وهو خطأ .

الجمعة (٢٩) رجب ، سنة (٢٠٤ هـ) ، يوافق (١٩) يناير ، سنة (٨٢٠) ميلادية ، (٢٣) طوبة ، سنة (٥٣٦) قبطية .

وليس الشافعي ممن يُترجم له في أوراق أو كراريس ، وقد ألّف العلماء الأئمة في سيرته كتباً كثيرة وافية ، وجد بعضها وقُفد أكثرها ، ولعلنا نوفق إلى أن نجمع ما تفرق من أخباره في الكتب والدواوين في سيرة خاصة به ، إن شاء الله .

وقد يفهم بعض الناس من كلامي عن الشافعي : أني أقول ما أقول عن تقليد أو عصبية ؛ لما نشأ عليه أكثر أهل العلم من قرون كثيرة ؛ من تفرقهم شيعاً وأحزاباً علمية ، مبنية على العصبية المذهبية ، مما أضر بالمسلمين وأخرهم عن سائر الأمم ، وكان السبب الأكبر في زوال حكم الإسلام عن بلاد المسلمين ، حتى صاروا يحكمون بقوانين تخالف دين الإسلام ، خنعوا لها واستكانوا ؛ في حين كان كثير من علمائهم يابون الحكم بغير المذهب الذي يتعصبون له ويتعصب له الحكماء في البلاد .

ومعاذ الله أن أرضى لنفسي خلة أنكرها على الناس ، بل أبحث وأجُذ ، وأتبع الدليل الصحيح حيثما وجد .

وقد نشأت في طلب العلم وتفقهت على مذهب أبي حنيفة ، ونلت شهادة العالمية من الأزهر الشريف حنفياً ، ووليت القضاء منذ عشرين سنة أحكم كما يحكم إخواني بما أذن لنا في الحكم به من مذهب الحنفية .

ولكنني بجوار هذا : بدأت دراسة السنة النبوية أثناء طلب العلم من نحو ثلاثين سنة ؛ فسمعت كثيراً وقرأت كثيراً ، ودرست أخبار العلماء والأئمة ، ونظرت في أقوالهم وأدلتهم ، لم أتعصب لواحد منهم ، ولم أحد عن سنن الحق فيما بدا لي ؛ فإن أخطأت . . فكما يخطئ الرجل ، وإن أصبت . . فكما يصيب الرجل ، أحترم رأيي ورأي غيري ، وأحترم ما اعتقده حقاً قبل كل شيء وفوق كل شيء ؛ فمن هذا قلت ما قلت ، واعتقدت ما اعتقدت في الشافعي ، رحمه الله ورضي عنه .

ألف الشافعي كتباً كثيرة : بعضها كتبه بنفسه وقرأه على الناس أو قرأوه عليه ، وبعضها أملاه إملاءً ، وإحصاء هذه الكتب عسير ، وقد فقد كثير منها ؛ فألف في مكة ، وألف في بغداد ، وألف في مصر .

والذي في أيدي العلماء من كتبه الآن : ما ألفه في مصر ؛ وهو كتاب « الأم » ، الذي جمع فيه الربيع بعض كتب الشافعي ، وسماه بهذا الاسم بعد أن سمع منه هذه الكتب ، وما فاته سماعه . . . **بين ذلك** ، وما وجدته بخط الشافعي ولم يسمعه . . . **بيته أيضاً** ؛ كما يعلم ذلك أهل العلم ممن يقرءون كتاب « الأم » .

وكتاب « اختلاف الحديث » ، وقد طبع بمطبعة بولاق بحاشية الجزء السابع من « الأم » .
وكتاب « الرسالة » ؛ وهما مما روى الربيع عن الشافعي منفصلين ، ولم يدخلهما في كتاب « الأم »^(١) .

(١) ولمناسبة الكلام عن كتب الشافعي وكتاب « الأم » خاصة : يجدر بنا أن نقول كلمة فيما أثاره صديقنا الأديب الكبير الدكتور : زكي مبارك حول كتاب « الأم » منذ بضعة أعوام ؛ فقد تعرض للجدل في هذا الكتاب ، عن غير بينة ولا دراسة منه لكتب المتقدمين وطرق تأليفهم ، ثم طرق رواية المتأخرين عنهم لما سمعوه ، فأشبهت عليه بعض الكلمات في « الأم » فظنّها دليلاً على أن الشافعي لم يؤلف هذه الكتب ، واستند إلى كلمة رواها أبو طالب المكي في « قوت القلوب » ، ونقلها عنه الغزالي في « الإحياء » ، معناها : أن كتاب « الأم » ألفه البويطي ، ثم أخذه الربيع بعد موته فادعاه لنفسه .

ثم جادل الدكتور زكي مبارك في هذا جدالاً شديداً ، وألف فيه كتاباً صغيراً ، أحسن ما فيه : أنه مكتوب بقلم كاتب بليغ ، والحجج على نقض كتابه متوافرة في كتب الشافعي نفسها .

ولو صدقت هذه الرواية . . . لارتفعت الثقة بكل كتب العلماء ، بل لارتفعت الثقة بهؤلاء العلماء أنفسهم ، وقد رَوَوْا لنا العلم والشئنة بأسانيدهم الصحيحة الموثوق بها ، بعد أن نقد علماء الحديث سير الرواة وتراجمهم ، ونفّوا رواية كل من حامت حول صدقه أو عدله شبهة .

والربيع المرادي : من ثقات الرواة عند المحدثين ، وهذه الرواية فيها تهمة له بالتلبيس والكذب ، وهو أرفع قدراً وأوثق أمانة من أن نَظُنَّ به أنه يختلس كتاباً ألفه البويطي ثم ينسبه لنفسه ، ثم يكذب على الشافعي في كل ما يروي أنه من تأليف الشافعي ، بل لو صح عنه بعض هذا . . . كان من أكذب الوضاعين وأجرئهم على الفرية ، وحاش لله أن يكون الربيع إلا ثقة أميناً .

وقد ردّ مثل هذه الرواية أبو الحسين الرازي الحافظ : محمد بن عبد الله بن جعفر ، المتوفى سنة (٣٤٧هـ) ، وهو والد =

وكتاب « الرسالة » ألفه الشافعي مرتين ؛ ولذلك يَعُدُّه العلماء في فهرس مؤلفاته كتابين :
« الرسالة القديمة » ، و « الرسالة الجديدة » .

=الحافظ تمام الرازي ، فقال : (هذا لا يقبل) ، بل البويطي كان يقول : (الربيع أثبت في الشافعي مني) ، وقد سمع أبو
زرعة الرازي كتب الشافعي كلها من الربيع قبل موت البويطي بأربع سنين .

وقد يظن بعض القارئ : أنني أفسو في الرد على الدكتور ، ومعاذ الله أن أقصد إلى ذلك ، وهو الأخ الصادق الوُدُّ ؛ ولكن
ماذا أصنع ، وهو يرمي أوثق رواة كتب الشافعي الربيع المراد بالكذب على الشافعي ، ثم ينتصر لرأيه ، ويسرف في ذلك ؟ !
ويخونه قلمه ؛ حتى ينقل عن « الأم » نقلاً غير صحيح ، ينتهي به إلى أن يرمي الشافعي نفسه بالكذب ، فيزعم في كتابه : أن
عبارة (أخبرنا) لا تدل على السماع في الرواية ، وأن الإخبار معناه أحياناً : النقل والرأي ، ثم ينقل عن « الأم » أن الشافعي
قال في (١١٧/١) : (أخبرنا هشيم) ، ويقول : (إن الشافعي لم يلق هشيماً ؛ فقد توفي هشيم ببغداد سنة « ١٨٣ هـ » ،
والشافعي إنما دخل إلى بغداد سنة « ١٩٥ هـ ») .

وأصل هذا الاستدراك للسراج البلقيني ، وهو مذكور بحاشية « الأم » ؛ ولكن ليس في كلام الشافعي : (أخبرنا هشيم) ،
بل فيه : (هشيم) فقط ، وهذا يسمى عند علماء الحديث تعليقاً ؛ وذلك أن يروي الرجل عن من لم يلقه من الشيوخ شيئاً ،
فيذكر اسمه فقط على تقدير (قال) ، أو يقول صريحاً : (قال فلان) .

وليس بهذا بأس ، بل هو أمر معروف مشهور ، ولا مطعن على الراوي به ؛ ولذلك بين البلقيني الأمر ، فإن لكلامه بقية
حذفها الدكتور ؛ وهي : (فلكونه لم يسمع منه يقول بالتعليق : هشيم ؛ يعني : قال هشيم) ، ولكن الدكتور زكي مبارك
فاته معنى هذا عند علماء المصطلح ، فحذفه ، ثم زاد فيما نقل عن الشافعي كلمة (أخبرنا) ليؤيد بها رأيه الذي اندفع في
الاحتجاج له .

فائدة : أخطأ السراج البلقيني في هذا الموضع ، في إيهامه أن الشافعي لم يدخل بغداد إلا سنة (١٩٥ هـ) لأنه ثبت أنه دخلها
سنة (١٨٤ هـ) ، وسمع من محمد بن الحسن كثيراً من العلم .

كما أخطأ أيضاً في حاشية أخرى كتبها بعد هذا الموضع في « الأم » (١١٨/١) عند قول الشافعي : (أخبرنا ابن مهدي) ،
فقال : (هنكذا وقع في نسخة « الأم » أن الشافعي يقول : أخبرنا ابن مهدي ، والشافعي لم يجتمع بـ ابن مهدي) .

ووجه الخطأ : أن الشافعي وابن مهدي تعاصرا ، وكلاهما دخل بغداد ، والغالب : أن ابن مهدي كان يدخل الحجاز ،
والمعروف البديهي عند علماء الحديث : أن الراوي العدل إذا قال : (حدثنا) أو (أخبرنا) . . كان الحديث متصلاً ، وأنه
إذا قال : (عن فلان) لمن ثبت لقائه إياه ولو مرة واحدة . . حمل على الاتصال أيضاً ، لا يخالف أحد منهم في ذلك . انظر
« الرسالة » (ص ٩٠) .

وإنما اختلفوا فيمن يقول : (عن فلان) لشخص عاصره ولم يثبت أنه لقيه ولو مرة ؛ فالبخاري لا يحمله على الاتصال ،
ومسلم وأكثر أهل العلم يجعلونه متصلاً أيضاً ، وهو الراجح الصحيح .

ولا يخالف أحد من العلماء في أن الراوي الذي يقول : (حدثنا) أو (أخبرنا) لما لم يسمع . . فإنما هو كذاب وضاع ،
فالشافعي الصادق الأمين إذا قال : (أخبرنا ابن مهدي) . . فقد أخبره ، لا يجوز فيه غير هذا .

أما « الرسالة القديمة ».. فالراجح عندي : أنه ألفها في مكة ؛ إذ كتب إليه عبد الرحمن بن مهدي^(١) وهو شاذب : أن يضع له كتاباً فيه معاني القرآن ، ويجمع قبول الأخبار فيه ، وحجة الإجماع ، وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة ، فوضع له كتاب « الرسالة »^(٢) .

وقال علي بن المديني : (قلت لمحمد بن إدريس الشافعي : أجب عبد الرحمن بن مهدي عن كتابه ؛ فقد كتب إليك يسألك وهو متشوق إلى جوابك ، قال : فأجابه الشافعي ، وهو كتاب « الرسالة » التي كتبت عنه بالعراق ، وإنما هي رسالته إلى عبد الرحمن بن مهدي)^(٣) .

وأرسل الكتاب إلى ابن مهدي مع الحارث بن سريج النقال الخوارزمي ثم البغدادي ، وبسبب ذلك سُمي : (النقال)^(٤) .

والظاهر عندي : أن عبد الرحمن بن مهدي كان إذ ذاك في بغداد ، دخلها سنة (١٨٠ هـ) ، ولكن الفخر الرازي يقول في كتاب « مناقب الشافعي » : (اعلم : أن الشافعي رضي الله عنه صنف كتاب « الرسالة » ببغداد ، ولما رجع إلى مصر.. أعاد تصنيف كتاب « الرسالة » ، وفي كل واحد منهما علم كثير)^(٥) .

وأياً ما كان.. فقد ذهبت « الرسالة القديمة » ، وليس في أيدي الناس الآن إلا « الرسالة الجديدة » ؛ وهي هذا الكتاب .

وقد تبين لنا من استقراء كتب الشافعي الموجودة التي ألف بمصر : أنه ألف هذه الكتب من حفظه ، ولم تكن كتبه كلها معه ، انظر إليه يقول في كتاب « الرسالة » : (وغاب عني بعض كتبي ، وتحققت بما يعرف أهل العلم مما حفظت ، فاختصرتُ خوف طول الكتاب ، فأُتيْتُ ببعض ما فيه

(١) عبد الرحمن بن مهدي الحافظ الإمام العلم ، قال الشافعي : (لا أعرف له نظيراً في الدنيا) ، ولد سنة (١٣٥ هـ) ، ومات في جمادى الآخرة سنة (١٩٨ هـ) . انظر « طبقات ابن سعد » (٢٩٩ / ٩) .

(٢) رواه الخطيب بإسناده في « تاريخ بغداد » (٦٢ / ٢) ، ورواه أيضاً البيهقي بإسناده ، نقله عنه ياقوت في « معجم الأدباء » (٤٧٥ / ٦) .

(٣) رواه الحافظ ابن عبد البر بإسناده في « الانتقاء » (ص ١٢٣) .

(٤) انظر « الانتقاء » (ص ١٢٣) ، و « الأنساب » (٥١٩ / ٥) ، و « طبقات الشافعية » (١١٢ / ٢) .

(٥) مناقب الإمام الشافعي (ص ١٥٧) .

الكفاية ، دون تَقْصِي العلم في كلِّ أمره ^(١) .

ويقول في كتاب « اختلاف الحديث » : (وقد حدثني الثقة : أن الحسن كان يُدخل بينه وبين عبادة حِطَّانَ الرَّقَاشِيِّ ، ولا أدري : أَدْخَلَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بينهما فزالَ من كتابي حين حوَّلْتُهُ من الأصل أم لا ؟ **والأصل يوم كتبتُ هذا الكتابَ غائبٌ عني**) ^(٢) .

والظاهر عندي أيضاً : أنه أعاد تأليف كتاب « الرسالة » بعد تأليف أكثر كتبه التي في « الأم » ؛ لأنه يشير كثيراً في « الرسالة » إلى مواضع مما كتب هناك ، فيقول مثلاً : (وقد فسرتُ هذا الحديث قبل هذا الموضع) ^(٣) . وهذه إشارة إلى ما في « الأم » ^(٤) .

والراجع : أنه أملى كتاب « الرسالة » على الربيع إملاءً ؛ كما يدل على ذلك قوله : (فخفف فقال : ﴿ عِلْمٌ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى . . . ﴾ ، قرأ إلى : ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا يَسَّرَ مِنْهُ ﴾) ^(٥) .

فالذي يقول : (قرأ) هو الربيع ، يسمع الإملاء ويكتب ، فإذا بلغ إلى آية من القرآن . . كتب بعضها ، ثم يقول : (الآية) أو (إلى كذا) ، فيذكر ما سمع الانتهاء إليه منها ؛ **ولكن هنا صرح بأن الشافعي قرأ إلى قوله :** ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا يَسَّرَ مِنْهُ ﴾ .

والشافعي لم يسم « الرسالة » بهذا الاسم ، إنما يسميها (الكتاب) ، أو يقول : (كتابي) ، أو : (كتابنا) ، وانظر « الرسالة » رقم (٩٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٥٧٣ ، ٦٢٥ ، ٧٠٩ ، ٩٥٣) ، وكذلك يقول في كتاب « جماع العلم » مشيراً إلى « الرسالة » : (وفيما وصفنا ههنا وفي « الكتاب » قبل هذا) ^(٦) .

ويظهر أنها سميت « الرسالة » في عصره ؛ بسبب إرساله إياها لعبد الرحمن بن مهدي ^(٧) .

(١) الرسالة ، رقم الفقرة (١١٨٤) .

(٢) الأم (٢٠٥ / ١٠) .

(٣) الرسالة ، رقم الفقرة (١١٧٣) .

(٤) الأم (٢١٩ / ٧) .

(٥) الرسالة ، رقم الفقرة (٣٣٧) .

(٦) الأم (١٤ / ٩) .

(٧) وقد غلبت عليها هذه التسمية ، ثم غلبت كلمة (رسالة) في عرف المتأخرين على كل كتاب صغير الحجم مما كان يسميه المتقدمون جزءاً ، فهذا العرف الأخير غير جيد ؛ لأن الرسالة من الإرسال .

وهذا كتاب « الرسالة » أول كتاب أُلّف في (أصول الفقه) ، بل هو أول كتاب أُلّف في (أصول الحديث) أيضاً ، قال الفخر الرازي في « مناقب الشافعي » : (كانوا قبل الإمام الشافعي يتكلمون في مسائل أصول الفقه ، ويستدلون ويعترضون ، ولكن ما كان لهم قانونٌ كليٌّ مرجوع إليه في معرفة دلائل الشريعة ، وفي كيفية معارضاتها وترجيحاتها ، فاستنبط الشافعي علم أصول الفقه ، ووضع للخلق قانوناً كلياً يُرجع إليه في معرفة مراتب أدلة الشرع ، فثبت أن نسبة الشافعي إلى علم الشرع كنسبة أرسطاطاليس إلى علم العقل)^(١) .

وقال بدر الدين الزركشي في كتاب « البحر المحيط في الأصول » : (الشافعي أول من صنف في أصول الفقه ، صنف فيه كتاب « الرسالة » ، وكتاب « أحكام القرآن » ، و« اختلاف الحديث » ، و« إبطال الاستحسان » ، وكتاب « جماع العلم » ، وكتاب « القياس »)^(٢) .

وأقول : إن أبواب الكتاب ومسائله التي عرّض الشافعي فيها للكلام على حديث الواحد والحجة فيه ، وإلى شروط صحة الحديث وعدالة الرواة ، وردّ الخبر المرسل والمنقطع . . . إلى غير ذلك مما يعرف من الفهرس العلمي في آخر الكتاب . . . هذه المسائل عندي أدق وأغلى ما كتب العلماء في أصول الحديث ، بل إن المتفقه في علوم الحديث يفهم أن ما كتب بعده إنما هو فروع منه ، وعالة عليه ، وأنه جمع ذلك وصنّفه على غير مثال سبق ، لله أبوه .

وكتاب « الرسالة » ، بل كتب الشافعي أجمع . . . كُتِب أدب ولغة وثقافة قبل أن تكون كتب فقهِ وأصول ؛ ذلك أن الشافعي لم تُهَجَّه عُجْمَةٌ ، ولم تدخل على لسانه لكنةٌ ، ولم تُحفظ عليه لحنه أو سقطه .

قال عبد الملك بن هشام النحوي صاحب « السيرة » : (طالت مجالستنا للشافعي فما سمعنا منه لحنَةً قط ، ولا كلمةً غيرها أحسن منها)^(٣) .

وقال أيضاً : (جالستُ الشافعي زماناً ، فما سمعته تكلم بكلمة إلا إذا اعتبرها المعترض . . . لا يجد كلمةً في العربية أحسن منها)^(٤) .

(١) مناقب الإمام الشافعي (ص ١٥٧) .

(٢) البحر المحيط في أصول الفقه (١٠/١) .

(٣) أخرجه ابن عدي في « الكامل في ضعفاء الرجال » (١١٤/١) .

(٤) أورده ياقوت الحموي في « معجم الأدباء » (٤٦٤/٦) .

وقال أيضاً : (الشافعيُّ كلامه لغةٌ يحتجُّ بها)^(١) .

وقال الزعفراني : (كان قوم من أهل العربية يختلفون إلى مجلس الشافعي معنا ، ويجلسون ناحية ، فقلت لرجل من رؤسائهم : إنكم لا تتعاطون العلم ؛ فلم تختلفون معنا ؟ قالوا : نسمع لغة الشافعي)^(٢) .

وقال الأصمعي : (صححتُ أشعار هذيل على فتى من قريش ، يقال له : محمد بن إدريس الشافعي)^(٣) .

وقال ثعلب : (العجبُ : أن بعض الناس يأخذون اللغة عن الشافعي وهو من بيت اللغة ! ! والشافعي يجب أن يؤخذ منه اللغة ، لا أن يؤخذَ عليه اللغة)^(٤) يعني : يجب أن يحتجوا بألفاظه نفسها ، لا بما نقله فقط .

وكفى بشهادة الجاحظ في أدبه وبيانه^(٥) ، يقول : (نظرتُ في كتب هؤلاء النُّبغة الذين نبغوا في العلم^(٦) ، فلم أر أحسنَ تأليفاً من المطليبي ؛ كأنَّ لسانه ينظم الدرر)^(٧) .

فكتبه كلها مُثَلَّ رائعة من الأدب العربي النقي ، في الذروة العليا من البلاغة ، يكتب على سجيته ، ويُملئ بفطرته ، لا يتكلف ولا يتصنع ، أفصحُ نثرٍ تقرأه بعد القرآن والحديث ، لا يساميه قائلٌ ، ولا يدانيه كاتبٌ .

وإني أرى أن هذا الكتاب كتاب « الرسالة » ينبغي أن يكون من الكتب المقرَّوة في كليات الأزهر وكليات الجامعة ، وأن تُختار منه فقراتٌ لطلاب الدراسة الثانوية في المعاهد والمدارس ؛ ليفيدوا من ذلك علماً بصحة النظر وقوة الحجة ، وبياناً لا يروْنَ مثله في كتب العلماء وآثار الأدباء .

(١) أورده البيهقي في « مناقب الشافعي » (٤٢ / ٢) ، وياقوت الحموي في « معجم الأدباء » (٤٦٥ / ٦) .

(٢) أورده في « معجم الأدباء » (٤٦٥ / ٦) .

(٣) أخرجه البيهقي في « مناقب الشافعي » (٤٤ / ٢) .

(٤) أخرجه البيهقي في « مناقب الشافعي » (٥١ / ٢) .

(٥) الجاحظ صنو الشافعي ، ولد في أول سنة (١٥٠ هـ) التي ولد فيها الشافعي ، وعُمر نحواً من ضعف عمره ، مات في المحرم سنة (٢٥٥ هـ) .

(٦) نَبْغة القوم ، - بفتح النون والباء - : وسطهم .

(٧) أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١١٥ / ١) .

وقد عُني أئمة العلماء السابقين بشرح هذا الكتاب ، كما ظهر لنا من تراجم بعضهم ومن كتاب « كشف الظنون » ، والذين عرفت أنهم شرحوه خمسة نفر :

- أبو بكر الصيرفي محمد بن عبد الله ، كان يقال : إنه أعلم خلق الله بالأصول بعد الشافعي ، تفقه على ابن سريج ، مات سنة (٣٣٠هـ) . ذكر شرحه في « كشف الظنون » ، و« طبقات الشافعية » ، والزركشي في خطبة « البحر »^(١) .

- أبو الوليد النيسابوري ، الإمام الكبير ، حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القرشي الأموي ، تلميذ ابن سريج ، وشيخ الحاكم أبي عبد الله ، وصاحب « المستخرج على صحيح مسلم » ، ولد بعد سنة (٢٧٠هـ) ، ومات ليلة الجمعة (٥) ربيع الأول ، سنة (٣٤٩هـ) . « الطبقات » ولم يذكر شرحه ، وذكره الزركشي و« كشف الظنون »^(٢) .

- القفال الكبير الشاشي ، محمد بن علي بن إسماعيل ، ولد سنة (٢٩١هـ) ، ومات في آخر سنة (٣٦٥هـ) . ذكره الزركشي ، و« كشف الظنون » ، و« الطبقات »^(٣) .

- أبو بكر الجوزقي النيسابوري ، الإمام الحافظ ، محمد بن عبد الله الشيباني ، تلميذ الأصم وأبي نعيم ، وشيخ الحاكم أبي عبد الله ، وصاحب « المسند على صحيح مسلم » ، مات في شوال سنة (٣٨٨هـ) وله (٨٢) سنة . « الطبقات » ولم يذكر شرحه ، وذكره « كشف الظنون »^(٤) .

- أبو محمد الجويني الإمام ، عبد الله بن يوسف ، والد إمام الحرمين ، مات سنة (٤٣٨هـ) . « الطبقات » ولم يذكر الشرح ، وذكره الزركشي^(٥) .

ولعل غيرهم شرحه ولم يصل خبره إليّ ، ولكن هذه الشروح التي عرفنا أخبارها لم أسمع عن وجود شرح منها في أية مكتبة من مكاتب العالم في هذا العصر .



(١) كشف الظنون (٨٧٣/١) ، طبقات الشافعية (١٨٦/٣) ، البحر المحيط (٧/١) .

(٢) طبقات الشافعية (٢٢٦-٢٢٩/٣) ، البحر المحيط (٧/١) ، كشف الظنون (٨٧٣/١) .

(٣) البحر المحيط (٧/١) ، كشف الظنون (٨٧٣/١) ، طبقات الشافعية (٢٠٠/٣) .

(٤) طبقات الشافعية (١٨٤/٣) ، كشف الظنون (٨٧٣/١) .

(٥) طبقات الشافعية (٧٣/٥) ، البحر المحيط (٧/١) .

نسخ الكتاب

لم أر نسخة مخطوطة من كتاب « الرسالة » إلا أصل الربيع ونسخة ابن جماعة ؛ ولكننا نجد في السماعات التي سيراها القاريء أن أكثر الشيوخ وكثيراً من السامعين كانت لهم نسخٌ يصححونها على أصل الربيع ، وأن نسخة ابن جماعة قوبلت على أصول مخطوطة عديدة ، فأين ذهب كل هذه الأصول ؟ لا أدري .

وقد طبع الكتاب في مصر ثلاث مرات :

- الأولى : بالمطبعة العلمية ، سنة (١٣١٢ هـ) ، بتصحيح يوسف صالح محمد الجزماوي ، في (١٦٠) صفحة بقطع الثمن ، وهي طبعة مملوءة بالأغلاط ، وهي التي نشير إليها بحرف (ج) .

- الثانية : بالمطبعة الشرفية ، سنة (١٣١٥ هـ) ، في (١٤٤) صفحة بقطع الربع ، وقد طبعت عن أصل الربيع بالواسطة ، نقلها أولاً : محمد مصطفى الكاتب بالكتبخانة الخديوية ، سنة (١٣٠٨ هـ) ، ثم نسخت عنها نسخة فرغ منها كاتبها في يوم الأحد (١٤) صفر ، سنة (١٣١٠ هـ) على ذمة ناشرها الشيخ : سليم سيد أحمد إبراهيم شرارة القباني ، وهذه النسخة أقل من سابقتها أغلاطاً في الجزء الأول من تقسيم الربيع ، ثم يظهر أن مصححها عارض بنسخ أخرى أو بالطبعة السابقة ، فكثرت مخالفته لأصل الربيع ، وكثرت فيها الأغلاط ، ولكن ميزتها : أن فيها كل السماعات التي على الأصل وإن أخطأ الناسخ في قراءة كثير منها ، وهو في ذلك معذور ، وهي التي نشير إليها بحرف (ش) .

- الثالثة : بمطبعة بولاق سنة (١٣٢١ هـ) على نفقة السيد : أحمد بك الحسيني المحامي رحمه الله ، في (٨٢) صفحة بالقطع الكبير ، وهي مملوءة بالأغلاط أيضاً ، ومخالفة في كثير من المواضع لأصل الربيع ، ولا أدري عن أي النسخ طبعت ، وإن كنت أظن أن مصححي مطبعة بولاق رجعوا كثيراً إلى نسخة ابن جماعة ، وهي التي نشير إليها بحرف (ب) .

وقد ذكرنا في تعليقنا على « الرسالة » مواضع مخالفة هذه النسخ للأصل ؛ ليكون القاريء على

بينه من أمرها ، فلا يظنُّ أننا أخطأنا في مخالفتها ، أو قَصَرنا في المقابلة ، **وليوقنَ أن هذه الطبعة أصحُّ الطبعات وأجودُها .**

ويجمل بي في هذه المناسبة أن أنوه بفضل إخواني **أنجالِ المرحوم السيد مصطفى البابي الحلبي ؛** إذ ساروا على الخطة المثلى ، خطّة أبيهم رحمه الله في إحياء الكتب العربية القيمة ، وإخراجها للناس تملأ العين وتسُرُّ القلب ، **محافظين على آثار سلفنا الصالح** رضي الله عنهم ، فبدلوا ما بذلوا من جهدٍ ومالٍ في سبيل إخراج هذا الكتاب ، فكان لي من تشجيعهم وأناتهم عون كبيرٌ في تحقيقه وشرحه ، حتى سلختُ في ذلك نحو ثلاث سنين ، **والحمد لله على توفيقه .**

أصل الربيع

من أول يوم قرأتُ في أصل الربيع من كتاب « الرسالة » أيقنتُ أنه مكتوبٌ كُلُّه بخط الربيع ، وكلُّما درسته ومارسته . . ازددت بذلك يقيناً ، فتوقيعُ الربيع في آخر الكتاب بخطه بإجازة نَسِخِه إذ يقول : (أجاز الربيعُ بن سليمان صاحبُ الشافعيّ نسخَ كتاب « الرسالة » ، وهي ثلاثة أجزاء في ذي القعدة ، سنة خمس وستين ومئتين ، وكتبُ الربيعُ بخطه) . . نفهم منه : أنه كان ضنيناً بهذا الأصل ، لم يأذن لأحدٍ في نسخه من قبلُ ، حتى أذن في سنة (٢٦٥ هـ) بعد أن جاوز التسعين من عمره ، وعبارَةُ الإجازة تدلُّ على ذلك ؛ لمخالفتها المعهودَ في الإجازات ، إذ يجيزُ العلماء لتلاميذهم الرواية عنهم .

أما إجازةُ نسخ الكتاب . . فشيءٌ نادرٌ ، لا يكون إلا لمعنى خاصٍّ ، وعن أصلٍ حجةٍ لا تصل إليه كلُّ يد .

والخابر بالخطوط القديمة يجزمُ بأن هذه الإجازة كتبها اليدُ التي كتبت الأصل ، وأن الفرق بين الخطين إنما هو فرقُ السنِّ وعلوها ؛ فاضطربت يدُ الكاتب بعد أن جاوز التسعين بما لم يوجد في خطه في فتوَّته لم يجاوز الثلاثين^(١) .

وقد خشيتُ أن أثق برأيي وحدي في ذلك ، فأردتُ أن أثبتَّ ؛ فاستشرتُ أحدَ إخواني ممن لهم خبرةٌ بينةٌ وعلمٌ بالخطوط ، فوافقني على أن كاتبَ الإجازة وكاتبُ الأصل وكاتبُ عناوين الأجزاء الثلاثة شخصٌ واحدٌ ، لا فرقَ بينها ، إلا أنه كتَبَ العناوين بالخط الكوفي ، وكتبَ الإجازة وهو شيخ كبير .

وأنا أرجح ترجيحاً قريباً من اليقين : أن الربيع كتَبَ هذه النسخة من إملاء الشافعي ؛ لما بينتُ فيما مضى ، ولأنه لم يذكر الترخُّمَ على الشافعي في أيِّ موضع جاء اسمه فيه ، ولو كان كتبها بعد موته . . لدعا له بالرحمة ولو مرةً واحدة ؛ كعادة العلماء وغيرهم .

(١) ولد الربيع سنة (١٧٤ هـ) ، ومات في (٢٠) شوال سنة (٢٧٠ هـ) ، وانظر « طبقات الشافعية » (١٣٣/٢ - ١٣٤) .

وقد حاول الدكتور **ب . موريتس**^(١) أن يُدخل الشكَّ على تاريخ هذه النسخة ، فادَّعى في كتاب « المخطوط العربية » أنها مكتوبة سنة (٣٥٠ هـ) تقريباً .

فمن ذلك تردّد بعض إخواني ممن تحدثت إليهم في أن الربيع كتبها ، وزعموا أنها نسخة مكتوبة بعد الربيع بدهر ، وأن ناسخها نقلها ونقل نصّ الإجازة ، ثم لم يبين أنه نقلها ، وهذا رأي لا يثبت على النقد ؛ **لأن المعروف في نقل الكتب** : أن الناسخ إذا نسخ الكتاب وتاريخ كتابته وما كُتب عليه من إجازة أو سماع مثلاً . . أثبت أن هذا نصّ ما كان على النسخة التي ينقل منها .

ثم الذي ينقضه نقضاً ارتعاشُ القلم الظاهرُ في كتابة الإجازة ، فلو كانت منقولة عن نسخة أخرى . . ما افرق خطها عما قبلها ، ولكان الجميعُ على نسق واحد .

وكان مما احتجوا به لرأيهم ورأي الدكتور **موريتس** : أنها مكتوبة على الورق ، وأن الورق لم يكن معروفاً في ذلك العهد كثيراً ، بل كان جُلُّ الكتابة على البَرْدِي ، وهذا **مردود** ؛ بأن الورق كثر وفشا في القرن الثاني من الهجرة^(٢) .

واحتجوا أيضاً : بأن خطها ليس بالقلم الكوفي ، الذي كان يكتب به أهل القرن الثاني والثالث . **ومن العجب** : أن هذه الشبهة عرضت أيضاً لبعض العلماء الأقدمين ، **وردّها القلقشندي** ، قال : (ذكر صاحبُ « إعانة المنشئ » : أن أول ما نُقل الخطُّ العربي من الكوفي إلى ابتداء هذه الأقلام المستعملة الآن . . في أواخر خلافة بني أمية ، وأوائل خلافة بني العباس .

قلتُ : على أن الكثير من كُتّاب زماننا يزعمون أن الوزير أبا عليّ بن مُقْلَة^(٣) هو أول من ابتدع ذلك ، وهو **غلط** ؛ فإننا نجد من الكتب بخط الأولين فيما قبل المئتين ما ليس على صورة الكوفي ، بل يتغير عنه إلى نحو هذه الأوضاع المستقرة ، وإن كان هو إلى الكوفيّ أميلَ لقربه من نقله عنه^(٤) .

وكأنَّ القلقشندي بهذا يصف نسخة « الرسالة » ؛ ففي حروفها شبه بالخط الكوفي ، ولم يكن

(١) كان مديراً لدار الكتب المصرية من (٢٥) أكتوبر سنة (١٨٩٦ م) إلى (٣١) أغسطس سنة (١٩١١ م) .

(٢) انظر « صبح الأعشى » (٤٨٦ / ٢) .

(٣) الوزير أبو علي محمد بن علي بن الحسن ، من وزراء الدولة العباسية ، ولد سنة (٢٧٢ هـ) ومات سنة (٣٢٨ هـ) .

(٤) صبح الأعشى (١١ / ٣) .

الخط الكوفي مهجوراً في تلك العصور ، بل كانوا يكتبون به المهارق والوثائق ، وكانوا يتأنقون به في كتابة المصاحف وغيرها ؛ ولذلك نرى الربيع يكتب في عناوين الأجزاء الثلاثة كلمات : (الجزء الأول . الجزء الثاني . الجزء الثالث) بالخط الكوفي ، ويكتب تحتها كلمات : (من « الرسالة » رواية الربيع بن سليمان عن محمد بن إدريس الشافعي) بخط وسط بين الكوفي وبين خطه في داخل الكتاب .

والخطوط العربية القديمة التي وجدت في دور الكتب ودور الآثار تدل على أن هذا الخط كان معروفاً في القرن الثاني قبل ابن مقلة ؛ كما قال القلقشندي .

ومن مثل ذلك : أن من الأوراق البردية الموجودة بدار الكتب المصرية ورقة مؤرخة سنة (١٩٥ هـ) يشبه خطها خط كتاب « الرسالة » ، بل إن الشبه بينهما قريب جداً ؛ حتى ليكاد المطلعُ عليهما أن يظن أن كاتبيهما تعلما الخط على معلم واحد ، وهذه الورقة منشورة في الجزء الأول من كتاب « أوراق البردي العربية » الذي ألفه المستشرق جروهمان ، وترجمه الدكتور حسن إبراهيم ، وطبع بدار الكتب سنة (١٩٦٨ م) .

ومما لا شك فيه : أن خط الربيع يعتبر من خط أهل القرن الثاني ؛ لأنه ولد سنة (١٧٤ هـ) ، والشافعي دخل مصر في أواخر سنة (١٩٩ هـ) ، فاتخذ الربيع خادماً له وتلميذاً خاصاً ، وكان الشافعي يقول له : (أنت راوية كتبي)^(١) .

وحين قدم الشافعي مصر كان الربيع مؤذناً بالمسجد الجامع بفسطاط مصر ، جامع عمرو بن العاص ، وكان يقرأ بالألحان ، ومعنى هذا : أنه كان كاتباً قارئاً في أواخر القرن الثاني ؛ فقد تعلم الخط والقراءة صغيراً كما يتعلم الناس .

ثم يرفع كل شك في نسب هذه النسخة احتفال العلماء العظماء ، والأئمة الحفاظ الكبار بها ، منذ سنة (٣٩٤ هـ) إلى سنة (٦٥٦ هـ) ، وإثبات خطوطهم عليها وسماعاتهم ، بل إثبات أنهم صححوا نسخهم وقابلوها عليها ؛ كما ترى فيما يأتي من السماعات والتوقيعات ، ويحرصون على إثبات سماعتهم فيها طلاباً صغاراً ، ثم إسماعتهم إياها لغيرهم شيوخاً كباراً ، ونرى الأسر العلمية

(١) انظر « طبقات الشافعية » (٢ / ١٣٤) .

الكبيرة يتسابقون إلى سماعها ، فيسجلون أسماءهم عليها .

فإنك ترى مثلاً من أئمة الحفاظ الكبار من أهل العلم ، الذين سمعوا الكتاب في هذه النسخة :
الحافظ الحميدي صاحب « الجمع بين الصحيحين » ، وصديقه الحافظ الأمير ابن ماكولا ،
والحافظ أبا الفتيان الدهستاني ، والحافظ الكبير ابن عساكر صاحب « تاريخ دمشق » ، والحافظ
عبد القادر الرهاوي ، والحافظ تاج الدين القرطبي ، والحافظ زكي الدين البرزالي .

وترى أن أسرة الحافظ ابن عساكر سمع منها في هذه النسخة أحد عشر رجلاً : الحافظ ابن
عساكر علي بن الحسن بن هبة الله ، وأخوه : محمد وأحمد ، وابنائه : القاسم والحسن ابنا علي ،
وحفيده : محمد وعلي ولد القاسم ، وأبناء أخيه : عبد الله وعبد الرحمن ونصر الله وعبد الرحيم ؛
أبناء محمد بن الحسن .

وأ أسرة الخشوعي سمع منها سبعة نفر ؛ أولهم : طاهر بن بركات بن إبراهيم الخشوعي ، ثم
ابنه : إبراهيم ، ثم : بركات بن إبراهيم ، ثم أولاده : إبراهيم وأبو الفضل وعبد الله ؛ أبناء
بركات بن إبراهيم ، ثم : عثمان بن عبد الله بن بركات .

ثم الحافظ ابن عساكر لا يكفيه أن يسجل اسمه في السماعات ، فيكتب بخطه أربع مرات على
النسخة : (سمع جميعه وعارض بنسخته علي بن الحسن بن هبة الله) .
وكذلك غيره من الحفاظ والعلماء .

ثم يُثلج الصدر ويملؤه يقيناً : أن نجد شهادة بخط أحد العلماء ، الحفاظ الأثبات القدماء يسجل
فيها أن هذه النسخة بخط الربيع ، فنرى هبة الله بن أحمد بن محمد بن الأكفاني ، المتوفى في (٦)
محرم ، سنة (٥٢٤ هـ) عن (٨٠) سنة . يكتب بخطه ثلاثة عناوين للأجزاء الثلاثة ، يسوق فيها
إسناده إلى الربيع ، ثم يكتب فوق عنوان الأول منها ما نصه : (الجزء الأول من « الرسالة » لأبي
عبد الله الشافعي بخط الربيع صاحبه) .

ويكتب فوق عنوان الثالث ما نصه : (الجزء الثالث من « الرسالة » بخط الربيع صاحب
الشافعي) .

وأما عنوان الجزء الثاني . . ففوقه : (الثاني من « الرسالة ») ، ويظهر أن باقي الكلام ممحو
بعارض من عادات الزمان .

ويوجد في عنوان الجزء الأول في الزاوية العليا اليمنى **خطُ الحافظ ابن عساكر** ، وبجواره **خطُ** شيخه **ابن الأكفاني** .

وقد ظننتُ أول الأمر أن هذه **الشهادة بخط ابن عساكر** ، ثم تبين لي من دراسة خطوط السماعات والعناوين أنها **خط ابن الأكفاني** .

ثم نرى أيضاً : أن هؤلاء العلماء ، وهم أقرب منا عهداً بالربيع . . يتكلفون النصّ في السماعات كلها أو أكثرها على اسم مالك النسخة ؛ إشارة إلى شدة العناية بها ، وإشادة بما لمالكها من ميزة وفخر ؛ أن حاز هذا الأثر الجليل النفيس .

أفيظنُّ ظاناً أو يتوهم متوهمٌ أنهم يصنعون كل هذا لنسخة مزيفة مزوّرة ؟ ! **أويخفى عليهم من شأنها ما لم يخفَ على الدكتور موريتس** ، وهم أخبرُ بالخطوط وأعلم بالعلم ، وهم يروون الكتاب بأسانيدهم رواية سماع وقراءة ؟ !

وكثيراً ما عجبْتُ : لماذا عيّن تاريخها الذي زعم سنة (٣٥٠هـ) تقريباً ، **ثم نبئتُ من أين الوهمُ** ؛ فوجدتُ في حاشية نسخة العماد ابن جماعة بجوار الفقرة (١٢٦) من الكتاب ما نصه : (بلغ مقابلة على أصلٍ سُمع مراتٍ ، **تاريخه من حين نسخ ثلاث مئة وثمان وخمسون سنة**) ، ثم كُتب بحاشيتها في مواضع آخر : (**بلغ مقابلة على النسخة المذكورة**) .

فرجحتُ من هذا : أنه رأى هذه الكتابة ، وليس بدار الكتب نسخ قديمة من « الرسالة » غير أصل الربيع ونسخة ابن جماعة ، فظنَّ أن نسخة ابن جماعة قوبلت على نسخة الربيع ، وأن هذا يدل على أن نسخة الربيع كتبت حول سنة (٣٥٠هـ) ، **ولكنَّ هذا النصَّ لا يؤدي هذا المعنى** ؛ فإن نسخة ابن جماعة ترجَّح أنها كُتبت له قبيل قراءتها على جدّه سنة (٨٥٦هـ) ، وقوبلت على نسخة مضى عليها من حين كتابتها إلى حين مقابلة نسخة ابن جماعة عليها (٣٥٨) سنة ؛ أي : أنها كُتبت قبيل سنة (٥٠٠هـ) ، **فالرقم** : (٣٥٨) هو عدد السنين التي تفرق بين النسختين ، لا تاريخ النسخة الأولى ، فهي **غيرُ نسخة الربيع يقيناً** .

وصف النسخة

عدد أوراقها (٧٨) ورقة ، منها (٦٢) ورقة ، هي أصل الكتاب الذي بخط الربيع ، والباقي أوراقٌ زيدت في أوله وآخره ووسطه ، كُتِبَ فيها السماعاتُ وغيرها ، وغُلِفت النسخةُ بجلدٍ قديم ، لا أستطيع الجزم بتاريخه ، ولعله في القرن السادس أو السابع الهجري .

وطول الورقة من أصل الكتاب (٢٥,٨ سنتيمتر) ، وعرضها (١٤سم) ، والكتابة تملأ الصفحة تقريباً ؛ فإن طول السطر الواحد (١٢,٥ سم) ، وعدد السطور يختلف في الصفحات : ما بين (٢٧ ، ٣٠) سطراً ، تشغل من طولها نحو (٢٤,٨ سم) .

والخط مقروءٌ واضح لمن خَبَرَ هذه الخطوط القديمة ، إلا في بعض المواضع النادرة ، مما يتبين لقارئ الكتاب بما عَلَّقنا به عليه .

وقواعد الرسم التي كُتِبَ بها تختلف كثيراً عن القواعد التي يكتب بها المتأخرون ، وإحصاء ذلك لا تسعه هذه المقدمة ؛ ولكننا نذكر بعض أنواعها :

فمن ذلك : أنه يكتب كل ما ينطق ألفاً في أواخر الكلمات بالألف وإن كان مما يكتب بالياء ، إلا كلمة : (هَكَذَا) وحرفي : (إلىْ وعلَى) فبالياء ، فيكتب مثلاً : (حتَّى) بالألف (حتا) ، و (حَكَّى ، حكا) ، و (مستغنى ، مستغناً) ، و (سَوَّى ، سَوَا) ... إلخ .
وإذا كانت الكلمة تنطق بإمالة الألف . لم يكتبها ألفاً ، بل كتبها ياء ، إشارة إلى الإمالة ؛ مثل : (هؤلاء) كتبها (هاؤلى) ، وكذلك (الإيلاء) كتبها (الإيلى) .

ويحذف ألف (ابن) مطلقاً ، وإن لم تكن بين علمين ، فيكتب مثلاً (عن بن عباس) .
ويكتب كلمة (ههنا) (هاهنا) ، وكلمة (هَكَذَا) برسمين ، الأكثر : (هاكذى) ، والبعض : (هَكَذى) .

وأما الثقة بها . فما شئت من ثقة ؛ دقة في الكتابة ، ودقة في الضبط ، كعادة المتقنين من أهل العلم الأولين ؛ فإذا اشتبه الحرف المهمل بين الإهمال والإعجام . ضبطه بإحدى علامتي الإهمال : إما أن يضع تحته نقطة ، وإما أن يضع فوقه رسم هلال صغير ؛ حتى لا يُشَبَّه فيتصحف على القارئ .

ومن أقوى الأدلة على عنايته بالصحة والضبط : أنه وضع كسرةً تحت النون في كلمة (النذارة) رقم (٣٥) ، وهي كلمة نادرة ، لم أجدها في المعاجم إلا في « القاموس » ، ونصّ على أنها عن الإمام الشافعي^(١) ، وهي تؤيد ما ذهبنا إليه من الثقة بالنسخة ، وتدل على أن الربيع كان يتحرى نطق الشافعي ويكتب عنه عن بينة .

ومن الطرائف المناسبة هنا : أني عرضت هذه الكلمة على أستاذنا الكبير العلامة ، أمير الشعراء : علي بك الجارم ، فيما كنت أعرض عليه من عملي في الكتاب ، فقال لي : كأنك بهذه الكلمة جئت بتوقيع الشافعي على النسخة ، وقد صدق حفظه الله^(٢) .

ومما يلاحظ في النسخة : أن الصلاة على النبي لم تكتب عند ذكره في كل مرة ، بل كتبت في القليل النادر ، بلفظ : (صلى الله عليه) ، وهذه طريقة العلماء المتقدمين في عصر الشافعي وقبلة ، وقد شدد فيها المتأخرون ، وقالوا : ينبغي المحافظة على كتابة الصلاة والتسليم ، بل زادوا : أنه لا ينبغي للناسخ أن يتقيد بالأصل إذا لم توجد فيه ، وقد ثبت عن أحمد ابن حنبل أنه كان لا يكتب الصلاة ، وأجابوا عن ذلك : بأنه كان يصلي لفظاً ، أو بأنه كان يتقيد بما سمع من شيخه فلا يزيد عليه .

والذي أختاره : أن يتقيد الناسخ بالأصل الذي يعتمد عليه في النقل ، أما إذا كتب لنفسه . . فهو مخير ، وليس معنى هذا : أن يفعل كما يفعل الكتاب المجددون في عصرنا ، إذ يذكرون النبي باسمه (محمد) صلى الله عليه وسلم ، ولا يكتبون الصلاة عليه ، بل يذكره بصفة النبوة أو الرسالة أو نحوهما ؛ لأن الله سبحانه نهانا عن مخاطبته باسمه : ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾ ، ولأن الله لم يذكره في القرآن إلا بصفة النبوة أو الرسالة ، أو باسمه الكريم مقروناً بإحداهما . وانظر « شرح العراقي على مقدمة ابن الصلاح » ، و« تدريب الراوي » ، و« شرحنا على ألفية السيوطي » ، و« شرحنا على مختصر علوم الحديث » لابن كثير ، و« شرحنا على الترمذي »^(٣) .

(١) القاموس المحيط ، مادة : (ن ذ ر) .

(٢) هذا الكلام أيام تحقيق الكتاب ، وقد توفي المحقق وشيخه رحمهما الله تعالى ، وأحسن خاتمتنا ، إنه سميع مجيب .

(٣) التقييد والإيضاح (١ / ٦٨٠ - ٦٨١) ، تدريب الراوي (١ / ٥٠٣) ، شرح ألفية السيوطي (ص ١٥١) ، شرح مختصر علوم الحديث (ص ١٣٥ - ١٣٦) ، سنن الترمذي (٢ / ٣٥٤ - ٣٥٥) .

تتبعُ السماعِ الآتية ، وعرفتُ منها أكثرَ مالِكِي النسخةِ من أواخر القرن الرابع إلى منتصف القرن السابع ؛ فأولُ مالِكِيها فيما أظنُّ الأخوانِ : عليٌّ وإبراهيمُ ابنا محمد بن إبراهيم بن الحسين الحنَّائي أو أحدهما ؛ إذ سمعا فيها الكتاب من عبد الرحمن بن عمر بن نصر في سنتي (٣٩٤ ، و ٤٠١ هـ) ، ولكن لم ينصَّ في سماعاتهما على ذلك .

وإنما ظننتُ ذلك ؛ لأن ابني أخيهما الحسين بن محمد الحنَّائي ، وهما عبد الله وعبد الرحمن . . سمعا فيها على أبي بكر الحداد سنة (٤٥٧ هـ) ، ونصَّ في السماعات على أنهما صاحبا الكتاب ، فظننتُ من هذا : أن الكتاب كان في ملك عميهما عليٍّ وإبراهيم ، ثم انتقل إليهما بالميراث أو غيره ، ولكن سرعان ما انتقل من ملكهما إلى ملك الحافظ هبة الله بن الأَكفاني ، فسمع فيه على أبي بكر الحداد سنة (٤٦٠ هـ) ، ويظهر أن النسخة بقيت في ملكه إلى حين وفاته سنة (٥٢٤ هـ) ، أو على الأقل إلى آخر مجلس سمعت فيه عليه سنة (٥١٩ هـ) .

ثم لم يتبين لي في ملك مَنْ كانت إلى شهر رجب سنة (٥٦٦ هـ) ، فقد كَتَبَ الفقيهُ العالمُ ضياء الدين عليُّ بن عقيل بن علي التغلبي ، المولود سنة (٥٣٧ هـ) : أنه سَمِعَ الكتابَ من أبي المكارم عبد الواحد بن هلال في سنة (٥٦٣ هـ) ، وأنه نقل سماعَه إلى هذه النسخة في رجب سنة (٥٦٦ هـ) ، ثم سمعه مرةً أخرى على الحافظ ابن عساكر سنة (٥٦٧ هـ) ، ونصَّ في مجلس السماع على أنه صاحب النسخة ، ثم كذلك سمعه هو وابنه الحسن في سنة (٥٧١ هـ) على أبي المعالي السُّلَمي وأبي طاهر الخشوعي .

ثم لم يتبين أيضاً في ملك مَنْ كانت إلى أن ذكر في سنة (٦٣٥ هـ) أنها في ملك الإمام الحافظ تاج الدين القرطبي ، وتاجُ الدين القرطبي سمع الكتاب هو وأخوه إسماعيل قبل ذلك بشمان وأربعين سنة ؛ فقد سمعاه على أبي طاهر الخشوعي في سنة (٥٨٧ هـ) فيما أن يكون أبوهما أبو جعفر القرطبي - ولد سنة (٥٢٨ هـ) ، ومات سنة (٥٩٦ هـ) - ملكَ الكتابَ فأسمعهما فيه على أبي طاهر ، وإما أن يكون تاج الدين نفسه ملكها بعد ذلك ، ثم سُمعت عليه .

ثم ثبت ملكها بعدُ في سنة (٦٥٦ هـ) للقاضي محيي الدين عمر بن موسى بن جعفر .
وكلُّ هؤلاء الذين ملكوها كانوا في دمشق ، ولم نعرف ما كان من أمرها قبل ذلك من عهد
الربيع ، المتوفى سنة (٢٧٠ هـ) إلى عصر عبد الرحمن بن نصر في آخر القرن الرابع ، ولم نعرف
أيضاً ما كان من أمرها بعد القاضي محيي الدين ابن جعفر ، إلى أن دخلت في ملك الأمير مصطفى
باشا فاضل ، وانتقلت مع مكتبته كلها إلى دار الكتب المصرية ، فعادت إلى بلدها الذي فيه أُلِّفَتْ
وكتبت :

وألفت عصاها واستقرَّ بها النوى كما قرَّ عيناً بالإياب المسافرُ

لو انفردت.. . **لكانت أصلاً جيداً للكتاب** ؛ ولكنها جاءت بجوار أصل الربيع ، فكانت فرعاً ضئيلاً ؛ إذ خالفته في مواضع كثيرة ، وكان الأصل هو الأصل ، وأين الثرى من الثريا ؟ !

عني كاتبها بتجويد الخط ، ثم **عني صاحبها** بمقابلتها وقراءتها ، ولكنه لم يتقن ذلك ، ولعل عذره أن النسخة التي قابل عليها لم تكن عمدة ، **وكتب بحاشيتها تقسيمها إلى أجزاء سبعة** ، ولكنه نسي من التقسيم الأول والخامس ، فذكر عند الفقرة (٥٥١) : (آخر الجزء الثاني) ، وعند (٨٢٧) : (آخر الجزء الثالث) ، وعند (١١٢٨) : (آخر الجزء الرابع) ، وعند (١٤٦٢) : (آخر الجزء السادس) .

وكتب بلاغات بالمقابلات على النسخة القديمة عند الفقرات (١٢٦ ، ٢٧٥ ، ٣٨٣ ، ٥١١ ، ٧٥٨) ، **وشمعت على الجمال ابن جماعة جَدَّ العماد** ، في ستة مجالس ، كُتبت بلاغات أربعة منها بالحاشية أمام الفقرات (٢٠٨ ، ٥٦٩ ، ٨٦٣ ، ١١٧٣) ولم يكتب الخامس ، وأما السادس . . فينتهي بآخر الكتاب .

وهي مكتوبة على ورق جيد ، **بخط نسخي جميل واضح** ، مضبوطة مشكولة في الأكثر ، **وعدد أوراقها** (١٢٤) ورقة ، في الصفحة منها (١٩) سطراً ، وطول السطر (١١ سم) ، وتشغل السطور من طول الورقة (١٨,٥ سم) ، وطول الورقة (٢٤,٧ سم) ، وعرضها (١٧,٥ سم) .

وكانت أوراقها أكبر من ذلك ، ولكن لا ندري من الذي أعطاها لأحد المجلدين ، **فانتقص من أطرافها** ، حتى أضاع بعض ما كُتب في حاشيتها .

وبعد :

فلست بمستطيع أن أختتم هذه المقدمة قبل أن أؤدي ما وجب عليّ من الشكر لإخواني الذين أثقلوا كاهلي بفضلهم ؛ بما لقيتُ من معونتهم في إخراج هذا الأثر الجليل ، والسفر النفيس : **ابن عمتي السيد محمد السنوسي الأنصاري** ، والأخ المخلص البارّ ، صديقي وزميلي من أول طلب

العلم ، العالم المتقن المتقن : الشيخ محمد خميس هيبة ، وقد قرأت عليه الكتاب حرفاً حرفاً ، ورجعت إليه في كل مشكلٍ عرض لي فيه ، والأخوان العالمان الجليلان : الشيخ محمد نور الحسن ، والشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، أستاذ العربية بكلية اللغة بالأزهر ، وقد عرضت عليهما كثيراً من مشكلات العربية في الكتاب ، ثم القائمون على نشر الكتاب ، أنجال المرحوم السيد مصطفى الحلبي ، وقد أتاحوا لي فرصة إخراجهِ وتحقيقهِ وشرحه ، فكانت منةً لهم عليّ وعليّ كل قارئٍ ومستفيد .

واليد البيضاء التي لا تنسى ؛ ما لقيت من معونة أستاذنا العظيم ، العلامة الفيلسوف : الدكتور منصور فهمي بك ، المدير العام لدار الكتب المصرية ؛ فقد أمر - حفظه الله - بأن تُصَوَّر لي نسخةُ الربيع كُلِّها ، وأمر بإعازتي نسخة ابن جماعة ، وبأن يُسَهَّل لي كُلُّ ما أريد من مصادر ومراجع ، أحسن الله جزاءه ، ووفقه لخدمة العلم والدين .

ونسأل الله المبتدئ لنا بنعمه قبل استحقاقها ، المديمها علينا مع تقصيرنا في الإتيان على ما أوجبَ به من شكره بها ، الجاعِلنا في خير أمةٍ أخرجت للناس : أن يرزقنا فهماً في كتابه ، ثم سُنَّة نبيه ، وقولاً وعملاً يؤدي به عنّا حقّه ، ويوجبُ لنا نافلةً مزيدة^(١) ، ونسأله سبحانه العصمة والتوفيق .

كُتِبَ

أبو الأشبال أحمد محمد شاكر

عن كوبري القبة ضحوة الجمعة

(١٨) ذي القعدة سنة (١٣٥٨ هـ)

(٢٩) ديسمبر سنة (١٩٣٩ م)

(١) اقتباس من « الرسالة » (رقم ٤٧) .

وصف لنسخة «ب» المقتمة لدى اللجنة العلمية

وهي نسخة مصورة عن المكتبة الأزهرية ، برقم (١٣٨٣ أصول الفقه) ٣٣٠٨٧ حلیم ، بيد كاتبها : محمد جاد القماش الأشموني المالكي .

وهي نسخة نفيسة كاملة ، قسمها ناسخها إلى أجزاء سبعة ، عند نهاية كل جزء يشير إلى ذلك ، ما عدا الجزء الأول والخامس والسابع ، فإنه لم يشر إليها عند الانتهاء منها ، وقد جعلها في (٩) كرايس ، كل كراس يتألف من (١٠) ورقات .

كتبت بخط نسخي معتاد ، وكتبت عناوينها باللون الأحمر ، وكذلك : (قال الشافعي) ، (قال) ، (قلت) ، (قيل) ، (فإن قال قائل) .

ويتألف عدد أوراقها من (٨٢) ورقة ، مقاس الورقة (١٧) طولاً ، و (٢٣) عرضاً ، ويتألف عدد كلمات السطر الواحد من (١٢) كلمة تقريباً ، ومقاس السطر (٨) .

قوبلت هذه النسخة على ثلاث نسخ خطية ؛ فقد جاء في هامش الورقة (٤٠) ما نصّه : (لم يذكر الثالث في الثلاث نسخ اللاتي قوبلت هذه النسخة عليهن) ، وذلك عند قول المتن : (ومع حديث عائشة ثلاثة كلهم يروون عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل معنى حديث عائشة : زيد بن ثابت وسهل بن سعد) وعلى نسخة ابن جماعة كما جاء في خاتمة هذه النسخة ، وقد أثبتت فروق النسخ في الهامش ، وجاء فيها بلاغ واحد ، وبعض الحواشي المهمة .

وجاء في خاتمتها : (نقلت هذه النسخة المباركة من نسخة بالكتبخانه الخديوية المصرية الميمونة ، التي هي بالكتب القيمة النافعة في الدنيا والآخرة مشحونة ، بسرايا درب الجماميز ، جعلها الله عامرة إلى منتهى الزمان ، وعلى يد كاتبه المتوكل على ربه الحاج محمد جاد القماش الأشموني المالكي ، في غاية محرم ، سنة ألف وثلاث مئة وثلاثة .

اللهم ؛ اغفر له ، ولوالديه ، ولجميع المسلمين ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، والله أعلم بالصواب . منقولة من نسخة بخط ابن جماعة) .

المنهج المتبع في إخراج هذه الطبعة

بعد أن حصلنا بفضل الله وتوفيقه على مصورة من (أصل الربيع) .. **كان سير العمل وفق ما يلي :**

- مقابلة الكتاب على (أصل الربيع) وعلى النسخة (ب) .
- تمييز كل ما زاد على (أصل الربيع) من كلمات أو جمل وتلويحه باللون الأزرق .
- حصر ما لم يرد في النسختين الخطيتين بين [] .
- تلوين كل ما نسب للإمام الشافعي رضي الله عنه مثل (قال الشافعي ، قال ، أخبرنا) باللون الأحمر .
- تخريج الآيات القرآنية بالهامش ، مع وضع (*) آخر الآية .
- تخريج الأحاديث النبوية بذكر رموز من أخرجها ورقم الحديث .
- الاستفادة من الخدمات الجليلة التي قدمها العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله تعالى لطبعته بحيث تم وضع مقدماته أول الكتاب ، وكذلك ما قام به من ترقيم لفقرات الكتاب ، ووضع بعض ما صنع من الفهارس العلمية آخر الكتاب .

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَكُتِبَتْ

مُحَمَّدُ غَسَّانُ نَضُوحُ غَرْفُولُ حُسَيْنِي

المشرف على أعمال البحوث والنشر

بمركز دار المنهاج للدراسات والتأليف العلمي

﴿ فهرست رسالة الامام محمد بن ادريس الشافعي ﴾

صحيفة

- ٣ الجزء الاول من الرسالة لابي عبد الله الشافعي
 ٣ الجزء الاول من كتاب الرسالة
 ٩ الجزء الاول من الرسالة
 ١٣ باب كيف البيان
 ١٥ باب البيان الاول
 ١٥ باب البيان الثاني
 ١٦ باب البيان الثالث
 ١٦ باب البيان الرابع
 ١٧ باب البيان الخامس
 ٢١ باب بيان ما نزل من الكتاب عام يراد به العام ويدخله الخصوص
 ٢١ باب بيان ما نزل من الكتاب عام الظاهر وهو يجمع العام والخاص
 ٢٣ باب الصنف الذي يبين سياقه معناه
 ٢٣ باب الصنف الذي يدل لفظه على باطنه دون ظاهره
 ٢٣ باب ما نزل عام دلت السنة خاصة على انه يراد به الخاص
 ٢٥ باب بيان فرض الله في كتابه اتباع سنة نبيه
 ٢٦ باب فرض الله طاعة رسول الله مقرونة بطاعة الله ومذكورة وحدها
 ٢٦ باب ما أمر الله من طاعة رسول الله
 ٢٧ باب ما أبان الله خلقه من فرضه على رسوله اتباع ما أوحى الله اليه وما شهد به من
 اتباع ما أمر به ومن هداه وانها لمن اتبعه
 ٢٩ ابتداء الناسخ والمنسوخ
 ٣١ باب بيان الناسخ والمنسوخ الذي يدل الكتاب على بعضه والسنة على بعضه
 ٣٢ باب فرض الصلاة الذي دل الكتاب ثم السنة على من تزول عنه بالعدو على من
 لا تكتب صلاته بالمعصية
 ٣٦ الناسخ والمنسوخ الذي يدل عليه السنة والاجماع
 ٣٧ باب الفرائض التي أنزل الله نصا
 ٣٩ الفرائض المنصوصة التي سن رسول الله معها
 ٤٠ باب ما جاء في الفرض المنصوص الذي دلت السنة على انه إنما أريد به الخاص

٤١	جل الفرائض التي أحكم الله سبحانه فرضها بكتابه وبين كيف فرضها على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
٤٣	في الزكاة
٤٧	صورة ما كتبه الأئمة الاعلام بأخر هذا الجزء من نسخة الربيع بن سليمان
٥٤	الجزء الثاني من الرسالة
٥٥	باب العلل في الأحاديث
٦٢	وجه آخر من الناسخ والمنسوخ
٦٣	وجه آخر من الناسخ والمنسوخ
٦٥	وجه آخر من الناسخ والمنسوخ
٦٨	وجه آخر من الاختلاف
٧٠	باب اختلاف الرواية على وجه غير الذي قبله
٧١	باب وجه آخر مما يعد مختلفا وليس عندنا بمختلف
٧٣	باب وجه آخر مما يعد مختلفا
٧٤	وجه آخر من الاختلاف
٧٦	باب النهي عن معنى دل عليه معنى من حديث غيره
٧٧	النهي عن معنى أوضع من معنى قبله
٧٨	النهي عن معنى يشبه الذي قبله في شئ ويفارقه في شئ غيره
٨١	باب آخر مما يشبه هذا
٨٥	باب العلم
٨٨	باب تثبيت خبر الجملة
١٠٠	الجزء الثالث من الرسالة
١٠٢	باب الجملة في تثبيت خبر الواحد
١١٦	باب الإجماع
١٢٠	باب الاجتهاد
١٢٣	باب الاستحسان
١٤٠	باب في المواريث
١٤١	باب الاختلاف في الجدل

صورة توضيحية للنخطة المتبعة في هذه الطبعة

ترقيم الأحاديث

٦٣

٦٤

ترقيم فقرات الكتاب

٦٧٦

٦٧٧

اللون الأزرق
زيادة على أصل الربيع

٦٧٨

٦٧٩

٦٨٠

٦٨١

٦٨٢

٦٨٣

٦٨٤

٦٨٥

وجه آخر من النسخ والنسوخ

(قال الشافعي) قال الله تبارك وتعالى واللذان يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت الى فاعرضوا عنهما (قال الشافعي) فكان حد الزانية بهذه الآية الحبس والاذى حتى أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم حد الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وقال في الاماء فاذا أحصن فان آتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب فنسخ الحبس عن الزناة وأثبت عليهم الحدود ودل قول الله في الاماء فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب على فرق الله بين حد المماليك والاحرار في الزنا وعلى أن النصف لا يكون الا من جلد لان الجلد بعدد ولا يكون من رجم لان الرجم اتيان على النفس بلا عدد لانه قد يوقى عليها برجة واحدة وبألف وأكثر فلا نصف لما لا يعلم بعدد ولا نصف للنفس فيوقى بالرجم على نصف النفس (قال الشافعي) واحتمل قول الله في سورة النور الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة أن يكون على

تخريج الآيات

النساء ١٥ - ١٦

النور ٢

النساء ٢٥

٦٣ - ط ١٨٣ / ١ خ ٤١٢٩

٦٤ - هـ ٢٥٣ / ٣

تخريج الأحاديث

﴿ رسالة ﴾

الامام محمد بن ادریس الشافعی رضی اللہ عنہ
فی علم أصول الفقه وهی أول کتاب ألف
فی هذا العلم لانه لم یکن موجودا قبل
الامام نفعنا اللہ به وأعاد علینا
من بركاته دنیا وأخری
آمین

هذا کتاب جمع فیہ الامام الشافعی رضی اللہ عنہ معانی القرآن
وفنون الاخبار وجمعة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن
والسنة ویلیه کتاب السنن فی علم الحديث للامام الشافعی أيضا وقد
جعلنا التلازم بینہما کالفرق دین فلا یفترقان رغبة للثواب وزیادة
فی نفع الاخوان

﴿ قال صلی اللہ علیہ وسلم عالم قریش یلا طباق الارض علما ﴾

وقد جعلنا مختصر ترجمة الامام مؤلفهما معهما تتمیما للفائدة وحبا
فی نشر فضائله رضی اللہ عنہ وتبر کاذ کر محاسنه لان من أرخ عالما
فکأنما أحياء وکذا ترجمة صاحبه الامام الربیع بن سلیمان
المرادی

حقوق الطبع محفوظة لعهده الفانی سلیم سید احمد ابراهیم شراره
القبانی غفر الله له ولوالديه وللمسلمین آمین

﴿ الطبعة الاولى ﴾

هكذا يبايض بالاصل كائنص عليه أهل سماعات
الجزء الاول من هذه الرسالة